الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة – 3–

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري.
قسم الاتصال والعلاقات العامة.
الرقم التسلسلي:.....
الشعبة:.....

استخدامات الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني

- دراسة ميدانية ببعض الجامعات الجزائرية-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال
- فرع الاتصال والعلاقات العامة -

إعداد الطالب:
أمين جنيح

إشراف الأستاذ :
جمال بن زروق

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ حسان حجاج	جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة -3-	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
أ.د/ جمال بن زروق	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة-	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
أ.د/ سمير لعرج	جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل-	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا
د/أمينة قجالي	جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة -3-	أستاذة محاضرة -أ-	عضوا مناقشا
د/ مفيدة طاير	جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة -3-	أستاذة محاضرة -أ-	عضوا مناقشا
د/ لبنى رحموني	جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	أستاذة محاضرة -أ-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2019-2020

شـــكر وعرفـــــــــان....

أحمد الله العلي القدير حمد الشاكرين كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على أن وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع، كما أسأله أن يتقبله عملا طيبا في الدنيا والآخرة. هذا ولا يفوتني في مقام أول أن أتقدم بجميل العرفان وخالص الشكر والامتنان ***للأستاذ الدكتور بن زروق جمال*** على جميل صبره و سديد رأيه في سبيل إخراج هذا العمل في حلة مقبولة المبنى يتحقق بها المراد والمغزى. جزيل الشكر في مقام ثاني لكل من كان السند وقدم المدد من **أساتذة وزملاء وإداريين** استشرتهم واستعنت بهم فجادوا بالموجود وفعلهم ذاك عندي نافع محمود وأجرهم عند الله الواحد المعبود.

أ/ أمـين جنيـح

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	-
قائمةالمحتويات	-
قائمة المختصرات	
قائمة الجداول	-
قائمة الأشكال	-
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: موضوع الدراسة ومنهجيتها	
تمهيد.	2
المبحث الأول/ إشكالية الدراسة	
1- تحديد المشكلة	3
2- أسباب اختيار الموضوع	5
3- أهمية الموضوع	5
4- أهداف الدراسة	6
5- الدراسات السابقة والمشابهة	6
6- تحديد المفاهيم	38
7- صعوبات الدراسة.	42
المبحث الثاني/ الإجراءات المنهجية للدراسة	
1- مجالا الدراسة	43
2- مجتمع البحث والعينة	44
3- منهج الدراسة	47
4- أداة جمع البيانات	48
5- أساليب المعالجة الإحصائية	50
خلاصة الفصل.	51
الفصل الثاني: المقاربة النظرية للدراسة(نظرية الاستخدامات والاشباعات)	
تمهيد.	54
المبحث الأول/ المفهوم والتطور.	
1- مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات	55
2- تاريخ تطور نظرية الاستخدامات والإشباعات.	57
المبحث الثاني/ فروض وعناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات.	
1- فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات.	63
2- أهداف مدخل الاستخدامات والإشباعات.	66

3- العناصر الرئيسة التي تشكل المدخل.	**67**
4- الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والإشباعات.	**80**
الفصل الثالث: الكتاب الإلكتروني وأوعية المعلومات الإلكترونية.	
تمهيد.	**87**
المبحث الأول/ مصادر المعلومات الإلكترونية.	
1- تعريف مصادر المعلومات الإلكترونية.	**88**
2- التسميات والمصطلحات المرادفة لمصطلح مصادر المعلومات الالكترونية.	**89**
3- العوامل الدافعة لظهور مصادر المعلومات الالكترونية	**91**
4- مبررات اللجوء إلى المصادر الإلكترونية بكل انواعها.	**93**
5- مراحل تطورات تكنولوجيا المصادر الإلكترونية	**94**
6- فوائد استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.	**95**
7- خصائص مصادر المعلومات الإلكترونية.	**97**
8- أنواع مصادر المعلومات الالكترونية.	**98**
9- مشاكل التعامل مع المصادر التقليدية الورقية.	**102**
10- مشاكل التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية	**104**
المبحث الثاني/ الكتاب الإلكتروني.	
1- تعريف الكتاب الإلكتروني.	**106**
2- التسميات والمصطلحات المرادفة التي تطلق على الكتاب الإلكتروني.	**112**
3- أسباب انتشار الكتاب الإلكتروني.	**113**
4- طرق نشر الكتب الإلكترونية.	**113**
5- الفرق بين الكتاب الالكتروني والتقليدي.	**115**
6- مزايا وعيوب الكتاب الإلكتروني	**116**
7- مشاكل و معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني (العيوب).	**120**
8- أنماط الكتب الإلكترونية.	**123**
9- مقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي (المطبوع)	**129**
10- مشاريع رائدة للكتاب الإلكتروني.	**134**
11- مراحل إعداد وإنتاج الكتاب الإلكتروني.	**143**
12- فوائد الكتاب الإلكتروني.	**146**
13- كيفية استخدام الكتاب الإلكتروني.	**148**
14- قارئات الكتب الإلكترونية.	**150**
15- طرق نشر الكتاب الإلكتروني.	**154**
المبحث الثالث/ النشر الإلكتروني و المكتبات الإلكترونية.	
1- مفهوم النشر الإلكتروني.	**156**

2- مزايا وعيوب النشر الإلكتروني	**158**
3- تعريف المكتبة الإلكترونية	**160**
4- مقارنة بين المكتبة الإلكترونية والمكتبة التقليدية.	**162**
5- تسميات المكتبة الإلكترونية.	**166**
خلاصة الفصل.	**168**
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
الجداول	**171**
نتائج الدراسة في ظل التساؤلات المطروحة .	**288**
خاتمة	**294**
قائمة المراجع	**296**
المـلاحـــق	
الملحق رقم01: استمارة الاستبيان.	
الملخصـــات	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الفرنسية	
الملخص باللغة الإنجليزية	

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

❖ المختصرات العربية:

ج

ج: جزء

د

[د.د.ن]: دون دار نشر

[د.س.ن]: دون سنة نشر

[د.م.ن]: دون مدينة نشر

ص

ص: صفحة

ص.ص: من الصفحة رقم...إلى الصفحة رقم...

ع

ع: عدد

م

مج: مجلد

❖ المختصرات الأجنبية:

A –

ARPA: Advanced Research Projects Agency

C -

CERIST : Centre de Recherche et d'Information Scientifique et Technique

E –

EEPAD : Etablissement Denseignement Professionnel Adistanse

f-

FTP: File Transfer Protocol.

G -

GECOS : General Computing Service

H -

HTML: Hyper Text Markup Language.

HTTP: Hyper Text Transfer Protocol.

I

IP: Internet Protocol

O –

OPI : Open Systems Interconnection Reference Model

P -

P: Page.

PDF: Portable Data Format.

PP: de la page numéro…à la page numéro.

R -

RINAF : Réseau d'Information Africain

T -

TCP: Transmission Control Protocol

W-

WWW: Word Wide Web.

قـــائـــمـة
الـــجـداول

قـائـمـة الـجـداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل نموذج ليفي و ويندال لشرح نشاط الجمهور في عملية الاتصال.	71
2	التسميات والمصطلحات المرادفة التي تطلق على مصادر المعلومات الالكترونية.	90
3	مبررات اللجوء إلى المصادر الإلكترونية بكل أنواعها.	93
4	التسميات والمصطلحات المرادفة للكتاب الإلكتروني.	112
5	يمثل الفرق بين الكتاب الورقي و الإلكتروني.	115
6	معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني حسب "آنا ليونارد".	122
7	مقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي.	129
8	الفرق بين الكتاب الإلكتروني والورقي.	131
9	الفارق بين المكتبة الإلكترونية والتقليدية.	162
10	الفرق بين المكتبة الإلكترونية والتقليدية حسب "جيباراج.د" و "ديفازيغاماني.م".	163
11	يبين توزيع العينة حسب الجنس.	171
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان العمل.	172
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية.	173
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة.	175
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة وعلاقتها بالتخصص.	176
16	يبين أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون.	179
17	يبين أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون بحسب الجنس.	180
18	يبين أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية الموصولة بالأنترنت.	182
19	يبين سرعة تدفق الأنترنت لدى المبحوثين.	183
20	يبين المدة التي يقضيها الأساتذة في تصفح الأنترنت.	185
21	يبين المدة التي يقضيها الأساتذة في تصفح الأنترنت بحسب التخصص.	186
22	يبين المدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الأنترنت بحسب الجنس.	187
23	يبين المدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الأنترنت بحسب الدرجة العلمية.	188
24	يبين الأعمال التي يقوم بها أفراد العينة حين تصفح الأنترنت.	190
25	يبين الأعمال التي يقوم بها أفراد العينة حين تصفح الأنترنت وعلاقتها بالجنس.	191

26	يبين مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة.	193
27	يبين مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة حسب التخصص.	194
28	يبين درجة التباين بين استخدام المبحوثين للكتاب الإلكتروني والمصادر الأخرى.	196
29	يبين الأجهزة التي يستخدمها المبحوثون في قراءة الكتب الإلكترونية.	197
30	يبين الجهاز الأكثر استخداما في قراءة الكتب الإلكترونية.	198
31	يبين المدة التي يمكن قضاؤها في قراءة كتاب إلكتروني خلال جلسة واحدة.	199
32	يبين المدة التي يمكن قضاؤها في قراءة كتاب إلكتروني خلال جلسة واحدة حسب الدرجة العلمية.	201
33	يبين الأماكن التي يستخدم فيها المبحوثون الكتاب الإلكتروني.	202
34	يبين المصادر التي يتحصل منها الأساتذة على الكتب الإلكترونية.	203
35	يبين كيفية حصول المبحوثين على الكتب الإلكترونية من الانترنت.	205
36	يبين استخدام المبحوثين محركات البحث الإلكترونية.	207
37	يبين محركات البحث التي يستخدمها المبحوثون.	208
38	يبين محركات البحث التي يستخدمها المبحوثون وعلاقتها بالتخصص.	209
39	يبين طريقة الحصول على الكتب الإلكترونية من الإنترنت.	211
40	يبين استخدام أشكال الكتب الإلكترونية.	211
41	يبين استخدام أشكال الكتب الإلكترونية وعلاقته بالتخصص.	213
42	يبين عدد الكتب التي يخزنها الأساتذة في حواسيبهم.	214
43	يبين عدد الكتب التي يخزنها الأساتذة في حواسيبهم وعلاقتها بالتخصص.	216
44	يبين لغة الكتب الإلكترونية المستخدمة من طرف الأساتذة.	217
45	يبين لغة الكتب الإلكترونية المستخدمة من طرف الأساتذة وعلاقته بالتخصص.	218
46	يبين لغة الكتب الإلكترونية الأكثر استخداما.	220
47	يبين اللغة الأكثر استخداما للكتب الإلكترونية بحسب التخصص.	221
48	يبين المجالات المعرفية للكتب الإلكترونية المستخدمة.	223
49	يبين المجالات المعرفية للكتب الإلكترونية المستخدمة بحسب التخصص.	225
50	يبين كيف يستخدم الأساتذة الأنترنت في البحث العلمي.	232
51	يبين استخدامات الأساتذة للأنترنت في البحث العلمي بحسب التخصص..	234

52	يبين أغراض استخدام الأساتذة للكتب الإلكترونية.	236
53	يبين أغراض استخدام الأساتذة للكتب الإلكترونية بحسب التخصص.	238
54	يبين الميل المتزايد للأساتذة لاستخدام الكتاب الإلكتروني.	240
55	يبين علاقة مصادر الحصول على الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحوه.	241
56	يبين دور مصادر الحصول على الكتاب الإلكتروني في إيجاد ميل نحوه بحسب التخصص.	242
57	يبين دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني.	243
58	يبين دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص.	246
59	دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني بحسب الدرجة العلمية.	248
60	يبين علاقة خصائص الجهاز المستخدم في القراءة بميل الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني	250
61	يبين دور خصائص جهاز قراءة الكتاب الإلكتروني في إيجادميل لدى الأساتذة نحوه بحسب التخصص.	252
62	يبين يبين علاقة محتوى الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحو استخدامه.	253
63	يبين دور محتوى الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحو استخدامه بحسب التخصص.	255
64	يبين يبين طبيعة تجربة الأساتذة مع الكتاب الإلكتروني.	257
65	يبين يبين توزيع أفراد العينة بحسب الاشباعات المحققة.	261
66	يبين يبين الإشباعات المعرفية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني.	262
67	يبين الإشباعات المعرفية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص.	263
68	يبين الإشباعات الاقتصادية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني.	265
69	يبين الإشباعات الاقتصادية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص.	267
70	يبين مستوى التركيز أثناء القراءة من الشاشة.	268
70	يبين مستوى تذكر المعلومات أثناء القراءة من الشبين الشاشة والورق.	269
72	يبين عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالجهاز.	272
73	يبين عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالجهاز بحسب التخصص.	274
74	يبين عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالبرمجيات.	276
75	يبين عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالبرمجيات بحسب التخصص.	277

76	عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بعملية التحميل.	**279**
77	يبين عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بعملية التحميل بحسب التخصص.	**280**
78	يبين عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بتصميمه.	**282**
79	يبين عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بتصميمه بحسب التخصص.	**284**

قـــائـــمـــة الأشـكـــال

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح طريقة اختيار عينة البحث.	46
2	يوضح عناصر مدخل الاستخدامات والاشباعات.	74
3	يوضح نموذج "روزنجرين" للاستخدامات والاشباعات.	75
4	يوضح توزيع العينة حسب الجنس.	172
5	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان العمل.	173
6	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية.	174
7	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة.	176
8	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة وعلاقتها بالتخصص	177
9	يوضح أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون.	180
10	يوضح أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون بحسب الجنس.	181
11	يوضح أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية الموصولة بالأنترنت.	183
12	يوضح سرعة تدفق الأنترنت لدى المبحوثين.	184
13	يوضح المدة التي يقضيها الأساتذة في تصفح الأنترنت.	185
14	يوضح المدة التي يقضيها الأساتذة في تصفح الأنترنت بحسب التخصص.	187
15	يوضح المدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الأنترنت بحسب الجنس.	188
16	يوضح المدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الأنترنت بحسب الدرجة العلمية.	189
17	يوضح الأعمال التي يقوم بها أفراد العينة حين تصفح الأنترنت.	191
18	يوضح الأعمال التي يقوم بها أفراد العينة حين تصفح الأنترنت وعلاقتها بالجنس.	192
19	يوضح مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة.	193
20	يوضح مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة حسب التخصص.	195
21	يوضح درجة التباين بين استخدام المبحوثين للكتاب الإلكتروني والمصادر الأخرى.	196
22	يوضح الأجهزة التي يستخدمها المبحوثون في قراءة الكتب الإلكترونية.	198
23	يوضح الجهاز الأكثر استخداما في قراءة الكتب الإلكترونية.	199
24	يوضح المدة التي يمكن قضاؤها في قراءة كتاب إلكتروني خلال جلسة واحدة.	200
25	يوضح المدة التي يمكن قضاؤها في قراءة كتاب إلكتروني خلال جلسة واحدة حسب	201

	الدرجة العلمية.	
26	يوضح الأماكن التي يستخدم فيها المبحوثون الكتاب الإلكتروني.	203
27	يوضح المصادر التي يتحصل منها الأساتذة على الكتب الإلكترونية.	204
28	يوضح كيفية حصول المبحوثين على الكتب الإلكترونية من الانترنت.	207
29	يوضح استخدام المبحوثين محركات البحث الإلكترونية.	208
30	يوضح محركات البحث التي يستخدمها المبحوثون.	209
31	يوضح محركات البحث التي يستخدمها المبحوثون وعلاقتها بالتخصص.	210
32	يوضح استخدام أشكال الكتب الإلكترونية.	212
33	يوضح استخدام أشكال الكتب الإلكترونية وعلاقته بالتخصص.	214
34	يوضح عدد الكتب التي يخزنها الأساتذة في حواسيبهم.	215
35	يوضح عدد الكتب التي يخزنها الأساتذة في حواسيبهم وعلاقتها بالتخصص.	216
36	يوضح لغة الكتب الإلكترونية المستخدمة من طرف الأساتذة.	218
37	يوضح لغة الكتب الإلكترونية المستخدمة من طرف الأساتذة وعلاقته بالتخصص.	219
38	يوضح لغة الكتب الإلكترونية الأكثر استخداما.	221
39	يوضح اللغة الأكثر استخداما للكتب الإلكترونية بحسب التخصص.	222
40	يوضح المجالات المعرفية للكتب الإلكترونية المستخدمة.	224
41	يوضح المجالات المعرفية للكتب الإلكترونية المستخدمة بحسب التخصص.	226
42	يوضح كيف يستخدم الأساتذة الأنترنت في البحث العلمي.	234
43	يوضح استخدامات الأساتذة للأنترنت في البحث العلمي بحسب التخصص.	236
44	يوضح أغراض استخدام الأساتذة للكتب الإلكترونية.	238
45	يوضح أغراض استخدام الأساتذة للكتب الإلكترونية بحسب التخصص.	239
46	يوضح الميل المتزايد للأساتذة لاستخدام الكتاب الإلكتروني.	240
47	يوضح علاقة مصادر الحصول على الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحوه.	242
48	يوضح دور مصادر الحصول على الكتاب الإلكتروني في إيجاد ميل نحوه بحسب التخصص.	243
49	يوضح دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني.	245
50	يوضح دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص.	248
51	يوضح دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني	250

	بحسب الدرجة العلمية.	
52	يوضح علاقة خصائص الجهاز المستخدم في القراءة بميل الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني.	251
53	يوضح دور خصائص جهاز قراءة الكتاب الإلكتروني في إيجادميل لدى الأساتذة نحوه بحسب التخصص.	253
54	يوضح يبين علاقة محتوى الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحو استخدامه.	255
55	يوضح دور محتوى الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحو استخدامه بحسب التخصص.	256
56	يوضح يبين طبيعة تجربة الأساتذة مع الكتاب الإلكتروني.	257
57	يوضح يبين توزيع أفراد العينة بحسب الاشباعات المحققة.	261
58	يوضح يبين الإشباعات المعرفية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني.	263
59	يوضح الإشباعات المعرفية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص.	264
60	يوضح الإشباعات الاقتصادية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني.	266
61	يوضح الإشباعات الاقتصادية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص.	268
62	يوضح مستوى التركيز أثناء القراءة من الشاشة.	269
63	يوضح مستوى تذكر المعلومات أثناء القراءة من الشبين الشاشة والورق.	270
64	يوضح عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالجهاز.	273
65	يوضح عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالجهاز بحسب التخصص.	275
66	يوضح عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالبرمجيات.	277
67	يوضح عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالبرمجيات بحسب التخصص.	278
68	يوضح عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بعملية التحميل.	280
69	يوضح عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بعملية التحميل بحسب التخصص.	282
70	يوضح عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بتصميمه.	283
71	يوضح عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بتصميمه بحسب التخصص.	285

مقدمـــــــة:

لقد أتاح التطور الهائل في مجال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، الذي أوجد جملة من التقنيات المتميزة في خصائصها وسماتها ومزاياها، فرصا لامتناهية في مجالات معالجة المعلومات ونشرها وتبادلها، كل ذلك ضمن منظومة تواصلية جمعت داخلها عدة قنوات. هذا ونتج عن هذا التطور انفجار معلوماتي غير مشهود، أتاح وصولا يسيرا ودون عوائق للمعلومات باختلاف أشكالها، كما نتج عن ذلك ظهور أوعية غير تقليدية للمعلومات ما فتئت تتزايد استخداماتها في أوساط المقبلين على عمليات البحث والنشر عبر الفضاء، خاصة فئات الباحثين وأساتذة الجامعات. ولعل الكتاب الإلكتروني بما يتميز به من خصائص مشتركة مع بقية أوعية المعلومات الإلكترونية فضلا عما يتفرد به من خصائص ومزايا عن الكتاب المطبوع، كل هذا جعله منافسا قويا للأخير ومعلنا بقرب زوال عرشه كأحد أهم مصادر المعلومات عبر تاريخ الأمم. هذا الواقع الجديد أوحى لنا بإجراء دراسة تشمل عينة من الأساتذة الجامعيين تمكننا من رصد مختلف استخداماتهم للكتاب الإلكتروني، مع كشف الدوافع المحفزة على استخدامه وأهم الإشباعات المحققة من وراء هذا الاستخدام.

ودعما لهذا الطرح ومن أجل الوصول إلى النتائج العلمية المنشودة عمدنا إلى تفكيك متغيرات الدراسة وأبعادها في ثلاثة فصول ، يتناول **الفصل الأول** منها إشكالية الدراسة و منهجيتها انطلاقا من تحديد المشكلة، شرح أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها، فعرض الدراسات السابقة والمشابهة وأخيرا تحديد المفاهيم، لننتقل بعد ذلك إلى الإجراءات المنهجية المتبعة بدءا بمجالي الدراسة فمجتمع البحث والعينة وأخيرا المنهج والأدوات المستخدمة وأساليب المعالجة الإحصائية.

هذا وأعقبنا الفصل الأول بفصل ثاني يتعلق بالمقاربة النظرية للدراسة، والتي كانت مدخل الاستخدامات والإشباعات، حيث استعرضنا المراحل التاريخية التي مر بها وأهم العناصر المكونة له مع تبيان لفروضه الرئيسة، والتي من شأنها أن تعطينا تفسيرات لعملية استخدام المبحوثين للكتاب الإلكتروني، وختمنا الفصل بتقييم للنظرية من خلال عرض جملة الانتقادات التي وجهها الباحثون لأنصار هذا المدخل.

أما الفصل الثالث من فصول هذه الدراسة فخصصناه لتبيان ماهية المتغير الرئيس لبحثنا، والمتمثل في الكتاب الإلكتروني، وقبل عرضنا لماهيته (التعريف، التسميات، الخصائص، المزايا....الخ) أسبقنا ذلك بتفصيل في ماهية أوعية المعلومات الإلكترونية عموما، من خلال جملة من العناصر (التعريف، المسميات، عوامل الظهر والانتشار، مراحل التطور، الفوائد، الخصائص، الأنواع، ومشاكل التعامل معها). في حين خصصنا الفصل الرابع و الأخير للدراسة الميدانية، عبر تحليل المعطيات وتفسير النتائج واستعراضها في ضوء التساؤلات المطروحة.

الفصل الأول

موضوع الدراسة ومنهجيتها

الفصل الأول

موضوع الدراسة ومنهجيتها

تمهيد.

المبحث الأول/ إشكالية الدراسة

1- تحديد المشكلة

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- الدراسات السابقة والمشابهة

5- تحديد المفاهيم

المبحث الثاني/ الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجالا الدراسة

2- مجتمع البحث والعينة

3- منهج الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تـمـهـيـد :

ستتم الإحاطة في هذا الفصل بالإشكالية وما تشتمل عليه من تحديد للمشكلة وتبيان لأهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع، مرورا بتعداد أهداف الدراسة وتحديد أهميتها، فعرض الدراسات المشابهة والمطابقة مع تحديد لأهم مفاهيم الموضوع، ثم الانتقال إلى عرض مفصل للإجراءات المنهجية التي اتبعناها في الميدان شروعا بتحديد مجالي الدراسة الزماني والمكاني، ثم تحديد خصائص مجتمع البحث وسماته وتبيان كيفية اختارنا لعينة الدراسة، مرورا بمنهج الدراسة وأخيرا تحديد أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية التي وظفناها.

المبحث الأول/ إشكالية الدراسة :

1- تحديد المشكلة :

عكف الإنسان منذ زمن بعيد على تسجيل الموروث الحضاري (الأفكار، الخبرات الصور...) الذي توصلت إليه الأجيال عبر مختلف الحقب التاريخية بطرق ووسائل شتى، هذه الطرق أخذت تتنوع وتتوسع مع تطور البشرية واتساع نطاق رسالتها الفكرية. فقد اعتمد الإنسان في تدوين أفكاره بداية على وسائط التسجيل التقليدية (أوراق البردي، الألواح الطينية ...الخ) لكن مع ظهور آلة الطباعة في القرن الخامس عشر على يد الألماني "غوتنبرغ" وما انجر عن هذا الاختراع من انتشار واسع للكتب والصحف والمجلات والمطبوعات، التي أصبح نشرها يتم على نطاق واسع وبطريقة سهلة وبأقل تكاليف ، ظهرت إلى الوجود مكتبات تضم الآلاف بل الملايين من الكتب التي تحفظ الإرث الفكري والحضاري للبشرية، والتي بقيت على مر القرون المرجع الأساس والوسيلة الأهم التي يستعين بها الباحثون والدارسون في مختلف حقول ومجالات المعرفة، والأماكن والفضاءات الأكثر استقطابا لهواة المطالعة الحرة والتأليف. ونظرا لهذا الانتشار الواسع للكتب المطبوعة التي شغلت رفوف المكتبات عبر العالم عبر فترة طويلة من الزمن، لم يكن أحد يرشح ظهور منافس للمكتبات التقليدية بظهور فضاءات أخرى اخترقت مجالي الزمان والمكان، مع ما لها من قدرة تخزينية تستوعب أعدادا ضخمة من الكتب والوثائق تضيق بها رفوف المكتبات التقليدية ولا تسعها، أو اختراع وسائل تقنية جديدة يمكنها أن تحول هذا الشكل التقليدي للكتاب المطبوع إلى شكل آخر يحمل ميزات وخصائص تختلف عن أصلها في الكتاب الورقي المطبوع، والتي يظهر أثرها في التغير المسجل في أنماط وعادات القراءة لدى مستخدميها . غير أنه ومع التطور الهائل في وسائل الإعلام والاتصال بعد ظهور الثورة الصناعية في أوربا وما أنتجته من تقنيات جديدة ووسائل اتصال حديثة، وما تتميز به من سرعة في نقل المعلومة إلى أعداد كبيرة من الجماهير عبر العالم وفي آن واحد، وكان أهم هته الوسائل وسيلة الإنترنت التي فتحت آفاقا واسعة ومنحت فرصا كبيرة للوصول للمعلومات ونشرها بطرق رقمية حديثة و سريعة وتكلفة محدودة، كل هذا ساهم في اهتزاز عرش الكتاب الورقي الذي انحصر استخدامه من طرف الباحثين بعدما كان الوسيلة الرئيسة التي يلجأ إليها الباحثون والدارسون في مختلف حقول المعرفة لإنجاز بحوثهم، والقراء الهواة لإشباع حاجياتهم في المطالعة، فقد أصبح هؤلاء يستعينون بشكل آخر من الكتب وهو ما يعرف بالكتب الإلكترونية أو الرقمية المتاحة على

الشبكة العنكبوتية بأعداد كبيرة تصل، عكفت مؤسسات الطباعة والنشر على تحويلها من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني، وطرق أسهل من ناحية الاستعمال، إضافة لتوفرها مجانا على كثير من المواقع الإلكترونية والأقراص المضغوطة بأسعار رخيصة، فضلا عن تميزها بجملة من المزايا التي عجلت بانتشارها وتعزيز دورها كمنافس قوي للكتب الورقية. لقد أدى هذا الانتشار الواسع للكتب والمكتبات الإلكترونية على الإنترنت و تخزينها على الحواسيب المحمولة والهواتف النقالة بالباحثين إلى دراسة طرق استعمال هذا الشكل الجديد من الكتب، والوسائل التقنية المستخدمة في عرض محتواه، مع رصد لمزايا وعيوب استخدام الكتاب الإلكتروني و تحديد دوره ومساهمته في البحث العلمي، كما أولى الكثير من الباحثين اهتماما لدراسة أثر استخدام الكتب الإلكترونية على مستقبل الكتب الورقية المطبوعة في أوساط القراء بمختلف فئاتهم. وانطلاقا من هذه المداخل لدراسة ظاهرة الكتب الإلكترونية وتأثيراتها المختلفة، وبغية الوقوف على مزايا وعيوب استخدام الكتب الإلكترونية وتحديد خصائصها وإبراز دورها في الأوساط الأكاديمية، مع رصد لمستقبل استخدام الكتب المطبوعة، تكونت الرغبة لدينا في إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين تمكننا من الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف. ومنه يمكن أن نطرح تساؤلا رئيسا نلخص من خلاله مشكلة البحث.

التساؤل الرئيس:

ما هي استخدامات الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني والإشباعات المحققة من وراء ذلك ؟

تساؤلات الدراسة :

تندرج تحت هذا التساؤل الرئيس، الذي خلصنا إليه في طرحنا لمشكلة الدراسة، جملة من التساؤلات الفرعية التي تؤدي الإجابة عنها إلى تحقيق أهداف البحث، وهي كالآتي:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني؟
- ما هي دوافع وأسباب استخدام الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني؟
- ما هي الإشباعات المحققة من استخدام الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني ؟
- ما هي العوائق التي تحد من استخدام الأساتذة الجامعيين الكتاب الإلكتروني بفعالية؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب التي دفعتنا إلى القيام بهذا البحث سنحاول إجمالها في النقاط الآتية:

- **حداثة الموضوع**: يعتبر موضوع الكتاب الإلكتروني واستخداماته في الأوساط الأكاديمية عموما ومن طرف الأساتذة الجامعيين خصوصا، موضوعا حديثا نسبيا، بدليل قلة وندرة الدراسات التي تم إجراؤها في هذا المضمار-عربيا على الأقل- وهذا ما حفزنا على إجراء هذه الدراسة في محاولة منا لتسليط الضوء على أهم استخدامات أحد أهم الأوعية الإلكترونية في عمليتي التدريس والبحث العلمي من طرف الأساتذة الجامعيين.
- **تزايد أهمية الكتاب الإلكتروني**: مع اتساع استخدام الأنترنت عبر مختلف الوسائط المتاحة (أجهزة حاسوب مكتبية ومحمولة، هواتف ذكية، ألواح إلكترونية)، إضافة لتعميم استخدام تقنيتي الجيلين الثالث والرابع للأنترنت، اللتان ساهمتا في زيادة إقبال الأفراد على ولوج العالم الافتراضي، ازداد بطريقة مطردة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وعلى رأسها الكتاب الإلكتروني، حيث تتواجد حاليا عشرات أو مئات المكتبات الإلكترونية التي توفر كتبا مجانية ومدفوعة بكافة اللغات. هذا الانتشار الواسع للكتب الإلكترونية صاحبه منطقيا تراجع لمكانة الكتاب المطبوع كأهم مصدر من مصادر المعلومات عبر التاريخ، وهذا ما يدفع أكثر لإجرائنا هذه الدراسة محاولين رصد مكانة هذا المنافس الجديد (الكتاب الإلكتروني) للكتاب المطبوع.

3- أهمية الموضوع:

مع ظهور الكتاب الإلكتروني وانتشاره على نطاق واسع من خلال شبكة الإنترنت، التي سمحت بظهور عدد كبير من المواقع التي تحتوي على مكتبات تضم الآلاف من الكتب الإلكترونية المتاحة للتحميل والقراءة، بشكل مجاني أو مقابل ثمن يسير، أدى هذا الانتشار الكبير لهذا الشكل من الكتب إلى زعزعة عرش الكتاب المطبوع الذي بقي على مر العصور المصدر الرئيس للباحثين والكتاب لنشر وتدوين أفكارهم، وللقراء والدارسين في إنجاز بحوثهم، بحيث أصبح المنافس الأول الذي يهدد مصير

الكتب المطبوعة والمكتبات التقليدية، وهذا أدى بالدارسين في مجال المكتبات والإعلام والنشر الإلكتروني إلى القيام ببحوث تدرس خصائص هذا النوع الجديد من الكتب وتحدد مزاياه وعيوبه، ومدى إقبال القراء على اختلاف اهتماماتهم على استخدامه، وهذا ما تهدف دراستنا إلى تحقيقه. وأهمية دراستنا تنبع من ندرة البحوث في هذا المجال، حيث أن الدراسات التي أجريت في هذا المضمار تعد قليلة خاصة العربية منها، ومن هنا تكتسي دراستنا أهميتها. وتبرز أهمية هته الدراسة كذلك في محاولتها التعرف على واقع استخدام الكتاب الإلكتروني في مجال البحث العلمي ودوره في الأوساط الأكاديمية بجامعاتنا، وفي ذلك رصد لمستقبل المكتبات التقليدية في ظل الانتشار الواسع للمكتبات الإلكترونية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة التي أصبحت في متناول الجميع وبأثمان معقولة، مع تعميم شبكة الأنترنت على جميع المؤسسات الجامعية الشيء الذي رهن مستقبل المكتبات التقليدية وحد من إقبال الباحثين والقراء عليها وأثار نقاشا حول مستقبل المكتبات التقليدية في ظل ظهور وانتشار المكتبات الإلكترونية.

4- **أهداف الدراسة:** تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق جملة من الأهداف نلخصها في ما يلي:

- ❖ تحديد عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني.
- ❖ محاولة التعرف على أهم الأسباب التي تدفع بالأساتذة الجامعيين لاستخدام الكتاب الإلكتروني.
- ❖ التعرف على أهم الإشباعات المعرفية والاقتصادية التي يحققها الكتاب الإلكتروني لمستخدميه من الأساتذة الجامعيين.
- ❖ الكشف عن أهم العوائق التي تحد من الاستخدام المريح والفعال للكتاب الإلكتروني لدى الأساتذة الجامعيين.

5- **الدراسات السابقة والمشابهة:** تكتسي خطوة عرض الدراسات السابقة، سواء كانت مطابقة أو مشابهة، أهمية كبير بالنسبة للباحث، فمن خلال التنقيب عن هته الدراسات والبحوث يمكن للباحث أن يقف على أهم الجهود التي قام بها سابقوه في هذا الموضوع من أجل الاستفادة من مضمون هذه الدراسات والنتائج التي توصلت إليها واستثمارها في بحثه. ويتفق الباحثون في المنهجية أن الباحث يمكنه أن يوظف محتوى هذه الدراسات لإثراء الفصول النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة، مع الاستفادة من جملة المراجع المختلفة التي تحتويها الدراسة السابقة ، هذا

ويمكن أن تساعده في تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة، خاصة فيما يتعلق بالمنهج والعينة المتبعين. ولما كان البحث العلمي تراكميا ومتجددا، أي أن الباحث قد لا يكون السباق في تناول هذا الموضوع وإنما سبقه إلى ذلك باحثون من قبله، كان لزاما عليه أن يجعل من جملة النتائج التي توصلوا إليها قاعدة وأساسا ينطلق منه في وضع الفرضيات الخاصة ببحثه ومناقشة النتائج التي يتوصل إليها على ضوء النتائج التي خلص إليها سابقوه. وانطلاقا من هذه الأهمية ارتأينا أن نستفيد من هذه الخطوة، من خلال عرض جملة الدراسات المشابهة والمطابقة لدراستنا وتحديد كيفية استغلالها واستثمارها في حثنا. وقد تحصلنا بعد عملية البحث على جملة من الدراسات العربية والأجنبية سنقوم باستعراضها فيما يلي:

01-05 دراسات حول استخدام الأساتذة والطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية:

أ- الدراسات العربية :

❖ **دراسة "مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي" (*2011*) حول: مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية – دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسوب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض –**. وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في الكلية المعنية لمصادر المعلومات الإلكترونية. وللوصول إلى ذلك، قامت الباحثة بطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل يستخدم أعضاء هيئة التدريس مصادر المعلومات الإلكترونية؟
- ما هي مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المعنية؟
- ما لغة مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون؟
- ما أسباب استخدام المبحوثين لمصادر المعلومات الإلكترونية؟
- ما هي أكثر أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة من طرف المبحوثين؟

واستعانت الباحثة للإجابة على هذه التساؤلات بالمنهج المسحي الوصفي، مع توظيف أداة الاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين، لتنتهي إلى جملة من النتائج كان أهمها:

– كشفت الدراسة على أن جميع أعضاء هيئة التدريس يستخدمون وسائل المعلومات الإلكترونية، وذلك بنسبة ***100%*** .

– كشفت أن غالبية من المبحوثين يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية بشكل كبير، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ***04/2.72*** .

– أما عن أسباب استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية فكانت النسب على الترتيب كالآتي:

- سرعة الوصول إلى المعلومات، حيث بلغت نسبة ذلك ***93.9%*** .
- حداثة المعلومات بنسبة ***80.8%*** .
- توفير الوقت بنسبة ***78.8%*** .
- عدم التقيد بعاملي المكان والزمان ***73.1%*** .
- سهولة البحث والاسترجاع بنسبة ***65.4%*** .
- جودة المعلومات بنسبة ***53.8%*** .

❖ **دراسة عصام توفيق أحمد ملحم (*2011*) للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في مكتباتها.** حيث قام الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية هي كالآتي:

- إلى أي مدى يستخدم أعضاء هيئة التدريس مصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبات الجامعات الأردنية؟
- ما دوافع استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية؟
- ما هي مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس؟
- إلى أي مدى ساهمت مكتبات الجامعات الأردنية في التعريف بمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة؟
- ما مدى كفاية المعلومات المستخدمة من خلال استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية حسب وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس؟

- ما هي المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية؟
- هل أعضاء هيئة التدريس راضون عن خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية؟

وقد شملت الدراسة الميدانية عددا من الجامعات الأردنية، أربع منها حكومية هي: الجامعة الأردنية، اليرموك، مؤتة والجامعة الهاشمية. إضافة إلى أربع جامعات أهلية هي: جامعة الزرقاء، جامعة العلوم التطبيقية الأهلية، جامعة فيلادلفيا وجامعة إربد الأهلية.

وأظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- ✓ كشفت الدراسة أن ***54.4 %*** من المبحوثين يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية.
- ✓ أبرزت النتائج أن ***80%*** من المبحوثين يستخدمونها لغرض البحث العلمي.
- ✓ أبرزت النتائج أن الأنترنت هي الأكثر استخداما بنسبة ***81.6%*** .
- ✓ يرى ما نسبته ***58.5%*** من المبحوثين أن المعلومات المتحصل عليها كافية لإشباع حاجاتهم من المعلومات.
- ✓ بينت الدراسة أن اتجاهات المبحوثين نحو مصادر المعلومات الإلكترونية إيجابية، حيث بلغ المجموع الكلي للمتوسطات ***3.41***.
- ✓ تبين من خلال النسب المحصلة بأن السبب الرئيس لاستخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة وذلك بنسبة بلغت ***84.9%*** .
- ✓ أبانت الدراسة أن ***91.1*** من الأساتذة اعتادوا استخدام الكتب الإلكترونية كمصدر رئيس للمعلومات.

❖ **دراسة الباحثين " الظفيري فايز منشر" و "السويط عبد العزيز" من جامعتي الكويت والقاهرة بعنوان: استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية.**

وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الإلكترونية من حيث الأسباب والأهمية والمعوقات، إضافة إلى التعرف على أثر التخصص الدراسي (علمي،أدبي) على استخدامات الأساتذة لمصادر المعلومات الإلكترونية. ولتحقيق ذلك قام الباحثان بطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هو مستوى الحرص والرغبة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى المبحوثين؟
- ما هو مستوى أهمية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية؟

- ما هي معوقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية؟
- ما أثر تخصص الدراسة (علمي،أدبي) لأعضاء هيئة التدريس على استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية؟

وقد أجريت الدراسة على عينة من ***180*** أستاذا من جامعة الكويت، ***90*** منهم من الكليات العلمية و***90*** من الكليات الأدبية.

وقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

* استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت ل م.م. الإلكترونية من الكليات العلمية يتسم بالإيجابية ***(71%).***

*استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت من الكليات الأدبية يتسم بالإيجابية كذلك ***(74%).***

* استخدام أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية ل م.م. الإلكترونية نابعة من نظرتهم لأهمية م.م.الورقية، ويظهر ذلك من خلال ارتفاع المتوسط الحسابي للفقرات***(2.26)***، حيث حصلا على أعلى متوسط حسابي ***(05)*** ، ويتضمنان الآتي:

- م.م الإلكترونية مهتم بتوفير المعلومات البحثية على المستوى العالمي.
- استخدام م.م الإلكترونية يفر الوقت والجهد والتكاليف.

* وجود بعض العوائق التي تحول دون استخدام جيد لمصادر المعلومات الورقية، أبرزها:

- التأثير على القدرات البصرية والجسدية (متوسط حسابي قدر ب ***4.7***).
- هناك عائقان أخريان بمتوسط حسابي قدر ب ***2.6***، وهما صعوبة اكتساب مهارات استخدام الحاسوب التي يتطلبهما استخدام م.م. الإلكترونية، والحاجة إلى مزيد من الوقت للتعرف على تلك المصادر وكيفية التعامل معها.

وتم تسجيل الملاحظات الآتية:

- كل من أساتذة الكليات العلمية والأدبية قالوا بان استخدامهم ل م.م. الإلكترونية يتسم بالإيجابية ويشعرون بأهمية وجودها.
- يعتبر كل من أساتذة الكليات العلمية والأدبية استخدام م.م. الإلكترونية ضرورة يفرضها عصر المعرفة.
- يرى كل من الفريقين من الأساتذة أن م.م.الإلكترونية توفر الجهد والوقت والتكاليف.
- يتفق الفريقان من الأساتذة كذلك أن م.م. الإلكترونية تؤثر على قدراتهم البصرية والجسدية.
- يتفق الفريقان كذلك على أن هناك مهارات لاستخدام م.م.الإلكترونية لابد لهم من اكتسابها.

❖ **دراسة "موضي الدبيان" (*2011*) – السعودية – : واستهدفت الدراسة التعرف على واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيره على تطوير البحث العلمي.**

واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات. وقد أكدت الدراسة على أهمية الوعي المعلوماتي الرقمي للباحثين لاتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات العلمية. فيما تمثلت أهم دوافع البحث عن المعلومات من قبل المشاركين في الدراسة في إعداد أبحاثهم العلمية لأجل الترقية، وأن أهم السبل المتبعة في البحث عن التطورات الأخيرة في مجال التخصص هو القيام بأبحاث في المواقع ذات الصلة عبر شبكة الأنترنت.

❖ **دراسة د/ "بارعة حمزة شقير" بعنوان: استخدام أساتذة جامعة دمشق للأنترنت والإشباعات المحققة.**

وهدفت هده الدراسة إلى معرفة الاستخدامات المختلفة لشبكة الأنترنت من طرف الأساتذة الجامعيين بوصفها مصدرا أساسا للمعلومات، والإشباعات المحققة نتيجة ذلك، فضلا عن قراءة أثر المتغيرات الوسيطة (المتغيرات الديموغرافية، الشخصية، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية ونوع الاختصاص) في تحديد هذه الإشباعات. واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح بالعينة من أجل اختبار فروض الدراسة. وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نجملها في مايلي:

– أظهرت الدراسة أن ***50%*** من الأساتذة يستخدمون الأنترنت بشكل دائم، في حين بلغت نسبة من يستخدمها أحيانا ***38%*** ، و ***12%*** لمن لايستخدمها مطلقا.

– كما تبين أن نسبة ***37%*** من المبحوثين يستخدمون الأنترنت من ساعة إلى ساعتين يوميا، و ***20%*** من ساعة إلى أربع ساعات يوميا.

– أبرزت النسب أن الحصول على البحوث اللازمة والبريد الإلكتروني، جاءت في مقدمة الخدمات المستخدمة، ثم الحصول على الدراسات لتطوير المنهج التدريسي المستخدم، والحصول على الأخبار، وتليها خدمة تصفح الأخبار وقراءة الصحف الإلكترونية.

– أما عن دوافع وأسباب تصفح شبكة الأنترنت لدى المبحوثين، فجاءت في المقام الأول الدوافع الرامية إلى تطوير المعارف في مجال التخصص وإجراء البحوث، والتراسل بالبريد الإلكتروني، ثم معرفة آخر الأخبار ومواكبة التقنيات المعاصرة، وتتبع قواعد البيانات.

– وبخصوص الإشباعات المحققة، فقد تمثلت في المحافظة على معرفة مستجدات التطور العلمي في شتى الميادين، وخاصة اختصاص الأستاذ.

❖ **دراسة "بلعباس عبد الحميد" حول: استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية – جامعة محمد بوضياف المسيلة– الجزائر. (*2006*).**

سعى الباحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

– التعرف على أهم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمكتبة الجامعية.

– قياس مدى إقبال طلبة الماجستير بالجامعة المذكورة على الخدمات الإلكترونية التي تتيحها مكتبة الجامعة.

– التعرف إلى مواقع استخدام طلبة الماجستير ل م.م. الإلكترونية المتمثلة في: قواعد البيانات على الأقراص المدمجة، أو شبكة الاتصال بعيدة المدى مثل الأنترنت.

– التعرف إلى الدوافع والأسباب التي تدفع الطلبة لاستخدام م.م. الإلكترونية.

– التعرف إلى تقييم الطلبة ومدى الاكتفاء الذي تحققه المصادر الإلكترونية والإشباع لحاجاتهم العلمية.

– التعرف إلى أهم العوائق والصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا حين استخدامهم ل م.م.الإلكترونية.

وقام الباحث بطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ✓ ما هي أهم م.م.الإلكترونية التي يستخدمها الطلبة في عملية البحث عن المعلومات؟
- ✓ هل تعدد هذه المصادر يدفع بعملية البحث العلمي؟
- ✓ هل الباحث بحاجة إلى م.م.الإلكترونية؟
- ✓ ما مدى إقبال طلاب الدراسات العليا على م.م.الإلكترونية بالجامعة المذكورة؟
- ✓ ما هي أهم أسباب استخدامهم ل م.م. الإلكترونية؟
- ✓ ما هي أهم العوائق والصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا حين استخدامهم لم.م. الإلكترونية، وما هي طرق التغلب عليها؟

هذا واعتمد الباحث في جمعه للبيانات على أداتي الاستبيان والمقابلة على عينة من طلبة الماجستير بالجامعة محل الدراسة. وتوصل الباحث إلى نتائج كان أهمها:

* يمكن تحقيق نوع من الاشباع في استخدام م.م. المعلومات على اختلاف أنواعها.

* طلبة الدراسات العليا لايتمتعون بالقدرة اللازمة في التعامل مع هذه المصادر الجديدة ويجهلون مختلف التقنيات الخاصة بعملية البحث، ومع ذلك لديهم إرادة في تعلم بعض التقنيات التي يمكن أن تسهل لهم الأمر.

* الصعوبات الموجودة تختلف حسب نوع الدراسة المتبعة من قبل الطلبة، ذلك أن هذه الصعوبات تمثلت في الجانب التقني واللغوي، فطلبة تخصص العلوم والتكنولوجيا لهم القدرة على الاستفادة من المصادر بلغة ثانية.

* عدم رضا المبحوثين على الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الجامعية لاسيما تلك المتعلقة بسياسة الاقتناء والإتاحة.

* غلبة استخدام محركات وأدلة البحث في الحصول على المعلومات من المصادر الإلكترونافتراضية.

* عدم معرفتهم بالتقنيات الخاصة بعملية البحث من خلال محركات وأدلة البحث.

ب- الدراسات الأجنبية:

❖ **دراسة "باربيب ميتال" و "مونو بالا" (*2013*) للتعرف على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في الجامعات – الهند-.**

وسعى الباحثان من وراء إجراء هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- رصد مدي وعي الباحثين والطلاب والأساتذة بالكليات والجامعات بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

- معرفة كيف وأين يتصل و يستخدم الباحثون والأساتذة والطلاب بوسيلة الإنترنت.

- معرفة أسباب استخدامهم للإنترنت.

- معرفة مختلف أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية والخدمات المتوفرة بالجامعات.

- معرفة تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على عمل الأساتذة والباحثين.

- معرفة جودة المعلومات التي توفرها مصادر المعلومات الإلكترونية.

- معرفة محركات البحث وطرقه الأكثر تفضيلا من طرف الطلاب.

وقد تم إجراء مسح لعينة من ***208*** مفردات تشمل: الطلبة ، الباحثين والأساتذة. وقد كشفت النتائج عن:

- ✓ هناك معدل استخدام متزايد لوسيلة الإنترنت، حيث بلغت نسبة مستخدميها ***88%***، و ***83%*** يستخدمونها يوميا.
- ✓ ***30%*** منهم يستخدمونها لأغراض التعليم.
- ✓ ***22%*** منهم يستخدمونها لأغراض البحث العلمي.
- ✓ كشفت الدراسة أن المبحوثين يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية يوميا بنسبة ***08%*** .

- ✓ بينت الدراسة أن المبحوثين يستخدمون مختلف أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية، خاصة المجلات والكتب الإلكترونية والرسائل الجامعية الإلكترونية.
- ✓ أغلب المستجوبين يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبة الجامعة و ***86%*** ليسوا راضين عن مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة. ويرجع ذلك حسب الدراسة إلى:

– الوصول إليها يكون عن طريق الدفع (***98مفردة***).

– عدم توفرها بشكل كاف لحاجيات الباحثين (***134مفردة***).

– المشاكل التقنية (***56مفردة***).

– المشاكل المتعلقة باستخدام الأجهزة والبرامج المتخصصة لقراءة مصادر المعلومات الإلكترونية.

- ✓ يستخدم أغلب المبحوثين محركات البحث: غوغل، ياهو...الخ.

❖ **دراسة الباحثتان: " أم حبيبة Umme Habiba" و " سلمى شودوري Salma Shoodhury" من قسم علوم الإعلام وإدارة المكتبات، جامعة داكا – بينغلادش– (*2012*).**

وتهدف هذه الدراسة إلى:

– معرفة التسهيلات بخصوص خدمات المكتبة ومصادر المعلومات الإلكترونية التي تتوفر عليها.

– دراسة أسباب ومعدل استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة بالمكتبة.

– تحديد العوائق التي تواجه المستخدمين لمصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة بالمكتبة.

– دراسة أثر استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والخدمات الإلكترونية على العمل الأكاديمي للمستخدمين مع اقتراح حلول مناسبة لتحسينها.

وللوصول إلى ذلك تم توزيع استمارة استبيان على ***120*** مستخدم ومرتاد على المكتبة، تم استرجاع ***100*** منها (***10%*** للأساتذة، ***76%*** للطلاب و ***14%*** للباحثين).

وقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

* ***03%*** يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية في مكان العمل.
* ***20%*** يستخدمونها في المكتبة.
* ***28%*** يستخدمونها في الإقامة الجامعية.

* ***19%*** يستخدمونها في مقاهي الأنترنت.

* ***30%*** يستخدمونها في المنزل.

وبذلك يكون استخدام المبحوثين للأنترنت غالبا في المنزل أو الإقامة الجامعية .

* من جملة الاستمارات المسترجعة، عبر ***44%*** من المستخدمين للمصادر الإلكترونية للمعلومات عن استخدامهم لها بشكل يومي، و ***27%*** يستخدمونها مرات قليلة أسبوعيا، ***17%*** مرة على الأقل كل أسبوع و ***03%*** منهم يستخدمونها مرة في الشهر.

* أما بخصوص أسباب استخدامهم لها، فقد كان توزيع النسب كالآتي:

- ***54%*** منهم يستخدمونها لغرض التعلم.
- ***35%*** يستخدمونها للحصول على المعلومات الجديدة.
- ***06%*** يستخدمونها لأغراض البحث العلمي.
- ***05%*** يستخدمونها في العملية التدريسية.

* وبخصوص أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة فكانت النتائج كالآتي:

المصادر الإلكترونية	النسبة
أدلة المكتبة	***70%***
قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة	***25%***
الكتب الإلكترونية	***02%***
المجلات الإلكترونية	***03%***

* أما بالنسبة لسهولة الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، فغبر المبحوثون وفق النسب في الجدول الآتي:

درجة السهولة أو الصعوبة	النسبة
الوصول صعب	***26%***
سهولة الوصول تحت المعدل	***32%***
الوصول سهل	***24%***
الوصول سهل جدا	***12%***
الوصول بسيط جدا	***05%***

* وبالنسبة لعوائق الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية فعبر المبحوثون وفق النسب الآتية:

عوائق استخدام م.م.الإلكترونية	النسبة
يجدون عددا محدودا من العناوين متوفرا.	***%20***
يجدون صعوبات في الحصول على المعلومات المطلوبة.	***%32***
عدم القدرة على الوصول لخدمات المكتبة من المنزل.	***%24***
الاستخدام المحدود لأجهزة الحاسوب.	***%12***
بطء عملية التحميل.	***%05***

* أما بخصوص مدى الاستفادة من م.م. الإلكترونية ، فقد عبر المبحوثون وفق السب الآتية:

مدى استفادة المبحوثين من م.م.الإلكترونية	النسبة
الاستفادة بطريقة ممتازة.	***%26***
الاستفادة منها بطريقة متوسطة.	***%37***
الاستفادة منها بطريقة جيدة.	***%27***
سوء الاستفادة منها.	***%10***

❖ **دراسة "توفيق نزير" "Tawfik NAZIR" بعنوان: استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من طرف طلاب وباحثي جامعة كشمير – دراسة حالة لكليات العلوم والعلوم الاجتماعية.**

ويسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة حجم التردد على المكتبة من طرف الطلاب والباحثين.

- معرفة مدى اطلاعهم ووعيهم بمختلف مصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامهم لها.

- معرفة مستوى الرضا لدى المبحوثين على مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة بالمكتبة.

- تحديد أسباب استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وأهميتها في مقابل الورقية.

– الكشف عن المشاكل والعوائق التي تواجه المستخدمين حين استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية.

وأجرى الباحث دراسته على كامل الباحثين (ماستر، دكتوراه) إضافة إلى طلبة مابعد التدرج لكليتي العلوم والعلوم الاجتماعية بجامعة كشمير. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، مع توظيف أداتي الاستمارة المقننة والملاحظة لأجل جمع المعطيات. وتم توزيع ما مجموعه ***200*** استمارة (***50استمارة*** وزعت عشوائيا على الباحثين – ***25*** لكل كلية – ، و***150*** استمارة وزعت عشوائيا على الطلاب – ***75*** لكل كلية –).
وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

* تبين من خلال المعطيات المحصلة أن مستخدمي مصادر المعلومات الإلكترونية كانوا أكثر وعيا بتوفر مختلف م.م.الإلكترونية بالمكتبة مقارنة مع مستخدمي كلية العلوم الاجتماعية، وذلك يرجع أساسا إلى قلة تعرضهم لجهاز الحاسوب والأنترنت إضافة إلى افتقار المكتبة إلى وسائل التوجيه والتحسيس بتوفر م.م.الإلكترونية.

* وفي مايتعلق باستخدام م.م.الإلكترونية المختلفة، فقد تبين أن الباحثين والطلاب من كلية العلوم كانوا أكثر استخداما لها (***100%*** مجلات إلكترونية، ***100%*** بريد إلكتروني، أرشيف البيانات الإلكتروني ***100%***، جرائد إلكترونية ***100%***) من نظرائهم من كلية العلوم الاجتماعية. هذا ويقبل طلاب هذه الأخيرة على استخدام الكتب الإلكترونية بنسبة 78.7%، صحف إلكترونية ***66.7%***، أطروحات إلكترونية ***60%***، مجلات إلكترونية ***48%***.

* أظهرت النتائج أن الباحثين (***72%***) والطلاب (***73.33%***) من كلية العلوم يجدون الوصول إلى م.م.الإلكترونية أكثر سهولة من نظرائهم (***36%*** باحثين،***34%*** طلاب) من كلية العلوم الاجتماعية، وذلك يرجع حسب الباحث بالأساس إلى مناهج التعليم التقليدية المعتمدة من طرفهم مع قلة استخدامهم لتقنية الأنترنت.

* وبقي هذا التباين بين المبحوثين من الكليتين في ما يخص مستوى الرضا عن م.م.الإلكترونية المتوفرة حاليا بالمكتبة (***72%*** من الباحثين و ***60%*** من الطلاب من كلية العلوم عبروا عن رضاهم في مقابل ***44%*** من الباحثين و***30.66%*** من طلاب كلية العلوم الاجتماعية).

*كما حصر المبحوثون من كلية العلوم أسباب اختيارهم م.م.الإلكترونية في أغراض اختصار الوقت واحتوائها على أكثر معلومات من المصادر الورقية، في حين اعتبرها المبحوثون من كلية العلوم الاجتماعية أكثر استهلاكا للوقت والمال مع صعوبة استخدامها.

* وفي ما يتعلق بعوائق الوصول إلى م.م.الإلكترونية فاختصرها المبحوثون أساسا في عدم الوعي بوجودها مع نقص التوجيه والمساعدة من طرف جهاز تسيير المكتبة والمختصين في علم المكتبات.

❖ **دراسة "باشوران تانجي" "BASHORRUN.M.Tunji" و"عيسى عبد المؤمن" و "أديسا" " M.Y.Adisa" من قسم علم المكتبات والمعلومات – جامعة "إلورين Ilorin" – نيجيريا.**

تحت عنوان: ***تصورات طلبة جامعة إلورين عن مصادر المعلومات الإلكترونية.***

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تصورات أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة المذكورة حول م.م.الإلكترونية. وأجريت الدراسة الميدانية على عينة مكونة من ***250*** مدرس تم اختيارهم من ***08كليات*** (كليات: الزراعة، الفنون، التجارة والعلوم التجارية، علوم الإعلام والاتصال، التربية، الهندسة والتكنولوجيا، القانون والعلوم) من أصل ***12*** كلية تضمها الجامعة. وتم جمع المعطيات من خلال توزيع استبيان الكتروني، أين استرجع ***225*** استمارة من بين ***250 (90%)*** – ***82%*** ذكور، ***84.7*** منهم أقل من خمسين سنة.
وكانت هذه الدراسة إلى مايلي:

– تقدير مستوى استخدام أعضاء الهيئة التدريسية لمصادر المعلومات الإلكترونية.

– احتيار قدرة المكتبة على اشباع حاجات أعضاء الهيئة التدريسية من المعلومات.

– تحديد عوائق استخدام م.م.الإلكترونية.

وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون:

* كشفت النتائج أن مصادر المعلومات الإلكترونية الأكثر استخداما تمثلت في: المجلات الإلكترونية بنسبة ***77.8%***، المراجع على الشبكة بنسبة ***61.3%***، المكتبة الافتراضية بنسبة ***55.6%***، المقالات الإلكترونية ***49.3*** والكتب الإلكترونية بنسبة ***38.2%***.

*كما أظهرت النسب أن معدل استخدام م.م.الإلكترونية مرتفع مع أفراد العينة الممثلة لكليتي العلوم وعلوم الإعلام والاتصال مقارنة مع الكليات الأخرى. كما عبر عدد من المبحوثين من كلية الهندسة والتكنولوجيا عن شعورهم بأن المكتبة لاتوفر لهم المجلات التي تخدم اهتماماتهم.

* وكشفت النسب أن أهمية قواعد البيانات الإلكترونية التي يستخدمها الباحثون غالبا تليها في الأهمية المجلات الإلكترونية ثم المواقع الإلكترونية، فالبريد الإلكتروني، في حين تقل أهمية الكتب الإلكترونية لكونها صعبة التحميل.

* وبخصوص كفاءة وقدرة المكتبة على اشباع حاجات المبحوثين من المعلومات ، فقد اتفق أغلب المبحوثين أن المكتبة توفر نسبة مقبولة من المصادر الإلكترونية. كما كشفت النتائج عن حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى مزيد من التدريب على حسن وفعالية استخدام المصادر الإلكترونية مستقبلا.

02-05 دراسات حول استخدام الكتاب الإلكتروني:

أ- الدراسات العربية:

❖ **دراسة هبة محمد إسماعيل (*2004*) الموسومة ب: الكتب المطبوعة والكتب الإلكترونية للأطفال: دراسة مقارنة لاستخداماتها في بعض مكتبات الأطفال بالقاهرة الكبرى،** أطروحة ماجستير تناولت من خلالها الباحثة المقارنة بين كل من الكتاب الإلكتروني والكتاب المطبوع للطفل من حيث الاستخدام، وماذا كان ممكنا أن تصبح الكتب الإلكترونية بديلا عن الكتب المطبوعة، وأي الأشكال أفضل توصيلا للمعلومات، وكذلك تحديد أهم الخصائص المطلوب توافرها عند إنتاج الكتب الإلكترونية للأطفال من واقع آرائهم ومقترحاتهم، بالإضافة إلى التعرف إلى الصعوبات التي واجهت الأطفال عند استخدام الكتاب الإلكتروني، هذا وتشكل مجتمع الدراسة من الأطفال المبحوثين ببعض مكتبات الأطفال بالقاهرة الكبرى. وكل هذه العناصر السالفة الذكر يمكن الاستعانة بمضمونها لإثراء الفصول النظرية الخاصة بمتغير الكتاب الإلكتروني على وجه التحديد.

❖ **دراسة رامي محمد عبود (*2005*) تحت عنوان: الكتب الإلكترونية على الإنترنت – دراسة نظرية وتجريبية– جامعة المنوفية، رسالة ماجستير.**

تهدف هته الدراسة إلى دراسة حجم المعرفة بوجود الكتب الإلكترونية بكل من جامعة المنوفية والجامعة الأمريكية بالقاهرة، ودراسة حجم استخدام الكتب الإلكترونية بهما، والهدف القرائي من استخدامها، وحجم قراءتها باللغات المختلفة، والطريقة المفضلة خلال قراءتها، وأكثر الأنواع استخداما وأكثر أنواع الأجهزة استخداما لقراءتها.

وكان من أهم النتائج التي خلصت إليها هته الدراسة ما يلي:

– بينت الدراسة وجود فارق بسيط لم يتعد نسبة ***02 %*** في دراية ومعرفة العينة بوجود الكتب الإلكترونية لصالح عينة الدراسة بالجامعة الأمريكية، حيث كانت نسبة ***76 %*** من إجمالي أفراد العينة بالجامعة المنوفية على دراية تامة بوجود الكتب الإلكترونية، وذلك في مقابل ***78%*** من إجمالي العينة بالجامعة الأمريكية.

– كشفت الدراسة على أن الانترنت قد جاءت على رأس الأدوات والطرق الأخرى التي ساعدت الغالبية العظمى من أفراد العينة بكلا الجامعتين على المعرفة بوجود الكتب الإلكترونية، وذلك بنسبة ***41.2%*** من إجمالي التكرارات في جامعة المنوفية في مقابل نسبة ***37.9%*** في الجامعة الأمريكية.

– أظهرت الدراسة أيضا أن الغالبية العظمى من أفراد العينة بكلا الجامعتين يستخدمون الكتب الإلكترونية بمعدل مرة واحدة شهريا فقط، وذلك بنسبة ***42.1%*** من إجمالي أفراد العينة بجامعة المنوفية في مقابل ***61.3%*** بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

– كشفت الدراسة أن الغالبية من أفراد العينة من الجامعتين تستخدم الكتب الإلكترونية بغرض القراءة الإسترجاعية فقط ، وذلك عن طريق البحث بالكلمات المفتاحية للوصول إلى الأجزاء المهمة داخل النص الكامل للكتاب دون قراءة النص كاملا.

ويمكن ان تكون هته النتائج التي توصلت إليها الباحثة منطلقا لنا في عملية وضع الفروض الخاصة ببحثنا، خاصة فيما يتعلق بحجم استخدام الكتب الإلكترونية مقارنة مع الكتب الورقية، والنتيجة المتعلقة بأهم المصادر التي تستخدم في الحصول على كتاب الإلكتروني. كما يمكننا ان نستفيد من الفصول النظرية للدراسة وخطواتها المنهجية.

ب- الدراسات الأجنبية :

❖ **دراسة "كاتنزاي" تحت عنوان " دراسة تصميم الكتاب الإلكتروني وإنتاجه : الكتاب الفائق وبناؤه " .**

تهدف هته الدراسة إلى إمكانية إنتاج الكتب الإلكترونية بطريقة آلية باستخدام تقنية استرجاع المعلومات، لتوفير إمكانية وصول سريع وفعال للمعلومات، وكان من أهم نتائج هته الدراسة ما يلي:

- تفوق شكل نظام الكتاب المدرسي الفائق من حيث الدقة والسرعة في إرضاء احتياجات المستفيدين بالمقارنة مع شكلين آخرين من أشكال الكتب المدرسية، في حين يتفوق الكتاب المطبوع في بعض المهام الأخرى.

- تتم عملية تصفح الكتاب المدرسي الفائق وبحثه عن طريق عارض ويب عام، لكنه ليس كافيا لتطبيق واجهة فعالة للوصول إلى الكتاب المدرسي الفائق، لذلك فهناك حاجة لتصميم واجهة تعكس نموذج الكتاب المدرسي الفائق.

❖ **دراسة "آنورادا و يوشا" K.T.Anuradha and H.S.Usha بعنوان: استخدام الكتب الإلكترونية في الأوساط الأكاديمية والعلمية– دراسة حالة المعهد الهندي للعلوم والمركز الوطني لعلوم الإعلام– .**

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاستخدامات المختلفة للكتب الإلكترونية من طرف الباحثين والأكاديميين في المعهد الهندي للعلوم، حيث قامت الباحثتان بتوزيع استمارة استبيان عبر البريد الإلكتروني للمبحوثين الذين بلغ عددهم ***101***، والموزعين على ستة أقسام. وقد ضمت الاستمارة ***27*** سؤالا. وتوصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:

- ***35%*** من المبحوثين عبروا عن رضاهم باستخدام الكتب الإلكترونية، و ***50%*** منهم قالوا أن مستوى الرضى لديهم متوسط، و***10%*** عبروا عن عدم رضاهم باستخدام الكتب الإلكترونية.

- بلغت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الكتب الإلكترونية مباشرة من الإنترنت حوالي ***90%*** من خلال برنامج pdf، في حين أن هناك ***18.33%*** يستخدمون برامج المكتبات الإلكترونية Ebrary reader، و ***11.66%*** عن طريق برامج مايكروسوفت.

- هذا وكشفت النتائج عن أن أغلب المبحوثين يقرؤون الكتب الإلكترونية على الشاشات، مع وجود أقلية منهم تفضل قراءتها بعد طبعها.

– أما بخصوص العوائق التي تحول دون استخدام وتفضيل أفراد العينة للكتب الإلكترونية، فجاء في المقام الأول غلاء سعرها (الكتب و البرامج والأجهزة القارئة).

– كما عبر المبحوثون عن صعوبة قراءة واستكشاف محتوى الكتب الإلكترونية، لذلك فهم يفضلون النسخة الورقية على الإلكترونية.

❖ **دراسة "مينغ دار" و "شين شوان شان" Ming– der Wu and Shinh–Chuan Chen من قسم علم الإعلام والمكتبات التابع لجامعة طايوان الوطنية – تايبيي – تحت عنوان: استخدامات واتجاهات طلبة التدرج نحو الكتب الإلكترونية**. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد عادات وانماط استخدام طلبة جامعة تايوان الوطنية للكتب الإلكترونية، مع تحديد طبيعة اتجاهاتهم نحوها. ولتحقيق ذلك قام الباحثان بطرح خمسة تساؤلات فرعية هي:

* كيف يستخدم الطلبة غالبا الكتب الإلكترونية؟

* ما هو أشكال الكتب الإلكترونية المستخدمة؟

* ماذا يفضل وينبذ الطلبة في الكتب الإلكترونية؟

* ما هي عادات استخدامهم للكتب الإلكترونية؟

* ما هي آراؤهم بخصوص مقتنيات المكتبة من الكتب الإلكترونية والمطبوعة؟

وللوصول لإجابات لهذه الأسئلة، تم إجراء مقابلة مع عينة تتكون من ***20*** طالبا يتوزعون على أربعة تخصصات هي: العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية، العلوم والتكنولوجيا والعلوم الطبية، وقد تم اختيار خمسة طلبة من كل تخصص. وكشفت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

– كشف ***11*** طالبا أنهم يستخدمون الكتب الإلكترونية دائما، و خمسة منهم يستخدمونها مناسباتيا (أحيانا)، والبقية من المبحوثين قالوا أنهم ناذرا ما يستخدمونها.

– وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الكتب الإلكترونية تعزى لمتغير التخصص، فقد تبين الآتي

* من بين جميع التخصصات، يستخدم جميع طلبة العلوم الإنسانية الكتب الإلكترونية دائما، و ثلاثة

أخماس طلبة العلوم الطبية يستخدمونها بصفة دائمة أيضا، كما قال هؤلاء الطلبة أيضا أنهم يستخدمون الكتب الإلكترونية إما دائما أو من مرتين إلى أربع مرات أسبوعيا، في حين أن طلبة العلوم الاجتماعية فناذرا مايستخذمونها.

– أما بخصوص أنواع الكتب الإلكترونية التي يستخدمونها فهي متعددة بحسب إجاباتهم، أين قال ***14*** طالبا أنهم يستخدمون Monographs، و***12*** طالبا أقروا باستخدامهم (References tools dictionaries…, laboratory manuals, encyclopédies)، و***06*** منهم Textbook.

– قال أغلبية المبحوثين أنهم يستخدمون الكتب الإلكترونية لأغراض البحث والدراسة، مع تسجيل حالة طالب من العلوم الاجتماعية الذي يستخدم الكتب الإلكترونية لملء أوقات الفراغ.

– أما بخصوص مزايا وعيوب الكتب الإلكترونية، فقد كشفت الدراسة في هذا الإطار عن ما يلي:

المزايا: – الكتاب الإلكتروني أكثر عملية وسهولة في الاستخدام.

– أسهل في ما يخص عمليات الطباعة، الحفظ والنسخ.

– يمكن استغلاله والوصول إليه من طرف الكثير من الأشخاص في الوقت نفسه.

– أكثر سهولة في التسيير البيبليوغرافي.

العيوب: – مضر بالصحة (غير مريح) أثناء القراءة من الشاشة.

– يشتت التركيز أثناء القراءة.

– لا يمكن إضافة الملاحظات والتوضيحات إلى المحتوى.

– يحتاج إلى تثبيت برامج قراءة.

– أما بخصوص عادات قراءة الكتب الإلكترونية فقد كشفت الدراسة عن:

* يوجد هناك اختلاف بين عادات القراءة الإلكترونية والتقليدية (الورقية).

* لا يوجد طالب واحد قال أنه يقرأ كتاب إلكترونيا من البداية إلى النهاية، ولكن الأغلبية قالوا أنهم يكتفون بقراءة بعض العناصر أو الفصول من محتوى الكتاب الإلكتروني، في المقابل قال

الطلبة خاصة في تخصصي العلوم الإنسانية والاجتماعية- أنهم غالبا يقرؤون كافة المحتوى .

- وعبر ما مجموعه تسعة طلبة أنهم قبل قراءة محتوى الكتاب، يشرعون أولا في البحث عن الفقرات أو الجمل التي تضم الكلمات المفتاحية، ثم يقومون بقراءة أو استكشاف الصفحات المرتبطة بها على الشبكة. وأقر ***11*** طالبا أنهم يتصفحون أولا قائمة المحتويات، ثم ينتقلون بعدها إلى قراءة محتوى الفصل أو العنصر على الشبكة، كما يفضل طلبة العلوم الإنسانية استخدام قائمة المحتويات، مقابل طلبة العلوم الطبية وعلوم التكنولوجيا التعامل بالكلمات المفتاحية.

- هذا وأعرب أغلبية المبحوثين أنهم في حال المفاضلة بين استخدام النسخة الإلكترونية والمطبوعة للكتاب، فإنهم سيختارون الاثنين معا دون إقصاء لإحداهما، مع البدء باستكشاف النسخة الإلكترونية لمعرفة هل يخدم مضمون الكتاب اهتماماتهم أم لا.

- لكن مقارنة مع التخصصات الأخرى، فقد أعرب طلبة العلوم الإنسانية عن تفضيلهم قراءة الكتب الإلكترونية إلا في حالة القراءة المعمقة.

❖ **دراسة قام بها الباحثان من جامعة مدينة أريزونا، تحت عنوان: استكشاف لتحارب الكليات مع الكتب الإلكترونية (*2007*)**. وهدفت هذه الدراسة للتعرف على استخدامات أساتذة الكليات للكتب الإلكترونية وتصوراتهم حولها، وذلك من خلال معالجة مجموعة من المحاور هي:

- ✓ استخدام الكتب الإلكترونية كمراجع دراسية.
- ✓ استخدام الكتب الإلكترونية لأغراض البحث العلمي الشخصي.
- ✓ المقارنة بين الكتب الإلكترونية والمطبوعة.
- ✓ اختلاف التصورات حول الكتاب الإلكتروني.
- ✓ محفزات الاستخدام المستقبلي للكتاب الإلكتروني.

وقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

– فيما يخص المحور الأول، أجاب المبحوثون بالسلب حول استخدامهم للكتب الإلكترونية أثناء التدريس، وذلك لأسباب تتعلق بالصعوبات التي يتلقاها المدرس مع تقنيات استخدام الكتب الإلكترونية، إضافة إلى كلفتها العالية.

– بعد طرح للأساتذة حول استخدامهم الكتاب الإلكتروني ككتاب للتدريس داخل الحجرة :

– أجاب أساتذة الهندسة الصناعية أنهم يفضلون تزويد الطلبة بالكتب الإلكترونية مع بداية الحصة، لكنهم يتلقون احتجاجات من طرف الطلبة بسبب صعوبات استخدامها.

– وصرح المبحوثون أن الاستخدام الناجح للكتب الإلكترونية أثناء التدريس يكون مع طلبة التدرج وما بعد التدرج.

– وبالنسبة لبعض التخصصات، فإن الكتب الإلكترونية لا يتم استخدامها ككتب للتدريس بسبب عدم تحيين محتواها باستمرار.

– وكشفت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة الصناعية فقط من يقبلون على استخدام الكتب الإلكترونية بانتظام لأغراض البحث العلمي التعمق في محتوى الكتاب، أما أساتذة التصميم الغرافيكي فأجابوا بعدم توفر الكتب الإلكترونية في مجال تخصصهم، هذا إضافة لعدم مناسبتها الراجعة إلى تكرار مشاكل الصور المشار إليها سابقا، لكنهم يرونها مفيدة عند استخدامها خارج مجال تخصصهم.

– وفي ما يتعلق بالمفاضلة بين ما هو إلكتروني ومطبوع من الكتب، فقد أعرب الأساتذة عن تفضيلهم لما هو ورقي منها، لما تتيحه النسخة الورقية من إمكانيات واسعة لقراءتها في جميع الأمكنة، إضافة إلى إمكانية تسجيل الملاحظات والنقاط على صفحاتها، هذا فضلا عن كونها تساعد على استرجاع المعلومات وتذكرها. هذا ويفضل أحد الأساتذة استخدام النسخة الإلكترونية إذا وفرت له المطلوب مع الاحتفاظ بإمكانية استخدام المطبوع عند الحاجة، أما البعض الآخر فعبر عن تفضيله للنسخة الإلكترونية من أجل الاقتصاد في الورق.

– أما بخصوص الاختلاف في استخدام الكتاب الإلكتروني بحسب التخصصات، فقد كشفت الدراسة عن وجود عامل رئيس يؤثر على اختلاف حجم استخدام الكتب الإلكترونية بين التخصصات هو سعر الكتاب، حيث أن سعر الكتب الإلكترونية في مجال العلوم الطبيعية جد مرتفع مقارنة مع تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، هذا في الوقت الذي أعرب فيه أساتذة التسويق عن أن السبب الأول الذي يجعل الطلبة والمتمدرسين مهتمين أكثر باستخدام الكتاب الإلكتروني لا يتعلق بسعره بقدر توفر عنصر سرعة التخزين، وسرعة الوصول إليه في أي وقت.

– وبخصوص السؤال المتعلق بالمحفزات التي من شأنها أن ترفع الاهتمام بالكتاب الإلكتروني، فتلخصت في تطوير النسخ الإلكترونية بحيث يجد المستخدمون حرية في تغيير محتواها، أو تسجيل ملاحظات والوصول إلى المواضيع والأقوال المرتبطة والفقرات المهمة، والنسخ واللصق منها.

❖ **دراسة "آزورا محمد صلاح" و"ديانا محمد علوي" من قسم التجارة بمعهد السلطان صلاح الدين عبد العزيز شاه المتعدد التقنيات – ماليزيا –**. وترمي هذه الدراسة التي أجريت على عينة من 53 أستاذا يدرسون بالمعهد المذكور أعلاه، إلى معرفة اختيارات هؤلاء الأستاذة وعاداتهم القرائية بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي، وآثار هذا التحول من المطبوع إلى الإلكتروني على العادات القرائية، هذا إضافة إلى تحليل المتغيرات المتعلقة بعادات قراءة أفراد العينة للكتاب الإلكتروني(المزايا، الأهداف، طرق الوصول إليه، البيئة الأكثر استخداما وأشكاله). وللوصول إلى كل هذا، قام الباحثان بطرح التساؤلات الآتية:

- ✓ ماهو حجم استخدام وقراءة الأساتذة للكتب الإلكترونية، وماهي أنواع الكتب المقروءة؟
- ✓ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم وعادات قراءة الكتب لدى المبحوثين وبين عادات قراءة الكتب في محيطهم الاجتماعي؟
- ✓ ما هي عادات قراءة الكتب لدى أساتذة البوليتقني؟
- ✓ ما هي الوسائط المستخدمة لقراءة الكتب الإلكترونية، وأهم الأشكال استخداما؟

أما عينة الدراسة فقد تكونت من ***60*** أستاذا، قام ***53*** منهم فقط بالإجابة على أسئلة الاستمارة التي وجهت إليهم، والتي تكونت من أربعة محاور هي:

المحور01: يخص البيانات الديموغرافية للمبحوثين.

المحور02: يخص عادات قراءة المبحوثين للكتاب.

المحور 03: عادات قراءة المبحوثين للكتاب الإلكتروني.

المحور 04: يتعلق بأهم أشكال الكتب الإلكترونية ووسائط قراءتها استخداما.

وقد خلص الباحثان إلى جملة من النتائج التي نختصرها في النقاط الآتية:

- بالنسبة لأنواع الكتب الأقل قراءة من طرف المبحوثين فكانت:

كتب علم النفس والفلسفة بنسبة ***02%*** .

كتب التخصص بنسبة ***36%*** .

دواوين الشعر ب ***00%*** .

- بالنسبة لتوزيع حجم قراءة الكتب فكان:

- ✓ ***68%*** من المبحوثين يقرؤون كتابا واحدا كل(***01***) أسبوع.
- ✓ ***28%*** من المبحوثين يقرؤون كتابا واحدا كل(***01***) شهر.
- ✓ ***01%*** من المبحوثين يقرؤون كتابا واحدا كل ستة(***06***) أشهر.
- ✓ ***01%*** من المبحوثين يقرؤون كتابا واحدا في أكثر من سنة.

أما بالنسبة للعلاقة بين متغيري حجم وعادات القراءة و المحيط الاجتماعي، فقد كانت قيمة β ***1.00***، أي أنه هناك علاقة سببية إيجابية، أين كانت النسب كالآتي:

- بالنسبة للأغلبية من الأساتذة الذين يقرؤون كتابا كل أسبوع، فقد أجابوا عن السؤال المتعلق بمن له أكبر نسبة من المطالعة في الوسط الاجتماعي كالآتي:

- ***63.9%*** مع الزملاء.
- ***22.2%*** مع الأبناء.
- ***2.5%*** مع الإخوة.

- في حين كانت إجابة الأساتذة ممن يقرؤون كتابا كل شهر حول من يملك أعلى معدل قراءة للكتب معهم في المحيط الإجتماعي، فكان توزيع النسب كالآتي:

- الزملاء ب ***46.7%*** .
- الأزواج ب ***33.3%*** .
- الأولاد ب ***20%*** .

أما بخصوص إقبال المبحوثين على الكتب الإلكترونية، فقد أجاب ***83%*** من أساتذة المعهد بأنهم من مستخدمي الكتاب الإلكتروني، مقابل ***17%*** ممن يفضلون استخدام النسخة الورقية (المطبوعة).
وعن أسباب استخدام الطلبة للكتاب الإلكتروني، فقد كانت نسبة الذين يستخدمونه بغرض الحصول على معلومات الدروس، مقابل ***27%*** ممن يستخدمونها لإشباع ميولهم لقراءة كتب الأدب والقصص ودواوين الشعر، وأجاب مانسبتهم ***20%*** أن استخدامهم لها يكون لأغراض بحثية.

- وبخصوص مصادر الحصول عليها، فكانت النسب كالآتي:

- ***91%*** يتحصلون عليها من محركات البحث.
- ***07%*** من مواقع النشر الشخصية.
- ***02%*** من

هذا وعبر ***34%*** من المبحوثين عن تفضيلهم القراءة الإلكترونية المباشرة، وما نسبته ***59%*** منهم يؤثرون تحميلها من مصادرها الأصلية ثم قراءتها على الشاشة، و***07%*** يفضلون تحميلها ثم قراءتها بعد طبعها.

- **الدراسة التي أجراها كل من: وليام "دوغلاس وودي" William Douglas Woody و "كريستال باكر" Crystal A. Backer وآخرون، من جامعة جيمس ماديسون – الولايات المتحدة – تحت عنوان: الكتب الإلكترونية أم الكتب المدرسية؟ الطلاب يفضلون الكتب المدرسية (المطبوعة).** وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ***91*** طالبا (***45*** من الذكور و ***46*** من الإناث)، أما معدل العمر فكان ***19،1*** سنة. كما كان ***54*** طالبا يدرسون السنة الأولى والبقية من المستويات الأخرى. وقد تم توزيع استمارة على المبحوثين تضم أسئلة حول ما إذا كان الطلبة تتوفر لديهم دائما كتب إلكترونية؟ وهل يؤثرون استخدامها حين ذاك؟ بالإضافة إلى إجابتهم عن سؤال يخص عدد الساعات التي يقضونها أمام جهاز الكمبيوتر أسبوعيا. هذا وتم اقتراح مقياس تساعي لتحديد الحجم الساعي لاستخدام الكمبيوتر ومستوى الراحة أثناء ذلك، مع الاستعانة بمقياس تساعي ثاني لتحديد مدى اقتناع أفراد العينة بالكتب الإلكترونية. كما تم طرح سؤال بثلاثة اختيارات هي: أفضل الكتاب المطبوع أو أفضل الكتاب

الإلكتروني أو أفضلهما معا. وأخيرا تم طرح خمسة أسئلة ذات خيارين: أبدا أو دائما، وذلك لقياس استخدامهم للكتب الإلكترونية والمطبوعة.

وقد توصل الباحثون إلى النتائج التالية:

* من بين ***91*** مشاركا في البحث، كان هناك ***54*** طالبا ***(59.3%)*** يستخدمون الكتب الإلكترونية المتوفرة لديهم.

* لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس (ذكور، إناث) ودرجة استخدام الكتاب الإلكتروني، حيث كانت النسب متقاربة بين الجنسين في اختيار الكتاب الإلكتروني على المطبوع، ***28*** من الذكور ***(62.2%)*** و ***26*** من الإناث ***(56.5%)***.

❖ **الدراسة التي قام بها "هانو جيونغ" Hanho Jeong من قسم علوم التربية – جامعة شونغشين Changshin – سيول، كوريا الجنوبية – تحت عنوان: مقارنة بين تأثير الكتب الإلكترونية والمطبوعة على الفهم، الإرهاق البصري والتخيل. (*2010*)**

وتهدف هذه الدراسة، التي أجريت على عينة من ***56*** طالبا (***29*** ذكور، ***27*** إناث) أعمارهم تتراوح بين ***10*** و***12*** سنة، كما أنهم يمتلكون جميعا حاسوبا شخصيا واحدا على الأقل، يشتركون فيه مع أخ أو أخت في المنزل. هذا ويمتلك المبحوثون أكثر من حساب بريدي إلكتروني، و ***07%*** منهم تقريبا يستخدمونه يوميا، و***85%*** منهم يستخدمونه مرة على الأقل أسبوعيا، كما أن ***80%*** منهم يمتلكون هاتفا خلويا، ويتبادلون من خلاله رسائل مع أفراد العائلة. هذا ولا يعاني أفراد العينة المبحوثة من أية مشاكل صحية ويتمتعون بقدرات بصرية جيدة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نجملها في ما يلي:

☚ نتائج تخص مستوى الفهم والاستيعاب من الكتب الإلكترونية:

- أظهرت النتائج أن المبحوثين كانت لديهم حصيلة مرتفعة من الفهم والاستيعاب بعد قراءتهم للكتب الورقية.

- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الكتاب المستخدم وحصيلة الاستيعاب والفهم، ومقارنة مع الكتاب الإلكتروني، تبين أن الكتاب الورقي لا يشجع على عملية القراءة والمطالعة الفعالة، وهذا الأمر يعزى إلى عاملين أساسين، يتمثل العامل الأول في درجة

الوضوح والإضاءة المرتفعين بالنسبة للكتاب الإلكتروني، والعامل الثاني يخص التجربة الطويلة للمبحوثين مع الكتب المطبوعة.

- نتائج تتعلق بمستوى الإرهاق البصري:

  - لقد أظهرت التجربة أن المبحوثين شعروا بالإرهاق البصري بعد قراءة كل من الكتابين الإلكتروني والورقي، مع ارتفاع مستوى الشعور بالإرهاق البصري مع الكتاب الإلكتروني، ويرجع ذلك ربما إلى نقص درجة ومستوى الإضاءة على شاشات قراءة الكتب الإلكترونية.

- نتائج تخص تصورات المبحوثين عن الكتاب الإلكتروني:

  - أظهرت النسب أن المبحوثين كانت لديهم مستويات إيجابية من الرضا إزاء استخدام الكتب الإلكترونية.

كما تبين أن ***47%*** من الطلاب يتفقون مع العبارة القائلة: أنا راض عن استخدامي الكتاب الإلكتروني كوسيلة للقراءة والمطالعة، في حين عبر ***19.64*** منهم عن عدم اتفاقهم مع هذه العبارة.
وافق ***52%*** من المبحوثين على أن المطالعة التقليدية أكثر تحقيقا لمبدأ يسر القراءة readability مقابل ***11.96%*** ممن رفضوا ذلك.
بلغت نسبة الذين وافقوا على العبارة القائلة: في حال المفاضلة بين النسخة الورقية والإلكترونية للكتاب، سأختار الثانية، ***07.98%***، في مقابل ***50%*** ممن عارضوا هذه العبارة.

- وكنتيجة عامة، فإن الطلبة راضون عموما على استخدامهم للكتاب الإلكتروني، غير أنهم يؤثرون المطبوع على الإلكتروني. هذا ورغم إقرار المبحوثين بأهمية وفعالية الكتاب الإلكتروني، غير أنهم لا يشعرون من حينهم بنية استبدال المطبوع بالإلكتروني، بل يلقى ذلك منهم مقاومة.

وكتفسيرات لجملة النتائج التي توصل إليها الباحث، والتي بينت أن الطلبة ينجزون بحوثهم أحسن باستخدام الكتب المطبوعة، فإن ذلك يرجع أساسا حسب الباحث إلى أن القراءة من الشاشة تتطلب تركيزا أكبر منه في حالة القراءة من المطبوع، إضافة لكون القراءة الإلكترونية أكثر عرضة للأخطاء مقارنة مع القراءة التقليدية من الورق المطبوع. هذا ويمكن أن يؤدي الإرهاق البصري الشديد في حال المطالعة الإلكترونية إلى تعب أشد للطلبة مع التسبب في النرفزة. حيث توصل الباحث إلى أن الإرهاق البصري

له علاقة عكسية مع درجة التركيز أثناء القراءة، لذلك فالنظارات الخاصة هي أحسن وسيلة مساعدة لمحبي المطالعة الإلكترونية، كما أن استعانتهم بالعدسات الخاصة يمكن أن يقيهم من مشاكل الإرهاق البصري. هذا وينصح بوضع الشاشة على مستوى ***10إلى 15*** درجة أسفل خط الرؤية الأفقي، كما يمكن أن توضع الشاشة على بعد ***18*** إلى ***30*** إنشا من عيني المستخدم، كما أن مستوى العينين يقع على الحافة العلوية للشاشة.

وربما هناك مفارقة حين يبدي الطلبة رضاهم باستخدام الكتاب الإلكتروني وفائدته وفعاليته، في حين عبروا عن تفضيلهم واختيارهم للورقي على الإلكتروني، وذلك يرجع حسب الباحث ربما للحرية التي يتمتع بها مستخدم الكتاب المطبوع حين تصفحه الأوراق، إضافة إلى بسط السيطرة والاطلاع على محتوى المطبوع من خلال نظرة خاطفة وبسيطة، مع مايتيحه المطبوع من إمكانات واسعة وقدرة كبيرة لمسح أي جزء من هذا الكتاب (تصفح الأوراق، الجلوس للقراءة في أي مكان...).

❖ **الدراسة التي قام بها الباحثان "نور هيداواتي عبد الله" Noor Hidawati Abdullah (قسم علوم الإعلام، جامعة مالايا، كوالالمبور – ماليزيا–)، وفوربس جيب Forbes Gibb (قسم علوم الإعلام والحاسوب،جامعة ستراتكليد، جلاسغو – المملكة المتحدة – *2008*) تحت عنوان: اتجاهات الطلبة نحو الكتب الإلكترونية، دراسة بالمعهد العالي الأسكتلندي للتربية.**

وتمثل هذه الدراسة واحدة من ثلاث دراسات تم القيام بها لأجل تحديد أهمية الكتب الإلكترونية في التعليم العالي وأهم استخداماتها في مجال البحث العلمي.. وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- رصد مدى اطلاع ومعرفة الطلبة بتوفر الكتب الإلكترونية بمكتبة الجامعة.
- قياس مستوى استخدام الكتاب الإلكتروني في أوساط الطلاب.
- دراسة كيفية استخدام الكتب الإلكترونية مع تحديد أسباب إقبال وعزوف الطلبة عن استخدام الكتب الإلكترونية.

ولجمع المعلومات لهم المطلوبة، تم تصميم استمارة يتم توزيعها إلكترونيا على عينة تنقسم إلى فئة من المبحوثين ممن سبق لهم استخدام الكتاب الإلكتروني، وفئة ثانية ممن ليست لديهم تجربة سابقة مع استخدام الكتاب الإلكتروني. وتشكلت الاستمارة الموزعة إلكترونيا من أسئلة

تخص المعلومات الديموغرافية للمبحوثين، إضافة إلى أسئلة ترمي إلى قياس مدى إطلاع ومعرفة الطلبة بتوفر الكتب ومستوى استخدامهم لها، وفي نهاية الاستبيان تم اقتراح أسئلة مفتوحة للمبحوثين بغية إبداء آرائهم حول الكتب الإلكترونية.

أما فيما يخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة فنتعرض إليها فيما يلي:

- محور المعلومات الديموغرافية:

لقد تم استرجاع ***1372*** استمارة من بين ***13568***، أي ما يمثل ***10%*** من العينة الإجمالية المتكونة من ***10831*** طالب تدرج و ***2737*** طالب مابعد التدرج مسجلين نظاميا خلال السنة الدراسية ***2006/2005***.

أظهرت الدراسة أن نسبة ***54%*** من المبحوثين كانوا إناثا و***45%*** ذكورا مع احتساب الممتنعين عن الإجابة، هذا ويمثل طلبة التدرج ***90%*** من العينة المدروسة.

ويتفرع الطلبة على عدة تخصصات (القانون، الفنون، العلوم اجتماعية، التجارة، العلوم، الهندسة والتربية)، حيث مثل طلبة القانون، الفنون والعلوم الاجتماعية أعلى تمثيل في العينة بنسبة ***20%***، وأقل تمثيل مع طلبة التربية ب ***06%***.

- محور يخص اطلاع الطلبة حول توفر الكتب الإلكترونية بمكتبة الجامعة:

- عبر ***72%*** من الطلبة المبحوثين بأنهم معتادون على لفظ "كتاب إلكتروني"، في حين عبر ***57%*** منهم بأنهم يجهلون توفر وتواجد كتب إلكترونية في مكتبة الجامعة.

كما بين الجدول الثاني للدراسة الميدانية كيف اكتشف الطلبة بأن المكتبة تتوفر وتمنح كتبا إلكترونية، وذلك ***421*** إجابة (مع ضياع ***128*** إجابة)، وكانت هناك ***510*** إجابات ضمت الطرق الأربع الرئيسة التي تمكن الطلبة من خلالها معرفة أن المكتبة تضم كتبا إلكترونية.

09- الدراسة التي قام بها "**مايكل mikiel** " عام (***2007***) على عينة من الأفراد الذين يمثلون ***300*** مؤسسة تعليم عالي عبر 38 دولة (أغلبها من الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة, كندا، ونيوزيلاندا) لأجل قياس اتجاهات الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني. وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها أن:

- عبر نصف الأساتذة المبحوثين بأنهم يفضلون حاليا استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، بينما أعرب ***18%*** منهم أنهم يفضلون المصادر الورقية.
- حوالي ***89%*** ممن أجابوا، قالوا أنهم يستخدمون مواقع الويب التعليمية، الحكومية والمهنية في عمليات البحث وتحضير الدروس والتدريس، متبوعة بالمجلات الإلكترونية بنسبة 86% .
- وفي سؤال عن كيف تقوم حاليا بدمج استخدام الكتب الإلكترونية في المقررات التدريسية؟ أجاب ***372*** من المبحوثين بأنهم يشجعون الطلبة على استخدام الكتب الغلكترونية كمصدر مستديم (viable)، في حين أجاب ***319*** أنهم لا يفعلون ذلك و ***250*** منهم قالوا أنهم يستخدمون فصلا أو مجموعة فصول، و***146*** قالوا أنهم يقومون بوضع روابط في برنامج إدارة الدروس، فيما قال ***83*** مبحوثا أنهم يطلبون من الطلبة بقراءة النص كاملا (الكتاب كاملا).
- وفي سؤال حول ما الذي تراه او تحسه قادرا على جعل استخدام الكتاب الإلكتروني أكثر مواءمة للاستخدام في مجال تخصصك، كانت الإجابات الطاغية هي:
  - توفير كتب إلكترونية أكثر تخصصا وأكبر حجما.
  - تسهيل عمليات تحميل الكتب الإلكترونية.
  - تقليل عمليات وشروط الحد من الطبع والنسخ.

❖ **دراسة " ببيانا شيو" "Bibiana CHIU" و آخرين – ماليزيا – تحت عنوان: آراء طلبة الإحصاء حول الكتب الإلكترونية – دراسة بدولة ماليزيا – .**

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثيرات الكتب الإلكترونية في أشكالها الثلاثة الشائعة على أعمال ومنجزات طلبة الإحصاء، وهذه الأشكال الثلاثة المعنية في هذه الدراسة هي: النصوص، الصور الثابتة والنصوص المتحركة ونصوص الملتيميديا (النصوص الديناميكية). هذا وتسعى الدراسة إلى تحديد اختيارات الطلبة للأشكال الثلاثة السابقة للكتب الإلكترونية.

وقد تم إجراء هذه الدراسة بأحد الأقطاب الجامعية التابعة لإحدى الجامعات الأسترالية المتواجدة بدولة ماليزيا. وتشكلت عينة البحث من ***89*** طالبا متطوعا في مرحلة التدرج (سنة أولى) يدرسون علوم التجارة، وكان أغلبهم من دولة ماليزيا مع قلة من طلبة البنغلاديش ،أندونيسيا، سيريلانكا وباكستان. وكانت العينة مزيجا بين الذكور والإناث ***(47.2% ذكور، 52.8% إناث)*** مفرقين على جملة من التخصصات (محاسبة ***40.4%*** ، تسويق ***21.3%*** ، موارد بشرية ***1.1%*** ، تجارة دولية ***15.7%*** ، تخصصات أخرى ***21.3***). وكان من

جملة خصائص أفراد العينة هو تحكم الأغلبية في استخدام جهاز الكمبيوتر، حيث أن ***14.6%*** منهم فقط لهم تجربة تقل عن ***05*** سنوات مع جهاز الحاسوب.

❖ **دراسة " نيلغان توسان" "NILGUN Tosun" تحت عنوان: دراسة حول دوافع تفضيل قراءة الكتب الإلكترونية أو المطبوعة – دراسة على عينة من الطلاب والأساتذة بكلية التربية – جامعة تركيا–**

وحاول صاحب الدراسة تحديد تفضيلات الطلاب والأساتذة بين قراءة الكتب الورقية أو الإلكترونية، مع تقديم تبريرات لهذه التفضيلات، حيث تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة مكونة من ***258*** طالبا ينتمون إلى الجامعة المذكورة أعلاه، ولجمع المعطيات تم استخدام أداة الاستبيان التي ضمت خمسة أسئلة:
– ماهو جنسك؟ ماهو تخصصك؟ هل تقرأ الكتب الإلكترونية؟ إذا كانت الإجابة ب: لا، ماهي مبررات تفضيلك قراءة الكتب المطبوعة على الإلكترونية؟ إذا كان هناك اتحاد للهارد وير والسوفت وير، فما هو الشكل الذي تفضل قراءته، الشكل المطبوع أم الإلكتروني؟.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- بالنسبة لسؤال: هل تقرأ الكتب الإلكترونية؟ فقد أجاب ***79.1%*** من المبحوثين بلا و ***20.9%*** بنعم.
- بالنسبة لسؤال: ما هي مبررات عدم قراءة الكتب الإلكترونية؟ فكانت النسب وفق ما هو في الجدول الآتي:

الخيارات	التكرار	النسب
أفضل الاحتفاظ بالكتاب الإلكتروني بين يدي.	***65***	***%25.2***
لوقاية عيناي من الضرر (الحفاظ على صحة بصري).	***66***	***%25.64***
لأنها محمولة وسهلة القراءة.	***40***	***%15.5***
لأنها أكثر واقعية.	***04***	***%1.6***
أحس معها بأكثر متعة وراحة.	***42***	***%16.3***
أحب رائحة الكتاب.	***08***	***%3.1***
لأني أفهم أحسن إذا قرأت من النسخة المطبوعة.	***03***	***%1.2***
ليس لدي تكنولوجيا قراءة e-book.	***04***	***%1.6***
لأجل تدعيم مؤلفي الكتب المطبوعة.	***10***	***%3.9***
أفقد تركيزي أثناء قراءة الكتب الإلكترونية.	**04**	***%1.6***
لا يمكن إيقاف أو التخلي عن عادات قراءة e-book.	**05**	***%1.9***

- أما بالنسبة للسؤال الأخير فقد كانت النتائج كمايلي:

– أعرب الطلاب عن تفضيلهم قراءة النسخة الإلكترونية على النسخة الورقية، وذلك بنسبة 96.5%.

– كما كان للإجابات المتحصل عليها عن هذا السؤال علاقات دالة وفق الجنس والتخصص. فبالنسبة لمتغير التخصص كشفت النتائج أن عدد الطلاب من قسم علم وتكنولوجيات الحاسوب و قسم التربية لتلاميذ الابتدائي الذين يقرؤون الكتب الإلكترونية أكبر من بقية الأقسام الأخرى، أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد كشفت النسب أن معدل الطلاب الذكور الذين يقرؤون الكتب الإلكترونية أعلى من عدد الطالبات الإناث ***(14.8%، 34.1%).***

❖ **دراسة "مورات يالمان" "Murat YALMAN" من جامعة ديكل – تركيا – *2014*، تحت عنوان: آراء الأساتذة حول الكتب الإلكترونية ومستويات استخدامهم لها.**

وتهدف هذه الدراسة على تحديد آراء الأساتذة حول الكتب الإلكترونية ، ومستوى استخدامهم لها، وحجم معرفتهم العامة حول هذا الشكل من الوسائط التكنولوجية، مع تحديد تفضيلاتهم بين الكتب المطبوعة والكتب الإلكترونية مع رصد دلالاتها وفق جملة من المتغيرات. وقد تم إجراء الدراسة على عينة من الأساتذة الموزعين على أقسام مختلفة مثل: قسم العلوم، قسم الرياضيات، القسم الإعدادي، قسم تعليم اللغة الإنجليزية، قسم تدريس اللغة الفرنسية، قسم تدريس علوم الدين والمبادئ الأخلاقية. وامتدت الدراسة بين خريف ***2012*** و ربيع ***2013***. وتم الاستعانة بعينة عشوائية بسيطة تتكون من ***543*** طالب من مختلف الأقسام والصفوف ومن الجنسين معا. والجدول الآتي يبين توزيع العينة وفق متغيرات الجنس، الفئة العمرية والقسم.

6- تحديد المفاهيم :

06-1 الاستخدام :

أ- لغة :

ورد في معجم الغني عن الفعل استَخدَمَ :

استخدمَ يستخدم ، استخدامًا ، فهو مستخدِم ، والمفعول مستخدَم

استخْدَمَهُ : اتَّخذه خادما

اِسْتَخْدَمَها في بَيْتِهِ : اِتَّخَذَهَا خَادِمَةً اِسْتَخْدَمَهُ دُونَ مُقَابِلٍ

اِسْتَخْدَمَ آلةً جَدِيدَةً : اِسْتَعْمَلَهَا

لاَ يَسْتَخْدِمُ كُلَّ طَاقَاتِهِ الفِعْلِيَّةِ : لاَ يَسْتَغِلُّها.

وورد في معجم اللغة العربية المعاصر:

- استخدمَ يستخدم ، استخدامًا ، فهو مستخدِم ، والمفعول مستخدَم .
- استخدم العاملُ نفسَه عرض نفسه للعمل . استخدم فلانٌ فلانًا : اتّخذه خادمًا وجعله يخدمه . عيّنه في وظيفة، هذا المصنع يستخدم ألف عامل كلّ سنة .
- مُستخدِم ذاته : من يكسب معيشتَه مباشرة من مهنته وأعماله بدلاً من كونه موظّفًا عند الآخرين.

استخدمه واختدمه، فخدمه: إستوهبه خادما فوهبه له، ويقال: استخدمت فلانا واختدمته: سألته أن يخدمني.

ب- اصطلاحا : نعرض في مايلي جملة من التعاريف الاصطلاحية للكتاب الإلكتروني:

- يعرفه "كواديك ييفاس فرانسوا" (Yves Francois Coadic) بأنه " نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار، بينما يصبح الاستعمال متكررا ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام.[1]
- هو عبارة عن عملية معقدة تتم في ظروف معينة، يترتب عنها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة من الإشباع، لذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض، ولكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم ونوع المحتوى.[2]
- يشير مفهوم الاستخدام حسب "Proulx" إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية؟ إن مفهوم الاستخدام يحيل بدوره إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيا وسائر علاقة الأفراد بالأشياء التقنية وبمحتوياتها أيضا، كما أن الاستخدام فزيائيا يحيل إلى استعمال وسيلة إعلامية أو تكنولوجيا قابل للاكتشاف والتحليل عبر ممارسات وتمثلات خصوصية.[3]
- إن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا ما، بمعنى أن تكون متوفرة فزيائيا (ماديا) حتى تستطيع الحديث عن الاستخدام، ثم ضرورة أن يتم تبني التكنولوجيا، وعلى صعيد آخر فان الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط من الاستعمالات تبرز بشكل متكرر وفي صيغة عادات اجتماعية مندمجة على نحو كاف في يوميات المستخدمين.[4]
- وتميز "جوزيان جوي" (Josiane Jouet) بين مفهوم الاستخدام والممارسة، حيث ترى أن مفهوم الاستخدام مفهوم ضيق يحيل إلى مجرد استعمال عشوائي أو غير منتظم للتقنية، في حين أن الممارسة هي أكثر صياغة ولا تغطي استعمال التقنيات فقط، بل تغطي أيضا سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم وتمثلاتهم التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالأداة.[5]

---

[1] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2003، ص 108.

[2] أثر

[3] قيدوم فلة، **أثر استخدام الأنترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008-2009، ص12.

[4] بوخنوفة عبد الوهاب، **الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدام**، مجلة إذاعات الدول العربية، عدد02،2007، ص 73.

[5] Josiane Jouet , **Pratiques de Communication, Figures de la Médiation**, Réseaux, CENT, n° 60, Juillet/Aout 1993, pp 99-122.

أما الاستخدام اصطلاحا فهو استعمال شيء ما، أداة أو وسيلة أو عدة أشياء، واستغلالها لتلبية حاجات معينة لدى الأفراد في حياتهم.[1]

06-2 الكتاب الإلكتروني:

أ- اصطلاحا:

إن مصطلح **الكتاب الالكتروني** ليس بمصطلح جديد فهو موجود منذ التسعينات ويختلف تعريف الكتاب الالكتروني باختلاف المحور الذي يتم التعريف من خلاله , فالبعض يعرفه من حيث التصميم والآخر من حيث الإنتاج والبعض الآخر من حيث الاستخدام وفيما يلي سوف نستعرض بعض التعريفات للكتاب الالكتروني .

- **تعريف الموسوعة العالمية لعلم المكتبات و المعلومات:** هو مصطلح يستخدم للدلالة على نص أشبه ما يكون بالكتاب التقليدي غير أنه عبارة عن فورمات رقمي يتم عرضه و قراءته باستخدام الشاشات الكمبيوترية .حيث عملية نشر الكتاب فى الفورمات الرقمي لا تخضع للخطوات التقليدية لإنتاج الكتاب المطبوع، حيث تستطيع الأقراص الليزرية أن تحمل كم هائل من الكتب في شكلها النصي فضلا عن الصور والرسوم المتحركة و الصوت.
- يعرفه **قاموس المكتبات والمعلومات** على الخط المباشر بأنه: إصدارة رقمية من الكتاب المطبوع التقليدي، صمم ليقرأ على الحاسبات الشخصية أو الأجهزة القارئة للكتاب الإلكتروني.
- كما يطلق **قاموس مصطلحات الكتاب الإلكتروني**، الكتاب الإلكتروني على أنه: الإصدارة الرقمية للكتاب الورقي أو المحتوى الأكثر فاعلية الذي يتضمن روابط فائقة أو وسائط متعددة، وقد يكون جهاز القراءة الإلكتروني ,الكتاب الإلكتروني روكيت، أو حاسب الجيب.
- الكتاب الإلكتروني اختصار ل " electronic book". وهو الكتاب الذي يمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد، ويتم توزيعه كملف واحد ويأتي كعنصر مكتمل، بمعنى أنه ليس

1 ياسن قرناني، **استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت**، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر -باتنة- (2009-)، ص 04.

فصلا أو جزءا من كتاب أو سلسلة أو أنه ما زال قيد الانتهاء ويتراوح طوله بين 25ألف و400ألف كلمة. .[1]

- ❖ الكتاب الإلكتروني عبارة عن تمثيل رقمي لنص مطبوع، ويمكن قراءته على أجهزة الحاسب الشخصية أو الأجهزة الكفية. [2]
- ❖ عرفت الموسوعة العالمية لعلم المكتبات والمعلومات "Eneyelopedia of informa and library scince international" الكتاب الإلكتروني بأنه: " هو مصطلح يستخدم للدلالة على نص أشه ما يكون بالكتاب التقليدي، غير أنه عبارة عن قالب format رقمي يتم عرضه وقراءته باستخدام الشاشات الحاسوبية. وعملية نشر الكتاب في القالب الرقمي لا تخضع للخطوات التقليدية لإنتاج الكتاب المطبوع، حيث تستطيع الأقراص الليزرية أن تمل كما هائلا من الكتب في شكلها النصي، فضلا عن الصور والرسوم المتحركة والصوت." [3]
- ❖ أما " مكنز هارودز Harrods" فقد وصف الكتاب الإلكتروني بأنه: " مصطلح يدل على مواد مرتبطة بالنشر الإلكتروني، والملتميديا. وهويدل بصورة خاصة على المواد التي يتم انتاجها على الأقراص الضوئية المختلفة". [4]
- ❖ تعريف "زياد فايد" : هو ذلك المنتج الذي يعتمد على الوسائط المتعددة من النصوص والأصوات والصور، سواء كانت رسوما متحركة أو مشاهد الفيديو، بالإضافة إلى التدريبات والأنشطة والألعاب ... إلخ كل ذلك يتم دمجه معا لنستطيع استخدامه بعد ذلك في هيئته كأسطوانة مدمجة أو قرص ليزر صغير لا يتجاوز قطره بصبع البساط" [5]

---

[1] عبد الحميد بسيرني: **الكتاب الإلكتروني E-book القراءة، الأعداد، التأليف ...إلخ**، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2007، ص35.

[2] هند الخليفة: ما بين الكتب الإلكترونية وتكنولوجيا الحبر الإلكتروني ... تجربة عملية لقارئ الكتب (الياد)، جريدة الرياض، عدد 14267 (17يوليو 2007)، تم الاطلاع يوم: 18-10- متاح على: .....http://w.w.w

[3] Feather, John. V, Paul. Sturges (1997) **International Encyclopedia of information and library science: Koutledge**. P130. 1997.

[4] Prytherch, Ray (2000) **Harrod's Librarians Glossary**, 9th. Gowem, 2000;p254.

[5]

ب- تعريف إجرائي للكتاب الإلكتروني: هو مصطلح يستخدم لوصف نص مناظر أو مشابه للكتاب ، لكنه في شكل رقمي ليعرض على شاشة الكمبيوتر ويمكن للأقراص المدمجة اختزان كميات هائلة من البيانات في شكل نصي، أي في شكل صورة رقمية ورسوم متحركة، وتتابعات مرئية، وكلمات منطوقة ، وموسيقى وغيرها من الأصوات لتكميل هذا النص .

7- **صعوبات الدراسة :** معلوم أن الباحث في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية تعترضه العديد من العقبات والصعوبات من الناحيتين النظرية والميدانية، ومسار بحثنا هذا بدوره لم يخلو من هذه العقبات والصعوبات التي يمكن تلخيصها في ما يلي:

❖ **صعوبات نظرية :** وتمثلت في:

- ✓ كانت أهم صعوبة لاقيناها من الناحية النظرية هي قلة وندرة الدراسات المطابقة والمشابهة لموضوع دراستنا، وخاصة الدراسات العربية، حيث كانت أغلب الدراسات التي جمعناها عن موضوع الكتاب الإلكتروني أجنبية.
- ✓ ندرة المراجع – باللغة العربية خاصة – عن موضوع الكتاب الإلكتروني، فأغلب ما استعننا به لجمع المادة العلمية كان من المقالات والكتب الإلكترونية الأجنبية، أما باللغة العربية فمحدودة العدد هي المراجع الورقية أو الإلكترونية التي استعنا بها.

❖ **صعوبات ميدانية :** وتتلخص في:

- ✓ كانت الصعوبة الأساس التي واجهناها ميدانيا أثناء مرحلة توزيع الاستبيان واسترجاعه من المبحوثين، فجمهور الأساتذة الجامعيين جمهور نوعي يتطلب تعاملا مخصوصا، فأغلب الأساتذة لم يستجيبوا لطلبنا ملء الاستبيان بعيد استلامه، وإنما كانوا يطلبون أخذه للمنزل وإرجاعه لاحقا، وهذا الأمر رفع من عدد الاستبيانات التي لم نسترجعها بسبب عدم التزام المبحوثين بإرجاعها، الأمر الذي كان يضطرنا إلى تعويض المفقودات من جديد، وهذا أطال من مدة توزيع الاستبيان واسترجاعه.

المبحث الثاني/الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-مجالا الدراسة:

1-1المجال المكاني:

لقد شملت الدراسة ثلاث جامعات هي:

- **جامعة جيجل** (قسم الهندسة الميكانيكية).
- **جامعة الأغواط** (قسم اللغة والأدب العربي).
- **جامعة بسكرة** (قسم العلوم التجارية).

وتم اختيار هذه الجامعات استجابة لمتطلبات اختيار عينة البحث من جهة وخصائص مجتمع البحث من جهة ثانية.

1-2المجال الزمني:

لقد امتدت فترة إنجاز هذه الدراسة عبر مراحلها المتعددة بين ***2012*** و ***2019***، ويمكن تلخيص هذه المراحل في مايلي:

- المرحلة الممتدة من ***2012*** إلى ***2014***، تم استنفاذها في عملية جمع المادة العلمية والمراجع لإنجاز الفصول النظرية وبراديغم الدراسة معتمدين على مصادر المعلومات الإلكترونية أو المراجع الورقية من المكتبات الوطنية والأجنبية (الأردن، الإمارات العربية المتحدة، فرنسا، تركيا، تونس).
- المرحلة الممتدة من ***2014*** إلى غاية ***2016*** تم خلالها ضبط الإطار المنهجي للدراسة وتحديد الإجراءات المنهجية، وتصميم الاستبيان وتوزيعه ثم استرجاعه، مع مواصلة ضبط وتنظيم الفصول النظرية للبحث.
- المرحلة الممتدة من ***2016*** إلى ***2019*** خصصناها للمعالجة الإحصائية للمعلومات وتحليلها وصياغة نتائج الدراسة ومناقشتها.

2- مجتمع البحث و العينة :

يعرّف مجتمع البحث بكونه: "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات"[1]

تستهدف الدراسة جمهورا نوعيا يتمثل في أساتذة الجامعات الجزائرية المذكورة سالفا، كونهم الفئة التي تتوفر فيها جملة الخصائص والشروط التي تتناسب مع الهدف الرئيس للبحث، المتمثل في رصد واقع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف الأساتذة الباحثين في الجامعة الجزائرية، مع نظرة استشرافية لمستقبل الكتاب الورقي. ومن جملة الخصائص التي تميز هته الفئة نذكر:

– يفترض نظريا أن الأساتذة هم الفئة الأكثر استخداما للكتب الإلكترونية والورقية من خلال عمليات البحث، التأطير، المدونات والتدريس.

– امتلاكهم لمهارة استخدام أجهزة الكمبيوتر، اللوحات الإلكترونية والهاتف المحمول المستعملة في قراءة الكتب الإلكترونية.

– امتلاك الأغلبية منهم لأجهزة كمبيوتر مكتبية ومحمولة، وهواتف متعددة الخدمات مزودة ببرامج قراءة الكتب الإلكترونية، مع إقبالهم على اقتناء الكتب المطبوعة أكثر من غيرهم من فئات القراء.

ونظرا للعدد الكبير للأساتذة الجامعيين عبر الجامعات الجزائرية فإنه يصعب علينا وربما يتعذر إجراء مسح شامل لهم جميعا، إضافة إلى صعوبة الحصول على قوائم بعددهم، خاصة وأن المواقع الإلكترونية للجامعات قلما تتضمن إحصاءات عن أعضاء هيئات التدريس على ، وما وجد فإنه لا يحين، فقد ارتأينا الاعتماد على المعاينة العنقودية التي تمكننا من اختيار عينة أكثر تمثيلا لمجتمع البحث الأصلي من جهة، إضافة إلى انها تمكننا من الحصول على عين احتمالية. إن قاعدة مجتمع البحث في المعاينة العنقودية ليست هي قائمة العناصر التي يتكون منها مجتمع البحث، وإنما تتمثل في جملة الوحدات (العناقيد) التي يتم اختيارها، وبعد ذلك نقوم بجمع الإحصائيات عن المفردات المنتمية إلى كل عنقود، ولما كان مجتمع البحث يتمثل في جمهور الأساتذة الجامعيين الموزعين على جامعات الوطن داخل كليات تضم أقساما متعددة ومختلفة في تخصصاتها، فقد لجأنا إلى تنوع آخر من المعاينة العنقودية المتعددة

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون)، ط2، الجزائر: دار القصبة، 2006، ص298.

الدرجات « **Echantillonnage en grappe a plusieurs degrés** » ، ويتضمن هذا الإجراء القيام بعدة اختيارات إذ انطلقنا من العناقيد الأكثر اتساعا إلى العناقيد الأكثر ضيقا، وتسمى أيضا المعاينة في هذه الحالة بالمعاينة المتساقطة"**cascade**"[1].

فبعد اختيارنا من كل جامعة من الجامعات محل الدراسة **كلية** بطريقة قصدية حتى نضمن تنوعا في التخصصات ضمن العينة النهائية، حيث اخترنا كلية العلوم اللغات والآداب (**جامعة الأغواط**) وكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير (**جامعة محمد خيضر ببسكرة**) وكلية العلوم والتكنولوجيا (**جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –**)، ثم بطريقة عشوائية قمنا باختيار قسم واحد من الأقسام المتوفرة على مستوى كل كلية فكانت النتيجة كالآتي:

- من كلية اللغات والآداب وقع الاختيار على **قسم اللغة والأدب العربي**.

- من كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وقع الاختيار على **قسم العلوم التجارية**.

- من كلية العلوم والتكنولوجيا وقع الاختيار على **قسم الهندسة الميكانيكية**.

❖ وبعد تحديد الأقسام الثلاثة قمنا بأخذ حصة ثابتة (***50* مبحوثا من**) من كل قسم من الأقسام مراعين في توزيعنا للاستبانات بأن تشمل الأساتذة من الدرجات العلمية المختلفة (أساتذة مساعدين "ب" و "أ"، أساتذة محاضرين "ب" و"أ" وأساتذة)، إضافة لمراعاتنا لمتغير الجنس بأن تشمل الدراسة عينة تضم ذكورا وإناثا. وبذلك فحجم العينة يبلغ ***150*** مبحوثا.
ويمكن اختصار طريقة اختيار العينة وحجمها في الشكل الآتي:

[1] **المرجع نفسه**، ص 307.

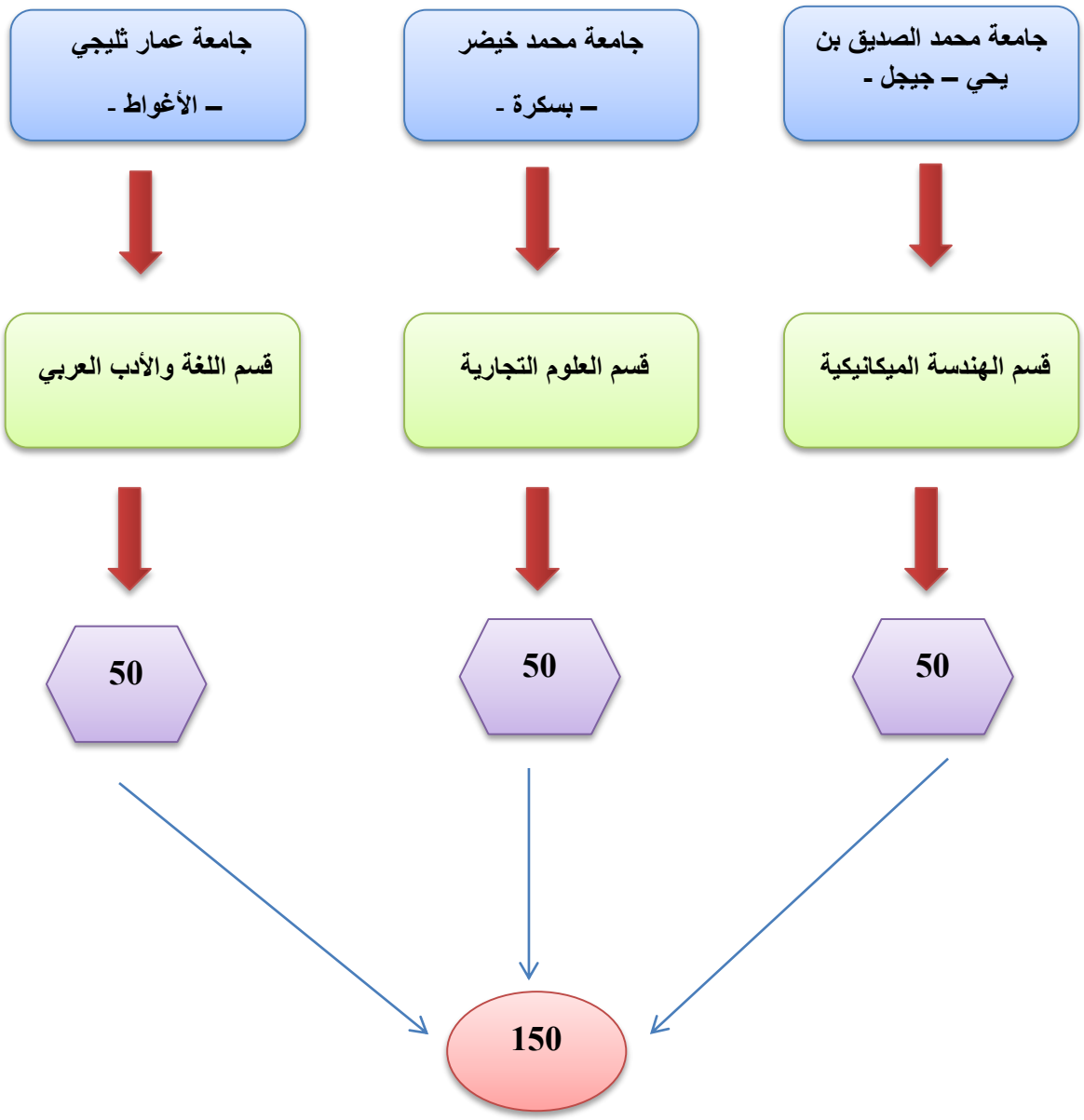

الشكل:01 يوضح طريقة اختيار عينة البحث.

3- منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة أو مشكلة البحث لاستكشاف الحقائق المرتبطة والإجابة على الأسئلة التي أثارتها المشكلة، إضافة للأساليب المتبعة من أجل تحقيق الفروض التي صممت. ولهذا فمن الضروري استخدام المنهج باعتباره الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل استكشاف الحقيقة والإجابة على الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.

عرف الباحث ذوقان عبيدات المنهج الوصفي بأنه: المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وصعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها.[1]

يعرف المنهج المسحي على أنه " الدراسة التي تجمع المعلومات من خلال طرح الأسئلة على الجمهور"[2]. ومنهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية للتعرف على الخصائص الأساسية للجمهور من حيث السن والجنس ودرجة التعليم والمهنة والسكن.[3]

ويقوم المنهج المسحي بدراسة الخصائص الإجتماعية والثقافية للجمهور وعلاقة هذه الخصائص بمتابعة الوسائل الإعلامية وبما تقدمه هذه الوسائل. وتعد البحوث المسحية من أقدم الطرق المستخدمة في البحث، يلجأ إليها الباحث للحصول على المعلومات بشكل مباشر من المشاركين في البحث عن طريق مجموعة من الأسئلة، مكتوبة أو شفوية.[4]

يدرس المنهج المسحي الجمهور باستخدام طريقة علمية منظمة من أجل تحقيق أهداف معينة.[5]

يعد بحثنا من البحوث الوصفية، وتهدف البحوث الوصفية إلى " وصف ماهو كائن وتفسيره، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، ويهتم بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على

---

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص 28.

[2] الجيزان محمد، **البحوث الإعلامية، أسسها- أساليبها- مجالاتها** ط1، الرياض ، 2001، ص 114.

[3] قبلان عبده قبلان حرب، **اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2008، ص89.

[4] أبو علام رجاء، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ، ط1، القاهرة: دار النشر للجامعات ، 2007، ص259.

[5] عمر السيد أحمد، **البحث الإعلامي، مفهومه، إجراءاته و مناهجه**، الشارقة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط3، 2008،ص 292.

المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، من خلال جمع البيانات والتعبير عنها كما وكيفا أو بالإثنين"[1]

ويستطيع الباحث عن طريق المنهج المسحي أو الدراسة المسحية تجميع معلومات أو مواصفات مفصلة عن وحدة إدارية أو اجتماعية أو علمية، أو عن منطقة جغرافية محددة، ودراسة الظواهر الموجودة فيها، بغية استخدام البايانات المجمعة عنها لتوضيح وتبرير الأوضاع والممارسات الموجودة.[2]

يقوم المنهج المسحي على تناول الظواهر الأخرى ودرجة ارتباطها بالظاهرة محل الدراسة، كما يعتمد على عنصري الوصف والتحليل لربط المتغيرات مع بعضها البعض وكشف العلاقات فيما بينها.[3]

والمنهج المسحي يعتبر الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها بما يوفر جانبا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية موضوعية.[4]

والمنهج المسحي هو منهج وصفي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي، والذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية ويسهم في تحليل ظواهره.[5]

4- أداة جمع البيانات: تعتبر مرحلة جمع البيانات والمعطيات مرحلة هامة، لأن طريقة اختيار جمع البيانات هي التي ستحدد ما يمكن تحليله ضمن ما يراد دراسته. لا يمكن جمع أية معلومة بأية طريقة وهكذا فقبل تحديد نوعية المعلومات التي يراد جمعها يجب توضيح الأدوات المختارة لجمع البيانات، ويتم اختيارها حسب ما تقتضيه الإشكالية ومنهجية البحث المحدد.

---

[1] **المرجع نفسه**، ص 210.

[2] عمر ابراهيم قندلجي، **منهجية البحث العلمي**، عمان، دار اليازوري، 2012، ص 120.

[3] نور الدين هادف، **التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، الاستخدامات والاشباعات**، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، مذكرة ماجستير، 2007-2008، ص 27.

[4] محمد عبد الحميد، **مناهج البحث في الدراسات الإعلامية**، ،ط1، القاهرة: عالم الكتاب ،2007، ص150.

[5] عامر ابراهيم قندلجي، **البحث العلمي واستخدامات مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، عمان: دار المسيرة، ط3، 2012، ص99.

ونظرا للمنهج المتبع في دراستنا هذه وموضوع البحث وأهدافه فإن الأداة الأنسب لجمع البيانات هي أداة الاستبيان التي تعرف بأنها: قائمة يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة، لتقدم للمبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.

وقد قمنا بتقسيم استمارة الاستبيان إلى خمسة محاور تتناسب مع أسئلة البحث المحدد سابقا، وتسعى في مجملها إلى تحقيق أهداف الدراسة. وكانت كالآتي:

- ***المحور 01:*** خاص بالبيانات الشخصية للمبحوثين (الجنس، السن، الدرجة العلمية ...الخ)

ونسعى من خلاله إلى تحديد بعض الصفات والمتغيرات المتعلقة بعينة الدراسة والتي سيكون لها تأثير في تباين واختلاف الاستجابات بين المبحوثين.

المحور الثاني02: يتعلق بعادات وأنماط استخدام المبحوثين للأنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية عموما والكتاب الإلكتروني خاصة، مع رصد لجملة الاختلافات في استجابات المبحوثين باعتبار متغيرات الجنس، التخصص والدرجة العلمية.

المحور الثالث 03: وخصصناه للكشف عن الأسباب التي تدفع بالمبحوثين لاستخدام الكتاب الإلكتروني :

- أسباب متعلقة بمصادر الحصول عليها.
- أساب متعلقة بالتكلفة والتخزين.
- أسباب متعلقة بالجهاز المستخدم في القراءة.
- أسباب متعلقة بمحتوى الكتاب الإلكتروني.

المحور الرابع04: خصصناه لمعرفة الإشباعات المحققة من وراء استخدام الكتاب الإلكتروني.

- **إشباعات معرفية**
- **إشباعات اقتصادية**

المحور الخامس 05: حاولنا من خلاله التعرف على جملة الصعوبات التي تواجه الأساتذة حينما يستخدمون الكتب الإلكترونية، وصنفنا هذه العوائق إلى:

- عوائق مرتبطة بالأجهزة المستخدمة في القراءة hardware.

- عوائق مرتبطة بالبرمجيات المستخدمة في تحميل وقراءة الكتب الإلكترونية software.
- عوائق مرتبطة بعملية التحميل والقراءة من شبكة الإنترنت.
- عوائق مرتبطة بتصميم الكتاب الإلكتروني.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

لقد تم الاعتماد على برنامج العمليات الإحصائية **spss** بغرض تبويب البيانات المتحصل عليها وجدولتها، ثم حساب النسب والتكرارات ومعامل الارتباط كا^2 ، وهنا وجب التنويه إلى أننا اعتمدنا مستوى الدلالة (**0.05**) كحد أعلى، فإن كانت القيمة مساوية أو أصغر من **0.05** فذلك يعني وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير من المتغيرات، أما إن فاقت **0.05** فهذا يعني غياب فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير ما.

خلاصة الفصل:

شمل الفصل الأول من دراستنا عرضا لأهم العناصر المتعلقة بموضوع الدراسة (مشكلة، تساؤلات، مفاهيم ومصطلحات، دراسات سابقة ...الخ) من جهة، وأهم الإجراءات المنهجية التي تكون الإطار المنهجي الذي سنلتزم به ميدانيا (المنهج، العينة، مجالات الدراسة، أداة جمع البيانات) مع تبيان لأهم الأساليب الإحصائية التي اعتمدناها في معالجة البيانات.

الـفـصل الـثـانـي

المقاربة النظرية للدراسة

الفصل الثاني:

المقاربة النظرية للدراسة

تمهيد.

المبحث الأول/ المفهوم والتطور.

01- مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات.

02- تاريخ تطور نظرية الاستخدامات والإشباعات.

المبحث الثاني/ فروض وعناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات.

01- فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات.

02- أهداف مدخل الاستخدامات والإشباعات.

03- العناصر الرئيسة التي تشكل المدخل.

04- الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والإشباعات.

تمهيد: سنتناول في معرض هذا الفصل مقاربة الاستخدامات والاشباعات باعتبارها نموذجا معرفيا قائم على جملة من الفروض والعناصر ستعطينا ولو بشكل جزئي تفسيرا للظاهرة المدروسة، والمتمثلة في استخدامات الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني. فمقاربة الاستخدامات والاشباعات تعتبر من أكثر النظريات المستخدمة من طرف الباحثين في مجال الدراسات الإعلامية التي تستهدف معرفة عادات وأنماط استخدام الجماهير المختلفة للوسائل الإعلامية التقليدية والجديدة ، ومعرفة ماذا يفعل الجماهير بوسائل الإعلام باعتبارهم جماهير نشطاء فاعلين قادرين على انتقاء المضامين التي تحقق لهم إشباعاتهم المختلفة. ولما كان الكتاب الإلكتروني أحد هذه الوسائل ارتأينا ان تكون هذه المقاربة بفروضها نموذجا تفسيريا لاستخدام الأساتذة الجامعيين للكتب الإلكترونية.

الفصل الثاني: المقاربة النظرية للدراسة (نظرية الاستخدامات والاشباعات).

المبحث الأول: المفهوم والتطور.

01- مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباعات:

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي، الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الاعلام والاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوكيات، بينما يرتكز مدخل الاستخدامات والإشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور الإنسانية . ويتميز الجمهور في ظل مدخل الاستخدامات والاشباعات بالنشاط والإيجابية، والقدرة على الاختيار الواعي والتفكير وبذلك يتغير للتأثير،و الذي يعنى بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور إلى دراسة ما يفعل الجمهور بها. [1]. وتختلف المسميات التي تطلق على مدخل "الاستخدامات والإشباعات" فهناك من يطلقون عليه نموذج "model" وهناك بعض الباحثين يرتقون به إلى مرتبة النظرية "theory"، وهناك من يطلقون عليه مدخل"approch" في حين يفضل البعض وهم أقلية تسميتة باسم نظرية المنفعة "utility". [2]

و يرى بعض النّقاد إلى أن مدخل الاستخدامات الإشباعات لا يرقى إلى أن يكون نظرية مستقلّة بذاته، كون هذا المدخل ليس جديدا وإنّما هو في الحقيقة إعادة صياغة بعض الجوانب من نظريات التأثير الانتقائي. وكان أوّل ظهور لمنظور الاستخدامات والإشباعات برؤية جديدة وبطريقة كاملة عام ***1974***في كتاب ألّفه "كاتز"(KATZ) و"بلومر" (BLUMMER) تحت عنوان" استخدام وسائل الاتصال الجماهيري"، والفكرة الأساسية لهذا الكتاب تتمحور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع تعرّض الفرد لها من جانب آخر، كما أنّه لا يمكن إنكار أو تجاهل مساهمات ودور هذا المنظور في العملية الإعلامية، بالرغم من الانتقادات الموجهة إليه، إلاّ

[1] رضا عبد الواحد أمين، **الصحافة الالكترونية**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص33.

[2] عرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006)، ص231.

أن فضله يبقى قائما في نقل تركيز اهتمام الباحثين من الرّسائل (يقول ماذا ؟) كمنبّه إلى الجمهور أو المتلقي (لمن؟) الذي يستعمل هذه الرّسائل وفق شروط معيّنة وفي ظلّ ظروف محدّدة.[1]

ونظرية "الإستخدامات والإشباعات" تقضي بأن تحديد ماهية شيء ما لا بد أن يتم من خلال استخدامه، وبذلك يمكن تحديد مدى إسهام وسائل الإعلام الجماهيرية بالنسبة للمجتمع من خلال تحديد كيفية استخدام الجمهور لهذه الوسائل. [2]ويفترض مدخل الاستخدامات والإشباعات أن الأفراد يحتاجوا إلى إشباع احتياجاتهم من وسائل الإعلام، تختلف وفقا لاحتياجاتهم.[3]

يقوم هذا النموذج على ما توفره الوسيلة الإعلامية للجمهور والبحث في ذلك مع المتلقي أو المستقبل للرسائل المعلوماتية التي تخدم مصلحة المجموع، وفي هذا المحور يكون مجال رحب لاختيار السلوك الاتصالي الفردي لتطور الحاجات البشرية لما يحتاجونه من بدائل وظيفية لإشباع حاجاتهم، وإشباع الحاجة لا ينحصر بالوسيلة الإعلامية بل يمتد إلى السياق السوسيولوجي، وتتم عملية التركيب من خلال إشباع الحاجات زائد الوسيلة المناسبة التي يخضع لها المتلقي.[4]

كما يرى هذا المنظور أن الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام أساسي في عملية الاتصال الجماهيري، إذ أن المتلقي للإعلام يقوم باستمرار باختيار الرسائل الإعلامية من بين فيض الرسائل الكثيرة اللتي يريد هو نفسه أن يتلقاها. وهذا المنظور يؤكد على فاعلية الجمهور المتلقي، إذ أنه دائم التقرير لما يريد أن يأخذه من الإعلام بدل السماح للإعلام بتوجيهه الوجهة التي يشاء. [5] وتقول هذه النظرية " أن الفرد يولي اهتماما للرسائل التي تجلب له السرور أو تلك التي تساعد على اتباع احتياجاته ورغباته،

---

[1] Paul ATTALLAH, **théories de la communication : histoire, contexte, pouvoir, collection, et société** (Canada: Québec, telé université, 1991) p. 86.

[2] مرزوق عبد الحكيم العادلي، **الإعلانات الصحفية –دراسة في الاستخدامات والاشباعات** ، ط1، (القاهرة: ، دار الفجر، 2004)، ص ص 109، 110.

[3] علي عبد الفتاح علي، **نظريات الاتصال والإعلام الحديثة**،(عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014م)، ص 156.

[4] علاء هاشم عفاف، **فلسفة الاعلام والاتصال: دراسة تحليلية في نظريات الاتساق الإعلامية**، ط1، (عمان: دار صفاء، ، 2011) ص238.

[5] عصام سليمان موسى: **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط7، (دار إثراء للتوزيع والنشر، 2012)، ص203.

فالرسائل من النوع يهتم بها الفرد ويستقبلها ويتذكرها حتى لو كانت هذه الرسائل لا تتفق مع أفكار الفرد، فإنه يتعرض لها إذا توقع أنها مفيدة أو إذا اعتقد أنها ستحقق له نوعا من الإشباع". [1]

كما يعتبر تيار الاستخدامات والإشباعات من التيارات التي تؤمن بالتأثير المحدود لوسائل الإعلام في الأفراد، وأن هذا الاتجاه يرى رواده أن التأثير لا يمكن قياسه بدراسة استعدادات الأفراد اتجاه مضامين وسائل الإعلام والإشباع الذي يستقيه منها. وبناء على كل ذلك يقترح هذا التيار قلب التصورات المعروضة آنذاك والمتمثلة في مقولة "كاتز"katz" الشهيرة،" يجب الانتباه أكثر إلى البحث عن ما يفعله الفرد بوسائل الإعلام وأكثر مما تفعله وسائل الإعلام بالفرد." [2]

02- تاريخ تطور نظرية الاستخدامات و الاشباعات :

جاء ظهور نظرية الاستخدامات والاشباعات في مجال الدراسات الإعلامية كبديل لتلك الأبحاث التي تتعامل مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال على جمهور المتلقين وقد عرفت نظرية الاستخدامات والاشباعات بأنها دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون لدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة، وقد أكد "كاتز" وهو أحد رواد هذه النظرية، أن استخدام وسائل الاتصال يتضح حينما نوجه اهتمامنا بما يفعله الجمهور بتلك الوسائل، لا حينما نهتم بما تفعله وسائل الاتصال بالجمهور.[3]

يشير "ويرنر" و "تانكار " werner and tankard" إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الاعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينات ، حيث أجريا دراسات المديرة من هذا المنظور على قراءة للكتب و المسلسلات الراديو و الصحف اليومية و الموسيقى الشعبية و

[1] حسن ابراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد: **المدخل إلى علم الاتصال**، ط1،(الكويت: دار ذات السلاسل، 1995)، ص103.

[2] يوسف تمار، **نظرية جدول الأعمال (الأجندة) دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والاعلامية في المجتمع الجزائري**، دكتوراه دولة (غير منشورة) في الإعلام والاتصال، ص86.

[3] Read, H Blake & Edein O. Haroldsen, **AToxonomy of concept in communication**, (Arts books, Hasting House Publishers, New york, 1982), 3ed, p54.

أفلام السينما ، و ذلك للتعرف على أسباب استخدام المناسب لوسائل الاعلام و النتائج التي تترتب على ذلك ببرأي العام . و خلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدام وسائل الاعلام و الاشباعات التي تحققها. [1]

يعد مدخل الاستخدامات و الإشاعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال ، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدية الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الاعلام و الاتصال على تغيير المعرفة ة الاتجاه و السلوك ، بينما يرتكز مدخل الاستخدامات و الإشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع و احتياجات الجمهور الانسانية . و يتميز الجمهور من ظل مدخل الاستخدامات و الاشباعات بالنشاط و الايجابية ، و الذي يعني بما تفعله وسائل الاعلام بالجمهور إلى دراسة من يفعل الجمهور بالوسائل . [2]

ومن أمثلة الدراسات التي استخدمت مدخل الاستخدامات والإشباعات في بداياته الأولى دراسة "هيرتا هيرزوج" عام ***1944***، التي استهدفت الكشف عن إشباعات مستمعي المسلسلات اليومية من خلال اختبار معمق، وتوصلت هذه الدراسة إلى تصنيف هذه الإشباعات إلى إشباعات عاطفية تهتم بتحرير العواطف والأحاسيس بالإضافة إلى أنها تقدم المتعة و النصيحة للقارئ. ووجدت هذه الدراسة أن الرضا والإشباع عند السيدات يختلف باختلاف الظروف الفردية ومشاكلها.[3]

ساهمت الدراسة التي قامت بها هيرتا "هيرزور "Herta Herzog" في عام ***1944*** التي استهدفت معرفة اسباب الاستماع إلى المسلسلات "سربيرا sarpoperos " و الاشباعات المحققة من جراء هذا الاستماع في ظهور البوادر الأولى لمدخل الاستخدامات و الاشباعات ، حيث توصلت إلى تصنيف هذه الإشباعات إلى إشباعات عاطفية تتعلق بالتعويض عن النواقص الاجتماعية و النفسية ، و

[1] حسن عمار مكاوي، ليلى حسين السيد :**الاتصال و نظرية المعاصرة** ،ط3 ،(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،2003)،ص 239.
[2] رضا عبد الواحد أمين ، **الصحافة الالكترونية** ، (القاهرة: دار الفجر للنشر)،2007، ص 33.
[3] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، **مرجع سابق**، ص272.

إشباعات تهتم بتحقيق المتعة ، و أخرى تخص تحقيق النصيحة من وراء هذا الاستماع ، كما توصلت إلى أن الرضا و الاشباع عند السيدات يختلف باختلاف الظروف الفردية و مشاكلها.[1]

و قد ركزت الدراسات التي دراسة هيرزوغ على الاستخدامات الجمهور لمضامين وسائل الاتصال الجماهرية ، على غرار دراسة "سوشمان" "Schuman" حول دوافع استماع الأفراد للموسيقى الكلاسيكية سنة ***1942*** و الاشباعات المحققة من هذا الاستماع ، بالإضافة إلى دراسة "بيرلسون " (Berlson) عام ***1945*** ، التي أجراها بعد اضراب عمال التوزيع في نيويورك . و استهدفت الدراسة الكشف عن موقع الصحف لدى القراء ، و ماذا تعني عند القارئ و بالتالي الإشباعات المحققة لديه من جراء قراءة الصحف و توصيل إلى أن الصحف تحقق مجموعة من الاشباعات ، و هي الحصول على المعلومات المختلف أنواعها خاصة المتعلقة بالأوضاع العامة ، و معلومات تخص المالية و الطقس ن و الحصول علة المكانة الاجتماعية ، و الهروب من المشاكل اليومية فضلا عن كون القراءة هي أداة للتفاعل الاجتماعية.[2]

في دراسة أخرى "لوولف" و "فيسك" (WOLF and FISK) عام ***1949*** حول أسباب اهتمام الأطفال بالبرامج الهزلية لاحظا أن هناك مجموعة من الوظائف تقف وراء اهتمام هذه الشريحة بهذا النوع من البرامج و هي التعمق في العوالم الخيالية ، و تصور البطل الذي لا يقهر ، و تمثل العالم الحقيقي من خلال متابعة كوميديا الأطفال . و الملاحظ في هذه الدراسات هذا التركيز على وسيلة اعلامية معينة ، و دراسة احتياجات جمهور محدد .[3]

كما قدم "بيرلسون" عام ***1949*** دراسة أخرى أثناء إضراب موزعي الصحف في نيويورك لمعرفة ما يفتقر إليه قراء الصحف أثناء الإضراب، وقد خلص إلى أن الصحف تحقق للفرد قدرا من الأمان في

---

[1] Jean-piere Meubier **,Introduction aux Théories de la Communication** ,(buek université ,11 eme édition ,2004), p 37.

[2] حسن عمار مكاوي ، ليلى حسين السيد ، **مرجع سابق** ، ص 242.

[3] نور الدين هادف ، **التكنولوجيات الحديثة للعلام و الاتصال ، الاستخدامات و الاشباعات** ، مذكرة ماجيستر، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ، 2007-2008 ، ص 87 .

عالم مزعج، أي أنها تلبي حاجة الأمان لدى الفرد، وأن الأفراد يقرأون الصحف لخمسة أسباب وهي: المعرفة، المكانة الاجتماعية، الاتصال الاجتماعي، الهروب من مشاكل الحياة اليومية وكوسيلة للحياة اليومية.[1]

وقد صمم هذا المدخل للبحث عن الطرق التي يستخدم بها الجمهور وسائل الإعلام لمواجهة احتياجاتهم، ويركز المدخل بشدة على دوافع الأفراد لاستخدام وسائل الإعلام. ومنذ الوقت الذي ظهرت فيه مقالة "كاتز" بدأ التركيز على هذه المدخل وتطور وبدأ نموه عبر أدبيات ودراسات وسائل الإعلام، بحيث أننا نعرف الآن الكثير من الأسباب المختلفة التي تقف وراء اختبارات الجمهور لمشاهدة نوعية معينة من البرامج.[2]

وفي عام ***1951م*** أجرى " ديلاي" و"ريلاي" دراسة ربطا فيها بين الاندماج والاستخدام، فقد أوضحت الدراسة أن الأطفال المندمجين بشدة مع أقرانهم في الجماعة يستخدمون قصص المغامرات التي تقدمها وسائل الإعلام في اللعب مع أقرانهم في الجماعة، أما الأطفال قليلي الاندماج في الجماعة يستخدمون وسائل الإعلام نفسها، ولكن لأحلام اليقظة والخيال. وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن الرسالة الإعلامية نفسها قد يستخدمها أطفال مختلفون لكن لأهداف مختلفة.[3]

و استمر الاهتمام بهذه الدراسات في بداية الستينات ، حيث توصل كل من "لاير" "باركر" و "شرام" " (schramm ، parker، lyer) إلى أن القدرة الذهنية للأطفال تؤثر في استخدام الأطفال للتلفزيون ، كما تؤثر في علاقتهم مع المحيط الذي يعيشون فيه ، فضلا عن رغباتهم الخاصة المتعلقة بالترفيه و التقليد .

---

[1] فاطمة القليني ومحمد شومان، **الاتصال الجماهيري: اتجاهات نظرية ومنهجية**، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2004م)، ص122.

[2] Glenn G.Sparks, **Media Effects Reaserch**, (Canada : Wadsworth, Thomson Learning,2002), p 58.

[3] Wemer J.Severin and James W.Tankard, **Communication Theories: Origins,Methods and Uses in Mass Media**,(London: Longman,1992),p271.

وركز "كلابر" على تحليل آثار استخدام وسائل الإعلام بدلا من القيام بوصف الاستخدام كما تم في البحوث السابقة. قدم "مندلسون" العديد من الوظائف العامة للراديو: الاستماع، الصداقة الحميمة ، الاسترخاء ، تغيير المزاج ، توفير الأخبار والمعلومات المفيدة و التفاعل الاجتماعي. قدم "جيرسون" متغير وأكد أن السباق لعب دورا هاما في التنبؤ باستخدام وسائل الإعلام من قبل المراهقين، فضلا عن هذا وصل "غرينبرغ" و"دومينيك" إلى نتيجة أن العرق و الطبقة الاجتماعية تبين كيف تم استخدام التلفزيون كطريقة للتعلم من قبل المراهقين.[1]

أشارت الدراسات التي أجريت خلال فترة ***(1950-1970)*** إلى أن تركيز البحث قد تغير من "التأثيرات الإعلامية التقليدية" إلى النموذج الوظيفي للعلوم الاجتماعية ؛ ويجب أن يركز البحث على التحليل الوظيفي لدراسات الاستخدامات والاشباعات، والذي سيساعد على جعل الجمهور يلعب دورًا أكثر ديناميكية في وسائل الإعلام من دوره سلبي. من الواضح أن "جيجر" و "نيوهاجن "قاما بتمجيد "كلابر" باعتباره رائدا "للثورة المعرفية" في مجال الاتصالات .منذ الخمسينيات من القرن الماضي ، كان هناك بحوث وفيرة حول الطرق التي يتفاعل بها الجمهور مع وسائل الإعلام من حيث العمل متعدد التخصصات بين الباحثين في مجال الاستخدامات والاشباعات و علماء النفس.[2]

قبل سبعينيات القرن الماضي ، ركزت أبحاث الاستخدامات والإشباعات على الإشباع المطلوب دون النتائج أو الإشباعات المحققة [3] .

[1]Ruggiero, T. E, **Uses and gratifications theory in the 21st century, Mass Communication and Society**, (2000), p 5.
[2] LIU Weiyan, **"A Historical Overview of Uses and Gratifications Theory"**, Cross-Cultural Communication, Vol. 11, No. 9, 2015, p 72.
[3] Rayburn, J. D. **Uses and gratifications**. In M. B. Salwen & D. W. Stacks (Eds.), **An integrated approach to communication theory and research**, (1996), pp.97-119.

وأنجز كل من "ماكويل" (MACWILL)، "بلومر" (BLUMER) و"براون" (BROWN) عام ***1972*** دراسة وفق منظور الاستعمالات والإشباعات، وكان لهذه الدّراسة أهمية بالغة في صيّاغة نظرية الاستخدامات وإشباع الرّغبات، حيث قام بهذه الدّراسة بلومر وزملاؤه بمركز أبحاث التّلفزيون (Tv search center)بجامعة ليدز (Leeds university)، والتي أراد فيها الباحثون تجاوز إحدى فرضيات نظرية الاستعمالات والإشباعات وهي فرضية "الهروبية" التي كان يقول بها نقاد الثقافة الشعبية، واثبتوا أن الاستعمالات تذهب أبعد من هذا المفهوم، وركّزت دراستهم على التلفزيون أساسا، وانطلقت دراسة بلومر وزملائه من الإشكالية المحورية التّالية:

كيف يصف الجمهور تجربتهم الذّاتية مع وسائل الإعلام، وسبر آرائهم حولها، وما هي بالضّبط الوظائف التي تؤدّيها مضامين معيّنة في ظروف خاصة ؟[1]

وقام " أوستين" (AUSTIN) عام ***1986*** بدراسة وجد من خلالها أنّ هناك سبعة عوامل تحرّض حضور الجمهور إلى السينما وهي: التعلّم والإعلام، للنّسيان والهروب، لأنها نشاط ممتع وسار، لقضاء وقت معين، للتخلص من العزلة والتوحّد، لأنها ملاذ سلوكي وملتجأ، لمعرفة المرء لنفسه ويكتشفها. بالنسبة للراديو يظهر عاملين محرّضين هما الإعلام والترفيه، لكن عند دراسة قراء الجريدة تظهر للعيان عوامل ماكويل (MACWIL) و زملاءه وهي التسلية، المراقبة والتفاعل.[2]

تطور مفهوم الاستخدامات و الاشباعات في الدراسة التي قدمها "كاتز" و" بلومر" "Blumer" and "Katz" عام ***1969*** حول الانتخابات العامة البريطانية ، و التعرف على أسباب مشاهدة الحملات الانتخابية من عدمها ، في عام ***1974*** ربط كل من" قورمفتيسشن " ، "كاتز" و "بلومر" اختصاصات مدخل الاستخدامات و الاشباعات بالأصول النفسية و الاجتماعية و الاحتياجات و

[1] G .Blummer, D.McQUAIL, and BROWN, **the television audience, in sociology of mass communication, selected reading** ,(edited by DENIS McQUAIL, 1972) p.138.
[2] Rob Nyland, **The gratification niches of internet social networking, e-mail, and face-to-face communication** (A Master's Thesis submitted to the faculty of Brigham Young University, 2007), p14..

التوقعات من وسائل الاتصال ، و التي تؤدي إلى نماذج مختلفة للتعرض النوع الوسيلة و الاندماج في الانشطة تنتج عن الاحتياجات و الإشباعات .

المبحث الثاني: فروض النظرية وعناصرها.

01- فروض مدخل الاستخدامات و الاشباعات:

- يبين مدخل الاستخدامات و الاشباعات على فكرة مؤر أن حاجات مرتبطة بوسائل الاتصال او التي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية و نفسية معية تخلق لدى فرد دوافع للتعرض لوسائل الاتصال ، فضلا عن وسائل أخرى غير وسائل الاتصال حيث يتوقع الفرد أن تتحقق له هذه المصادر و الاشباعات لهذه الحاجات ، و قد تنجح وسائل الاتصال في التحقيق هذه الاشباعات ، وقد لا تنجح في ذلك .[1]

يمكن تحديد الحاجات الشخصية للجمهور " audience needs" في :[2]

- **حاجات المعرفية cognitive needs**: و هي حاجات متعلقة بتعزيز المعلومات و المعرفة و الفهم المتكامل للبيئة الفرد ، هذه الحاجات تكون مبنية على رغبة الفرد لفهم و محاولة التحكم في البيئة المحيطة به ، و هذا بالإضافة إلى اشباع الفضول و رغبة في الاستكشاف .
- **حاجات وجدانية effective needs**: و هي حاجات نابعة من الرغبة في اشباع الذوق الجمالي و الاشباع الحاجات العاطفية و الترفيهية .
- **الحاجات الشخصية personale intégrative needs**: تتعلق بتعزيز مصداقية وثقة و ثبات مكانة الفرد ،و تكون هذه الحاجات مستمرة من رغبة الفرد بالاتقاء الذاتي .

[1] رضا عبد الواجد أمين، **مرجع سابق**، ص 35.

[2] حفص الشنوفي وآخرون، **دراسات إعلامية**، (الكويت: ذات السلاسل، 1995)، ص ص 473-474.

- **الحاجات الاجتماعية social intégrative needs**: و تتعلق بتقوية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، و هذا يتضمن أفراد الأسرة و الأصدقاء و المجتمع ، و كل هذه الحاجات مستمرة من الرغبة و الانتماء .
- **الهروب من الواقع escapiste needs** : و هي حاجات متعلقة بالشرود الذهني و تحقيق هذه التوتر النفسي و الرغبة في التسلية و الترفيه .

- و حسب المنظرين ، يمكن تصنيف الاستخدامات والاشباعات إلى خمسة فئات ذات صلة بخمس مجموعات من الاحتياجات الإنسانية هي كالآتي[1]:

✓ **الاحتياجات المعرفية** : الحصول على المعلومات ، والمعرفة ، وفهم بيئتنا الاجتماعية ، والفضول ، والاستكشاف ؛

✓ **الاحتياجات العاطفية** : التجارب الجمالية والعاطفية ، والسرور ؛

✓ **الهوية الشخصية** : الثقة بالنفس ، الاستقرار الشخصي ، النزاهة ، الوضع الاجتماعي ، الحاجة إلى احترام الذات؛

✓ **التكامل والتفاعل الاجتماعي** : العلاقات الأسرية والصداقة ، والتواصل مع العالم الخارجي ، والحاجة إلى الانتماء؛

✓ **الهروب** : الحاجة إلى الهروب ، وتخفيف التوتر ، وتحويل الانتباه من وضع غير مريح إلى آخر ممتع.

يقوم هذا المدخل على عدد من الافتراضات التي استنتجها كل من " لينـد برج" و "هيولتنه" عام 1968 من الدراسات التي تناولت جمهور وسائل الاتصال ، و يمكن تلخيص الفروض الأساسية المدخل الاستخدامات و الاشباعات فيما يلي :

[1] Ivan Tanta, Maja Meholivié and Zrinka Sablié, **Uses and gratifications theory : why adolescents use facbook?**

- يهدف الجمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محددة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفة ايجابية . لأن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال و استخدامهم لوسائل الاتصال يحقق لهم أهدافا مقصودة تلي توقعاتهم ، و بالتالي فالسلوك الاتصال هو سلوك هادف و ذو دوافع معينة .
- الربط بين الرغبة في اشباع حاجات معينة و اختيار وسيلة محددة يرجع إلى الجمهور نفسه ، الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل تحقيق احتياجات الأساسية و تلبية رغباته .
- استجابة الفرد السلوكية لوسائل الاتصال ، تمليها مجموعة من العوامل النفسية و الاجتماعية كالأسرة ، و الأصدقاء ، و العلاقات الاجتماعية ، و البيئة التي يعيش فيها حيث تمثل هذه المتغيرات وسيطا بين وسائل بين وسائل الاتصال و الجمهور .
- تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد ، و في جميع مناحي حياته و حتي البنية الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية للمجتمع ، حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام أفراد المجتمع لوسائل الاتصال ، و ليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الرسائل .
- تتنافس وسائل الاعلام مع مصادر اتصال اخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء و الاستخدام التي يقوم بها الجمهور من أجل اشباع رغباته و حاجاته ، باعتبار أن تلبية وسائل الاعلام لهذه الاحتياجات تختلف من فرد لأخر ، و باختلاف البيئة الاجتماعية (1)

هناك تصنيف آخر اقترحه "روبن" يبرز ثمانية دوافع مختلفة لاستهلاك المحتوى التلفزيوني ، والتي ، وفقا "لروبن" ، تشمل تقريبا كل دافع ممكن لاستخدام أي وسائط:

- ✓ لتمضية الوقت (مثل مشاهدة التلفزيون في غرفة الانتظار) ؛
- ✓ الرفقة (مثل مقابلة الأصدقاء لمشاهدة كرة القدم) ؛
- ✓ الهروب (مثل مشاهدة التلفزيون للهروب من الضغط الذي تسببه الموعد النهائي لتقديم مقال) ؛
- ✓ التمتع (يشعر بعض الناس بالسعادة بمجرد مشاهدة التلفزيون) ؛

- ✓ التفاعل الاجتماعي (خلق شعور بأننا على اتصال مع الآخرين من قبل مشاهدة التلفزيون ، على سبيل المثال يمكننا مناقشة محتوى التلفزيون) ؛
- ✓ الاسترخاء (على سبيل المثال بعد العمل أو قبل النوم) ؛
- ✓ المعلومات (الحاجة إلى الاطلاع على الأحداث الاجتماعية) ؛
- ✓ الإثارة (مثل مشاهدة فيلم الجريمة التي الصراع والعنف خلق شعور بالإثارة.[1]

02- أهداف مدخل الإستخدامات والإشاعات:

يسعى مدخل الإستخدامات والإشاعات إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:[2]

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، حيث أنهم أعضاء في جمهور نشط يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته.
- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة من وسائل الإعلام.
- تؤدي النتائج التي يتم الحصول عليها من استخدام وسائل الإعلام إلى فهم أعمق لعملية الاتصال الجماهيري.

يربط "ألان روبن" (Alen ROBEN) أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات بالمدخل الوظيفي وذلك بتحليل العلاقة بين النّظام ككلّ ووحدات هذا النّظام كأجزاء مكوّنة له، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل، وتمثّل ملاحظة سلوك الأفراد عند استخدامهم لوسائل الإعلام الأنشطة، بمعنى أنّ ممارسة الأنشطة تكون داخل البناء، وبالتّالي ينتج عن ممارسة الأنشطة التّي تقوم بها الوحدات داخل البناء مجموعة من الوظائف، أي قد تنتج آثارا مرغوبة مثل: دور السّلوك الفردي والجماعي في الحفاظ على البناء الاجتماعي كأن تقدّم وسائل الإعلام مثلا معلومات إضافية للأفراد،

[1] علاء هاشم عفاف، **فلسفة الاعلام والاتصال: دراسة تحليلية في نظريات الاتساق الإعلامية**، ط1،(دار صفاء، عمان، 2011)، ص238.

[2] محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في حوث الإعلام**، ط1،(القاهرة: عالم الكتاب، 1993)، ص 282.

كمراقبة البيئة، تحقيق التّرابط، ونقل التّراث الحضاري من جيل لآخر.كما أنّه قد ينتج عن هذه الممارسة آثارا غير تلك المرغوبة التي قد تحدثها وسائل الإعلام كأن تؤدّي الأخبار إلى زيادة الاضطرابات والقلق لدى الأفراد .كما أنه يطلق على هذه الآثار "بالاختلال الوظيفي.[1]

03- العناصر الرئيسية التي تشكل المدخل:

اعتبر كل من "كاتز" و "بلومر" أن هناك خمسة عناصر رئيسية تشكل مدخل الاستخدامات والإشباعات وهي:

03-1 افتراض الجمهور النشط:

كانت النظريات التي سبقت مدخل الاستخدامات والإشباعات تنظر إلى الجمهور بشكل مختلف حول دوره في وسائل الإعلام، فنظرية الطلقة السحرية وغيرها من النظريات التي تبنت مفاهيم كلاسيكية في بحوث تأثير وسائل الإعلام كانت تنظر إلى الجمهور باعتباره جمهورا متلقيا وسلبيا يسهل على الرسائل الإعلامية أن تؤثر عليه ويستسلم هو في تلقي هذه الرسائل.[2]

لكن الدراسات الحديثة في مجال الاستخدامات والإشباعات تشير إلى أن أفراد الجمهور يحددون بشكل شخصي وبشكل نشط وفعال الإشباعات التي يسعون لتحقيقها وفقا لمجموعة الاحتياجات التي يشعرون بها هم أنفسهم، ومن ثمة فهم يقررون ماهي الإشباعات التي سوف تتحقق وتلك التي لن تتحقق من وراء التعرض لرسائل الإعلام المختلفة.[3]

يعتبر مدخل الاستخدامات والاشباعات أن استخدام الجمهور لوسائل الاتصال يرتبط باحتياجاته وأهدافه ، بالإضافة إلى أن الأسباب التي تدفعه لاستخدام هذه الوسائل تنبع من الوعي

---

[1] حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، **مرجع سابق** ، ص126.

[2] حمدي حسن، **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1991)، ص 15.

[3] Stanley.J.Baran and Denis.K.Davis, **Mass communication theory : foundation and future** (Canada: Thomson/wads Worth, 2003), p 268.

الذي يتمتع به في اختيار أي وسيلة من وسائل الإعلام. وتؤكد معظم الدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات و الإشباعات أن مفهوم الجمهور النشط لا يتعلق باختيار الوسيلة التي تتشبع رغباته فحسب ، أي أن هذا المفهوم يقتصر على الرسالة الإعلامية فقط ، بل يخص المعاني التي تفسر هذه الرسائل، وبالتالي فتفسير الرسالة الإعلامية يتحدد على ضوء الاستعداد الذهني لأفراد الجمهور الذي تحققه الاستعدادات النفسية والعلاقات الاجتماعية والمحيط الذي يعيش فيه الفرد ، فضلا عن نوعية الرسائل الإعلامية ومدى توافقها أو تعارضها مع اتجاهات الجمهور.[1]

والجمهور النّشط هو الجزء الذي يتفاعل، أي يستجيب للرسائل الإعلامية سواء بالإيجاب، وهو الجمهور المستهدف من خلال الإعلانات التجارية والدعوات الانتخابية، أو بالسلب، وهو الجمهور الذي يحاول المرسل كسب وده أو على الأقل ضمان حياده.[2]

يتراوح مفهوم الجمهور، حسب "فرانسيس بال" ((Francis BALLE) بين معنيين اثنين، المعنى الأول هو المعنى الضيق لهذا المصطلح، وهو يعني مجموع الأفراد القادرين على تقبل الرسائل المعروضة لوسائل الإعلام. وهذا الجمهور إما أن يكون فعّالا أو غير فعّال، والفعالية تتحدّد حسب درجة اقتراب الرسائل الإعلامية من رغبات الجمهور، أما المعنى الثاني هو المعنى الواسع لهذا المصطلح، فهو يعني مجموع السكان، الذين تصلهم أو يتوقّع أن تصلهم الرسائل المعروضة من الوسيلة أو المنقولة من طرف هذه الوسيلة، والصّدى المحدث من هذه الرسائل يؤثر عليهم، مهما كانت طبيعة أو طريقة أو مدة هذا الصدى أو التّأثير.[3]

---

1 حسن حمدي ، **وظائف الاتصال الجماهيري** ،(القاهرة: دار الفكر العربي ، 1991)، ص15 .

[2] علي قسايسية، **المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي- دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر** –(جامعة الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 2007، ص71.

[3] Francis BALLE, **Mass Médias et Société**, 5ème édition (France: Paris, Montchrestien, 1990) p.525.

وقد خضع مدخل الاستخدامات والإشباعات للتعديل وإلى إصدار نسخ كثيرة معدلة منها خلال العقود الأربعة الأخيرة، ولكنها افترضت دائما عنصر الجمهور النشط كمكون أساسي.[1]

يعتبر الجمهور أهم حلقة في عملية الاتصال لأنه إذا لم يستطع القائم بالاتصال في الوسيلة الإعلامية الوصول إلى جمهور المتلقين يصبح وكأنه يتحدث مع نفسه، لذلك لاد من معرفة طبيعة هذا الجمهور وخصائصه الاجتماعية والاتصالية وتقديم مضمون يتناسب مع هذا الجمهور ويلبي احتاجاته ورغباته.[2]

ويركز مدخل الاستخدامات والاشباعات على الاختيار والإدراك والاستجابة من جانب جمهور وسائل الإعلام، وبناء على ذلك ينظر هذا المدخل إلى الجمهور على أنه نشط وذلك لأنه يستخدم وسائل الإعلام وليس العكس. وتتنافس هذه الوسائل داخل البيئة الواحدة في تقديم المضمون الذي يشبع رغباته ويلي حاجاته، كما أن هذا الجمهور هو الذي يملك القدرة على تحديد احتياجاته من استخدام الوسيلة الإعلامية، ويقوم بانتقام مضمون وسائل الإعلام الذي لا يتناسب مع احتياجاته سواء معلومات أو تعليم أو ترفيه.[3]

لقد مكنت مصادر المعلومات الالكترونية، من انترنيت وبريد إلكتروني وصحافة إلكترونية ، الملايين من الناس من الحصول على كثير من المعلومات ومن مصادر مختلفة ، وبهذا المعنى يمثل مفهوم الجمهور النشط جوهر هذا المدخل و الذي يستطيع بواسطة الإيجابية التي أصبح يتمتع بها في هذا العصر أن يشارك في تطوير التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، وتتشكل إيجابية الجمهور في استخدامه لهذه الوسائل من ثلاثة مستويات:[4]

كما أكدت دراسات أخرى فيما يتعلق باستمرارية الجمهور وفاعليته ، حتى مع تطور تكنولوجيا الاتصال، على أن هذا الجمهور يظل نشطا حتى مع استخدامه وسائل الإعلام الحديثة. وفي دراسة

---

[1] Jay.Black and Jenaigs Bergat, **introduction to media communication** (USA, Hill, 1998), p27.

[2] عاطف العبد، **نظريات الإعلام والرأي العام: الأسس العلمية والتطبيقات العربية**،(القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص 86.

[3] Blunier Jay.G. and Katz Elihu , **The uses of mass communication**,(London, Sage, 1974), p14.

[4] نور الدين هادف، **التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال: الاستخدامات والاشباعات**، مرجع سابق، ص91.

أجراها " ليفي " (1978) حول استخدام الجمهور لجهاز الفيديو والذي كان يعتبر من التكنولوجيا الحديثة الجديدة للجمهور في ذلك الوقت، وتوصل "ليفي" في هذه الدراسة التي استهدفت قياس تسعة أنواع مختلفة من التفاعل مع المضامين المقدمة إلى مالكي أجهزة الفيديو أظهروا درجات عالية من التفاعل والنشاط. وفي دراسة أخرى أجراها كل من "روبين" و "بانتز" (1989) والتي طبقا فيها مدخل الاستخدامات والاشباعات على استخدام الجمهور لجهاز الفيديو، وأوضحت هذه الدراسة أن مستخدمي أجهزة الفيديو يختارون كامل إرادتهم شرائط الفيديو لعدد مختلف ومتنوع من الأغراض.[1]

يذهب "ماكويل" إلى أن عملية الاختيار الفردي تعبر عن الذوق السائد في كل الثقافات ، كما يرى أن مضمون وسائل الاتصال مثله مثل كل الانتاج الثقافي يتم بناءه وتحديده ليشمل الأفراد باعتبارهم أعضاء في الجمهور "audience" لا يعبر عن تجميع بسيط للأفراد، وإنما يعبر عن تضمينات مجتمعية يفترض أنها تمثل صميم الثقافة السائدة، وهكذا يقبل " ماكويل" مدخل الاستخدامات باعتباره يعبر عن نشاط واختيار فردي يتحكم فيه الإطار الثقافي السائد ، ويستخدم القائمون بالاتصال مهاراتهم للتعبير عن تصميم هذه الثقافة، وتستجيب وسائل الاتصال الجماهيري لمتطلبات القيم والأذواق السائدة لدى جماهيرها.[2]

أ –الانتقائية :حيث أن أفراد الجمهور يختارون نوع الوسيلة قبل تعرضهم لها والتي قد تكون انترنيت ، المحادثة والدردشة بواسطة البريد الالكتروني ، البحث عن معلومات محددة عن طريق استخدام القرص المضغوط أو وسيلة أخرى.

[1] Wenner.J.Severin and James.W.Tarkard, **communication theories: origins,methods and uses in mass media**,(London, Longman,1992)pp 278-279.

[2] ليلى حسين السيد، **استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الاشباع الذي تحققه، رسالة دكتوراه**،(القاهرة، 1993م)، ص 75.

ب–الاستغراق: أو الاندماج فتعرض أفراد الجمهور لا يكون بصفة اعتباطية لأن التكنولوجيات الحديثة أتاحت للمستخدمين إمكانية الحصول على ملايين المعلومات في ظرف زمني قياسي وهو ما يتطلب الإندماج مع الوسيلة.

ج –الايجابية :تتحدد الإيجابية بعد تعرض الفرد لوسائل الاتصال والإحساسات التي تلي هذا التعرض وتشمل كذلك استجابة أفراد الجمهور للرسالة الإعلامية.

وقد حدد "ليفي" و "ويندال" نموذجا لشرح نشاط الجمهور في عملية الاتصال:[1]

توجه الجمهور	قبل التعرض	أثناء التعرض	بعد التعرض
الانتقائية selectivity	البحث عن التعرض الانتقائي.	الإدراك الانتقائي.	التذكر الانتقائي.
الانشغال involvement	ترقب التعرض.	– الانتباه. – إيجاد المعاني. – تفاعل شبه اجتماعي	تقمص أدوار الشخصيات.
المنفعة utility	الاتصال الاجتماعي	استخدام الاشباعات التي يتم الحصول عليها	– قيادة الرأي – استخدام الموضوع.

الجدول01: يمثل نموذج ليفي و ويندال لشرح نشاط الجمهور في عملية الاتصال.

03–2 الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الإعلام:

3–2–1 الأصول الاجتماعية : يتميز جمهور وسائل الإعلام بوجوده داخل بيئة اجتماعية معينة، ومن خلال تفاعله مع هذه البيئة تتولد لديه مجموعة من الحاجات تسهم وسائل الإعلام في إشباع جزء منها ، كما أن انتماء جمهور وسائل الإعلام إلى المحيط الاجتماعي يؤثر في جميع سلوكاته الاتصالية ، والطرق التي يستخدمها لتفسير معاني الرسائل.

[1] حمدي حسن، **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، مرجع سابق، ص 18.

من الصع في عملية الاتصال تجاهل دور خصائص الأفراد ودوافعهم، فشخصية الفرد تؤثر في نوع ودرجة تقبله لمادة الاتصال [1]، كما أنه يرتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه بكثير من الصلات، فالمجتمع هو الذي يمده بأسباب الحياة المادية والمعنوية، وكذلك يمده الثقافة والخبرات والمهارات من خلاصة التجارب الإنسانية الطويلة، هذه الثقافة هي التي تساعد الفرد على التكيف مع الحياة الاجتماعية وتساعده في إشباع حاجاته ودوافعه المختلفة من ناحية أخرى.[2] وتتكون خصائص مشتركة بين الأفراد ويمكن أن يتم تنظيمهم في جماعات لها خصائص معينة، هذه الجماعات تستجيب لمضمون وسائل الإعلام استجابة موحدة.[3]

والمفهوم السابق للعلاقة بين الفرد والمجتمع هو ما انتهى إليه " جون جونستون"، فقد توصل إلى أن أعضاء جمهور وسائل الإعلام لا يتعاملون مع هذه الوسائل باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة وشركاء في بيئة ثقافية واحدة. وتتفق هذه النظرية مع العديد من باحثي الاستخدامات والاشباعات الذين عارضوا نوعا ما مصطلح " الحشد" المستخدم لتمييز جمهور وسائل الإعلام الأخرى. وطبقا لهذه النظرية فإن العديد من الاحتياجات المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال ترتبط بوجود الفرد في بيئة اجتماعية وتفاعله مع هذه البيئة.[4]

وأشار "بريسوتا Prisuta" إلى أن الوضع الاجتماعي يؤثر بشكل مباشر على حاجات الأفراد ، بحيث يسعى الفرد إلى تحقيق مجموعة في الحاجات من وسائل الإعلام بناءا على مكانته الاجتماعية والهيئة التي ينتمي إليها وتتضاءل هذه الحاجات كلما تعلق الأمر بالأفراد غي المنتمين إلى هذه الهيئات. فالفرد الذي لا يتحرك من دون المعلومات أو المعارف التي تقدمها وسائل الإعلام لا يمكن أن يسعى وراء تحقيق هذه الحاجات ، لذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العلاقة بين الفرد و

---

[1] عاطف العبد، **مرجع سابق**، ص 202.

[2] عبد الفتاح محمد دويدار، **سيكولوجية الاتصال والإعلام**،(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999)، ص 101.

[3] عبد الرحمن عيسوي، **علم النفس الاجتماعي**،(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997)، ص 192.

[4] بوزيان عبد الغني، **استخدامات الشبا الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والاشباعات المتحققة منها – دراسة ميدانية–**، مذكرة ماجستير، جامعة عنابة، 2010، ص ص 47-48.

الوسيلة الإعلامية مسألة الزامية في المجتمع المعاصر[1] وصنف كل من Katz , Gurvitch and Haas "كاتز" و "جيروفيش" و"هاس" احتياجات الفرد من وسائل الاتصال على الشكل التالي[2]:

– **الحاجات المعرفية:** وهي حاجات الفرد إلى الأخبار والمعارف بمختلف أنواعها باعتبار الخبر هو أهم سلعة حية تنفرد بتقديمها وسائل الاتصال، كما أن للفرد احتياجات تتعلق بفهم محيطه وما يدور فيه.

– **الحاجات العاطفية:** و هي حاجيات الفرد إلى الاستمتاع التي تتجلى في المشاعر كالإحساس بالأخوة والمحبة والفرح والسعادة، و يظهر ذلك في الرسائل الإعلامية مثل المسلسلات والأفلام.

– **حاجات التكامل الاجتماعي:** وتخص تقوية الروابط الأسرية، ودعم العلاقات مع الأصدقاء والمحيط الاجتماعي، وترتبط هذه الحاجة مع رغبات الفرد في الاندماج ضمن بيئته الاجتماعية.

– **حاجات تخفيف التوتر و الاسترخاء:** وهي حاجات تنشأ من رغبة الفرد في الهروب والتحرر من كل أشكال التوتر بواسطة استخدام وسائل الاتصال من أجل التسلية والترفيه.

[1] محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، مرجع سابق ، ص280

[2] عبد الرحمان عزي ، **دراسات في نظريات الاتصال** ،(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، 2003)، ص 115.

ويمكن توضيح العناصر المكونة لمدخل الاستخدامات والإشباعات في الشكل الآتي:[1]

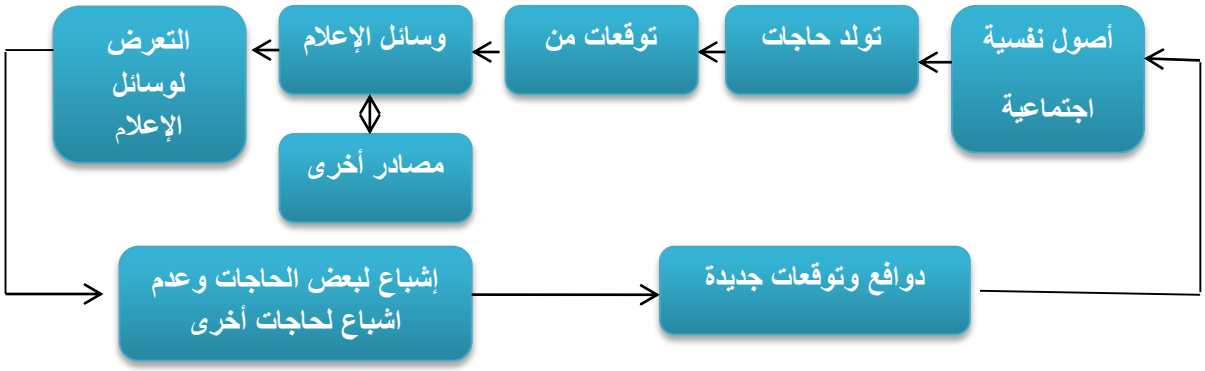

الشكل02: عناصر مدخل الاستخدامات والاشباعات.

أما " روزينجرين" فقد وضع نموذجا للاستخدامات والاشباعات حدد فيه أهمية الحاجات التي تقع في أعلى هرم ماسلو، مثل الحاجة إلى الصحبة والحب والقبول وتحقيق الذات في ارتباطها أكثر بمدخل الاستخدامات والاشباعات مقارنة بالحاجات العضوية والحاجات النفسية الأساسية، مثل تحقيق الأمن. وركز "روزنجرين" على المشكلات التي تدفع الفرد إلى سلوك معين، وهذه المشكلات لا تتعارض مع الحاجات وتحتاج من الفرد إلى إدراك سبل حل هذه المشكلات، وبالتالي تشكل قوة للتعرض من خلال اختيار أنماط حل المشكلات بجانب أنماط دوافع الإشباع، وهي كلها سوف تؤدي إلى الفعل الذي يتمثل في استخدام وسائل الإعلام أو أي سلوك آخر.[2]

وفيما يلي مخطط يوضح نموذج "روزنجرين" للاستخدامات والاشباعات:

[1] Macqail, Denis and WINDAHL, severn, **communication models for study mass communication** (London: Longman, 1993), p 143.

[2] محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص 281.

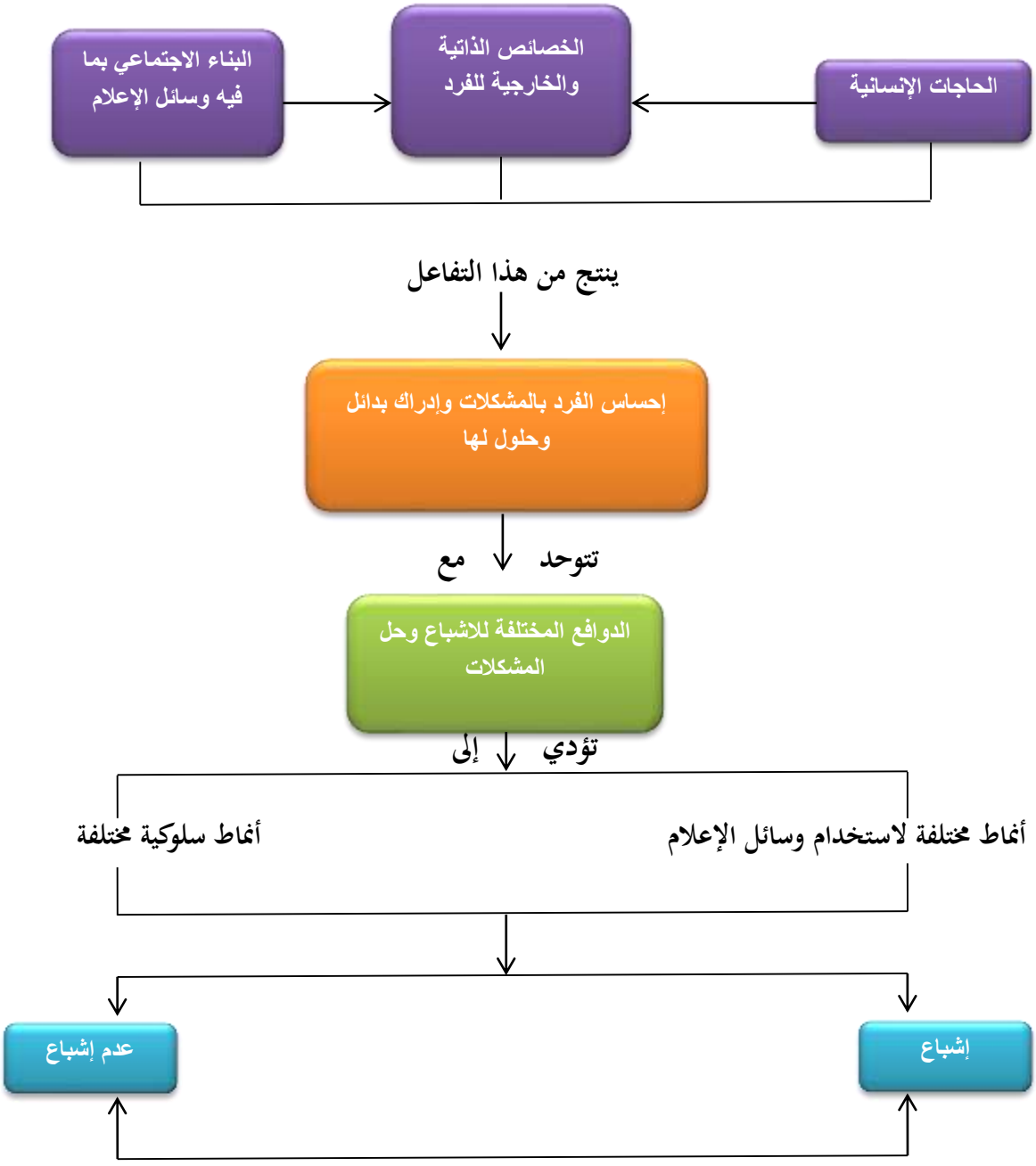

الشكل03: نموذج "روزنجرين" للاستخدامات والاشباعات.

3-2-2 الأصول النفسية:

تؤكد الدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات والإشباعات أن الفرد عندما يفتقر الى إحدى الحاجات النفسية أو الثانوية تدفعه بطريقة حتمية الى تبني سولوك ايجابي مع وسائل الإعلام التي يتعرض اليها بهدف اكتساب المعلومات و المعارف التي تسهم في إشباع هذه الحاجات وهو ما يجعل الفرد يشعر بالراحة و الاتزان النفسي.[1]

ويمكن أن تؤدي هذه العوامل النفسية في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع، وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الإعلام، حيث يؤكد الباحثون في هذا المجال أن الإنسان ليس حالة سلبية يتأثر بتلقائية ساذجة لكل الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها إنما تأثره تدخل فيه احتياجاته النفسية وبعضها اجتماعي متغيرات كثيرة، بعضها نفسي له علاقة بشخصية الفرد ودوافعه و بعضها له علاقة بالظروف والعوامل المحيطة بالفرد في داخل البيئة الاجتماعية.[2]

03-3 دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

يقسم "روبن" الدوافع إلى فئتين هما[3] :

الدوافع الوظيفية (النفعية): تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ولوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات والمعرفة.

الدوافع الطقوسية: وتستهدف تمضية الوقت، والتنفيس والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي

ووضع "ماكويل" و" بلومر" في كتابهما "سيكولوجية وسائل الإعلام" أربع فئات للدوافع التي تسعى وسائل الإعلام لإشباعها:[4]

---

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، **مرجع سابق**، ص 244.

[2] منال هالل المزاهرة، **نظريات الاتصال** ،(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2012)، ص194.

[3] مرزوق عبد الحكم العادلي، **الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والإشباعات**، ط1 ،(القاهرة: دار الفجر، 2004)، ص126.

[4] James Watson, **Mass Communication : An Introduction to Theory and Process** (Honkong, Mac,Ilan Press LTD ? 1998), pp 62-64.

– الترفيه diversion: حيث تستخدم وسائل الإعلام للهروب من روتين الحياة اليومية، والهروب من المشكلات اليومية والتخفيف من القلق والتوتر.

– العلاقات الشخصية personal relationships : عندما يتعرض الأفراد إلى المواد الإعلامية كالمسلسلات مثلا فإن هؤلاء الأفراد يشاهدون العديد من أنماط حياتهم في هذه المسلسلات، وتضمن لهم الشخصيات والمواقف فيها الحصول على معرفة قد لايجدها هؤلاء الأفراد في حياتهم العادية إلا ناذرا.

– الهوية الشخصية personal identity: فالأفراد يسعون إلى حل مشكلاتهم من خلال معرفة الطريقة التي تحل ها شخصيات المسلسل مشكلاتهم المشابهة ودعم الثقة بالنفس واكتشاف الحقيقة وتعزيز القيم.

– المراقبة surveillance: فقد لاحظ "بلومر" و"ماكويل" و"براون" أن أحد المشاهدين يقول أن التلفزيون يساعد على اتخاذ القرارات نحو التعديل من الأشياء، فنحن نستخدم وسائل الإعلام للحصول على المعلومات ولإبقاء أعيننا مفتوحة على العالم ولوتضيح ما يجب أن نفكر فيه، فهذه الوسائل تقدم بناءات معرفية يبني عليها الجمهور اختياراتهم وردود أفعالهم اتجاه أي موقف يعرض في هذه الوسائل.

03-4 التوقعات من وسائل الإعلام:

يرى "كاتز" أن التوقعات هي الاشباعات التي يبحث عنها[1]. ويرى "شرام" في هذا الشأن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن أنها سوف تحقق له الإشباع النفسي المطلوب[2].

[1] باديس لونيس، **جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنت : دراسة في استخدامات واشباعات جامعة منتوري قسنطينة**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص 31.

[2] وليام ريفرز وآخرون، **الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر**، ترجمة أحمد طلعت البشيشي،(مصر: دار المعرفة الجامعية ،2005م)، ص296.

ويصف "بالمجرين" ***(1984)*** التوقعات باعتبارها "سيناريو" يقرر الفرد من خلاله ما يتوقعه من وسائل الإعلام ويقيم مدى تلبية هذه التوقعات. فاستخدام التلفزيون مثلا يلبي غالبا التوقعات التي يستخدم من أجلها وبالتالي يحصل الإنسان على ما يتوقعه، وهذا يبرر اختيار بعض الجماهير للوسائل الإلكترونية بدلا من المطبوعة، كذلك فإن الإنسان يميل إلى تكرار استخدام الوسائل التي تلبي توقعاته مما يشجعه على إعادة التجربة، وإذا حدث فشل التجربة يكون الفرد أقل رغبة في استخدام الوسيلة مرة ثانية، وهذه التجربة تدعم استخدام عض وسائل الاتصال الجماهيري في مقابل قلة استخدام وسائل أخرى.[1]

ويشير "أدلستاين" وزملاؤه في دراستهم المقارنة لتوقعات طلاب الجامعة من وسائل الإعلام في مجتمعات الولايات المتحدة وألمانيا واليابان وهونج كونج، إلى زيادة توقع الإشباعات من استخدام الصحف والتلفزيون في مقابل قلة الإشباعات من الأفلام الروائية والتقارير الرسمية. وتشير النتائج إلى أن الاختلافات في توقعات الطلاب تعكس الثقافة السائدة في المجتمع، فالطلاب الألمان مثلا يستخدمون وسائل الراديو والمصادر التعليمية والتقارير الرسمية بنسبة أكبر من طلا الجامعات في المجتمعات الأخرى محل الدراسة، وكذلك يستخدمون الكتب والملاحظات الشخصية بشكل أكبر، وذلك عند مواجهة مشكلة ما.[2]

يرى "كاتز " أن التوقعات هي " الإشباعات التي يبحث عنها "، وبهذا فإن هذه التوقعات تساعد الفرد في عملية اختيار الوسيلة الاتصالية والمضمون المقصود، حيث تعد هذه التوقعات خطوة هامة في عملية التعرض لوسائل الإعلام إذا انه كان على الفراد الاختيار بين هذه البدائل الاتصالية وغير الاتصالية المتعددة وذلك طبقا لاحتياجاتهم فسلوك الأفراد يساهم في إشباع حاجاتهم المختلفة.[3]

03-5 التعرض لوسائل الإعلام:

[1] ليلى حسين السيد، **مرجع سابق**، ص 101.

[2] حمدي حسن، **مرجع سابق**، ص 23.

[3] ويليام ريفرز وآخرون، **الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر**، مرجع سابق، ص 296.

يشير "سيفن" و"نداهل" إلى أن الاستخدام ربما يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للإشباع، ولذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط، ولكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم، نوع المحتوى، العلاقة مع وسيلة الإعلام، طريقة الاستخدام، وعلى سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أوليا أو ثانويا.[1]

ووجدت دراسات عديدة أن هناك علاقة ذات دلالة بين التماس الإشباعات والتعرض لوسائل الإعلام، وأحيانا يكون البحث عن الإشباع هو السبب الرئيسي للتعرض لوسائل الإعلام. ومع ذلك فإن الإشباع كوسيلة للتنبؤ بالتعرض لوسائل الإعلام تعتبر محدودة جدا، كما أن الخصائص السيكولوجية والاجتماعية للأفراد تؤثر على تعرضهم لوسائل الاتصال الجماهيري ولذلك يربط الباحثون دائما بين استخدام وسائل الاتصال والإعلام والعوامل الديموغرافية للأفراد الذين يستخدمون وسائل الإعلام.[2]

03-6 إشباعات وسائل الإعلام:

الإشباعات مفردها إشباع ، ويقصد بها إرضاء الحاجة وتحقيق الطلب الذي يلح عليه الدافع، وبالتالي فإن إشباع الدوافع يصاحبه إحساس بالسعادة وشعور بالاستمتاع وفي الوقت نفسه فإن إشباع الدافع سوف يؤدي إلى زواله أو ضعفه سواء بصفة مؤقتة ليعاود الإلحاح من جديد بعد فترة معينة، أو بصفة دائمة كدافع الحصول على مؤهل معين. وإشباع الدافع قد يكون كاملا أو مباشرا، ويرجع ذلك إلى ظروف البيئة المادية وشخصية الفرد وإمكاناته.[3]

[1] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**،ط2 ،(القاهرة: عالم الكتب، 2000م)، ص 228.

[2] ليلى حسين السيد، **مرجع سابق**، ص 104.

[3] فرج عبد القادر طه، **أصول علم النفس الحديث**، ط3،(القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1999)، ص 115.

وهناك العديد من التقسيمات لإشباعات الجمهور من استخدام وسائل الإعلام، فقد قسمها بعضهم إلى إشباعات مطلوبة وإشباعات متحققة.[1] في حين قسمها آخرون إلى إشباعات حالية وإشباعات مؤجلة، ومنهم من قسمها إلى إشباعات إعلامية تعليمية وإشباعات ترفيهية.[2]

04- الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والاشباعات:

من خلال ما تقدم ذكره يتبين أن منظور الاستخدامات والرضا يقع على النقيض من النظريات التي تقدس تأثير وسائل الاتصال، لكن الأصل كما يتضح من بعض المجالات الموالية هو التقريب بينها لأجل ذلك يجب مواجهة بعض مفاهيم وافتراضات هذا المنظور.[3]

وجهت العديد من الانتقادات لمدخل الاستخدامات والاشباعات كان أهمها:

- رأى بعض النقاد أن هذا المدخل أقل من أن يكون نظرية مستقلة ذاتها، وماهو إلا صياغة معادة محددة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي، ويشيرون إلى حقيقة أن الافتراض الرئيسي هنا هو أن احتياجات الأفراد والمكافآت التي يحصلون عليها تؤثر على أنماط اهتمام الناس بمحتوى الإعلام والمنافع التي يحققونها باستخدام مايحصلون عليه من معلومات. وهذا أساسا رؤية مبسطة لنظرية الفروق الفردية اعتمادا على اعتبارات تركيب المعرفة.[4]
- لقد تعرض مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى مجموعة من الانتقادات وهذ بالنظر إلى المعلومات القليلة التي قدمها حول احتياجات الجمهور من وسائل الإعلام حيث لم يتطرق المدخل إلى الأسباب الحقيقية التي تدفع الفرد إلى اختيار نوع الرسالة الإعلامية خاصة الأسباب الذاتية

---

[1] سهام نصار، **استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباعات المتحققة منها**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث: العدد الأول- يناير/مارس 2002م، ص 241.

[2] Blunier Jay G.and Katz.Elihu. **OP. Cit** , p20.

[3] بسام عبد الرحمن المشاقبة، **نظريات الاتصال**، ط1،(عمان: دار أسامة، 2011م)، ص 166.

[4] ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش، **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة: كمال عبد الرؤوف،(القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1999م)، ص 267.

وينتقد بعض الباحثين مدخل الاستخدامات والإشباعات لكونه أعاد صياغة نظريات أخرى كنظرية الفروق الفردية ونظرية التأثير الانتقائي.[1]

وذكر "محمود حسن اسماعيل" جملة انتقادات وجهت للمدخل نحددها في النقاط الآتية [2]:

1- يتبنى مدخل الاستخدامات والإشباعات مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع الاشباع الهدف ، الوظيفة، حيث لا توجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم ، وهو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية بسبب اختلاف التعريفات.

2- تعدد الحاجات الخاصة بالفرد بين فسيولوجية واجتماعية ونفسية ، بحيث تختلف أهميتها من فرد إلى آخر ، ومن أجل تحقيق هذه الحاجات تتعدد طرق وأنماط التعرض لوسائل الاتصال واختيار محتوياتها.

3- يعتبر مدخل الاستخدامات و الإشباعات استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام استخداما هادفا و مقصودا ، لكن هناك من يرى أن استخدام الوسيلة الإعلامية يكون غير هادف في أحيان أخرى.

4- تعتمد البحوث التي تستند على نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى الدور الوظيفي لوسائل الاتصال من منظور فردي ، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر.

5- عزل العملية الاتصالية عن العمليات الاجتماعية الأخرى ، وهو ما يجعل المدخل على درجة عالية من التجريد ، حيث أن دراسة استخدام الفرد لوسائل الإعلام لا يقتصر على الحالة العقلية

[1] ملفين دفلير ، ساندر رابول ، روكيتش ، **المرجع نفسه**، ص267 .

[2] محمود حسن إسماعيل ، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** ،(مصر: الدار العالمية للنشر و التوزيع ،2003)، ص262.

فحسب ، بل هناك عوامل أخرى تدخل في هذه الدراسة مثل الوظيفة الاجتماعية للأفراد ، والمستوى التعليمي.

كما ينضوي مدخل الاستخدامات والإشباعات على جوانب محيرة، فالجمهور النشط الذي يفرض وجوده لن يستخدم وسائل الإعلام بعقلانية في كل الحالات، كما أن عنصر النشاط يتضمن مزيدا من العمدية التي تسبق الدوافع والاختيارات والأذواق والاهتمامات، وهي عوامل يعتمد عليها مدخل الاستخدامات والإشباعات.[1]

و يعترف ديفيد مورلي (David MORLY) بدور الفروق الفردية في التفسير، كما يؤكد على أهميّة الثقافة والفروق السوسيو اقتصادية في تحديد الاتجاه الذي يفسر به النّاس تجربتهم مع التلفزيون.[2]

ورد مؤيدو مدخل الاستخدامات والإشباعات على الانتقادات التي وجهت إلى هذا المدخل، مبينين أن:[3]

- مدخل الاستخدامات والإشباعات ليس وظيفيا بطبيعته وأن مصادر التغير قائمة سواء في سلوك الجمهور اتجاه وسائل الإعلام أو في تنظيم محتوى هذه الرسائل.
- إن التناقض بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور وبين ما يحصل عليه بالفعل يمكن أن يؤدس إلى تغيير في محتوى وتنظيم وسائل الإعلام في أي نظام إعلامي حريص على الاستجابة للواقع الذي يعمل فيه.
- إن التغير يمكن أن ينشأ من تنوع الظروف الاجتماعية والثقافية التي يتم خلالها استخدام وسائل الإعلام، فالاتجاهات الاقتصادية والتيارات السياسية تأتي معها بقيم واحتياجات وظروف اجتماعية مختلفة وبالتالي يخضع محتوى وتنظيم وسائل الإعلام للتغيير.

---

[1] فاطمة القليني ومحمد شومان، **الاتصال الجماهيري: اتجاهات نظرية ومنهجية**،(القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2004م)، ص 124.

[2] David Morley, **Television, Audiences and Cultural Studies** (London: Routledge, 1992) p.6.

[3] حمدي حسن، **مرجع سابق**، ص 34.

- إن التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال يفرض على الوسائل والجمهور أشكالا من التغيير.

خلاصة الـفـصل:

يعتبر نموذج الاستخدامات والاشباعات بمثابة مقاربة تأطيرية لدراستنا ستساعدنا على إعطاء تفسيرات لعملية استخدام الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني، وذلك بتبيان عادات وأنماط استخدامهم لها، مع الوقوف على أهم الأسباب والدوافع التي تدفعهم إلى هـذا الاسـتخدام، إضـافة لرصـد الإشـباعات المختلفـة الـتي تتحقـق مـن وراء هـذا الاستخدام.

الفصل الثالث

الكتاب الإلكتروني وأوعية المعلومات الإلكترونية.

الفصل الثالث: الكتاب الإلكتروني وأوعية المعلومات الإلكترونية.

تمهيد.

المبحث الأول/ مصادر المعلومات الإلكترونية.

1- تعريف مصادر المعلومات الإلكترونية.

2- التسميات والمصطلحات المرادفة لمصطلح مصادر المعلومات الالكترونية.

3- العوامل الدافعة لظهور مصادر المعلومات الالكترونية

4- مبررات اللجوء إلى المصادر الإلكترونية بكل انواعها.

5- مراحل تطورات تكنولوجيا المصادر الإلكترونية

6- فوائد استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

7- خصائص مصادر المعلومات الإلكترونية.

8- أنواع مصادر المعلومات الالكترونية.

9- مشاكل التعامل مع المصادر التقليدية الورقية.

10- مشاكل التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية

المبحث الثاني/ الكتاب الإلكتروني.

1- تعريف الكتاب الإلكتروني.

2- التسميات والمصطلحات المرادفة التي تطلق على الكتاب الإلكتروني.

3- أسباب انتشار الكتاب الإلكتروني.

4- طرق نشر الكتب الإلكترونية.

5- الفرق بين الكتاب الالكتروني والتقليدي.

6- مزايا وعيوب الكتاب الإلكتروني

7- مشاكل و معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني (العيوب).

8- أنماط الكتب الإلكترونية.

9- مقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي (المطبوع)

10- مشاريع رائدة للكتاب الإلكتروني.

11- مراحل إعداد وإنتاج الكتاب الإلكتروني.

12- فوائد الكتاب الإلكتروني.

13- كيفية استخدام الكتاب الإلكتروني.

14- قارئات الكتب الإلكترونية.

15- طرق نشر الكتاب الإلكتروني.

المبحث الثالث/ النشر الإلكتروني و المكتبات الإلكترونية.

1- مفهوم النشر الإلكتروني.

2- مزايا وعيوب النشر الإلكتروني

3- تعريف المكتبة الإلكترونية

4- مقارنة بين المكتبة الإلكترونية والمكتبة التقليدية.

5- تسميات المكتبة الإلكترونية.

خلاصة الفصل.

تمهيد: في هذا الفصل سنتناول بشيء من التفصيل جملة من العناصر تظهر الخصائص والميزات والعيوب التي تتميز بها أوعية المعلومات الإلكترونية عموما والكتاب الإلكتروني كأحد أبرز هذه الأوعية خصوصا، مع استعراض لأهم التقسيمات التي اقترحها الباحثون في مجال تكنولوجيا المعلومان لمصادر المعلومات الإلكترونية وإعطاء أمثلة عن بعض المشاريع الرائدة في مجال صناعة وبيع وتسويق الكتب الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية، كما نولي اهتماما بأهم أشكال الكتب الإلكترونية المتاحة في الفضاء الإلكتروني، معرجين في الاخير على مبحث يخص النشر الإلكتروني عبر الفضاء الإلكتروني والمكتبات الرقمية.

الفصل الثالث: الكتاب الإلكتروني وأوعية المعلومات الإلكترونية.

المبحث الأول: مصادر المعلومات الإلكترونية Electronic information resources.

01- تعريف مصادر المعلومات الإلكترونية:

- عرفها قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر بأنها أحد أنماط مقتنيات المكتب، التي تتخذ الشكل الرقمي: مثل الكتب والدوريات الالكترونية والأعمال المرجعية المتاحة على الخط المباشر، أو محملة على أقراص مليزرة، وكذلك كل من قواعد البيانات البيبليوغرافية، وقواعد بيانات النصوص الكاملة والمصادر المنشورة على صفحات الأنترنيت. [1]
- مصادر المعلومات الالكترونية هي كل أنواع أوعية المعلومات التي تحولت من شكلها الورقي التقليدي المطبوع إلى الشكل الذي يقرأ ويبح بواسطة الحاسوب، فالكتاب الورقي المطبوع أصبح كتابا الكترونيا "**E. Book**" والصحيفة الوريقة صحيفة الكترونية "**E. News paper**" والمجلة الورقية مجلة الكترونية "**E.journal**" والمرجع التقليدي أصبح مرجعا الكترونيا "**E. reference**". وكذلك مختلف أنواع الوثائق والمصادر الورقية التي تحولت كليا إلى الشكل الالكتروني. أو أنها لا تزال متوفرة بشكل تقليدي وورقي مطبوع إلى جانب الشكل الالكتروني. [2]
- مصادر المعلومات الالكترونية هي مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنيت والتي تستخدم من قبل الباحثين كمصادر بديلة أو إضافية للمصادر التقليدية، وتتضمن أنواع كثيرة منها البريد الالكتروني وجماعات المناقشة، قواعد البيانات الالكترونية، المواد المنشورة على الويب ...إلخ [3].

---

[1] عبد الحميد بسيوني، **الكتاب الالكتروني: القراءة، الاعداد، التأليف ... إلخ**: القاهرة، دار الكتب العلمية، 2007، ص35.

[2] هند الخليفة، **ما بين الكتب الالكترونية وتكنولوجيا الحبرالالكتروني: تجربة علمية القارئ الكتاب** (إلياد) جريدة الرياض، ع 14267 (17جويلية2007): تم الاطلاع بتاريخ 12-01-2017. متاح على : ***http://www.alriyadh.com/265605***

[3] عصام عبد الملك: **كتب الكترونية للأطفال في مكتبات ايطاليا العامة**. تم الاطلاع في: 12-01-2017، متاحة على: (الموقع الالكتروني).

- يمكن التعريف بالمصادر الإلكترونية بأنها جميع الوثائق التي لها شكل إلكتروني، ويتم الوصول إليها عن طريق الحاسوب. أي أنها مصادر لها المعلومات التي لا يمكن الوصول إليها والاستفادة منها إلا عن طريق الحاسوب والنظم المحوسبة. [1]
- تعرف مصادر المعلومات الالكترونية بأنها كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات (التقليدية الورقية) وغير الورقية، المخزنة الكترونيا على وسائط ممغنطة أو ليزرية بأنواعها، أو تلك المصادر اللاورقية والخزنة أيضا إلكترونيا حال إنتاجها من قبل مصوريها أو نشرها (مؤلف وناشر) في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر (**online**) أو داخليا في المكتبة أو مراكز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المدمجة (**CD. ROM**) والمتطورة الأخرى. [2]
- مصادر المعلومات الإلكترونية هي جميع تلك الأعمال التي يتم تسجيلها، وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها بشكل رقمي **Digital** باستخدام الحاسوب وملحقاته. وقد تكون مثل هذه المصادر متاحة من خلال الوسائط المادية المتمثلة بالأقراص "**CD**" على اختلاف أنواعها، أو الخط المباشر **online**، ويتم الاستفادة منها واستخدامها مجانا أو عن طريق الترخيص. [3]
- مصادر المعلومات الإلكترونية هي أي كيان معلوماتي مكون بطرق تحتاج إلى استخدام الآلة (وبالتحديد حاسب آلي) لمعالجته. [4]

02- التسميات والمصطلحات المرادفة لمصطلح مصادر المعلومات الالكترونية:

هناك عدد من التسميات والمصطلحات المرادفة لمصطلح مصادر المعلومات الالكترونية من قبل العديد من الباحثين والدارسين في كتابتهم المختلفة، وكذلك من قبل المواقع التي توفر هذه المصادر، (وقام

---

[1] ربحي مصطفى عليان، **المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية**، ط1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ، 2010، ص80.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، ربحي عليان وآخرون، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنيت**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2000، ص37.

3 ربحي مصطفى عليان، **مرجع سابق**، ص80.

[4] **المرجع نفسه**، ص82.

الباحث) ويبين لنا الجدول التالي التسميات والمصطلحات المرادفة لمصطلح مصادر المعلومات باللغتين العربية والإنجليزية. [1]

الرقم	المصطلح باللغة العربية	المقابل باللغة الإنجليزية
01	مصادر المعلومات الالكترونية.	Electronic information ressources.
02	مصادر المعلومات المحوسبة.	Computerized information ressources .
03	مصادر المعلومات الرقمية.	Digital information ressources.
04	مصادر المعلومات على الويب.	information sources on web.
05	مصادر المعلومات الافتراضية.	Virtual information sources.
06	مصادر المعلومات على الخط المباتشر.	information sources on line.
07	مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على الأنترنيت.	E- information sources on internet.
08	مصادر المعلومات التفاعلية.	Interactive information sources.
09	مصادر المعلومات على الأقراص.	Information S on CDs.
10	مصادر المعلومات الآلية.	Automated information sources.
11	مصادر المعلومات المفتوحة.	Opened information sources.
12	مصادر المعلومات اللاورقية.	Paperless information sources.
13	مصادر المعلومات غير التقليدية. المصادر الالكترونية للمعلومات.	Non-traditional information sources.
14	مصادر المعلومات الشبكية.	Information E-Ressources.
15		Networks information sources.

الجدول02 التسميات والمصطلحات المرادفة التي تطلق على مصادر المعلومات الالكترونية.

[1] **المرجع السابق**، ص ص 31-32.

03- العوامل الدافعة لظهور مصادر المعلومات الالكترونية:

هناك مجموعة من الأسباب أو العوامل التي أدت إلى ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية وانتشارها ويمكن تلخيصها كالآتي: [1]

03-1 العوامل المعلوماتية المتعلقة بسمات الإنتاج الفكري: وهي تلك العوامل المرتبطة بطبيعة المعلومات نفسها والتي من بينها:

- تضخم الإنتاج الفكري في المجالات الموضوعية المختلفة.
- تعدد لغات الإنتاج الفكري.
- تنوع مصادر الإنتاج الفكري وأنواعه وأشكال نشره وناشروه.
- تعقد موضوعات الإنتاج الفكري وتداخلها مع بعضها.

03-2 العوامل الإسترجاعية: وهي تلك العوامل التي تتعلق بطبيعة احتياجات المستفيدين والمتمثلة في:

- السرعة في الحصول على المعلومات من الحجم الهائل في الإنتاج الفكري.
- توفير الوقت والجهد في الحصول على المعلومات.
- تنوع مصادر المعلومات التي يمكن الحصول عليها.
- الإقامة الدائمة للحصول على المعلومات.

03-3 العوامل الإقتصادية: وتتمثل هذه العوامل في ارتفاع تكاليف مصادر المعلومات التقليدية المطبوعة المتمثلة في:

- ارتفاع تكاليف إنتاج وطباعة وتحرير وتوزيع ونشر مصادر المعلومات التقليدية المطبوعة من كتب ودوريات ... إلخ.
- ارتفاع أسعار الورق والحبر.
- تكاليف الشحن والتوريد ونقل المطبوعات.

[1] غالب عوض النواسية، **مرجع سابق**، ص ص 39-40.

- تكاليف الاشتراك في الدوريات والتجليد والصيانة.
- تكاليف شراء الأثاث والتجهيزات عن رفوف وعارضات للدوريات.
- تكاليف البناء والمساحات والأيدي العاملة.
- تكاليف الإجراءات الفنية من فهرسة وتصيف وتكشيف واستخلاص ... إلخ.

03-4 العوامل التقنية والتكنولوجية: وتشمل تقنيات المعلومات والاتصالات والتي لعبت دورا كبيرا في ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية عبر مراحلها المختلفة ومنها: [1]

- تقنيات الحاسوب والتقنيات الرقمية.
- تقنيات الاتصالات وتراسل البيانات.
- تقنيات نظم الاتصال المباشر.
- تقنيات الأقراص المتراصة.
- تقنيات النشر الإلكتروني.
- تقنيات شبكة الأنترنيت.
- تقنيات الوسائط المتعددة.
- تقنيات المكتبات الإلكترونية والافتراضية والرقمية.

03-5 العوامل الجغرافية: وتتمثل في: [2]

- اختفاء مفهوم الحواجز أو الحدود الجغرافية أو المكانية بعد الأنترنيت، وتشعبها وإمكاناتها المتعددة، غير فلسفة المكتبات ونظرتها اتجاه توفير مصادر المعلومات التقليدية، واقتنائها وامتلاكها، وتحولت تلك النظرة إلى الاهتمام بمبدأ الاتاحة والوصول إلى المعلومات، أي تسهيل ربط المستفيد بمصدر
- المعلومات أيا كان موقعه الجغرافي.

[1] **المرجع السابق**، ص40.

[2] **المرجع نفسه**، ص ص 40-41.

- مفهوم العولمة وذلك من خلال إمكانية وصول المستفيد لأي معلومة من أي مكان، وفي أي زمان على مدار أربع وعشرين ساعة على مدار الأسبوع.

04- مبررات اللجوء إلى المصادر الإلكترونية بكل انواعها: يمكن إيجادها في الشكل الآتي: [1]

مبررات اللجوء إلى المصادر الإلكترونية بكل أنواعها

التحكم والسيطرة على الحكم الهائل والمتزايد عن المعلومات –Control-.		تفاعلية وتبادلية في الأفكار والمعلومات -interactivity.
قابلية التحويل من وسيط محدد إلى وسيط آخر- Convertibility-.		سرعة وتحرك سريع في تحريك المعلومات وتناقلها -Mobility.
بيئة اتصال عالمية أو كونية–Clobalization-.		لامركزية ولا رقابة في وسائل الاتصال بوسائل تناقل المعلومات.
التحول نحو الواقع الإفتراضي الذي يزيل حواجز الزمان والمكان.		تقارب في المضمون المشاع بين مصادر المعلومات المختلفة، وزوال الفروق التقليدية.
تطور البرمجيات والطابعات الإلكترونية أصبحت تضاهي كفاءة منتجات المطابع المحترفة وجودتها.		المصادر الالكترونية عامل من عوامل التطوير والتحديث المعرفي.
جهد أقل في الوصول إلى كم كبير من المعلومات المطلوبة.		اقتصاد في التكلفة الحالية تقدر بـ 10/1 من تكلفة الطباعة التقليدية.
الربط بين الوثائق والمعلومات بالنص المشعب Hypertext.		دقة النظم الحاسوبية التي لا تعاني من الإرهاق عند استخدامها طويلا مقارنة بالإرهاق الذي يعانيه الإنسان.

الجدول 03: مبررات اللجوء إلى المصادر الإلكترونية بكل أنواعها.

[1] ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي، **المصادر الالكترونية للمعلومات**، (الأردن – عمان: دار اليازوري، 2014)، ص25.

05- مراحل تطورات تكنولوجيا المصادر الإلكترونية: [1]

لقد تطورت التكنولوجيا التي تعاملت مع مختلف أنواع المعلومات ومصادر المعلومات، من حيث الخزن والحفظ والمعالجة والاسترجاع، والتي سهلت الطريق أمام الباحثين والمستخدمين في الوصول إلى كل ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية وافية: بشكل كبير وسريع. ونستطيع إعطاء صورة موجزة مثل هذا التطور الذي واكب مفهوم تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، بشكل مراحل متعاقبة ومتداخلة أحيانا أخرى: وكالآتي:

05-1 مرحلة استخدام المصغرات أو المايكروفورم (Microformes): وذلك بأنواعها وأشكالها المختلفة، كالمصغرات الفيلمية، أو المايكروفيلم (Microfilm) والتي ذكرت تفاصيلها في فصل سابق. وقد استمثرت هذه التكنولوجيا، إن صح التعبير والوصف لها، وخاصة بالنسبة للكتب النادرة والمخطوطات.

05-2 مرحلة استخدام الحاسوب: (Computer): ويكون هذا الاستخدام بشكل منفرد، وذلك لبناء قواعد بيانات داخلية أو محلية (in- house Data bases) في المكتبات ومراكز المعلومات، كل على انفراد، كقواعد الفهارس، والتزويد، والسيطرة على الدوريات، والإعارة ... إلخ.

05-3 مرحلة استخدام الحاسوب مع تقنية المصغرات: وذلك من أجل الحصول على مخرجات الحاسوب المصغرة (**Computer output Microforms COM**) وقد استخدمت مثل هذه التكنولوجيا في فهارس بعض المكتبات على وجه الخصوص، فضلا عن استخداماتها في التعامل مع مصادر ووثائق أخرى.

05-4 مرحلة استخدام الحاسوب في بنوك ومراصد المعلومات المحوسبة: مع اعتماد جهاز أو أداة التعديل والتحويل للإشارات الرقمية الخارجة من الحاسوب (**Digital**) إلى إشارات قياسية (**aualog**) يمكن نقلها عبر وسائل الاتصال المتاحة، ويسمى هذا الجهاز أو الآلة مودم (**Modem**). إضافة إلى تقنيات

[1] ربحي مصطفى عليان، **المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية**، **مرجع سابق**، ص ص 87-88.

اتصال أخرى مناسبة، كالمايكروف الأرضي أو الفضائي: عبر الأقمار الصناعية، وذلك لغرض البحث بالاتصال المباشر (**online searching**).

5-05 مرحلة الحاسوب مع الأقراص المكتنزة أو المتراصة (CD-ROM): للبحث في قواعد بيانات الأقراص المكتنزة أو المتراصة، أو كما يحلو للبعض تسميتها (المليزرة).

6-05 مرحلة الحاسوب مع الوسائط المتعددة (Multimedia): وذلك للبحث في قواعد الوسائط المتعددة (بالصورة والصوت إضافة إلى النص).

7-05 مرحلة الحاسوب وقواعد البيانات الداخلية المحوسبة: إضافة إلى تقنيات اتصال مناسبة للتراسل مع حواسيب وقواعد أخرى في مكتبات ومراكز قريبة أو بعيدة، وبناء شبكات معلومات محلية (**local Area Network/ WAN**) أو شبكات واسعة (**wide Area Network/WAN**)، أو شبكات محلية أو قطاعية أو وطنية أو إقليمية. وإن عددا من هذه الشبكات لجأت إلى استثمار قواعد الأقراص المكتنزة والوسائط المتعددة في تبادل المعلومات

8-05 مرحلة مصادر المعلومات من خلال شبكات المعلومات العالمية (internet): آخذين في الاعتبار أن الأنترنيت هو قمة التطور لمختلف أنواع التكنولوجيات المذكورة في معظم الفقرات السابقة، ومنها الأقراص المكتنزة والوسائط المتعددة. [1]

06- فوائد استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: لخصها 2004. **Johnson** في ما يلي: [2]

- سهولة البحث فيها من خلال إمكانيات بحث واسترجاع ضخمة.
- إمكانية الوصول للمعلومات من بعد، أي من خارج المكتبة.
- إمكانية دمج العديد من المجلدات ولسنوات عديدة في ملف واحد قابل للبحث والإسترجاع.
- إمكانية التقليل من السرعة والعبث بتقنيات المكتبة.

---

[1] **المرجع السابق**، ص89.

2 ربحي مصطفى عليان، **مبادئ علم المكتبات**،، ط1، (الأردن: دار صفاء للنشر ، 2011)، ص121.

- إمكانية استخلاص ومعالجة المحتويات.
- إمكانية استخدامها من قبل عدد من الأشخاص في الوقت نفسه.
- سهولة تصدير أو إرسال المعلومات لقاعدة بيانات للاستخدام الشخصي.
- تفليص تكلفة توصيل مصادر المعلومات بالنصوص الكاملة.
- إمكانية توصيل مصادر المعلومات بالنصوص الكاملة.
- إتاحة المعلومات خارج أوقات ساعات خدمة المكتبة الاعتيادي.

كما عددها "**Md. Ashikuzzaman** في النقاط الآتية:[1]

- ✓ **الوصول المتعدد**: يمكن للمنتج المتصل بالشبكة توفير وصول متعدد في نقاط متعددة في الزمن (24 ساعة في اليوم. 7 أيام في الأسبوع) و لعدة مستخدمين في وقت واحد.
- ✓ **السرعة**: المورد الإلكتروني هو أسرع بكثير لتصفح أو البحث واستخراج المعلومات من هذه المعلومات وإدماجها في مواد أخرى والبحث المشترك أو الإشارة بين المنشورات المختلفة.
- ✓ **الوظيفة**: سيسمح المورد الإلكتروني للمستخدم بالاقتراب للمنشورات لتحليل محتواها بطرق جديدة عن طريق النقر بالماوس على مزاج الشاشة.
- ✓ **المحتوى**: يمكن أن تحتوي الموارد الإلكترونية على قدر كبير من المعلومات ، ولكن الأهم من ذلك أن المواد يمكن أن تتكون من وسائط مختلطة ، مثل الصور والفيديو والصوت والرسوم المتحركة التي لا يمكن استبدالها في الطباعة.

من جهته "**Anand Y. Kenchakkanavar**" أوجزها في العناصر الآتية:[2]

- قد يكون النشر الإلكتروني أقل تكلفة من الورق.
- يتم إنشاء المصادر الإلكترونية في أي شكل ملف مثل: النص والصوت والفيديو والصور.
- تتوفر المصادر الإلكترونية لمدة ***24*** ساعة في اليوم، وتوفر مساحة إضافية في المكتبة.

---

[1] Md. Ashikuzzaman, , **" Advantages or benefits of e-resource"** , [on line]. [08/05/2019]. Available at: ***http://www.lisbdnet.com/advantages-or-benefits-of-e-resource/***

[2] Anand Y. Kenchakkanavar,**" types of e-resources and its utilities in library",** International Journal of Information Sources and Services ,vol 1,issue 2,(September 2014),101, ***https://www.researchgate.net/publication/268508509.***

- البحث في المصادر الإلكترونية سهل بسبب واجهة المستخدم السهلة الاستخدام.
- أنها توفر للمستخدمين إمكانية الوصول إليها بشكل أسرع وأكثر ملاءمة وفي أي وقت من المنزل أو الحرم الجامعي أو المكتبة.
- يمكن الوصول إلى المصادر الإلكترونية من خلال دعم نظام البحث المتقدم ونظام الاسترجاع.
- يمكن إعادة إنتاج المحتوى وإعادة توجيهه وتعديله، وهذا يؤدي إلى مشكلة في حماية حقوق النشر والحفاظ على الأصالة.
- تتيح البيئة الإلكترونية للمكتبة الاندماج مع المكتبات الأخرى والاستفادة من مواردها أيضًا.
- يمكن لأولئك الذين لديهم وقت محدود للوصول إلى المكتبات الوصول بشكل فعال إلى المكتبات عن طريق الاتصال الهاتفي.
- توفر المكتبات إمكانية الوصول إلى كمية كبيرة جدًا من مصادر المعلومات.
- تركز المكتبات على توفير الوصول إلى المعلومات الأولية.

07- خصائص مصادر المعلومات الإلكترونية:

يحددها "**Anand Y. Kenchakkanavar**" في الدراسة نفسها، في النقاط الآتية:[1]

- ✓ الوصول إلى كل وثيقة من قبل أي شخص ؛ من أي مكان.
- ✓ استرجاع المصادر الإلكترونية أسرع من المصادر المطبوعة.
- ✓ يمكن توجيه المستخدمين إلى المستند من خلال توفير رابط.
- ✓ من السهل البحث في النص.
- ✓ يمكن أن تكون المجموعة المتوفرة بتنسيق إلكتروني من أي وسائط.
- ✓ الملكية ليست مهمة.
- ✓ في البيئة الإلكترونية ، يكون التفاعل بين المستخدم وأمين المكتبة شائعًا.
- ✓ لا توجد مجموعة مستخدم محددة.

[1] **Ibid**, 102.

✓ يمكن للبرنامج مساعدة المستخدمين في استرداد المعلومات المطلوبة؛ بالكاد يمكن للوسيط أن يساعد المستخدم.

08- أنواع مصادر المعلومات الالكترونية: هناك أنواع مختلف من مصادر المعلومات الإلكترونية. ونظرا لأن المكتبة الالكترونية هي الحاضنة الطبيعية والرئيسية لكل أنواع المصادر الإلكترونية، لذا فإن مثل هذه المصادر هي نفسها التي من الضروري توفرها في المكتبات الالكترونية المعاصرة، وهي كالآتي: [1]

01 ـ الكتب الالكترونية " E-book": وهي مصادر بدأت تزداد مواقعها عبر الأنترنيت وتقدم النصوص الكاملة للكتب مع روابط للناشرين.

02 ـ الدورية الإلكترونية "E-pericedical": والتي تأتي بأصول ورقية أو بأصل الكتروني فقط، وتقدر خدماتها من خلال قواعد بيانات أو من خلال مواقعها المباشرة عبر الأنترنيت.

03 ـ المراجع الإلكترونية "E-références": وأيضا بدأت بالإنتشار عبر شبكة الأنترنيت كبديل للكثير من المراجع الورقية مع إمكانات ومزايا المصادر الإلكترونية من الصوت والصورة والروابط "**links**" وغيرها.

04 ـ الأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية: وهذا النوع من المصادر بدأ في الاونة الأخيرة بالتكاثر بشكله الإلكتروني عبر الأنترنت كنصوص كاملة بعدما تعودنا عليه من خلال خدمات قواعد البيانات البيبليوغرافية العالمية.

05– الفهاريس الالية للمكتبات بأنواعها المختلفة: حيث أوقفت أو بالأحرى جمدت أغلب المكتبات خدمات فهارسها التقليدية وتحولت إلى تقديم خدمات الفهرس الالي بشكل متطور ألغى مشكلات الفهرس التقليدي نهائيا، ثم انتفلت إلى الفهارس الآلية الموحدة "**Automated union lataloguis**" ثم إلى الفهارس المتاحة للجميع عبر شبكة الأنترنت"**open public access cataloguis**".

06 ـ قواعد البيانات العالمية على الخط المباشر البيبليوغرافية منها أو ذات النص الكامل.

[1] ربحي مصطفى عليان، **مرجع سابق**، ص ص 74-75.

online Bibliographial & full DBs Ressources: وهي الآن من أكثر المصادر الإلكترونية استخداما في المكتبات (وخاصة المكتبات البحثية والجامعية المتخصصة) لمساعدتها في توسيع خدماتها من خلال إتاحتها للمئات والآلاف من المقالات والبحوث ووقائع المؤتمرات والوثائق والصحف وغيرها دون الحاجة إلى اقتنائها داخل المكتبة.

07 ـ قواعد البيانات الداخلية "in house BDs Ressources": وهي القواعد التي تقوم المكتبة بتصميمها وبنائها حسب حاجاتها والتي يمكن لاحقا أن تتاح على الخط المباشر عبر الشبكات المختلفة، ومن شبكة الأنترنيت لتقديم خدماتها.

08 ـ الأقراص المدمجة أو المكتنزة "CD.ROM": وتوفر المكتبة الجامعية في العالم الكثير من مخرجات قواعد البيانات والدوريات والكتب والمرجع الإلكترونية ووقائع وبحوث المؤتمرات على هذه الأقراص، وتقدم من خلالها الكثير من خدمات المعلومات، والتي تم الحديث عنها بشكل تفصيلي في فصل سابق عن الكتاب.

09 ـ الأقراص متعددة الأغراض "Multi-Media Ressources": وقد انتشر وجودها ضمن مجاميع المكتبات لما تتميز به من إمكانات الجمع بين النص والصورة الثابتة والمتحركة والصوت، والتي تخدم تخصصات وموضوعات كثيرة.

10 ـ المصادر الأخرى عبر الشبكة: والتي يمكن أن نطلق عليها المكتبة الافتراضية العالمية " **Global virtual library**" ونقصد بها المواقع (**sites**) الخاصة بمؤسسات وأشخاص وشركات ومكتبات وجمعيات وجامعات ومدارس وأندية وغيرها من مصادر المعلومات بمفهومها الواسع. [1]

01– تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية وفق نوع المعلومات: وفق هذا المعيار تقسم إلى الأصناف الآتية: [2]

[1] **المرجع السابق**، ص ص 75– 76.

[2] عامر قنديلي وآخرون، **مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، (عمان: دار اليازوري العلمية، 2009)، ص57.

01-1 مصادر المعلومات الإلكترونية البيليوغرافية Bibliographical Databases: وهي الأكثر شيوعا والأقدم في الظهور من بين مصادر المعلومات الإلكترونية، فهي تقدم البيانات البيليوغرافية الوصفية والموضوعية التي تحيلنا أو ترشدنا إلى النصوص الكاملة مع مستخلصات تلك النصوص أو المعلومات. والأمثلة كثيرة جدا منها (**INDEX CHEMICUS/ ERIC/ LC MARK/ UK MARK**).

01-2 مصادر المعلومات الإلكترونية غير البيليوغرافية NON.B. Databases: وتقسم بدورها أيضا إلى الآتي:

01-2-1 : المصادر الإلكترونية ذات النص الكامل Fulltext: وهو توافر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة كمقالات، دوريات، بحوث ومؤتمرات، وثائق كاملة أو صفحات من موسوعات أو قصاصات صحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية. وقد ظهرت لتغطي عجزا في الفرع الأول. وبدأ الاتجاه حاليا نحو توفيرها بعد أن بدأ المستفيدون لا يشعرون بالارتياح الكامل جراء تعاملهم مع الفرع الأول بسبب الشعور بالحنية عندما لات تمدهم المصادر الإلكترونية البيليوغرافية بالنص الكامل الأصلي خاصة عندما تكون هذه المصادر –النص الكامل- خارج المكتبة أو مركز المعلومات، وعلى المستفيد أن تجدها بنفسه أو عندما تعجز المكتبة عن توفيرها.

وشرعت المكتبات ومراكز المعلومات، كالتي تقدم خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية بمحاولة توفير النصوص الكاملة، إما على شكل مصغرات وبالذات " المايكروفيش" اقتصادا في النفقات المادية، أو الحصول على نسخ ورقية مصورة عند الطلب للصفحات المطلوبة بالذات عن طريق " الفاكسمايل". كما أصبح يطلق عليه الآن للسرعة في تهيئة المعلومات المطلوبة.

01-2-2: مصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية " Textual numeric Databases": وتضم العديد من الكتب الدورية والأدلة خاصة في حقل التجارة، وتعطي معلومات نصية مختصرة جدا مع حقائق وأرقام **facts & figures** وأصبحت الآن تشمل حقولا أخرى متنوعة من جملتها الأدوات

المساعدة في الاختيار في حقل المكتبات مثل: /**Ulrich international periodieal Diactory**

[1] **Books imprint**

01-3 مصادر المعلومات الرقمية Numerial: وتركز هذه المصادر على توفير كميات من البيانات الرقمية كالإحصائيات والمقاييس والمعايير والمواصفات في موضوع محدد مثل الإحصائيات السكانية وفي التسويق وإدارة الأعمال والشركات. [2]

02- تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الاتاحة أو أسلوب توافر المعلومات: [3]

1-02 مصادر المعلومات الإلكترونية بالاتصال المباشر online: وهي قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية المتوافرة والمنتشرة في العالم (خاصة الدول المتقدمة) التي تنتج للمكتبات ومراكز المعلومات والجهات العلمية والثقافية والتجارية والإعلامية فرصة الحصول على مصادر المعلومات الكترونيا عن طريق شبكات الاتصال عن بعد المرتبطة بالحاسبات المتوافرة لديها ولدى المستفيدين وتوافر هذه المصادر للمستفيد إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة ومترامية الأطراف وموزعة في أكثر من موقع خارج المكتبة ومركز المعلومات.

2-02 مصادر المعلومات الإلكترونية على الأمراض المكتنزة CD ROM: ويمكن اعتبارها مرحلة متطورة للفرع الأول المذكور أعلاه، جاءت تسد بعض ثغرات النوع الأول، واتجهت العديد من الجهات نحو استخدام هذه القواعد كبديل عن خدمة البحث الآلي المباشر أو الاتصال المباشر "**online**"، بعد أن توافرت أغلب مصادر المعلومات على هذه الأقراص، وحاليا توجد نفس مصادر المعلومات بالشكلين مثل **ERIC** /**DIALOG**/ **MEDUNE**) إضافة إلى المطبوعات أو المصادر المرجعية بنصوصها الكاملة (**FUNTEXT**) كالموسوعات والمعاجم والأدلة.

---

[1] **المرجع السابق**، ص58.

[2] **المرجع نفسه**، ص58.

[3] **المرجع نفسه**، ص59.

03- تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها: تقسم إلى الأصناف الآتية: [1]

03-1 مصادر معلومات الكترونية تابعة لمؤسسات تجارية: وهدفها الربح المادي، وتتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية، ويمكن أن تكون منتجة أو بائعة (**vender**) أو موزعة ووسيطة (**broker**)، ومن أشهرها (**ORBIT/ PRESTEL/ DIALOG**)

03-2 مصادر معلومات الكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية: وهذه لا تهدف للربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تبغي الأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين، ويمكن أن تمتلكها أو تشرف عليها الجهات الآتية:

- مؤسسات ثقافية كالجامعات والمعاهد والمراكز العلمية.
- جمعيات ومنظمات إقليمية ودولية.
- هيئات حكومية أو مشاريع مشتركة تمولها الحكومات أو الهيئات المشتركة في المشروع مثل: (**DCLC/ MARC/ AGRIS**).

علما أنه من غير الصحيح الاعتقاد بأن هذه الخدمات مجانية، والآن لا توجد معلومات الكترونية تقدم من دون مقابل مادي بسبب الكلفة المضافة للخدمة ذاتها الخاصة بالاتصالات والأجهزة.

09- مشاكل التعامل مع المصادر التقليدية الورقية: [2]

- ✓ تكاليف إنتاج وصناعة الورق في تزايد مستمر، وقد انعكس ذلك على تكاليف الكتب والمصادر الورقية الأخرى، إضافة إلى تكاليف اليد العاملة المطلوبة في جميع مراحل النشر الورقي التقليدي.
- ✓ مواد أولية تتمثل بأشجار الغابات و.....، حيث أنها تمثل المصادر الرئيسية في صناعة الورق المستخدم في إنتاج مصادر المعلومات التقليدية الورقية.
- ✓ التأثيرات السلبية على البيئة، ويعود ذلك إلى استغلال الغابات والأشجار التي تمثل موارد طبيعية مهمة في صناعة الورق.

---

[1] **المرجع السابق**، ص56.

[2] ربحي مصطفى عليان، **مرجع سابق**، ص ص 105- 106.

- ✓ المشاكل التخزينية والمكانية للمصادر الورقية، حيث أن التوسع في اقتناء مصادر المعلومات الورقية، والحاجة إلى مساحات مكانية كبيرة للحفظ والتخزين، أوجد مشاكل جمة لمراكز المعلومات، إضافة إلى الحاجة للتوسعات المستثمرة المطلوبة في بناياتها ومخازنها.
- ✓ طبيعة الأصول الورقية، كنتيجة للتوسع في استخدامها من قبل القراء والباحثين.
- ✓ مشاكل نقل وشحن إيصال المصادر الورقية، فقد أصبحت الجهود المبذولة والتكاليف المتصاعدة المطلوبة في نقل وشحن مصادر المعلومات الورقية والتعامل معها، من الأمور التي تقلق مراكز المعلومات، في مختلف مناطق العالم.
- ✓ المشاكل التوثيقية وإجراءاتها، حيث أن جهودا كبيرة تبذل في تنظيم وتصنيف وفهرسة وتكشيف مصادر المعلومات الورقية، وتناقلها بين أقسام فنية متعددة في مراكز المعلومات، بغرض تنفيذ إجراءات التزويد والتسجيل والفهرسة والتصنيف وغير ذلك من الإجراءات، إضافة إلى وضع الإشارات والأقسام والعلامات المطلوبة عليها.
- ✓ الجهود المضنية نتيجة للمشاكل والصعوبات التي يواجهها الباحثون في الوصول إلى كل ما هو مطلوب ومتوفر من المعلومات، وسط هذا الكم الهائل والمتزايد من المصادر الورقية.
- ✓ طبيعة المستفيد المعاصر، سواء كان باحثا أو مخططا أو صانع قرار، إلى المعلومات السريعة والشاملة والدقيقة، والتي أصبحت الطرق التقليدية باللجوء إلى المصادر الورقية عاجزة عن تلبيتها وتأمينها.
- ✓ الغرض التي تتيحها الحواسيب والتكنولوجيات المصاحبة لها مقابل كل تلك المشاكل والصعوبات للمصادر الورقية. فالغرض التي توفرها تكنولوجيا المعلومات في إيصال كل أنواع المعلومات السريعة والوافية والدقيقة، إلى الباحثين والمستفيدين الآخرين إلى أماكن عملهم، وبثها أو نشرها لهم إلكترونيا، وفرت لهم بذلك الوقت والجهد، وأمنت لهم الشمولية والدقة فيما يحتاجون إليه من معلومات، وإن إمكانات تكنولوجيا الحواسيب وربطها بتكنولوجيا الاتصال عن بعد سهل على مراكز المعلومات إيصال وتناقل المعلومات. [1]

[1] **المرجع السابق**، ص106.

10- مشاكل التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية: [1]

هناك عديد من التحديات والمشاكل التي تواجه الباحث في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتي تساعد في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية وخصوصا في الدول العربية والإسلامية ومن أبرزها ما يلي:

- ازدياد المنافسة في هذا المجال الحيوي المتجدد حيث يتم يوميا بناء مواقع جديدة على الأنترنيت ومليارات الصفحات مما يسبب عبء أمام الباحث لانتقاء ما يناسبه.
- ضعف البنية التحتية في المكتبات ومراكز المعلومات والبحوث وخاصة الدول العربية والنامية، وينطبق ذلك على الأجهزة والمعدات المناسبة والبرمجيات الفعالة وشبكات وتقنيات الاتصال.
- ضعف البنية التكنولوجية والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات، واتقان الوسائل الحديثة والمستحدثة في التعامل معها، خاصة في الدول العربية والنامية.
- الافتقار إلى المعايير والمقاييس (**Standars**) الموحدة للتعامل مع المصادر الالكترونية عموما.
- مشاكل التعامل مع الشكل الإلكتروني لمصادر المعلومات، على مستوى الفهرسة، والتصنيف، التكشيف، التزويد، وكذلك السيطرة عليها.
- عدم استقرار وانتظام (**instability**) ظهور الأشكال الإلكترونية، لمصادر المعلومات، وخاصة الدوريات الإلكترونية.
- مشاكل الإستشهادات (**Citations**) المرجعية للمصادر الإلكترونية، حيث يصعب تحديد عنوان المجلة أو الكتاب، أو هوية المؤلف، مع التغير في الموقع (**URL**) التي توصل الباح إلى مثل هذه المصادر.
- حاجة العديد من الباحثين لتحويل الشكل الإلكتروني للمعلومات إلى أشكال ورقية لغرض تناقلها، أو التعليق والتأشير عليها.

كما يمكن تحديدها في العناصر الآتية:[1]

[1] **المرجع نفسه** ، ص ص 125-126.

- ✓ **الترخيص**: تحتاج المصادر الإلكترونية إلى الترخيص من الناشر إلى المكتبة لاستخدامها.
- ✓ **حقوق الملكية الفكرية**: يمكن نسخ المصادر الإلكترونية وإرسالها بسهولة إلى شخص آخر ، لذلك يجب أن يكون أمين المكتبة في حالة تأهب بشأن حقوق الملكية الفكرية (IPR).
- ✓ **معايير البيانات الوصفية**: هناك معايير لوصف البيانات الوصفية مثل MARC21 ، ولكن الموارد الإلكترونية المتاحة في السوق ليست موحدة بمعيار MARC21.
- ✓ **ميزانية منخفضة**: تعد المكتبات مؤسسة غير ربحية ، لذا لا يمكنها شراء المصادر الإلكترونية المكلفة وتحملها.
- ✓ **القوى العاملة الماهرة**: للتعامل مع المجموعة الإلكترونية ، تكون المهارات المناسبة مطلوبة بين الموظفين ولكن المكتبات تفتقر إلى المهارات البشرية.
- ✓ **الافتقار إلى البنية التحتية**: يدعم التجميع الإلكتروني مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

---

[1] Anand Y. Kenchakkanavar**," types of e-resources and its utilities in library",** International Journal of Information Sources and Services ,vol 1,issue 2,(September 2014):103, ***https://www.researchgate.net/publication/268508509.***

المبحث الثاني: الكتاب الإلكتروني .

01- تعريف الكتاب الإلكتروني:

- الكتاب الإلكتروني اختصار ل " **electronic book**". وهو الكتاب الذي يمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد، ويتم توزيعه كملف واحد ويأتي كعنصر مكتمل، بمعنى أنه ليس فصلا أو جزءا من كتاب أو سلسلة أو أنه ما زال قيد الانتهاء ويتراوح طوله بين 25ألف و400ألف كلمة.[1]
- الكتاب الإلكتروني عبارة عن تمثيل رقمي لنص مطبوع، ويمكن قراءته على أجهزة الحاسب الشخصية أو الأجهزة الكفية. [2]
- الكتاب الإلكتروني هو كتاب، أو كتيب، أو أي مطبوع بشكل عام يوجد على هيئة الكترونية ويمكن توزيعه الكترونيا عن طريق الأنترنيت، والبريد الإلكتروني والنقل المباشر للملفات، أو النقل على أي من الوسائط التخزينية المختلفة، ويتم قراءة هذه الكتب على الشاشات الخاصة بأجهزة الكمبيوتر المختلفة. [3]
- الكتاب الإلكتروني عبارة عن قرص ليزري يمكن الوصول إليه من خلال حاسوب شخصي. [4]
- الكتاب الإلكتروني مضمون رقمي ووسيط للقراءة الإلكترونية وبرنامج خاص لقراءة المضمون. [5]
- الكتاب الإلكتروني عبارة عن صفحات الكترونية تحتوي على نصوص مكتوبة ورسوم وصور ثابتة ومتحركة ووثائق، بالإضافة إلى الصوت والمؤثرات الصوتية المختلفة مخزنة على أقراص فيديو ليزرية

---

[1] عبد الحميد بسيرني: **الكتاب الإلكتروني E-book القراءة، الأعداد، التأليف ...إلخ**، مرجع سابق، ص35.

[2] هند الخليفة: **ما بين الكتب الإلكترونية وتكنولوجيا الحبر الإلكتروني ... تجربة عملية لقارئ الكتب (الياد)**، جريدة الرياض، عدد 14267 (17يوليو 2007)، ،[على الخط المباشر]، تم الزيارة يوم: 18-10-2018 متاح على الرابط: ***http://www.alriyadh.com/265605#***

[3] حسن البائع محمد عبد العاطي: **التعليم الإلكتروني القائم على الأنترنيت**. ،[على الخط المباشر]،تم الزيارة يوم: 2018/10/18 متاح على الرابط: ***https://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=11805***

[4] عصام عبد المالك: **كتب إلكترونية للأطفال في مكتبات بريطانيا العامة**. ،[على الخط المباشر]،تم الزيارة يوم: 2018/10/18 متاح على الرابط: ***http://libinformationscience.blogspot.com/***

[5] جميلة جابر: **ممارسات القراءة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**، مجلة Cybrarian ،[على الخط المباشر]، تم الزيارة يوم: 2018/10/11، متاح على: ***http://www.journal.cybrarians.org***

مدمجة يتم عرضها على شاشة جهاز الحاسب الآلي ليمكن القارئ من قراءة النصوص والاتصال بين المحتويات.

- الكتاب الإلكتروني هو الكتاب الذي يتم نشره بصورة الكترونية وتتمتع صفحاته بمواصفات صفحات الويب "**WEB**"، ويطلق عليه أحيانا مسمى كتابا على الأقراص "**Book on Disk**" حيث يمكن أن يوجد أيضا على هيئة أسطوانة مدمجة (**CD**). [1]
- الكتاب الإلكتروني هو ملف يتضمن كتابا منشورا أو بحثا أو رسالة، معد في صيغة خاصة قابلة للتشغيل في أجهزة الحاسب الآلي، بهيئة إلكترونية متقدمة يمكن المستفيد من استخدام خدمات التصفح والبحث والطباعة مع إمكانية إضافة خدمات تفاعلية مثل تشكيل الصوت وعرض الصورة وخلافه. [2]

ويتضمن هذا التعريف مفهومين للكتاب الإلكتروني، أحدهما المفهوم الضيق والآخر الواسع:

- فالكتاب الإلكتروني في مفهومه الضيق ينحصر في إيداع كتاب معين وحفظه على قرص ضوئي (**CD.ROM**) يساعد القارئ على البحث والقراءة والطباعة والنسخ ونقل النصوص من مكان لآخر، وقد يتم إخراج هذا الكتاب على شكل نص "Text" جامد أو على شكل قواعد بيانات. بحيث تصنف مواضيع الكتاب حسب أبواب معينة وتساعد القارئ على البحث عن موضوع ما في الكتاب.
- أما المفهوم الثاني الكتاب الإلكتروني، وهو المفهوم الواسع، فيعني أشمل من ذلك وهو بمثابة دمج النص والصوت والصورة والحركة في آن واحد، وهو ما يطلق عليه البعض الكتاب الديناميكي " **Dynamic Book**". وهذا الكتاب يعطي القارئ حرية تامة في اختيار مسار رحلة قراءته، حيث يمكن أن ينتقل من عرض النصوص والمعادلات إلى عرض الأشكال والصور إلى الصور الحية وإلى

---

[1] وهران غرامدني: **التعليم الإلكتروني ليس تعليما افتراضيا**، ،[على الخط المباشر]، متاح على:
https://ar.islamway.net/article/41927/

[2] ***http://w.w.w.atwaraqatenb./vb/f/3/H2105-2hTM***h

اتخاذ المحاكاة "**simulatio**"، يتفاعل معها القارئ بصورة ممتزجة وبالتالي يمكن أن يتضح الكتاب بأي صورة، سواء عن طريق السماع أو عن طريق المشاهدة أو عن طريق القراءة. [1]

- " الكتاب الإلكتروني هو وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النصي للكتاب من جانب، وتطبيقات البيئة الرقمية الحاسوبية على الجانب الآخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يكسبه المزيد من الإمكانات والخيارات التي تتفوق بها البيئة الإلكترونية الإفتراضية على البيئة الورقية للكتاب، كالإمكانات الاسترجاعية للنص، والإتاحة عن بعد، وإمكانية إضافة الوصلات المسيرة، والوسائط المتعددة، إلى غير ذلك". [2]
- عرفت الموسوعة العالمية لعلم المكتبات والمعلومات " **Eneyelopedia of informa** and **library scince international**" الكتاب الإلكتروني بأنه: " هو مصطلح يستخدم للدلالة على نص أشه ما يكون بالكتاب التقليدي، غير أنه عبارة عن قالب format رقمي يتم عرضه وقراءته باستخدام الشاشات الحاسوبية. وعملية نشر الكتاب في القالب الرقمي لا تخضع للخطوات التقليدية لإنتاج الكتاب المطبوع، حيث تستطيع الأقراص الليزرية أن تمل كما هائلا من الكتب في شكلها النصي، فضلا عن الصور والرسوم المتحركة والصوت." [3]
- أما " مكنز هارودز **Harrods**" فقد وصف الكتاب الإلكتروني بأنه: " مصطلح يدل على مواد مرتبطة بالنشر الإلكتروني، والملتميديا. وهو يدل بصورة خاصة على المواد التي يتم انتاجها على الأقراص الضوئية المختلفة". [4]
- أما "فاندر فيير" "**Vander, Vear**" و "ستيف جرانت" "**Steve Grant**" وآخرون فيرون أنه " عندما نسمع مصطلح " الكتاب الإلكتروني" فإنه يتبادر إلى أذهاننا تلك الكتب الإلكترونية التي يقوم

---

[1] عبدالله المرسى، **وحي المستقبل: النشر الالكتروني –جريدة الجزيرة**– العدد10404– 24مارس2001،[على الخط المباشر]، بتاريخ 15-10-2018 متاح على: ***http://www.al-jazirah.com/2000/may/6/ev.htm***

[2] رامي محمد عبود داوود: **الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور، الخصائص والإمكانات، الاستخدام والافادة**، ص36.

3 Feather, John. V, Paul. Sturges (1997) International Encyclopedia of information and library science: Koutledge. P130. 1997.

[4] Prytherch, Ray (2000) Harrod's Librarians Glossary, 9th. Gowem, 2000;p254.

المستفيد بتحميلها عبر الويب، ثم يقوم بقراءتها باستخدام أحد الأجهزة الحاسوبية، حيث تظهر الكتب التي يتم نشرها عبر الويب في العديد من البنيات الرقمية، فمنها ما هو عبارة عن صفحات بسيطة **Plain pages** في القالب **Format** آسكي **Ascii**، وبعضها يجمع نفس ملامح الكتاب الورقي كاشتماله على قائمة المحتويات، والكشافات، وأرقام الصفحات، والبعض الآخر يتم إتاحته في البنية **HTML**، حيث يتم استخدام الوصلات المهيبرة، وحزم البيانات، وأيضا تسهيلات البحث المختلفة". [1]

- بينما يعتقد كل من " ديفييد جولدبيرج **Goldberge David**" و"توماس جيلبيرج **Kjelberg Thomas**" أن "الكتب الإلكترونية هي كتب رقمية يقوم الناشر بانتاجها عن طريق رقمن النص الخاص بالعمل المكتوب، ومن ثم يتم تحويل النص المرقمنة إلى قالب **Format** يمكن قراءته بواسطة إحدى البرمجيات الحاسوبية القارئة، مثل ميكروسوفت ردير **Microsoft Reader**، أو أكروبات إيبوك ريدر **Acrobabe-book Reader**. [2]
- عرفته "فاطمة الزهراء" و "محمود عثمان": " يقصد به تحويل الكتاب التقليدي المطبوع على ورق باستخدام الكمبيوتر إلى أقراص مدمجة. [3]
- تعريف "طارق محمود عباس": " محتوى يوضع على شبكة الأنترنيت ويمكن أن يخزن على أسطوانات مدمجة ويعتمد علىأجهزة ذات تقنية حديثة وبرامج مخصصة لقراءة المحتوى المصمم لهذه الأجهزة كشكل من أشكال النشر." [4]

---

[1] رامي محمود عبود داوود، **مرجع سابق**، ص41.

[2] Goldberg David, kjellberg Thomas (2003**) Are electronic book " books"?** publishing Research Quarterly, Fall2003, VOL19, issue3. P13.

[3] -فاطمة الزهراء عثمان، **مواصفات الكتاب الجامعي للمواد العملية فيضوء المستحدثات التكنولوجية المعاصرة**، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثامن لتكنولوجيا التعليم بعنوان المدرسة الإلكترونية. مجلة تكنولوجيا التعليم، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.2001 ص20

[4] **تعريف الكتاب الإلكتروني**، تمت الزيارة بتاريخ 2017/07/15، متاح على الرابط:
dhd4train.net › pdf › books › tech › 2.pdf

- كما يطلق قاموس مصطلحات الكتب الإلكترونية مصطلح الكتاب الإلكتروني (E-book) على: " الإصدارات الرقمية للكتاب الورقي، أو المحتوى الأكثر تفاعلية الذي يتضمن روابط فائقة أو وسائط متعددة، وقد يكون جهاز القراءة الإلكتروني، مثل: الكتاب الإلكتروني روكيت أو حاسب الجيب." [1]
- يعرفه قاموس مصطلحات المكتبات الذي أصدرته مكتبات جامعة أريزونا بأنه: " الكتاب ذو النص الكامل المتاح على الخط المباشر." [2]
- ـ عرفته موسوعة ويكيبيديا: بأنه نشر الكتروني فيه نصوص وصور، ينتج وينشر على الحواسيب أو أجهزة إلكترونية أخرى. وقد يكون الكتاب الإلكتروني هو مقابل إلكتروني لكتاب مطبوع، وقد يكون الكتاب قد ألف بصورة إلكترونية من البداية، وقد لا يكون هناك كتاب مطبوع مناظر له. [3]
- عرفته موسوعة ويكيبيديا (فرنسي): الكتاب الرقمي (وهو المصطلح الرسمي المتداول في الفرنسية) أو الكتاب الرقمي. هو كتاب ينشر ويحرر في نسخة رقمية، متوفر على شكل ملف: يمكن تحميله وتخزينه لأجل قراءته على شاشة حاسوب شخصي، قارئة إلكترونية أو لوحة إلكترونية (حاسوب لوحي). أو لوحة "براي" "**Plage braille**"، أو على جهاز قراءة الكتب المسموعة، كما يمكن قراءته على الخط مباشرة "**en ligne**." [4]
- عرفته موسوعة ويكيبيديا (انجليزي): الكتاب الإلكتروني أو الكتاب الرقمي هو منشور كتابي في شكل رقمي، يتكون (يتشكل) من نص وصور، أو من الإثنين معا. تتم قراءته على الحواسيب أو على دعامات إلكترونية أخرى. ويعرف أحيانا بأنه نسخة الكترونية لكتاب مطبوع." [5]
- يعرف الكتاب الإلكتروني بأنه كتاب تم نشره بصورة وتكون صفحاته مطابقة لمواصفات صفحات الويب، ويمكن الحصول عليه بتحميله من موقع الناشر على الأنترنيت أو اقتنائه على هيئة أسطوانة

---

[1] Planeb E-book community (2005) ebook Glossary of terms- cited in (26-11-2016) availble at: http***: www.weatmark.com /articles/ view: CEM? Aid:25.***

[2] Arizon astate University libraries- library at th polytechnic campus. Glossary of library terms- cited in (26nov2006) available at: ***http: eastlib.e east. Asu. Edu/ reasearch/ glossary.php.***

[3] موسوعة ويكيبيديا، الكتاب الإلكتروني،[على الخط المباشر] تم الإطلاع بتاريخ 25-06-2016 متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***www.wikipedia.org***

[4] موسوعة ويكيبيديا، **الكتاب الإلكتروني**، ،[على الخط المباشر] تم الإطلاع بتاريخ 25-06-2016 متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***(Français) www.wikipedia.org.***

[5] موسوعة ويكيبيديا، **الكتاب الإلكتروني**، 25،[على الخط المباشر] تم الإطلاع بتاريخ 25-06-2016 متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***(english) www.wikipedia.org.***

من الأسواق ، أو يرسل بالبريد الإلكتروني من قبل الناشر، وأحيانا يطلق على الكتاب الإلكتروني كتاب على الأقراص "**book disk**". [1]

- الكتاب الإلكتروني هو الكتاب الذي يمكن التعامل معه بأي من الوسائط الإلكترونية، كالأسطوانات الممغنطة، والأسطوانات الضوئية. سواء كان ذلك عن طريق نظم مستقلة أو قائمة بذاتها كالحاسبات الشخصية و حاسبات المفكرة، أو عن طريق الشبكات على اختلاف مستوياتها. سواء كان هذا الكتاب ناتجا عن التحويل من المطبوع إلى الإلكتروني أو ناشئا بالشكل الإلكتروني في الأساس، ويمكن لهذا الكتاب أن يكون مقتصرا على النص أو مشتملا على النص مضافا إليه إمكانية الصوت والصورة. [2]
- بصورة مقتضبة يعرف الكتاب الإلكتروني أنه صيغة رقمية للنص المكتوب. يمكن قراءة محتويات الكتاب الإلكتروني على أجهزة الحاسب أو الأجهزة الكفية أو باستخدام أجهزة مخصصة لذلك، مثل قارئ الكتب الرقمية من سوني "**Sony**". تستخدم الكتب الإلكترونية عدة صيغ لتمثيلها مثل: صيغة **HTML**, **PDF** وغيرهما. [3]
- الكتاب الإلكتروني هو مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب في شكل رقمي يعرض على شاشة الحاسب الالي (الكمبيوتر) مرتبطا ارتباطا تكنولوجيا بالفيديو التفاعلي، ويتم استخدامه بإيجابية في نظام التعليم عن بعد، ويمكن للأقراص المدمجة (**CD**) اختزان كميات هائلة من المعلومات والبيانات في شكل نصي وفي صور رقمية ورسوم متحركة، وصور ثابتة ومتحركة، وكلمات منطوقة وغيرها من الأصوات التي تجذب انتباه الطالب وتعمل على إثارة تفكيره اتجاه المشكلات الدراسية وغيرها من المشكلات الحياتية.[4]

---

[1] **تعريفات الكتاب الإلكتروني**،[على الخط المباشر] تم الإطلاع بتاريخ 25-06-2016 متاح على الرابط الالكتروني: ***www.wasael.org***

[2] **تعريف الكتاب الإلكتروني**،[على الخط المباشر] تم الاطلاع بتاريخ 25-06-2016 متاح على الرابط الآتي: ***www.electronicbooks2.blogspot.com***

[3] **المرجع نفسه**، تم الإطلاع بتاريخ 25-06-2016.

[4] **الكتاب الإلكتروني**، ،[على الخط المباشر]، تم الاطلاع بتاريخ: 25-06-2016 ، متاح على الرابط: ***https:/ar.wikibooks.org/wiki/***

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن الكتاب الإلكتروني سيتم بعدة سمات منها: [1]

- تمثيل رقمي لنص مطبوع يوجد على هيئة الكترونية.
- طباعته وتوزيعه الكترونيا (الأنترنيت- **E-mail**- النقل المباشر للملفات أو على أقراص)
- يقرأ على الحاسب أو أي جهاز محمول.
- يحتوي على نص وصورة وصوت وحركة في آن واحد.
- سهولة الوصول لمحتوياته ونقله.

02- التسميات والمصطلحات المرادفة التي تطلق على الكتاب الإلكتروني: E-book:

عربي	انجليزي
ـ الكتاب الرقمي.	ـ Digital book.
ـ الكتاب الإفتراضي.	ـ Virtual book.
ـ الكتاب الإلكتروني.	ـ Electronic book.
ـ الكتاب الديناميكي.	ـ Dynamic book.
ـ الكتاب المحوسب.	ـ Computerized book.
ـ الكتاب على القرص.	ـ Book on disk.
ـ الكتاب الشبكي.	ـ Online book.
ـ الكتاب الورقي.	ـ Paper-less book.
ـ الكتاب غير التقليدي.	ـ Non traditional book.
ـ الكتاب الإلكتروني المفتوح.	ـ Open E- book.
ـ الكتاب غير المطبوع.	ـ Non printed book.

الجدول 04: التسميات والمصطلحات المرادفة للكتاب الإلكتروني.[2]

[1] **تعريف الكتاب الإلكتروني، مرجع سابق**، تمت الزيارة بتاريخ 26-06-2016.

[2]

03- أسباب انتشار الكتاب الإلكتروني:

هناك عدة أسباب أدت إلى انتشار الكتاب الإلكتروني بدلا من الكتاب الورقي التقليدي، يمكن تلخيصها كالآتي: [1]

- الزيادة الهائلة في حجم ما ينشر من مطبوعات ورقية.
- ارتفاع التكلفة المادية للطباعة سواء من حيث العمالة أو الورق أو الحبر، أو غير ذلك في دور النشر التقليدية.
- ظهور قواعد المعلومات والأقراص المدمجة وانتشار استخدامها.
- انتشار استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات.
- انتشار استخدام الخط المباشر (**online**) في المكتبات ومراكز المعلومات، واسترجاع المعلومات من الحاسب الآلي المركزي عن طريق الموزع (**server**).
- ربط تكنولوجيا الحاسب الآلي وتقنيات الاتصالات المتعددة للوصول إلى المعلومات.
- انتشار وتطوير نظم المكتبات الإلكترونية والرقمية.
- انتشار برمجيات وقارئات وعتاد الكتب الإلكترونية.

04- طرق نشر الكتب الإلكترونية: تنشر الكتب الإلكترونية باستخدام الطرق التالية: [2]

- ✓ **النشر الإلكتروني التجاري Commercial electronic publishing**: ويكون مماثلا للنشر التجاري للكتب المطبوعة من حي تطبيق عمليات المراجعة والتحرير والتدقيق قبل عملية النشر.
- ✓ **النشر الإلكتروني المعلن Subsidy electronic publishing**: في هذا النوع من النشر يقوم الناشر بنشر الكتب مقابل رسوم تتراوح في **USA** ملا بين **200-500$** للكتاب الواحد. ويحصل المؤلف على نسبة من مبيعات الكتب وفي الأسلوبين السابقين يكون الناشر مسؤولا عن الحصول على الرقم

---

[1] جمال بن عبد العزيز الشرهان، **الكتاب الإلكتروني: المدرسة الإلكترونية والعلم الإفتراضي**، الرياض، 2001، ص24.

[2] صالح بن محمد المسند، **تقنيات المعلومات والاتجاهات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات -دراسة عربية في المكتبات وعلم المعلومات-** مج5،ع3 (سبتمبر 2000) ص ص 22- 23.

المعياري الدولي للكتاب المنشور، وتسجيل حقوق التأليف، إلا أن الأسلوب الثاني يختلف عن الأول بأنه لا يأخذ بعين الإعتبار النوعية ولا يقدم خدمات تحريرية أو تدقيق، وتنشر الكتب بالصورة التي وضعها المؤلف، ويقدم خدمات دعائية أقل.

- ✓ **النشر الشخصي self-publishing**: هنا يكون المؤلف مسؤولا مسؤولية كاملة عن نشر كتابه من مرحلة إعداد الكتاب حتى تسويقه، وفي مثل هذا النشر يكون الحصول على الكتاب في الغالب عبر موقع المؤلف هو المؤول عن الحصول على الرقم المعياري الدولي للكتاب المنشور وتسجيل حقوق التأليف.

كما تقسم الكتب الإلكترونية وفقا للأجهزة المستخدمة "**Hardware**" إلى ما يلي:

- ➢ **القارئات المتخصصة "Dedicated Readers"**: وهي مصممة خصيصا لحفظ وقراءة الكتب الإلكترونية وتتمتع بخصائص معينة تجعل عملية القراءة سهلة وبسيطة، إضافة إلى خفة الوزن وإجراء البحث وتدوين الملاحظات والتعليقات على الهوامش ووضع خطوط تحمل جمل عينها والبحث في القاموس، ومن الشركات العاملة في إنتاج هذه القارئات (**Go Reader**, **Softbook**).
- ➢ **الحاسبات الآلية المحمولة**: وتضم حاسبات الجيب والمساعدات الشخصية الرقمية (**DADS**) وهي غالبا أصغر حجما من الفئة الأولى وتعمل كمدير شخصي، وتتوافر بها إمكانية الاتصال بالأنترنيت ومعالجة الكلمات ومشغل ملفات الصوت، وأشهر نوع في هذه الفئة حاسبات بالم " **Palm to Computer**"، ومع توافر البرمجيات الخاصة بقراءة الكتب الإلكترونية العاملة على هذه الأجهزة مثل : **palm reader**, **mobpockeb Reader** تزايد استخدامها في القراءة.

05- الفرق بين الكتاب الالكتروني والتقليدي:

الكتاب الورقي	الكتاب الإلكتروني
ـ مطبوع غير دوري: لا يصدر تغيرات منتظمة. ـ عدد الصفحات لا تقل عن 50صفحة. ـ عمل فكري له كيان مادي مستقل، له بداية ونهاية. ـ يعالج عادة مادة علمية في أحد موضوعات المعرفة البشرية. ـ قد يكون مصدر معلومات أولية تم تنشر سابق. ـ إعداده وتأليفه ونشره وتصميمه وتوزيعه يتم تنفيذه بشكل تقليدي.	ـ ملفات النصوص محوسبة **Computer Textual files** ـ يشبه في ترتيبه وتنظيمه ومتحوياته الكتب المطبوعة. ـ متوافر على الأنترنيت والأقراص المدمجة أو أشكال .... أخرى. ـ استثمر بعد التقدم الكبير في الكترونيات والليزريات والإتصالات. ـ غير محدد بالقيود المادية كالورق والتجليد والحجم. ـ يمكن خزن كميات من بيانات نصية وحدود رقمية وفيديو موسيقي.

الجدول 05: يمثل الفرق بين الكتاب الورقي و الإلكتروني. [1]

06- مزايا وعيوب الكتاب الإلكتروني:

[1] عامر قنديلجي، ربحي عليان وآخرون ، **مرجع سابق**، 2009، ص487.

06-01 المزايا:

- **سهولة التنقل والوصول إلى المعلومات المطلوبة من خلال الروابط المتشعبة**: أي سهولة الوصول إلى المعلومات المطلوبة بوساطة البحث بالروابط المتشعبة **Hyper links** فنظرا لأن محتوى الكتاب هو محوسب ورقمي **Digital Contont** لذا فإن البحث فيه يكون بنفس سهولة البحث في الحاسب الآلي. وهذه الخاصية مفيدة وعملية جدا، وخاصة مع الكتب الكبيرة في حجمها.
- **توفير كبير في المساحات الخزينة للمعلومات**: حيث أنه إذا افترضنا أن كل أسطوانة مدمجة **CD** تحتوي على 500 كتابا، في المعدل الطبيعي، فإن ذلك يعني أن هناك توفيرا في المساحة الطبيعية بمخزن يقدر بأكثر من 10 أمتار، على أساس كتابا من الحجم المتوسط سمكه 2.5 سنتمتر: أما في حالة الكتب الكبيرة الحجم فنحتاج إلى أضعاف تلك المسافة.
- **سرعة وملاءمة في التنقل والحصول على المعلومات**: فالتنقل بين المعلومات عبر أجهزة الحاسوب المكتبية والنقالة، سهل الاستخدام وسريع وملائم. وإضافة إلى ذلك هناك أجهزة الكتب الإلكترونية الصغيرة الخاصة، وشكلها الخارجي لا يتطلب مسكها بكلتا اليدين، كالكتاب التقليدي. كما يمكن وبإضافة بعض البرمجيات تحويل النصوص المكتوبة إلى مقروءة بوساطة أصوات بشرية، هذه الخاصية مفيدة لمن فقد بصره أو من لا يستطيع القراءة، أو لمن هم يقومون سيارتهم.
- **طباعة ونسخ من دوني معوقات حقوق التأليف والنشر**: حيث يرى البعض أنه يستطيع كمستخدم للكتاب الإلكتروني، أو جزء منه. كما أنه تدعى نظم إدارة الحقوق الرقمية (**DRMS**) **Digital Rights Management System** يمكن التحكم من خلالها بخصائص الطباعة والنسخ. [1]
- **توزيع وانتشار سهل عبر المواقع الإلكترونية**: بما أن الكتاب الإلكتروني لن يكون له وجود مادي ملموس بسبب طبيعته الرقمية، فإن ذلك يساعد على سرعة توزيعه وانتشاره، وهذه الخاصية بالذات ستساعد الحقل الثقافي والمعرفي والتعليم في الانتشار، أسوة بالمواقع الإلكترونية التي أصبحت تبيع المنتجات عبر الأنترنيت، أو ما يعرف بمواقع التجارة الإلكترونية **Elomerce**.

[1] عامر قنديلجي وآخرون، **مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية**، مرجع سابق، ص ص 489-490.

- **تحديث وتعديل مباشر وسهل للطبعات الجديدة**: بإمكان المستخدم للكتاب الإلكتروني التحديث نسخته من الموقع مباشرة دون الحاجة إلى شراء الطبعات الجديدة. كما يمكنه التعديل وإضافة ملاحظاته على النسخة الخاصة به.
- **قلة في تكاليف الكتب الإلكترونية وأحيانا مجانا**: يعتبر الكتاب الإلكتروني أرخص سعرا بكثير من الكتاب الورقي، وأحيانا يكون مجانيا، حيث أصبح بالإمكان البحث والحصول على العديد من النسخ المجانية من الكتب أو بسعر زهيد.
- **مرونة في العرض عبر وسائط إلكترونية وليزرية متنوعة**: حيث أصبح بالإمكان عرض الكتاب الإلكتروني عبر وسائل إلكترونية وليزرية مثل الأجهزة الخاصة بالقراءة، وعبر الأقراص المليزرة وشاشات الحاسب.
- **الإتاحة المباشرة والتخلص من شدة المراقبة والبيروقراطية**: إمكانية الحصول على العديد من الكتب الورقية المتنوعة بشكلها الإلكتروني الجديد، وبكل سهولة ويسر، فأصبح بالإمكان التخلص من صرامة المراقبة و التوجيه وبيروقراطية التحكيم التي تحكم كثيرا من المبدعين والدارسين من لذة النشر والإصدار.[1]

هذا و حدد "تيري كارسانتي" " **Thierry KARSENTI**" **25** مزية للكتاب الإلكتروني في دراسة مسحية شملت **100** تلميذا من تلاميذ الثانوية، و هي كالآتي:[2]

➢ المزايا المعرفية:

- **التفاعل**: يتم إغواء الشباب بإمكانيات لا حصر لها للتفاعلية بفضل الكتب الإلكترونية، سواء كان ذلك مجرد الحضور البسيط لمواقع الويب أو قدرة المؤلف على الكتابة.
- **الوصول**: بالنسبة للشباب ، الكتاب الرقمي مرادف للوصول إلى القراءة في أي وقت ، بغض النظر عن مكان وجودهم.
- **المفردات**: الكتاب الرقمي يسهل فهم معنى الكلمات الجديدة (على سبيل المثال ، عن طريق النقر

[1] **المرجع نفسه** .ص ص490-492

[2] Thierry Karsenti, **principaux avantages du livre numérique**, [on line]. [22/05/2019]. *Available at:* ***www.karsenti.ca/25ebook.pdf***

على كلمة نحصل على تعريفها).

- **أخذ الملاحظات:** يقول الشباب إنهم ينجذبون إلى الإمكانات التي لا حصر لها من الشروحات (بصيغة نصية أو صوتية أو فيديو) الممكنة من خلال التطبيقات المختلفة.
- **البحث.** الكتاب الرقمي يمكن القارئ من البحث في بضع ثوان عن كلمة أو جملة.
- **القراءة بصوت عال:** ميزة **Voice Over** المتاحة على بعض الأجهزة اللوحية تبهج الشباب الذين يتعلمون القراءة أو حتى أولئك الذين لديهم صعوبات في القراءة.
- **الفردية:** الكتب الإلكترونية لها مزايا لا يمكن إنكارها للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم مثل القدرة على الحصول على محتوى مناسب (صفحات أو أقسام إضافية).
- **التعلم.** أظهرت العديد من الدراسات الإمكانات المعرفية – نتعلم المزيد – للكتاب الإلكتروني، خاصةً في حالة الكتب المدرسية.
- **التحيين:** الكتب الإلكترونية تمكن الناشرين من تحديث محتواهم باستمرار.
- **يقرأ غالبا:** يتم إغراء الشباب بالقراءة بانتظام عندما يتعلق الأمر بكتاب إلكتروني.
- **يقرأ لمدة أطول:** يقضي الشباب المزيد من الوقت في قراءة النصوص الإلكترونية.
- **منظمة.** يشير الشباب إلى أنه من الأسهل تنظيم وحتى تصنيف كتبهم والنصوص الرقمية الأخرى.
- **الكل في واحد.** أكد الشباب مرارًا وتكرارًا على راحة قراءة الجهاز اللوحي ، حيث يوجد كل شيء: القاموس ، محرك بحث ، صور ، صوت ، إلخ.
- **التنوع:** يقول الشباب إنهم يتمتعون بسهولة الوصول إلى مجموعة واسعة من الكتب أو النصوص؛ كما ذهب المعلمون إلى أن الألواح الإلكترونية تمثل مكتبة مفتوحة على العالم.
- **الكمية:** قد تحتوي الألواح الإلكترونية الجديدة على أكثر من **500000** كتاب ، وربما أكثر بحيث من الممكن عدم الانتهاء من قراءتها في غضون العمر كله.

➢ **المزايا العاطفية**

- **الاهتمام**: مع الكتاب الإلكتروني ، يعتبر الشباب أن القراءة أكثر إثارة للاهتمام.
- **الوسائط المتعددة**. يحفز ويلهم محتوى الوسائط المتعددة (الصور ، الصوت ، الفيديو) الشباب على القراءة.
- **مريح**: بالنسبة للشباب ، تعد تجربة القراءة الإلكترونية أكثر راحة بشكل عام.
- **التكيف**. يمكن تكييف العديد من إعدادات الكتاب الرقمي حسب ذوق الشباب: الإضاءة ، خط الحروف ، إلخ.

➢ **المزايا الاجتماعية:**

- **التشارك**: يمكن للشباب مشاركة ما يقرؤونه بسهولة أكبر. القدرة على مشاركة التعليقات أو المقاطع المميزة من خلال الشبكات الاجتماعية تم تسهيله بواسطة عدد متزايد من التطبيقات.
- **الشبكات**: يمكن للشباب التفاعل بسهولة مع الآخرين الذين يرغبون في أعمال مماثلة.
- **التعاون**: الشباب قادرون على التعاون في الوقت الحقيقي مع زملاء الدراسة الآخرين أثناء قراءة النص.

➢ **مزايا أخرى:**

- **الوفورات**: تمثل الكتب الإلكترونية ، على المدى المتوسط ، وفورات كبيرة.
- **مزايا بيئية**: الكتب الإلكترونية لها تأثيرات سلبية أقل على البيئة.
- **قابلية الحمل**: أظهرت الدراسات أن وزن الكتب الورقية المنقولة يوميًا إلى المدرسة يمكن أن يكون له تأثير على صحة الشباب.

07- مشاكل و معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني (العيوب):

من أهم مشاكل ومعوقات التعامل مع الكتاب الإلكتروني نذكر:

- ✓ عوامل نفسه تعيق التحول نحو الشكل الإلكتروني للكتاب عند بعض من القراء: فترى العديد من الأفراد يفضلون اللجوء إلى الكتاب الورقي مسترخيا في البيت أو القطار أو الطائرة. كذلك فإنه كما هي الطبيعة البشرية التي تخشى التجديد و التطور تقف عائقا أمام التقنيات الحديثة، فهناك فئة من القراء لا يمكنها الاستغناء عن الأوراق العادية. حيث توجد علاقة حميمية بينهم وبين الكتب التقليدية.
- ✓ الحاجة إلى أجهزة الحاسوب المتطورة والبرمجيات المختلفة والتحديث المستمر. وهذه الأمور لا يمكن أن تتوافر عند كل الناس وفي كافة المجتمعات في العالم.
- ✓ التجاوزات على حقوق الملكية الفكرية للعديد من الكتب الإلكترونية: فبالإمكان نسخه مرات من دون إذن إذا لم يكن محميا، كما يمكن التقاط الصور و الرسوم توضيحية عن طريق التقاط صورة الشاشة نفسها، ثم اللصق.
- ✓ محدودية العناوين والموضوعات المتاحة على الأنترنيت و خاصة عناوين الكتب العربية. فبالرغم من مميزات الكتاب الإلكتروني إلا أن العناوين المتاحة على الأنترنيت لا تزال منخفضة قياسا بالعناوين المنشورة بالشكل الورقي.
- ✓ اختلاف في مقاييس ومواصفات الكتب الإلكترونية: فمقياس الكتب الإلكترونية ومواصفاتها غير متوافقة مع بعضها، فمثلا توجد مواصفات لشركة "مايكروسوفت" تقابلها مواصفات ل **RCA** ومواصفات أخرى لغيرهما.
- ✓ جودة وراحة أقل من الحروف المطبوعة. فالحروف المقروءة على الشاشة لا تعادل جودة الحروف المطبوعة.
- ✓ ضعف البنية التحتية الارتكازية التكنولوجية المناسبة. حيث تفتقر الكثير من المكتبات والمؤسسات المعنية باقتناء الكتب الإلكترونية إلى جودة بنية تحتية في مجال الاتصالات والأجهزة والبرمجيات لتوفير الكتب المنشورة إلكترونيا.

✓ يمكن القول بأن الكتاب الإلكتروني العربي لا يزال متعثرا في نشر الثقافة والفكر المتطور في مجتمعاتنا العربية قياسا بالكتاب الورقي. [1]

كما توصل الباحث "دارلين وولر" "**Darlene Waller**" من كلية التجارة **بجامعة تكساس**، في دراسة أجراها حول **المزايا والعيوب الحالية لاستخدام الكتب الإلكترونية في التعليم العالي** ، إلى مجموعة من العيوب بحسب المبحوثين، وهي كالآتي:[2]

- الكتب الإلكترونية تعمل فقط إذا كان لديك جهاز لاستخدامها.
- عمر بطارية الجهاز القارئ محدود ويجب شحنه.
- قد يواجه الجهاز القارئ مشكلات فنية ولن يتمكن المستخدم من الوصول إلى الكتب الإلكترونية.
- بعض الناس يشكون من إجهاد العين بعد القراءة لفترات طويلة من الزمن.
- ولعل أكبر عيب هو إحجام أعضاء هيئة التدريس وبعض الطلاب عن التحول من الكتب المطبوعة إلى الكتب الإلكترونية.
- يستخدم الطلاب في بعض الجامعات الهادفة للربح الكتب الإلكترونية لفترة طويلة.

[1] **المرجع نفسه**، ص ص 492.494

[2]Darlene Waller, ***Current Advantages and Disadvantages of Using E-Textbooks in Texas Higher Education***, , FOCUS ON COLLEGES, UNIVERSITIES, AND SCHOOLS, VOLUME 7, NUMBER 1, 2013,p 4.

ولخصتها الباحثة "ليونارد آنا" " Anna LEONARD" في الجدول الآتي:[1]

العوامل	المشاكل المتعلقة باستخدام الكتاب الإلكتروني
التحكم في الابتكار	– قلة الخبرة في استخدام الكمبيوتر. – غياب مهارات البحث. – قلة الوعي بالكتب الإلكترونية.
سمات تصور الابتكار	– صعوبات الوصول. – صعوبات تدوين الملاحظات وتسليط الضوء عليها. – صعوبات القراءة على الشاشة. – تقييد إدارة الحقوق الرقمية. – عدم وجود شكل معياري. – إجهاد العين.
سهولة الوصول للابتكار	– عدم وجود وصول سلس. – خدمات الاكتشاف والوصول الموحد. – عدم وجود المزيد من العناوين ذات الصلة. – نقص العناوين في بعض التخصصات.
التواصل مع الابتكار	– قلة الوعي. – قلة التدريب. – ضعف الترويج للكتب الإلكترونية.
النظام الاجتماعي الذي ينتشر فيه الابتكار.	– المقاومة الثقافية. – عدم الرغبة في القراءة من الشاشة. – تفضيل النسخة الورقية.

الجدول 06: معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني حسب "آنا ليونارد".

[1]Anna Leonard, **The views, adoption and use of e-books by undergraduate students at the University of Namibia**, Master thesis, UNIVERSITY OF SOUTH AFRICA, PRETORIA, 2017, p 39.

08- أنماط الكتب الإلكترونية:

إن الطبيعة الرقمية للكتاب الإلكتروني تساعد على خلق العديد من الفئات الفرعية المتباينة التي تندرج في الوقت ذاته تحت الفئة الأم للكتب الإلكترونية. حيث هناك تسعة أنماط من الكتب الإلكترونية وهي: [1]

- **أجهزة الكتب الإلكترونية الخاصة proprietary e-book devices**: وهي عبارة عن جهاز كميوتري متنقل، مثل الحاسوب القارئ من نوع "**GEMSTARS REBs**"، وأيضا الحاسوب القارئ من نوع "**Franlin's e-bookman**"، وهو عبارة عن جهاز يتم تحميل النص عليه، وهو النص الذي يتم وضعه فورمات خاص، ليعمل على جهاز قارئ معين فقط دون غيره.
- **الكتب الإلكترونية المفتوحة open e-books**: حيث يسمح معيار "إكس إم إل" "**xml**" لأي نص بأن يعمل مع أي جهاز قاريء، وذلك دون التقيد بجهاز معين، ولكن أيضا مع العمل على حماية حقوق الناشرين في الوقت ذاته.
- **الكتب المجانية free books**: وهي عبارة عن نسخ رقمية من الكتب الموجودة في المواقع العنكبوتية العامة، أو قد تكون تلك الكتب المجانية عبارة عن نصوص **texts** بعد طرحها على أحد المواقع العنكبوتية العامة بهدف خدمة أغراض معينة، وهذه النصوص من الممكن تحميلها أو طبعها أو استعارتها بشكل مجاني.
- **الكتب المحاكية Pseudo books**: وهي العناوين التي يتم شراؤها بواسطة المكتبات أو الاتحادات بين المكتبات "**Consortio** ": ويتم إعادتها خارجيا إلى المستفيدين ليقوموا بتحميلها على كمبيوتراتهم الشخصية: حيث يستطيع المستفيد الفرد استعارة العنوان الواحد في المرة الواحد طالما أن المكتبة قامت بدفع المقابل المادي من أجل استغلال نسخة واحدة فقط دون الدفع في مقابل أكثر من نسخة.

[1] ربحي مصطفى عليان، مهند أنور الشبل، **التعليم الإلكتروني**، ط1،(عمان- الأردن: دار صفاء،2014)، ص ص 417-418.

- **الكتب الفورية "instabooks"**: وهي الكتب التي تطبع تحت الطلب "**on-demand**" بدءا من نصوص الكتب الإلكترونية المكودة وصولا إلى الكتب المخزنة الرقمية باستخدام طرق مسح الصفحات ضوئيا، وهو المنهج الذي تعتمده بعض الشركات مثل "**Réplica books**" و "**Lightning source**".
- **أشباه الكتب No quite a book**: وهي عبارة عن النصوص متوسطة الطول (القصص القصيرة "**Novellas or novelettes**" مثل تلك القصة التي كتبها "ستيفن كينج **STEPHEN King**" التي تدعى "**Riding the bullet**". والتي كان يصعب نشرها على وسيط مطبوع بل كان من الأفضل أن يتم تحويلها إلى الفورمات **PDF** وجعلها في صورة حزم معلوماتية، ومن ثم نشرها وتوزيعها الكترونيا.
- **الكتب المنشورة ذاتيا Self-bublishing**: وهي الكتب التي يتم نشرها بواسطة بعض الأفراد على الويب.
- **الكتب الإلكترونية ما قبل الويب E-Books before the web**: وهي الكت الإلكترونية المخزنة على الأقراص المليزرة أو الأقراص المزنة.
- **الكتب المعتمدة Extended books**: وهي الكتب المنشورة على أقراص ليزرية أو على الويب، وهي تلك الكتب الإلكترونية التي تتفوق على الكتب المطبوعة بالعديد من المميزات إلى جانب إتاحتها في صورة قابلة للبحث والإسترجاع، فإنها تتميز باشتمالها أيضا على النص المهيبر والميلتمديا والعناصر التفاعلية. [1]

وتقسم الكتب الإلكترونية حسب طبيعة محتوياتها إلى الأنواع التالية: [2]

❖ **الكتب الإلكترونية النصية**: ويقصد بالكتب الإلكترونية النصية تلك المحتوية على النص الكامل المطبوع للكتاب، وكل كلمة من كلمات النص المخزن آليا يمكن أن تكون قابلة للاسترجاع من قبل

---

[1] **المرجع السابق**، ص ص 418-419.

[2] غالب عوض النواسية، **الأنترنيت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية**، ط1، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011)، ص ص 339-340.

المستفيد باستثناء علامات الوقف. ولعل من أهم ميزات هذا النوع من الكتب الإلكترونية هو تمكين المستفيد من البحث عن طريق كلمات المؤلف نفسها دون الاعتماد على غيرها من اللغات المقيدة مثل الواصفات: بمعنى آخر فإن التواصل بين المستفيد والمؤلف يتم عبر استخدام اللغة الطبيعية، وهذا بدوره يعزز من كفاءة البحث، وهذا ما يعرف بنظام البحث الحر، ومن أجل تحسين أداء البحث في هذا النوع من الكتب الإلكترونية، فإنه يجب توافر بعض آليات البحث الحر، مثل الروابط البوليانية وتقنية البتر وغيرها من الأدوات المستخدمة في نظم الاسترجاع.

- **الكتب الإلكترونية النصية المصورة:** إن هذا النوع من الكتب لا يمكن المستفيد البحث عن طريق نص الكتاب (كلمات المؤلف)، وكل يتم عن طريق عناوين فصول الكتاب أو عن طريق لغات تكشيف مقيدة مثل رؤوس الموضوعات أو الواصفات وهذا من النوع من الكتب الإلكترونية شبيه بنظم الاسترجاع البيبليوغرافي التي تنطوي على البحث في عناصر الوصف البيبلوغرافي للوثيقة من أجل الوصول للوثيقة نفسها، وهذا يعني أن المستفيد من هذه الكتب مفيد في البحث عن طريق رؤوس الموضوعات والوصفات دون البحث في النص الأصلي للكتاب، وهذا بدوره يقلل من كفاءة البحث في هذه الكتب إذا قورن بالبحث في الكتب الإلكترونية النصية.
- **الكتب الإلكترونية المتعددة الوسائط:** هذا النوع من الكتب ليس مقتصر على النصوص فقط، وإنما يضاف إليها الصوت والصورة وغيرها من الوسائط المتعددة، وهذا النوع يكثر في الكتب التعليمية.

ويقسم "دونالد" "**Donald**" الكتب الإلكترونية إلى الأنواع التالية: [1]

- **كتب الانزال " Downloadable e-books"**: حيث يمكن إنزال محتوى الكتاب من الأنترنيت إلى الحاسب الآلي الشخصي للمستفيد دون الحاجة إلى أجهزة القراءة المتخصصة.
- **كتب القارئات المخصصة "Dedicated E-book Reader"**: حيث يتم إنزال –تحميل- الكتب لأجهزة قراءة خاصة ذات شاشات عالية الجودة والدقة، وإمكانات خاصة في القراءة.

[1] **المرجع السابق**، ص ص 340- 341.

- **كتب الطباعة حسب الطلب "Printing on Demand Book"**: وفيها تحفظ محتويات الكتب في نظم متصلة بطابعات عالية الجودة وفائقة السرعة، وعند طلب المستفيد لعنوان بيّن يتم طباعته وتجليده، ويمكن تصنيف تلك الفئة ضمن النشر لمساعدة النظم الإلكترونية.
- **الكتب المتاحة على شبكة الويب "Web accessible"**: وهي الكتب المنشورة على صفحة الويب الخاصة بالموزع وتتاح مجانا.

يشير "محمد فتحي عبد الهادي" (2005م) إلى وجود طرق متعددة لتقسيم الكتب الإلكترونية، فقد تقسم حسب الموضوع، وحسب الجهاز المستخدم، وحسب مراحل المعلومات أو طبيعة المنصة (بيئة التشغيل) "**Platform**" التي تحملها، ومن ثم يمكن تقسيم الكتب الإلكترونية إلى الأنواع التالية: [1]

- **01 ـ الكتب على أقراص مدمجة**: وهي ذات سعة تخزينية كبيرة وهي تتمتع بإمكانية استيعاب تقنية الوسائط المتعددة "**multi media**".
- **02 ـ الكتب الرقمية المخزنة على شرائح رقمية على شكل ذاكرة قراءة ROM**: وتقرأ بواسطة حاسبات آلية خاصة، ويطلق عليها الكتب الإلكترونية المكثفة.

03 ـ الكتب الإلكترونية المخزنة على الأنترنيت: وهي قابلة للتحميل مجانا أو مدفوعة الثمن للمشتركين مجانا.

- **04 ـ كتب تقليب الصفحات: Page turner**: يمكن تقسيمها إلى تلك التي تحاكي الكتاب الورقي الأصلي، وتلك التي لا نظير لها ورقيا وتحاكي الفكرة العامة للكتاب.
- **05 ـ الكتب الملفوفة Scrolling books**: يمكن تحميل الكتب الملفوفة الإلكترونية على أنظمة تشغيل مختلفة، وتقدم المعلومات وفقا للنمط المعتاد بالنسبة للكتب، أي فصول وأجزاء من الفصل وفقرات وأقسام، وإن كان لا يوجد بها ترقيم الصفخات.
- **06 ـ الكتب المحمولة Portable books**: تحاكي الكتب المحمولة الكتاب الورقي كأداة محمولة لتقديم المعلومات، وتتمتع بخصائص معينة لجعل عملية القراءة سهلة وبسيطة، إضافة إلى خفة الوزن

[1] محمد فتحي عبد الهادي، **الكتاب الإلكتروني ومستقبل صناعة النشر**،(عمان: دار المعرفة، 2009)، ص 44.

وإجراء البحث وتدوين الملاحظات والتعليقات على الهوامش، وقد يطلق على هذا النوع كتب القارئات المكثفة.

أما تقسيم " وولت كروافورد" "**Crawford Walt**"، فيقترح تسعة أنواع للكتاب الإلكتروني. وهي: [1]

- **01 ـ أجهزة الكتب الإلكترونية المملوكة Proprietary e-book devices**: يقصد بها الأجهزة القارئة المحمولة التي تتضمن محتويات الكتب الإلكترونية وتعرضها عرض واحد خاصة بهذه الأجهزة، ومن أمثلة هذه الأجهزة المحمولة **REBs** الخاصة بشركة جمستار " "**Gemster**" وجهاز أي بوكمان "**Ebook man**" الذي تصدره شركة فرانكلين وغيرها من الأجهزة.
- **02 ـ الكتب الإلكترونية المفتوحة Open ebooks**: هي الكتب المعروضة بصيغة لغة التكويد الممتدة **XML** التي تتيح إمكانية تحميل النص على أي جهاز قارئ سواء كانت حاسبات شخصية، أو حاسبات مفكرة، أو حاسبات يدوية، أو أجهزة الكتاب الإلكتروني الخاصة، ومن أمثلة هذا النوع التي تتيحها مواصفات منتدى الكتاب الإلكتروني المفتوح **Open e-book forum specifiacations**.
- **03 ـ الكتب المجانية أو الكتب المتاحة للجميع**: هي نسخة رقمية من الكتب التي سقطت عنها حماية الملكية وتقع في نطاق حق الانتفاع العام، ويمكن تحميلها مجانا وطباعتها وتداولها،والمثال على ذلك النصوص التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي ونشره بواسطة كثير من المشروعات: مثل: مشروع جوتنبيرغ، ومشروع شركة بارتلبي.
- **04 ـ الكتب البديلة Pseudo books**: هي العناوين التي تقوم المكتبات بشرائها ثم تعييرها للمستفيدين عن طريق تحميلها على حاسباتهم الشخصية، ويتاح للمستفيدين عن طريق تحميلها على حاسباتهم الشخصية، ويتاح للمستفيد إمكانية إستعارة عنوان واحد لحين قيام المكتبة بدفع

[1] Subba Rao, S. Electronic Books: A Review And Evaluation Library Hi Tech, 2003, pp. 85-93.- Cited 19 Dec. 2018- Available at:
http://www.emeraldinsight.com/Insight/ViewContentServlet?Filename=Published/EmeraldFullTextArticle/Articles/2380210109.html

مقابل إعادة أكثر من نسخة. ومن أمثلة المشروعات التي تتيح هذا النوع من الكتب: شبكة المكتبات "**netlibrary**"

- **05 ـ أشباه الكتب Not quite book**: هي عبارة عن نصوص متوسطة الطول مثل : القصص والروايات التي من الصعب نشرها في الشكل المطبوع، ومن ثم يتم تحويلها إلى صيغة الوثيقة المحمولة **PDF** وتحزم وتنشر وتوزع إلكترونيا، مثل: الرواية التي كتبها ستيفن كينج: ركوب الرصاصة.

أما " هونكينز **Hawkins**" فيقسم الكتب الإلكترونية إلى أربعة أنواع، معتمدا على طرق إتاحة المحتوى وإمكانية الوصول وهي كالآتي:[1]

- **الكتب الإلكترونية المحملة من الويب "Downloadable ebooks"**: يقصد بها الكتب التي يتم إتاحة محتوياتها على موقع الويب، لكي يمكن للمستفيدين تحميلها على الحاسبات الشخصية، ولا تتطلب أجهزة قراءة خاصة، ومن أمثلة الشركات التي تقدم هذه الخدمة بارتلبي "**bartlaby**" ليبريوس **Librius**" جوتنبيرج **Gutenberg**" .
- **قارئات الكتب الإلكترونية المكثفة Dedicated ebooks readers**" يقصد بالقارئات المكثفة الأجهزة التي يتم تحميل محتويات الكتاب عليها، وتتميز هذه القارئات بالشاشات عالية الجودة وإمكانات خاصة لقراءة الكتاب، ومن أمثلة هذه القارئات: أجهزة **REBs** الخاصة بشركة جمستار " "**Gemster**" وجهاز أي بوكمان "**Ebook man**" الذي تصدره شركة فرانكلين وغيرها من الأجهزة.
- **الكتب المتاحة على الويب Web-accessible ebooks**: هي الكتب التي يمكن تحميلها بالكامل على الحاسب الشخصي نظير أن يقوم المستفيد بشرائها، لكي تصبح مملوكة له ومتاحة للاستخدام في أي وقت، وأن تظل على موقع الويب ويمكن استخدامها لمرة واحدة بمقابل مادي أقل، ومن أمثلة المشروعات التي تتيح بيع الكتب الإلكترونية من موقعهم على الويب: كتب **Book 7x24** وشركة أي بوكس **ibooks.com** وشركة جلاس بوك **Glass book**.

[1] Hawkins,D, Electronic Books : **a major publishing revolution : part 1 : General consideration and issues**, [on line], available at: ***http: w.w.w.findarticles.com***

➢ **الكتب المطبوعة حسب الطلب "Print-on-demand book"**: يقصد بها الكتب التي يتم تخزين محتوياتها وفقا لنظام خاص يرتبط بطابعة ذات سرعة وجودة عالية تساعد على إنتاج نسخ مطبوعة ومجلد من الكتاب، ومن أمثلة الشركات التي تتيح هذا النوع: " هوليت باكارد"" **Hewllet Packard**" و "زيروكس **Xerox**" كما يمكن أن تتاح محتويات الكتاب الإلكتروني بناء على قاعدة " فصل بفصل" يتمكن المستفيد من عمل نسخة وحيدة من الكتاب.

09- مقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي (المطبوع):

يمكن إيجاز أهم أوجه المقارنة بين الكتاب الإلكتروني والورقي في الجدول الآتي: [1]

الكتاب الإلكتروني	الكتاب الورقي
ـ مميزاته اصطناعية.	ـ مميزاته طبيعية.
ـ يعتمد على الوظيفة التي تحفظ الطابع العالمي للقراءة.	ـ يعتمد على المتعة.
ـ مراحل إنتاجه (إعداده) بلا ورق بلا حبر وبلا طباعة.	ـ مراحل إعداده تحتاج إلى ورق، حبر، وطباعة تقليدية.
ـ يتكون المحتوى أساسا من أوعية المعلومات النصية، والنصية المصورة والوسائط المتعددة.	ـ يتكون المحتوى أساسا من أوعية المعلومات النصية فقط.
ـ سهل الانشاء والتكوين، فهو لا يحتاج في تكوينه سوى الشخصي واحد يكون الكاتب ومصمم الغلاف والناشر الذي يقوم بنشره باستخدام الشبكة العنكبوتية.	ـ لا بد من طباعته من قبل دار الطباعة، ومن ثم لابد من الحصول على حق النشر قبل تسليمه لدار النشر التي قد تخضع الناشر لشروط.
ـ لا يأخذ مساحة كبيرة بعد الانتهاء منه، فلا حاجة لمكان على الرف ولا تجليد ولا تكاليف تخزين.	ـ يحتاج إلى مساحات كبيرة لحفظه في المكتبات، ويجب تجليده وفهرسته ووضعه على الرف.
ـ يحافظ على البيئة: بحيث لا يحتاج للورق ولا	ـ يستهلك الورق، وهذا يعني قطع الأشجار وعدم المحافظة على البيئة.
	ـ له جماله وتمكن قراءته بشكل مستمر بدون

[1] عالب عوض النوايسة، **مرجع سابق**، ص ص 362-365.

للحجر ولا تقطع الأشجار. ـ قراءته تسبب الإجهاد والصداع وتعب العينين. ـ بفضل وسائط نشره يعتبر مادة قابلة للقراءة على الرواد، بصرف النظر عن بعدي الزمان والمكان. ـ يحتاج إلى أجهزة وبرمجيات وقارئات. ـ تكلفته على القارئ أقل. ـ يقدم للقارئ خدمات من حيث إمكانية البحث والفهارس الإلكترونية. ـ عدم القدرة على كتابة الملاحظات. ـ سهولة توزيعه في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن الحواجز والتعقيدات التقليدية في ظل شبكة الأنترنيت. ـ التخلص من قيود الكمية للطبعات وعدم نفاذها فهو موجود دائما تحت الطلب المستمر على الأنترنيت أو الأقراص المتراصة. ـ يمكن حمله ونقله ويحتاج إلى عناية فائقة. ـ عدة مستخدمين متزامنين. ـ إحصائيات استخدامه دقيقة.	إجهاد. ـ وسائط نشره تجعله محدود القراءة. ـ لا يحتاج إلى أجهزة أو معدات أو سلك الكهرباء أو بطارية. ـ تكلفته على القارئ مرتفعة. ـ الكتاب الورقي يفتقد إلى هذه الأساليب. ـ يتمكن القارئ من كتابة الملاحظات. ـ صعوبة توزيعه. ـ الطبعات مقيدة الكمية والعدد والنسخ وقد تنفذ من الأسواق. ـ سهل النقل، إلا إذا كان بأعداد كبيرة. ـ فقط مستخدم واحد في الفترة. ـ لا توجد طريقة صحيحة لقياس الاستخدام.

الجدول 07: مقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي.

كما تم تحديد الفرق بينهما في النقاط الآتية:[1]

المعيار	الكتاب الإلكتروني	الكتاب الورقي
الوضوح legibility	قد تستخدم الكتب الإلكترونية "eInk" ،شاشات **LCD/ LED** ،أو شاشات خارجية. يمكن تغيير حجم "النص الإلكتروني" لتحسين وضوح. بعض الشاشات ذات إضاءة خلفية و / أو يمكنها عرض نص صغير بوضوح تام.	لا تعاني الكتب عادة من مشاكل الوهج التي قد تحدثها العديد من الأجهزة الإلكترونية أو شاشات الكمبيوتر. يمكن قراءة الكتب بشكل مريح في مجموعة متنوعة من الإضاءات و الإعدادات. يختلف حجم وضوح النص.
المظهر look	يمكن لأجهزة قراءة الكتاب الاليكتروني أن تبدو "تكنولوجيا الفائقة" ، أنيقة ولطيفة. يأتي برنامج عرض الكتب (التطبيقات) بمجموعة متنوعة من الأنماط ويمكنه عرض أغلفة الكتب أو قوائم الكتب الإلكترونية.	الكتب ، بالطبع ، تأتي في جميع الأشكال والأحجام ، مع بعض الصور أو الرسوم التوضيحية ، صفحات حريرية أو أغلفة هوى. في خزانة الكتب أو على الرف ، غالبًا ما تبدو الكتب جذابة إلى حد ما ، بل تظهر أنيقة.
الشعور feel	تكون قارئات الكتب الإلكترونية مصنوعة من البلاستيك والمعدن ، في حين أن برامج الكتب الإلكترونية لانشعر بها لأنها موجودة في الكمبيوتر. و الكتب لا تزن أي شيء على الإطلاق لأنها ملفات.	الكتب المصنوعة من الورق (الطبيعية أو المعاد تدويرها) ، تزن بشكل مختلف. بعضها بغلاف فني ، والبعض الآخر لينة. يلائم نسيج الورق الكثير من القراء. بعض الصفحات تشعر بالنعومة أو الخشونة.
السرعة speed	يمكن الحصول على العديد من الكتب الإلكترونية بسرعة نسبية (مقارنة بطلب الكتب المطبوعة وانتظار التسليم). تقوم بعض قارئات الكتب الإلكترونية بتحميل الكتب وتحويل الصفحات ببطء	تكون الكتب جاهزة فور التقاطها ، على عكس العديد من أجهزة القراءة الإلكترونية أو أجهزة الكمبيوتر. يمكن قلب الصفحات الحقيقية / تحريكها / وضع إشارة مرجعية عليها بسرعة ، ويمكنك العمل بسهولة مع العديد من الكتب في وقت واحد.
	يمكن لقارئات الكتب الإلكترونية (أو أجهزة	إن الكتب ، كبيرة الحجم و ضخمة ،

[1] ***Comparing eBooks & Books***, Thrall Library Reference Department, accessed june 19,2019, ***https://www.thrall.org/docs/ebooksandbooks.pdf***

الحمل carrying	الكمبيوتر المحتوية على برامج الكتب الإلكترونية) حمل عشرات إلى مئات الكتب الإلكترونية. قد يفضل بعض الطلاب الكتب الإلكترونية على الكتب المدرسية العادية (إن وجدت).	ويمكن أن تشغل حيزًا كبيرًا وقد تكون ثقيلة جدًا لحمل العديد منها في وقت واحد ، خاصة بالنسبة للطلاب الذين يحملون كتبًا مدرسية في حقائب الظهر أو حقائب الكتب.
السهولة ease	قد تتطلب قارئات وبرامج (التطبيقا) الكتب الإلكترونية بعض الخبرة الأساسية في الكمبيوتر. يعمل كل قارئ إلكتروني بشكل مختلف ويجب تثبيته وتعلمه. لا يمكن مشاركة العديد من الكتب الإلكترونية بسبب قيود الترخيص و "الحقوق الملكية الرقمية".	تعتبر الكتب سهلة من حيث الاستخدام: يمكنك فقط فتحها وبدء القراءة! لا يلزمك أجهزة الكمبيوتر. يمكن مشاركة الكتب وإعادة بيعها ، على عكس تلك الكتب الإلكترونية المقفلة في ملفات الكمبيوتر الخاصة وشروط الترخيص. يمكن تصفح الكتب. يمكن البحث في العديد من الكتب الإلكترونية.
التكلفة cost	بالنسبة للمستهلكين عمومًا ، يمكن أن تكون العديد من الكتب الإلكترونية رخيصة أو باهظة الثمن. ليست كل الكتب موجودة ككتب إلكترونية. قارئات الكتب الإلكترونية أو أجهزة الكمبيوتر قد تشكل نفقات إضافية. توجد كتب إلكترونية مجانية للعامة.	الكتب والكتب الإلكترونية في المكتبة مجانية دائمًا للاقتراض. يمكن أن تقدم المكتبات خصومات وفوائد أخرى للمشترين. يمكن أن ترتفع قيم بعض الكتب أحيانا. العديد من الكتب المستخدمة متوفرة بأسعار منخفضة جدا.
الدوام durability	يمكن لقارئ الكتاب الإلكتروني الإنكسار عند سقوط أو التلف بسبب الرطوبة. قد لا تعمل بعض ملفات الكتب الإلكترونية الحالية مع برامج القراءة أو البرامج المستقبلية. فيروسات الكمبيوتر يمكن أن تدمر الملفات.	يمكن للكتب أن تصمد أمام العديد من الظروف: التغيرات في درجات الحرارة والرطوبة والسقوط والدموع وحتى نخر الحيوانات الأليفة. (لا تحاول ذلك مع كتب المكتبة) . تدوم بعض الكتب لعدة قرون!
التوفر availability	نظرًا لحقوق النشر والقضايا ذات الصلة ، لا يوجد كتاب إلكتروني لكل كتاب مطبوع. لا يزال يتم نشر العديد من الكتب المطبوعة قبل وجود إصدارات **eBook**. تتطلب أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو بطاريات **eReader** إعادة الشحن (ما لم يتم توصيلها). ليس كل الناشرين ينتجون	الكتب المطبوعة متاحة بشكل عام أكثر من الكتب الإلكترونية، وسيكون هذا إلى أجل غير مسمى بسبب حقوق الطبع والنشر والقوانين الدولية و قرارات الناشرين ، وتفضيل أو حاجة المشترين لامتلاك عناوين معينة في شكل ورقي أو غيره من الأشكال.

	إصدارات من الكتب الإلكترونية. لا يمكن مشاهدة معظم الكتب الإلكترونية بالكامل حتى يتم شرائها.	يمكن الاطلاع على معظم الكتب بحرية في المتاجر قبل الشراء. يمكن استعارة الكتب من المكتبات ، ومشاركتها بين الأشخاص والمكتبات.
الخضرة greenness	الكتب الإلكترونية توفر الورق ولكنها تتطلب الطاقة. قد لا تكون مواد القراءة الإلكترونية قابلة لإعادة التدوير.	الكتب تستخدم الورق (طبيعي أو معاد تدويره) ولا تحتاج إلى طاقة (إلا إذا كان المصباح ضروريًا).

الجدول 08: الفرق بين الكتاب الإلكتروني والورقي.

10- مشاريع رائدة للكتاب الإلكتروني:

10-1 مشروع غوتنبيرغ: (PG) Project Gutenberg:

وهو مشروع تطوعي يهدف إلى تحويل وتخزين ونشر الأعمال الثقافية بشكل رقمي، أسس المشروع "مايكل هارت" عام **1971**، وهو أقدم مكتبة إلكترونية موجودة. ومعظم المواد الموجودة في المشروع عبارة عن نصوص كاملة ذات ملكية فكرية عامة، يحاول المشروع أن يجعل المواد الموجودة فيه مجانية بقدر المستطاع وبتنسيقات يمكن تشغيلها من جميع الحواسيب. [1]

[1] موسوعة ويكيبيديا، **مشروع غوتنبيرغ**، تم الإطلاع بتاريخ 27-06-2016 ، متاح على الرابط: ***www.wikipedia.org***.

10-1-1 الفكرة والظهور:

عام **1971وضع** " مايكل هارت" الطالب بجامعة " إلينوي" إعلان الاستغلال الأمريكي على جهاز كميوتر رئيسي وبذلك أصبح متاحا للجميع على الشبكة. وقام ستة من مستخدمي الكمبيوتر أنذاك بتنزيل نسخة إعلان الاستقلال الأمريكي من شبكة الكمبيوتر، وكان ذلك إيذانا بافتتاح مشروع أطلق عليه صاحبه اسم مشروع "غوتنبيرغ" تكريما للعالم الألماني الذي اخترع أسلوبا للطباعة أحدث ثورة في عالم الطباعة والنشر. [1]

- وفي منتصف التسعينات أجرى "هارت" المشروع من كلية " بندكتين" بجامعة إلينوي " **Illinois Beneddine Colledge**"، واشترك فيه الكثير من المتطوعين وتم إدخال النص يدويا في بادئ الأمر حتى تم تطوير الماسحات الضوئية "**Scanners**" ونظام التعرف الضوئي إلى الحروف والرموز (**OCR**) وأصبحت النصوص متاحة بشكل كبير، ثم قام " هارت" بعد ذلك بعقد اتفاق مع جامعة "كارنيجي ميلون" **Carnegie Mellon University** التي وافقت على تحويل المشروع، وبسبب ازدياد عدد النصوص الإلكترونية بدأ عدد أكبر من المتطوعين الانضمام للمشروع. وفي عام **2000**، نظمت المنظمة

[1] ***www.usembassy.gov*** 2016-06-27 00:50

اللاربحية وهي: شركة مشروع جوتنبيرغ لاتحاد أرشيف الأدب **The Project Gutenberg Library Archive Foundationine**" إلى الميسيسيبي "**Mississippi**" لتلبية احتياجات المشروع القانونية.

ومع حلول **2003** تم عملفهرس على الخط المباشر لمشروع " جوتينبيرغ" [1]

10-1-2 صاحب المشروع: " مايكل سترن هارت" "Michael Stern Hart"

هو مؤلف أمريكي اشتهر باختراع الكتاب الإلكتروني، وتأسيس مشروع جوتنبيرغ، الذي يعتبر أول مشروع يهدف إلى إتاحة الكتب الإلكترونية مجانا على شبكة الأنترنيت. ولد مايكل هارت لأبوين أمريكيين في **08مارس 1947**، وكان أبوه محاسبا، وكانت أمه محللة شفرات أثناء الحرب العالمية الثانية. أصبح أبوه أستاذا جامعيا للدراسات الشكسبيرية، بينما صارت أمه أستاذة في تعليم الرياضيات. أما " هارت" فقد التحق فيما بعد بجامعة " الينوي" لدراسة علوم الحاسب، أين تحصل على درجة علمية في تخصص **Human-Machine Interfaces**.

كان " مايكل هارت"مؤلفا حيث قام بنشر مؤلفاته بصورة مجانية عبر مشروعه، أما عن أنشطته المبكرة الأخرى فقد كان " هارت" عضوا رئيسيا في مشروع " رب راب" الذي يهدف إلى تطوير آلة طباعة ثلاثية الأبعاد يمكنها طباعة معظم مكوناتها بنفسها. كما شارك أيضا في المراحل الأولى موسوعة " إنتربيديا" في عام **1993**، والتي كانت تهدف لبناء موسوعة إنترنيت حرة. [2]

10-1-3 الهدف والشعار:

- هدف " هارت" بسيط سرحه بقوله: إننا نريد توفير أكبر عدد ممكن من الكتب الإلكترونية بأشكال متعددة للعالم كله لكي يقرأها الناس بأكبر عدد من اللغات، وأضاف: " إن الكتب الإلكترونية تسهم في نشر الثقافة والمعرفة والديمقراطية وقواعد المجتمع المدني المتحضر. ويشجع على إعادة نشر الكتب وتوزيعها مجانا. ومشروع مكتبة غوتنبيرغ الإلكترونية لا يدعي لنفسه حقوقا جديدة لنشر وتوزيع ما يقدمه من كتب، وإنما حسب ما قال " هارت" وهو يشجع على إعادة نشرها وتوزيعها مجانا عن

[1]

[2] " **مايكل سترن هارت**"، تم الإطلاع بتاريخ: 10-07-2016 ، متاح على الرابط: ***www.wikipidia.org***

طريق مشروعات أخرى مثل: مشروع " أي غراناري" الذي يوفر مصادر إلكترونية على شبكات الكمبيوتر في حرم الجامعات بالدول النامية التي يكون لديها اتصال محدوج أو منعدم بالأنترنيت. [1]

وحول رسالة ومهمة مشروعه يقول " هارت" عبر موقع المشروع: " رسالة (مهمه) مشروع "غوتنبيرغ" بسيطة: تشجيع إنشاء وتوزيع الكتب الإلكترونية.

ومشروع "غوتنبيرغ" يعد من أهم مشروعات تحويل الكتب إلى الشكل الإلكتروني، وهي المشروعات التي بدأت في الإعلان عن نفسها على شبكة الأنترنيت في عام **1994**. ومشروع غوتنبيرغ كان يهدف إلى تحويل عشرة آلاف كتابا من كتب التراث الإنساني إلى الشكل الإلكتروني قبل العام **2001** من أجل إنشاء مكتبة إلكترونية. واستطاع مشروع غوتنبيرغ بجهود تطوعية أن يستمر على الرغم من الصعوبات القانونية التي واجهته، حيث أن القانون الأمريكي كان يحفظ حق المؤلف **15** عاما فقط عند بدء المشروع مع أوائل السبعينيات، غير أنه أصبح الآن يحمي حقوق المؤلف للاستخدام العلني لمدة **50** عاما. [2]

10-1-4 فلسفة المشروع:

أسس "مايكل هارت" " مشروع غوتنبيرغ" على الفرضية المنطقية القائلة بأن: " أي شيء يمكن إدخاله إلى الحاسب الآلي يمكن إعادة نسخه إلى مالا نهاية" وهو ما اصطلح عليه " مايكل هارت" تقنية الناسخ "Replicator Technology" ومفهوم "تقنية الناسخ" بسيط في معناه: أي كتاب أو أية مادة أخرى (صورة، أصوات، أو حتى المواد ثلاثية الأبعاد 3D التي يمكن تخزينها في الحاسوب)، بعد ذلك يمكن الحصول على أي عدد من النسخ أو إتاحتها، وبناء عليه يمكن لأي شخص في العالم أو خارجه (عبر الأقمار) أن يحصل على نسخة من الكتاب الذي تم تخزينه على الحاسوب. [3]

---

1 **ما لا تعرفه عن مشروع غوتنبيرغ ... كيف بدأ عصر الكتب الإلكترونية؟** تم الإطلاع يوم: 30-06-2016 على الساعة 19:10 متاح على ***www.arageek.com***

[2] أمنية صادق، **الكتاب الإلكتروني**، المؤتمر العربي للمعلومات والمكتبات، الشارقة، 2000، ص 07.

[3] Michael Hart, The history and philosophy of project Gutenberg. Availabl on: ***Gutenbery.org***

وحول فلسفة مشروعه، يقول " هارت": ترمي فلسفة مشروع غوتنبيرغ على جعل المعلومة، الكتب ومواد أخرى متاحة للجمهور العام بحيث يستطيع الغالبية الواسعة من الحواسيب، البرامج والأفراد قراءتها أو الإقتباس منها أو البحث فيها بيسير.

وهذا له عدة تداعيات:

- كان لزاما على النصوص الإلكترونية لمشروع "غوتنبيرغ" أن تكلف أقل بحيث لا يهتم أي شخص بالسؤال عن ثمنها.
- كان لزاما على النصوص الإلكترونية لمشروع "غوتنبيرغ" أن تستخدم بسهولة لا يمكن معها لأحد الإهتمام أو السؤال عن كيفية استخدامها، قراءتها الإقتباس منها أو البحث فيها. [1]

10-2 مشروع المليون كتاب Million Book Project:

مشروع المليون كتاب أو (المكتبة العالمية الكونية) هو مشروع لرقمنة الكتب تبنته جامعة "كارنيجي ميلون" "**Carnegie Mellon**" ، يعمل بالشراكة مع الهند والصين يقوم المشروع بالمسح الضوئي للكتب بمختلف اللفات وإلى غاية **2007**، تم الإنتهاء من عملية المسح الضوئي لمليون كتاب مكتوبة بـ **20** لغة: **970000بالصينية** وأغلب الكتب في الحالات العامة. [2]

وتشترك العديد من المؤسسات في الهند، الولايات المتحدة، الصين وأوروبا في هذا المشروع نذكر منها: [3]

الهند: ــ المعهد الهندي للمعلومات – جامعة آنا- ، المعهد الدولي لتكنولوجيا المعلومة. ـجامعة ميزورـ ، المعهد الهندي لتكنولوجيا المعلومة –جامعة بون.

[1] **المرجع نفسه**، تم الاطلاع بتاريخ .2016-07-07.

[2] **مشروع المليون كتاب**، تم الاطلاع يوم: 10-07-2016 ، متاح على الرابط ***www.wikipedia.org***.

[3] **المرجع نفسه**، تم الإطلاع يوم: 10-07-2016.

USA: ـ جامعة إنديانا. جامعة ستانفورد. جامعة بينسيلفانيا. ـ

جامعة كاليفورنيا بيركلي، جامعة بيتسبيرغ ، جامعة كاليفورنيا ميرسد. جامعة واشنطن.

أوروبا: جامعة كوبنهاغن. جامعة آروس. جامعة أودينزي. مكتبة الدانمارك الإفتراضية.

الصـــين: وزارة التعلـــيم لجمهوريـــة الصـــين الشـــعبية. جامعـــة نانجـــين. جامعـــة بيكـــين. جامعة تسينفوا.

10-2-1 الأهداف:

إن الهدف – الأساس- طويل المدى لمشروع المكتبة العالمية هو التقاط جميع الكتب وإخراجها في شكل إلكتروني (رقمي)، ولما كان الوصول إلى الهدف أمرا مستحيلا ويستغرق مئات من الأعوام، فقد كانت الخطوة الأولى لإثبات الجدوى هي القيام برقمنة مليون كتاب (الذي يمثل **1%** من مجموع الكتب المنشورة لجميع اللغات) وقد تم تحقيق هذا الإنجاز عام **2007**. وتستمر عملية رقمنة الكتب عبر **50مركزا** للمسح الضوئي عبر العالم لأجل تحقيق الهدف البعيد المدى.

أما الهدف الثاني لهذا المشروع يتمثل في توفير سرير اختبار "**Test bed**" والذي من شأنه تدعيم باحثين آخرين يعملون على تحسين تقنيات المسح الضوئي التمييز الضوئي للحروف " **Optical character recognition**" إضافة إلى تحسين الفهرسة.

10-2-2 المزايا (الفوائد) Benefits:

إن الفائدة الرئيسية للمكتبة العالمية هو تكميل النظام التعليمي الرسمي عبر جعل المعرفة متاحة لأي شخص يمكنه القراءة والوصول إلى الأنترنيت. فالمكتبات لعبت دورا حيويا في تطور المجتمع البشري.

الفائدة الثانية للبحث على الشبكة هو جعل عملية تحديد المعلومات المطلوبة (ذات الصلة) في ثنايا الكتب أكثر موثوقية وأكثر سهولة.

ويرجى من هذا المشروع بلوغ على الأقل ما عدده **10000كتاب** من بين المليون كتابا تكون مقامه بأكثر من لغة. [1]

ويمثل مشروع المليون كتاب ما يقرب من **200** إلى **300** مليون صفحة، بينما يقوم كل ماسح ضوئي بمسح ما بين **4000** إلى **6000** صفحة في أثناء ثلاثة دوريات عمل في اليوم. وهكذا فإن المسح الضوئي لمليون كتاب سوف يستغرق **500** يوم عمل. وتلي عملية المسح الضوئي لكتب عملية المسح الضوئي للصور ومراقبة جودة هذه الصور، حيث يتم في هذه المرحلة استخدام مجموعة من الأدوات اليدوية والآلية، ثم تأتي عملية تنقية الصور تصغير حجم الملف المنقول إلى الحجم المناسب، ثم إزالة أية فراغات زائدة ومراعاة حجم الهوامش مع تعديل الزوايا.

أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التعرف الضوئي على الحروف "**DCR**" بحيث يمكن التعرف على الحروف التي تم إدخالها، لتسهيل عمليات بحث واسترجاع المواد التي سبق مسحا ضوئيا، بينما المرحلة النهائية للمشروع فهي مرحلة النشر التي يشرف عليها المعهد الدولي لتقنية المعلومات (**IIIT**) وتعمل مراكز البحث الضوئي على الاتصال بالمؤلفين بغية الحصول على موافقتهم على نشر كتبهم وأعمالهم على الأنترنيت. [2]

[1] **المرجع نفسه**، 11-07-2016 تم الإطلاع 18:10.

[2] رامي محمد عبود داوود، **مرجع سابق**، ص165.

3-10 مشروع رونبرغ "Project Runeberg":

يتمثل في مبادرة لإنشاء أرشيف ثقافي رقمي من خلال نشر نسخ إلكترونية (رقمية) للكتب المتعلقة بثقافة وتاريخ دول الشمال. [1] تم تأسيس المشروع من طرف " لارس أرونسون" "**Lars Aronsons**" بالتعاون مع الزملاء من جامعة " لينكوبين" "**Linkoping University**"، حيث شرع في أرشفة التراث اللساني والأدبي لهذه الدول في **ديسمبر1992**.

وقد تم تسمية المشروع نسبة إلى الشاعر الفنلندي " يوهان لو دفيع رونبرغ" " **Johan Ludving Luneberg**" وهناك رواية أخرى تنسب تسمية المشروع إلى الكلمة المركبة من جزءين: **Rune** و **Berg** والتي تعني مجتمعة "جبل الحروف" [2]

وقد اعتمد المشروع في سنواته الأولى على العمل التطوعي لمجموعة من طلاب " لينكوبينغ" خلال أوقات فراغهم، حيث تشكلت فيما بعد شبكة من المتطوعين من خلال المستفيدين عن بعد، هم المستفيدون الذين مثلو المستخدمين الأوائل للأنترنيت، والذين تطوعوا للعمل على فقط التراث الإسكندنافي. [3]

وكان الهدف من المشروع هو عرض إمكانية شبكة الأنترنيت ليس للأغراض التقنية فقط لكن للعلوم الانسانية والأنشطة الأخرى، مثل الأغراض الحكومية، والأعمال التجارية، كان السبب الرئيسي وراء بدء هذا المشروع في الأدب هو مشروع غوتنبيرغ الذي نشر بالفعل إصدارات إلكترونية مجانية من الأدب على الأنترنيت وأغلبها في الأدب الإنجليزي، حيث أن الأدب سهل نشره على الخط المباشر؛ لأنه يتطلب ملفات نصية فقط يمكن تنفيذها بلوح المفاتيح والطرفية النصية فقط، في حين تتطلب الصور والبيانات الأخرى أجهزة خاصة وصيغ البيانات التي لم يكن لها معايير.

---

[1] دول الشمال تضم كلا من: أيسلندا، الدانمارك، السويد، فلندا والنرويج.

[2] **مشروع رونبرغ**، تم الإطلاع يوم: 11-07-2016، متاح على ***www.wikipedia.org***

[3] رامي محمد عبود داوود، **مرجع سابق**، ص166.

وينشر مشروع "رونبرج" النصوص الإلكترونية مجانا على الأنترنيت وتتضمن الكتب التي تم مسحها ضوئيا، والكتب التي تم تحميلها لصيغة تكويد النص الفائق، ومن السهل فهم الكتب، لأنها تشتمل على العنوان، واسم المؤلف، وعدد صفحات الكتاب، وقامت وحدة النشر بالمشروع بنشر أكثر من **100** إصدارة إلكترونية مع بداية **1996**، ووصل عدد الصفحات إلى **100000** صفحة عام **2003م**، و**200000** صفحة عام **2004**، و **300000** صفحة عام **2005** و**400000** صفحة طبقا لإحصائيات **2006م**. [1]

[1] أحمد فايز أحمد سيد: **الكتاب الإلكتروني: إنتاجه ونشره** ،(الرياض: ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2010)، ص ص 187-188.

11- مراحل إعداد وإنتاج الكتاب الإلكتروني:

يمر إنتاج الكتاب الإلكتروني بعدة مراحل نلخصها كالآتي: [1]

ـ مرحلة الإعداد: وتتمثل هذه المرحلة في اختيار البيئة المناسبة للعمل قبل بداية التوجه إلى كتابه الكتاب الإلكتروني بحيث تمنع هذه البيئة العوائق باستخدام مكتب مناسب موصول مع التغذية الكهربائية بطريقة جيدة ومجهزة بالتجهيزات الملائمة، واستخدام حاسب حديث متصل بشبكة الأنترنيت وشاشة كبيرة مريحة للعين وتوفير البرمجيات التي تناسب العمل مع برنامج معالج النصوص " وورد" وبرنامج رسوم مناسب مثل " فوتوشوب" وبرنامج تحميل ملفات وبرنامج إنشاء كتب إلكترونية.

ـ مرحلة التأليف: وتعني تسجيل الأفكار المبدئية، ثم صياغة النص وكتابته مدعما بالهوامش والمراجع والتعريفات القاموسية والكلمات المفتاحية المستخدمة في التكشيف ومسبوقا بالقوادم ومتبوعا بالخواتم واستخدام الحاسب الآلي في تجميع البيانات ومعالجتها وتعديلها، وقد وفر جهدا عظيما في مجال التأليف على لوحة الكتب وتحريرها، وكذلك فإنه بإمكان المؤلف الآن أن يكتب دراسته على لوحة مفاتيح المنفذ المتصلة بالحاسوب حيث تصل المعلومات مباشرة للناشر.

ـ مرحلة التصميم: وهنا يتم اختيار قالب الكتاب الإلكتروني ويتضح المؤلف بأنه من الأفضل عمل نسخة أصلية للكتاب بصيغة معالجة كلمات مثل " وورد"، ثم بعد ذلك تأتي مرحلة تنسيق النص، وكتابة العنوان واختيار الغلاف.

ـ مرحلة التنفيذ: وتنطوي هذه المرحلة على التجهيز والإخراج حيث يتم تحويل النسخة المطبوعة إلى شكل مقروء آليا باستخدام تقنية الحاسوب التي تسمح للمستخدم الفرد بأن تصبح لديه ملفات إلكترونية تضم النصوص والصور والصوت واللقطات المتحركة (فيديو) في مستند واحد. كما تشمل هذه

[1] طالب النواسية: **الأنترنيت والنشر الإلكتروني**،(دار الهناء، عمان، 2011)، ص326.

المرحلة استخدام لغة النص المتشعب لبناء صفحات الكتاب الإلكتروني بلغة نص متشعب من أجل تحويله إلى موقع ويب أو كتاب على قرص مضغوط.

ـ **مرحلة النشر أو التسويق:** وتعني هذه المرحلة توصيل الرسالة الفكرية بشكلها الإلكتروني إلى مستقبلها وهي الهدف الرئيسي من عملية النشر ويتم ذلك بعدة طرق منها:

أ ـ عن طريق التوزيع عبر شبكة الأنترنيت.

ب ـ عن طريق التوزيع عبر الرسائل الإلكترونية المحمولة كأقراص الليزر.

أو يمكن التعاقد مع متاجر الكتب الإلكترونية. مثل موقع " أمازون" نشره وتوزيعه.

ـ **مرحلة قراءة الكتاب الإلكتروني:** وفي هذه المرحلة يتم قراءة الكتاب الإلكتروني فهناك القراءة على شكل ملف أكروبات " بي دي آف **PDF**" أو بصورة ملف تنفيذي **EXE** أو على هيئة كتاب محمول. [1]

وأشار " الشرهان" إلى أن الكتاب الإلكتروني يمر بثلاث مراحل هي: [2]

- ✓ **مرحلة التأليف:** وهي مرحلة إعداد المادة العلمية من قبل المؤلف، حيث يقوم بكتابة مادته العلمية وتخزينها بواسطة الحاسوب.
- ✓ **مرحلة الإنتاج:** وهي مرحلة الانتهاء من كتابة المادة العلمية مع القيام وبتنسيق الإبداع العلمي، بما يتضمنه من نصوص ورسوم وصور وأصوات وغير ذلك، وإنتاجه على شكل نسخ متكاملة جاهزة للإنتاج.
- ✓ **مرحلة التوزيع أو التسويق:** وهي مرحلة تختص بتوصيل المادة العلمية للكتاب الإلكتروني للقراء من خلال إحدى المؤسسات أو دور النشر الأصلية، حيث يتم توزيعه على المكتبات الأصلية أو العامة،

---

[1] **المرجع السابق**، ص326.

[2] جمال بن عبد العزيز الشرهان، **الكتاب الإلكتروني: المدرسة الإلكترونية والمعلم الإفتراضي**، ط1، الرياض: دار النشر، 2001، ص 52.

أو على إحدى الصفحات الإعلانية على الشبكة المعلوماتية ليتسنى للقارئ الحصول على نسخ من المنتج العلمي للكتاب.

ويذكر " ربحي مصطفى عليان" و" إيمان السامرائي" في كتابهما " النشر الإلكتروني" ست مراحل لإنتاج الكتاب الإلكتروني هي: [1]

- **تجميع الأفكار والمعلومات المتوافرة وتحديد مسارها:** ففي البداية يعتمد المؤلف أو منتج الكتاب المنشور الكترونيا على الأفكار والمعلومات المتوافرة لديه والمخزنة في ذاكرته، والناتجة عن خبرته العلمية أو العملية أو الحياتية أو الثقافية (أو جميعها أو بعض منها).
- **اختيار الموضوع الذي يرغب الكتابة فيه:** حيث يتم تحديد المجال الموضوعي، والموضوعات ذات العلاقة التي يرغب في الحديث عنها، وبإمكانه هنا تحديد عنوان الكتاب أيضا.
- **وضع خطة للكتابة:** أي تجميع هذه الأفكار والمعلومات وترتيبها وتبويبها، كما هو الحال في التأليف لأي كتاب تقليدي مطبوع.
- **المباشرة بالطباعة الإلكترونية:** وهنا يحتاج إلى الأدوات الخاصة بإنتاج ونشر الكتب الإلكترونية، والتي يطلق عليها عادة " **Compilers**". وهي عبارة عن برمجيات خاصة تقوم بجمع وترتيب الملفات الخاصة بالأفكار والمعلومات المخزنة في الحاسوب الشخصي للمؤلف ووضعها كلها في ملف واحد، يمكن من خلاله إنتاج الكتاب الإلكتروني.
- **التحميل والنقل إلى الوسيلة الإلكترونية المطلوب بتسويق الكتاب عن طريقها:** وبالتحديد الأنترنيت ليكون متاحا بشكل دائم ومباشر للقراء "**Online**"، ويمكن إنتاج بعض النسخ على الأقراص الليزرية المكتنزة، ليكون الكتاب مهيأ وصالحا للخطوة التالية النهائية.
- **النشر والتوزيع والتسويق:** وقد يرى البعض تقسيم هذه المرحلة الأخير من النشر الإلكتروني للكتاب إلى عدة مراحل، مثل:

أ ـ النشر (وبالذات الإتاحة على شبكة الأنترنيت)

[1] ربحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي، **النشر الإلكتروني**، ط1،(عمان: دار صفاء، 2010)، ص ص 197-198.

ب ـ التسويق والترويج

ج ـ التوزيع

12- فوائد الكتاب الإلكتروني:

الكتاب الإلكتروني في شأن بقية مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى، فله العديد من الفوائد التي تعود على كل من الأطراف الخمسة التالية: [1]

- ✓ **المؤلف**: يحقق الكتاب الإلكتروني للمؤلف العديد من الفوائد أبرزها ما يلي:
  - يمكن للمؤلف نشر الكتاب بنفسه وتوزيعه على موقع شبكة الأنترنيت، أو وضعه على قرص بسعر زهيد.
  - سهولة التغيير والتحديث دون الحاجة إلى دورة الطباعة أو البحث عن ناشر أو إلقاء الطبعة القديمة بعيدا أو الإستغناء عنها.
  - يزيد من ربحية المؤلف.
  - الإحتفاظ بكافة حقوق الملكية الفكرية التي لا تنتهي.
- ✓ **الناشر**: الكتاب الإلكتروني يحقق للناشر أو الموزع العديد من الفوائد التي لا يحققها الكتاب التقليدي المطبوع، من أهمها:
  - توفير تكاليف الطباعة والتوزيع والنشر.
  - السرعة في إنتاج الكتاب ونشره.
  - عدم الحاجة إلى الشحن والنقل.
- ✓ **المستفيد أو القارئ**: الكتاب الإلكتروني يحقق للقارئ أو المستفيد النهائي العديد من الفوائد منها:
  - متوافر دائما تحت طلب المستفيد على الأنترنيت أو الأقراص المتراصة أو على الأجهزة المحمولة.
  - تكلفته أقل من تكلفة الكتاب التقليدي المطبوع.

[1] مهند أنور البشرى، ربحي مصطفى عليان: **التعليم ألإلكتروني**، ط1،، (عمان: دار صفاء ، 2014)، ص ص 387-388.

- يقدم للقارئ خدمات أكثر من حيث إمكانية البحث والفهارس الإلكترونية وإضافة الكثير من النظم التفاعلية.
- سهل الحمل، وأصبح كالتيليفون المتنقل صغير الحجم.
- سهل الاستخدام يناسب فئات العمر المختلفة.
- حل مشكلة الرقابة على الكتب التي كانت تحجب على القارئ من الاطلاع عليها.

✓ **المكتبات ومراكز المعلومات:** الكتاب الإلكتروني حقق للمكتبات ومراكز التعليم فوائد عديدة من أهمها: [1]

- توفير في المكان ومساحات المكتبة.
- توفير في نفقات التكاليف من شراء وشحن وتوريد وصيانة وتجليد وإجراءات التزويد.
- توفير في الأثاث والتجهيزات كالرفوف وحاملات الدوريات.
- استخدام من قبل المستفيدين.
- الإتاحة الدائمة 24سا/07أيام، وخاصة المتاحة على شبكة الأنترنيت غير معرض للتلف والسرقة.
- يقلل من عدد الموظفين العاملين وخاصة المكتبة.
- السرعة في الحصول على المعلومات.

✓ **للمكتبات والعامين:** يذكر " أورمس **Ormes**" بأن الكتب الإلكترونية توفر للمكتبات والعاملين فوائد كثيرة منها على سبيل المثال:

- اختيار مجموعات الكتب الإلكترونية يتم بشكل أساسي بناء على الطلبات الحقيقية للمستفيدين مع إمكانية اقتناء المواد المطلوبة بشكل سريع، حيث يمكن أن يتم ذلك خلال وقت قصير جدا (دقائق في بعض الحالات).
- التوفير المحتمل للميزانيات في المستقبل: فتكاليف الكتب الإلكترونية كما هو متوقع ستكون أقل بكثير من الكتب المطبوعة مستقبلا.

[1] **المرجع السابق**، ص 388.

- عدم الحاجة للاختيار بين الطبعات ذات التجليد (المقوى والأخرى ذات التجليد الورقي).
- المتانة والقدرة على التحمل، فالكتاب الإلكتروني لا يهترئ وبالتالي لا يحتاج إلى الصيانة المادية.
- توفير المساحات المكانية بالكتاب الإلكتروني لا يحتاج إلى قاعات أو مساحات مكانية في مبنى المكتبة كما هو الحال في الكتب الورقية. [1]

13- كيفية استخدام الكتاب الإلكتروني: أحد الاعتبارات الأساسية التي عادة ينظر لها الأشخاص المسؤولون عن بناء وتنمية مجموعة مصادر المعلومات الإلكترونية، هو كيفية دخول واستخدام المستفيدين للمصادر التي يتم الإشتراك بها مثل الكتب الإلكترونية التي يعد فيها هذا الأمر معقدا لحد ما وفي أغلب الحالات هناك خمس طرق الأفراد إلى الكتب الإلكترونية وقراءتها هي: [2]

01 ـ الاتصال المباشر عن طريق الشبكة العالمية Online via the web: تعد قراءة الكتب الإلكترونية من خلال متصفحات الشبكة العالمية طريقة دارجة تتناسب مع التوجه العام للإتاحة المباشرة للمعلومات في الوقت الراهن، فإلى جان قراءة النصوص الإلكترونية التي تتيحها الواجهات البرمجية الاعتيادية المصممة لتصفح الشبكة العالمية، هناك تسهيلات أخرى تقدمها هذه الواجهات والمتصفحات للمستفيد، مثل توفير الروابط لبعض المصادر الإضافية، والبحث المتناظر بين النصوص **Cross-text searching.**

02 ـ تنزيل الكتب الإلكترونية إلى الحاسب الشخصي أو أجهزة الماكنتوش Download to a PC (or mac): وهذه الطريقة تتطلب من المستفيد تنزيل الكتب الإلكترونية من إحدى الجهات التي تتيح مثل هذه المصادر (مثل أمازون) ومن ثم التفاعل معها واستخدامها من خلال أحد البرامج المصممة لهذا الغرض. ومن الأمثلة عن هذه التطبيقات لقراءة الكتب الإلكترونية البرامج التي تنتجها كل من شركة ميرا "ميكروسوفت" و"آبل" "أدوب" وتدل الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال أن مستوى هذه الطريقة لاستخدام الكتب الإلكترونية كبير جدا وقريب من مستوى استخدام الشبكة العالمية لهذا

---

[1] **المرجع نفسه**، ص 389.

[2] ستوارت لي، فرانسيس بديل، ترجمة: عبد الله بن محمد الشايع، **تنمية مجموعة المصادر الإلكترونية: دليل علمي**، الرياض، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1430هـ، ص ص 114-115.

الغرض، حيث تشير الإحصاءات إلى أن حجم امتلاك الحاسب الشخصي من قبل الأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم برنامج "Adobe's Acrobat" لقراءة النصوص الإلكترونية.

05 ـ تنزيل الكتب الإلكترونية إلى أجهزة الكمبيوتر الكفية –Download to hand held readers: أصبحت أجهزة الكمبيوتر الكفية سواء كانت من نوع **Pds** أو Palm pilots وهي أحد الطرق المتاحة في الوقت الراهن لاستخدام الكتب الإلكترونية وقراءتها. وهذه الأجهزة كانت تستخدم في الأصل لأغراض تسجيل المذكرات والمواعيد إلا أنها بدأت مؤخرا تتيح للمستفيدين قراءة الكتب الإلكترونية في حالة استخدام أحد البرامج المصممة لهذا الغرض (مثل برنامج ميكروسوفت لقراءة الكتب الإلكترونية) غير أن الفرق بين أجهزة الكمبيوتر الكفية والأجهزة المصممة خصيصا لقراءة الكتب الإلكترونية ليس واضحا تماما لكثير من الناس. فجهاز فرانكلين لقراءة الكتب الإلكترونية **Franklins e-book man** على سبيل المثال ظهر في الأصل كجهاز لقراءة الكتب الإلكترونية فقط ثم أدخلت عليه بعد ذلك بعض التعديلات، فأصبح يمتلك عددا من التطبيقات التي تضاهي تلك التي تتوافر في أجهزة الكمبيوتر الكفية Pds العامة.

04 ـ التنزيل إلى الأجهزة المخصصة أصلا لقراءة الكتب الإلكترونية –Download to e book specific device: يوجدفي السوق حاليا أجهزة معينة مصممة خصيصا لقراءة الكتب الإلكترونية بشكل حصري. ولعل أكبر الشركات التي تعمل في هذا المجال هي "**Gemstar**" التي تملكت سلسلة أجهزة "**Rockbook**" لقراءة الكتب الإلكترونية، بالرغم من أن هذه الشركة أعلنت في شهر يوليو من العام 2003م، أنها لن تستمر ببيع أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية، وأنها لن تعمل في هذا المجال بعد ذلك.

وبالرغم من الميزات التي تستمر بها الأجهزة المخصصة فقط لقراءة الكتب الإلكترونية، إلا أن المراقبين في هذا القطاع يعتقدون أن هذه السمات تنطبق أيضا على الأنواع الجديدة من أجهزة الحاسب المحمولة والكفية. لذا فإن هناك تساؤلات كثيرة حول مستقل هذه الأجهزة.

05 ـ الطباعة/ النشر عند الطلب Print of demand:

مع أن الكتاب الإلكتروني يعد في الأساس مصدرا رقميا، إلا أن هناك بعض القراء الذين لا زالو يرغبون في الحصول على نسخ مطبوعة لكتاب للقراءة والاستخدام. هذا الأمر جعل الكثير من الشركات الموفرة لهذه الخدمات تقدم للمستفيد الفرصة لاختيار كتاب إلكتروني، إضافة إلى نسخة مطبوعة ترسل له بعد شراء الكتاب، وهذا ما يطلق عادة الطباعة عند الطلب "**Print on demand**" ومن أبرز الشركات المتخصصة في هذا المجال "**Instbooks**, **ODMS**, **Sprout**,**Netlibrary**" [1]

14- قارئات الكتب الإلكترونية " E-book Readers":

قارئات الكتب الإلكترونية هي أجهزة مخصصة لغرض محدد وهو قراءة الكتب الإلكترونية، هذه الأجهزة تتميز عن غيرها من ناحية حجم الشاشة وعمر البطارية ووزن الجهاز.

ومن أهم قارئات الكتب الإلكترونية المنتشرة في الأسواق التجارية مايلي:

01 ـ قارئات الكتب "Cybook" من شركة "**Bookmen**" ويأتي الجهاز على نوعين: [2]

- **"WIFI pack cybook"** يقرأ الجهاز العديد من الهيئات "Format" منها: " **HTML, TXT**,**RTF**" وإلى الآن لم يدعم ملفاته **PDF**. يأتي مع الجهاز مجموعة من البرامج التي تساعد على قراءة الكتب والبحث فيها بسهولة، وتصفح الأنترنيت وكتابة النصوص. الجهاز يعمل ببطارية واحدة لمدة 03 ساعات، ويأتي ويأتي بمنفذ **USB**، ويأتي مع الجهاز ذاكرة خارجية 128 ميجا: وهناك بطاقة **WIFI** وهي التي تمكن من الوصول إلى جهاز الشخصي لاسلكيا، سعر الجهاز 449دولارا.
- **Deluxe pack cybook**: لديه نفس المميزات السابقة، والإختلاف في عمر البطارية الذي يصل 6ساعات وذاكرة خارجية 256ميجا، سعر الجهاز 549دولار.

02 ـ قارئ E-book wise-1150 من شركة " إي بوك وايز". كما يبدو من شكله أنه بسيط لأبعد حد، يحتوي فقط على زرين أحدهما يستخدم للتنقل بين الصفحات والآخر لتغيير الحجم أو

---

[1] **المرجع السابق**، ص 118.

[2] غالي عوض النواسية: **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات** ،(عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011)، ص ص 126-127.

تظليل منطقة معينة، أو البحث عن نص. يعرض القارئ مجموعة من الهيئات منها **doc, HTML, Rtf, TXT** حجم الجهاز 5x5 وذاكرته الداخلية 814 ميجا مع إضاءة ضعيفة، أما إن جعلت الإضاءة عالية فيعمل لمدة أقل بكثير سعر الجهاز 124.95دولار.

03 ـ قارئ "E-book Man" من شركة "**Frank Line**" وهي شركة تنتج برامج وأجهزة متنوعة، سواء مساعدات شخصية أو قارئات كتب. **E-book Man** في الأساس **PDA** يستطيع تشغيل وتسجيل الأصوات ولديه القدرة على التعرف على خط اليد، ولديه في الوقت نفسه قدرات ومميزات أجهزة قارئات الكتب. الجهاز يحتوي على ذاكرة 16/8ميجا، ويستخدم نظام تشغيل خاص فيه، ودقة شاشة، ويعمل ببطاريات **AAA** (عمر قصير) الجهاز يعرض عدة هيئات أو صيغ منها **MP3, HTML, TXT**.[1]

04 ـ قارئ " e-book Rocket": هذا الجهاز لا يختلف عن الأنواع السابقة حجمه 7.5x15 واجهة الجهاز باختصار تحتوي على أربع أيقونات هي: [2]

ـ "**Book**" تسمح لك بإضافة ملاحظات على الكتب، البحث عن نص إنشاء مفضلة، البحث عن كلمة معينة في قاموس يأتي مدمج الجهاز.

ـ "**Book shelf**" يعرض لك قائمة بالكتب الموجودة لتختار الكتاب الذي تريده، ويوفر لك هذا الزر مميزات أخرى كتغيير حجم النص.

ـ "**Shortcut**": يتيح لك إنشاء اختصار تطبيقه أو الأمر الذي تريد تشغيله.

ـ "**Page oriontation**": يسمح لك بتغيير اتجاه الصفحة. شاشة الجهاز حساسة للمس، يمكن اختيار ما تريده من الأيقونات السابقة.

---

[1] **المرجع السابق**، ص128.

[2] **المرجع نفسه**، ص128.

05 ـ قارئ "سوني Sony" تقدم شركة " سوني" جهازين لقراءة الكتب الإلكترونية.

أ ـ جهاز Librie EBR-1000EP: [1] الجهاز كبير نوعا ما بسبب دمج لوحة المفاتيح، ويبلغ وزنه 300غرام، ورقة الشاشة 600x800، يعمل بنظام " لينكس" يحتوي على ذاكرة سعتها 10ميجا، وهناك فتحات لذاكرات خارجية، يحتوي على هيئة **E-book** الجهاز موجه لليابانيين فقط.

ب ـ "Broad band" [2] والذي يعرف بالإختصار **BBeBPrs-500**، وهذا الجهاز ليس موجها لليابانيين فقط، بل هو عالمي ولا يحتوي على لوحة مفاتيح وهو أصغر في الحجم ولديه ممكيزات تختلف، يدعم الجهاز العديد من الهيئات، ويأتي الجهاز بمجموعة من البرمجيات التي تسمح لك بالبحث. واستعراض الكتب الإلكترونية يعتمد على تقنية الورق الإلكتروني لعض النصوص كما لو كانت على الكتب الورقية. بل قد تكون الأفضل، ويمكن تكبير الشاشة 200% مع المحافظة على الدق.

06 ـ قارئ إلياد iliad ER-100: يعتبر قارئ (**iliad**) من شركة (**IREX**) واحد من أشهر أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية المطروحة في السوق، الجهاز تصميمه الخارجي أنيق جدا، ومن مميزاته: [3]

ـ يمكنك من القراءة، وفي الوقت نفسه تسجيل الملاحظات على الكتب.

ـ يمكن الاتصال لاسلكيا بالأنترنيت، وكذلك يمكنك الإتصال بحاسوبك الشخصي.

ـ يدعم الهيئات التالية: **MP3**, **PDF**, **TXT; HTML**.

ـ خفة الوزن 390غرام، وسهولة استخدامه من دون معرفة مسبقة أو قراءة لدليل الاستخدام.

ـ سرعة المعالج 400ميجا، والذاكرة 84ميجا.

---

[1] **المرجع نفسه**، ص 129.

[2] **المرجع السابق**، ص 128.

[3] **المرجع نفسه**، ص ص 129-130.

ـ يسمح لك بتعديل الإضاءة بسهولة تتناسب مع المكان.

ـ التحكم بحجم الخط لمستندات من نوع **HTML** بتكبيرها أو تصغيرها.

ـ إمكانية تكبير وتصغير ملفات **PDF** والتحكم بطريقة عرضها أفقيا وعموديا.

ـ يمكنك أن تعمل عليه لمدة أسبوع بمعدل 3ساعات يوميا.

ـ يمكنك تسجيل بياناتك من خلال الشاشة فورا وعن طريق القلم.

ـ يحتوي على منافذ للصوت.

ـ وجود دعم فني جيد ومنتدى لمجتمع مهتم بتطوير الجهاز، ويطرح أحدث الترقيات لنظام التشغيل والبرامج الداعمة للجهاز.

07: " أمازون كيندل AMAZON Kindle" هو نظام من برامج وأجهزة لاب 126 التابعة لموقع **AMAZON.com** لقراءة الكتب الإلكترونية وغيرها من الوسائط الرقمية تدعمه أربعة أجهزة تعرف باسم "كيندل" "كيندل 2" "كيندل **DX**" و"كيندل3" والتي أطلقت عليه "كيندل فور (4) أيفون".

تستخدم أجهزة كيندل تقنية الحبر الإلكتروني لعرض الصفحة الإلكترونية، ولتنزيل المحتوى عبر شبكة لاسيلكية خاصة تدعى: أمازون ديسبرنت باستخدام شبكة "سبرنت " "**sprint**". أجهزة "كيندل" يمكن استخدامها بدون جهاز كمبيوتر، كما أن "ويسبرنت" تستخدم بدون أي رسوم. توفر هذه الأجهزة أيضا حرية الوصول إلى شبكة الأنترنيت.

كانت تباع أجهزة كيندل قبل 19-04-2009 في **USA** فقط، وأعلن أمازون عن إصدار رولي من "كيندل2" مع مودام لاسلكي (**HSDPA**) يتيح الاتصال بأكثر من 100بلد، والذي تم طرحه للبيع في 19-04-2009 في جميع أنحاء العالم.

أعلنت أمازون عن كيندل **DX** في 06مايو2009، ويتمتع هذا الجهاز بشاشة أكبر عن سابقتها، ويدعم ملفات **PDF** الأصلية. وهو أكثر ملاءمة لعرض محتوى الصحف والكتب. [1]

إصدارات كيندل: [2]

أ ـ كيندل الأصلي: باعت أمازون أول عرض لكيندل في نوفمبر 2007، خلال خمس ساعات ونصف الساعة. ثم نفذ الجهاز من المتجر لمدة خمسة أشهر حتى أواخر نيسان/ أبريل2008. يتميز الجهاز "كيندل" بقطر مقداره 06بوصات. و4مستويات من عرض تدرجات الرمادي " **grayscale display**" معروض للبيع بسعر 399دولارا، ثم خفض أمازون السعر إلى 359دولارا، وأخيرا 299دولارا، الذاكرة الداخلية لأمازون كيندل1 سعة 250ميغابايت تحمل ما يقرب عن 200عنوان بدون صور كما أنها قابلة للتوسع باستخدام بطاقة ذاكرة SD.

15– طرق نشر الكتاب الإلكتروني: تنشر الكتب الإلكترونية باستخدام الطرق التالية: [3]

01 ـ النشر الإلكتروني التجاري: Commercial Electronic publishing: ويكون مماثلا للنشر التجاري للكتب المطبوعة من حيث تطبيق عمليات المراجعة والتحرير والتدقيق قبل عملية النشر.

02 ـ النشر الإلكتروني المعان Subsidy electronic publishing: في هذا النوع من النشر يقوم الناشر بنشر الكتب مقابل رسوم تتراوح في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا بين 200 و500دولار للكتاب الواحد. ويحصل المؤلف على نسبة من مبيعات الكتب. وفي الأسلوبين السابقين يكون الناشر مسؤولا على الحصول على الرقم المعياري الدولي للكتاب المنشور، وتسجيل حقوق

---

[1] **أمازون كيندل لقارئات الكتب الإلكترونية**، ، تم الإطلاع بتاريخ: 08جانفي2017. متاح على الرابط: ***www.wikipedia.org***

[2] **المرجع نفسه**، بتاريخ: 08جانفي 2017، 18:00سا.

[3] صالح بن محمد المسند، **تقنيات المعلومات والاتجاهات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات**، –دراسات عربية في المكتبات وعلم المكتبات– مج5ع3، (سبتمبر2000)، ص ص 22–23.

التأليف، إلا أن الأسلوب الثاني يختلف عن الأول (النشر التجاري) بأنه لا يأخذ بعين الاعتبار النوعية ولا يقدم خدمات تحريرية أو تدقيق، وتنشر الكتب بالصورة التي وصفها المؤلف.

03 ـ النشر الشخصي Self-publishing: هنا يكون المؤلف مسؤولا مسؤولية كاملة عن نشر كتابه من مرحلة إعداد الكتاب حتى تسويقه، وفي مثل هذاالنشر يكون الحصول على الكتاب في الغالب عبر موقع المؤلف في الأنترنيت. كما أن المؤلف هو المسؤول عن الحصول على الرقم المعياري الدولي للكتاب المنشور وتسجيل حقوق التأليف.

المبحث 03: النشر الإلكتروني و المكتبات الإلكترونية.

01- مفهوم النشر الإلكتروني:

- يعرف "الزمخشري" النشر لغة بأنه: "نشر الثوب ، ونشر الثياب والكتب، وصحف منتشرة، ونشر الشيء فانتشر، فانتشروا في الأرض: أي تفرقوا ، ونشر الخبر أي أذاعه، وانتشر الخبر بين الناس، وله نشر طيب، وهو ما انتشر من رائحته." [1]
- يعرفه ابن منظور: "النشر خلاف الطي، نشر الثوب ونحوه، ينشره أو نشره، بسطه ونشرت الخبر أي أذعته." [2]
- وتعرف الموسوعة العربية العالمية النشر بأنه: "عملية إعداد وتصنيع وتسويق الكتب والمجلات والصحف أو أي مطبوعات أخرى. أما نشر الكتب فهي صناعة صغيرة نسبيا، لكنها ذات أهمية بالغة في الحياة التعليمية والثقافية، وتطلق كلمة الناشر"**publisher**" على الشخص أو الجماعة الذين يباشرون مهمة نشر كتاب ما، والناشر مسؤول عن الحصول من المؤلف أو المؤلفين على النص الأصلي للكتاب، وعن القيام بالتحرير "**editing**" كما أنه يشرف على طبع وتجليد الكتاب حتى يتم توزيعه على الجمهور، ويطلق اسم دار النشر على الجهة التي تؤدي معظم هذا العمل. [3]
- عرف شعبان عبد العزيز خليفة النشر الإلكتروني بأنه: " الإختزان والتطويع والبث و التقديم الرقمي للمعلومات على أن تنظم المعلومات في شكل وثيقة ذات بناء معين "**structed document**" ويمكن إنتاجها كنسخة ورقية، كما يمكن عرضها إلكترونيا، كما يمكن إن تشتمل هذه الوثائق معلومات في شكل نصي أو صور أو رسومات يتم توليدها بالحاسب الالي. [4]
- عرفه " حسام شوقي" بأنه: " عملية استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات وتسفيرها للمستفيدين، كما هو الحال في النشر بالوسائل والأساليب التقليدية، فيما عدا أن ما ينشر من مواد معلوماتية لا يتم إخراجها ورقيا لأغراض

---

[1] الزمخشري في **أساس البلاغة**، مج2، ص412.

[2] ابن منظور **. لسان العرب**، ص ص 206-210.

[3] **الموسوعة العربية العالمية**، ص ص 350-351.

[4] أحمد أنور بدر، **الاتصال العلمي**، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ، 2001، ص140.

التوزيع، بل يتم توزيعها على وسائط إلكترونية، كالأقراص المرنة أو المدمجة، أو من خلال الأنترنيت."
[1]

- " استخدام الناشر للعمليات المعتمدة على الحاسب الإلكتروني، التي يمكن بواسطتها الحصول على المحتوى الفكري وتسجيله وتحديد شكله وتجديده، من أجل بثه لجمهور بعينه." [2]
- " هو استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج والإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات وتسخيرها للمستفيدين (وهو يماثل تماما النشر بالوسائل والأساليب التقليدية).
- " هو استخدام الأجهزة الإلكترونية والتكنولوجيا الحديثة وفي مقدمتها الحاسبات الآلية في مختلف مجالات النشر كالإنتاج، والتوزيع والإدارة، حيث يتم توزيعها على وسائط إلكترونية كالأقراص المرنة والأقراص المدمجة والشبكات العالمية كالأنترنيت بحيث يستخدمها المستفيدون بكل سهولة ويسر." [3]

02- مزايا وعيوب النشر الإلكتروني:

يمكن إيجاز النشر الإلكتروني بما يلي:

---

[1] حسام شوقي، **حماية وأمن المعلومات على الأنترنيت**، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2003، ص 143.

[2] محمد جاسم فلحي: **النشر الإلكتروني: الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة**، (دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2006)، ص71.

[3] خالد عبده العزيزة: **النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات**،(عمان، الأردن: دار كنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع، ، 2008)، ص24.

- توفير تكلفة استخدام الورق، ونفقات الطباعة. حيث يمكن إدخال كميات هائلة من المعلومات في شريحة صغيرة مثل قرص الليزر (**CD**) الذي يسع لآلاف الكتب، وقد تكون من أمهات الكتب التي تتكون من أعداد هائلة من الصفحات الورقية.
- السرعة في عمليات البحث العلمي، ويعني ذلك إمكانية الحصول على المعلومة بسهولة من جهة ونقلها من مكان لآخر بكل يسر من جهة أخرى.
- سهولة تحديث المعلومات وإجراء المراجعة والتعديلات والإضافات الكترونيا.
- الحرية المطلقة في نشر الناشر ما يريده من تعبير عن رأيه بكل صراحة وجراءة دون رقابة أو قيود أو حدود لمادة النشر.
- رفض تكلفة التوزيع، فتكلفة إرسال المعلومات عن طريق الأنترنيت تكون أرخص بكثير من إرسال كتب ومطبوعات تحتوي على الحجم نفسه من البيانات والمعلومات.
- استخدام نظم النصوص المترابطة مثل ميديا " **Hyper media**" وكذلك الأوعية المتعددة " **Multi media**" وهي التكنولوجيا التي تمزج النصوص بصور وإيضاحات ورسوم بيانية وأصوات وتقدم تسهيلات كبيرة من خلال شبكة كثيفة بالمعلومات، وهذا بدوره يضيف عنصر التشويق للمستفيد من مؤثرات مختلفة.
- سهولة التنقل عبر اللغات والثقافات، كما أن النشر الإلكتروني يحقق درجة عالية من التنقل المرن بين اللغات مما يساهم في نشرها، وكذلك بالنسبة للثقافات والدراسات المعقدة.
- البحث عن المعلومات بما يتجاوز الأساليب التقليدية يصبح المستفيد في كم لا يحصى من معلومات متعلقة بموضوع واحد وتكون غاية في الدقة والنفاذ
- إمكانية النشر الذاتي. إن كل مؤلف يستطيع نشر مؤلفاته بنفسه مباشرة دون وساطة كالناشرين والموزعين.
- إتاحة الكتب الناطقة لفاقدي البصر. وهذه تعتبر ميزة هامة لهذه الفئة من المستخدمين.

- المحافظة على البيئة، حيث أن النشر الإلكتروني يقلل من استخدام الورق، وهذا يعني المحافظة على الأشجار التي تقطع عادة لتحول إلى أوراق. [1]

03- تعريف المكتبة الإلكترونية:

[1] خالد الصرايرة، **النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات**، ص ص 42-43.

- هي تلك المكتبة التي أدخلت تقنيات المعلومات الإلكترونية في تنظيمها من أجل مزيد من الفعالية والكفاءة وتجري كل العمليات آلياً على الخط المباشر وتتضمن البحث الببليوغرافي والتزويد والفهرسة والإعارة والفهرس العام وملفات مصادر المجتمع والشبكات العامة والميزانية والوظائف الإدارية الأخرى وضبط الدوريات والمسلسلات وتجهيز الكلمات والبريد الإلكتروني وإتاحتها بشكل مباشر من خلال شبكة اتصالات عامة مثل الهاتف، التلفاز الكابلي.[1]
- ويعرف " عاطف يوسف "المكتبة الإلكترونية بأنها : تلك المكتبة التي توفر نص الوثائق والمصادر في شكلها الإلكتروني سواء أك انت مخزنة على الاقراص المدمجة **COMPACT** أو الاقراص المرنة (**FLOPPY**)أو الصلبة (**H ARD**) وتمكن الباحث من الوصول الى البيانات والمعلومات المخزنة إلكترونياً من خلال شبكات المعلومات، فالمكتبة الإلكترونية تختزن أساساً مواد في شكلها الإلكتروني وتسيطر على مجموعات ضخمة من هذه المواد بفاعلية[2].
- تعرفها **موسوعة ويكيبيديا (بالغة الإنجليزية)** بأنها: المكتبة الرقمية ، أو المستودع الرقمي ، أو المجموعة الرقمية ، هي قاعدة بيانات عبر الإنترنت تحتوي على موضوعات رقمية يمكن أن تتضمن نصًا أو صورًا ثابتة أو صوتا أو فيديو أو تنسيقات الوسائط الرقمية الأخرى. يمكن أن تتكون الموضوعات من محتوى رقمي مثل الطباعة أو الصور الفوتوغرافية ، بالإضافة إلى المحتوى الرقمي المنتج أصلاً مثل ملفات معالج النصوص أو منشورات الوسائط الاجتماعية. بالإضافة إلى تخزين المحتوى ، و توفر المكتبات الرقمية وسائل لتنظيم المحتوى الوارد في المجموعة والبحث عنه واسترجاعه.[3]
- المكتبة الرقمية هي مجموعة الخدمات وجمع كائنات المعلومات التي تدعم المستخدمين في التعامل مع كائنات المعلومات المتاحة بشكل مباشر أو غير مباشر عبر الوسائل الإلكترونية أو الرقمية.[4]

---

[1] ربحي مصطفى عليان، هدى زيدان عباس، **المكتبات الإلكترونية ودور المكتبات في التعليم عن بعد**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم الالكتروني، البحرين، 19/17 أفريل 2006.ص 10.

[2] **المرجع نفسه**، ص 11.

3 **Digital library**, *[on line]. [22/05/2019.]. Available a t**: https://en.wikipedia.org/wiki/Digital_library.*

[4], Michael Seadle , Elke Greifeneder, *Defining a digital library, [on line]. [22/05/2019]. Available at: **https://www.emeraldinsight.com/loi/lht***

- المكتبة الرقمية هي مكتبة تخزن فيها المجموعات بتنسيقات رقمية (على عكس الطباعة أو الصور المصغرة أو الوسائط الأخرى) ،ويمكن الوصول إليها بواسطة أجهزة الكمبيوتر كما يمكن تخزين المحتوى محليًا أو الوصول إليه عن بُعد.[1]
- يعرّف **اتحاد المكتبات الرقمية** المكتبات الرقمية بأنها "المنظمات التي توفر الموارد ، بما في ذلك الموظفون المتخصصون ، لتحديد وهيكلة وتتيح الوصول الفكري إلى مجموعات الأعمال الرقمية وتفسيرها وتوزيعها والحفاظ عليها ، وضمان استمراريتها مع مرور الوقت. بحيث تكون متاحة بسهولة للاستخدام من قبل مجتمع محدد أو مجموعة من المجتمعات "[2]
- هي المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختزنة على الأقراص المرنة**Floppy** ، أو المتراصة(**ROM-CD**(أو المتوافرة من خلال البحث بالاتصال المباشر (**Online**(أو عبر الشبكات كالإنترنت أو من خلال البحث بالاتصال المباشر. فضالً عن دورها في تمكين المستفيدين من الوصول إلى المعلومات والبيانات المختزنة إلكترونيا عبر نظم وشبكات المعلومات وهم في بيوتهم أو مؤسساتهم ومكاتبهم الخاصة.[3]
- وأشارت "كريستين بورجمان"**Christine BORGMAN** [4] إلى المصطلح على أنه مجموعة من المصادر الإلكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج وبحث المعلومات واستخدامها ومن ثم تصبح تلك المكتبات امتداداً وتطوراً لنظم اختزان واسترجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية في أي وسيط (نص ,صور, صوت, صور ثابتة ومتحركة) و المتاحة على شبكات موزعة. ويشتمل محتوى المكتبات الرقمية على البيانات وواصفات البيانات الميتاداتا (التي تصف أشكالا متنوعة من البيانات) مثال:

---

[1] B. J. Bamgbade and others ,***Comparative analysis and benefits of digital library over traditional library***, , world scientific news , 2015, *Available at:* ***www.worldscientificnews.com/wp.../07/WSN-24-2015-1-7.pdf***

[2] Shiri, A.. ***Digital library research: Current developments and trends***. Library Review 52(5), 2003, p,p 198-202.

[3] عزة فاروق جوهري، أريج الحازمي .**مكتبة المدينة الرقمية: الواقع والمستقبل** –. journal cybrarians –. ع 15 مارس 2008.
متاح على: ***http://www.cybrarians.info/journal/no15/madina.htm***

[4] Bergman, Christine L. ***What are digital libraries , who is building them , and why ?*** ed. T. Alaric. - Zagreb: Benja, 1999, p. 29

المنشئ, والعرض, والمالك, وحقوق النشر(وواصفات البيانات التي تتكون من روابط أو علاقات لبيانات أخرى أو واصفات بيانات أخرى سواء داخل المكتبة الرقمية أو خارجها.

04- مقارنة بين المكتبة الإلكترونية والمكتبة التقليدية:[1]

المكتبة الإلكترونية	المكتبة التقليدية
تقدم خدماتها على مدار الساعة فهي مفتوحة دوماً عبر الشبكة العالمية، ويمكنك الدخول إليها والاستفادة من خدماتها في أي وقت.	عليك زيارة موقع ال مكتبة المادي (المبنى) للاستفادة من مصادرها وخدماتها أثناء الدوام الرسمي.
تقدم نسخاً إلكترونية أو غير ورقية.	تقدم مصادر ورقية تقليدية تتعرض أوعية المعلوماتية للتلف؛ نتيجة الاستخدام المتكرر.
يمكن لعدد كبير من المستفيدين استخدام المصدر نفسه في الوقت نفسه دون أن يؤدي اختلاف الاستخدام إلى أي مشكلة.	النسخة الواحدة تستخدم من قبل زائر واحد فقط في الوقت نفسه..
تساعد على نشر الوعي الثقافي الرقمي، وتشجع الباحثين والمؤلفين للاستفادة من الوسائط المتعددة.	لا ترافق أوعية المعلومات المطبوعة فيها أية محفزات أو مرفقات حية كالصوت والصورة، إنما توجد بطريقة منفصلة.
مواكبة التقدم التقني في العالم.	عملية التجديد والتحديث والتطوير فيها بطيئة وغير ظاهرة للعيان.
البحث فيها سهل ونتيجته سريعة.	البحث فيها بطيء ، ويحتاج الى وقت طويل وقد تكون نتيجة البحث غير دقيقة.
يمكن حفظ نسخ من أوعية المعلومات المتوفرة فيها في وسائط متعددة بتكلفة بسيطة أو بدون تكلفة.	صعوبة نقل أوعية المعلومات فيها من مكان الى آخر، ومن شكل إلى آخر.

الجدول 09: الفارق بين المكتبة الإلكترونية والتقليدية.

1 ربحي مصطفى عليان، هدى زيدان عباس. **مرجع سابق**، ص ص 10،11.

كما حدد الباحثان "جيباراج.د" و "ديفازيغاماني.م" **Jebaraj, D., &Deivasigamani, M** الفوارق بين المكتبات التقليدية والإلكترونية فيما يلي:[1]

المكتبة التقليدية	**المكتبة الإلكترونية**
جمع الطباعة	جميع الموارد في شكل رقمي.
مستقرة ، مع تطور بطيء.	ديناميكية وسريعة الزوال.
عناصر فردية غير مرتبطة مباشرة مع بعضها البعض.	الوسائط المتعددة والعناصر كسورية.
هيكل مسطح مع الحد الأدنى من البيانات الوصفية السياقية.	سقالة هياكل البيانات والبيانات الوصفية السياقية الأكثر ثراءً.
المحتوى العلمي مع عملية التحقق من الصحة.	أكثر من المحتوى العلمي مع عمليات تحقق مختلفة.
نقاط وصول محدودة وإدارة مركزية.	نقاط وصول غير محدودة ، ومجموعات موزعة والتحكم في الوصول.
التنظيم المادي والمنطقي مرتبطان.	التنظيم المادي والمنطقي قد يكون افتراضيا.
طريقة واحدة للتفاعلات.	حوار ديناميكي في الوقت الحقيقي.
وصول مجاني وعالمي.	مجانا وكذلك القائم على الرسوم.

الجدول 10: الفرق بين المكتبة الإلكترونية والتقليدية حسب "جيباراج.د" و "ديفازيغاماني.م"

وتنفرد المكتبة الإلكترونية بالميزات التالية بالنسبة للباحثين من جهة نظر "عاطف يوسف" ب:

- أنها توفر للباحثين كماً كبيراً من البيانات وال معلومات سواء من خلال مصادرها الذاتية أو من خلال اتصالها بالمكتبات ومراكز المعلومات والمواقع الأخرى من خلال نظم وشبكات المعلومات المختلفة.
- تكون السيطرة على مصادر المعلومات الإلكترونية سهلة وأكثر دقة وفاعلية من حيث تنظيم وتخزين وحفظ وتحديث البيانات والمعلوم ات مما ينعكس على أساليب استرجاع الباحث لهذه البيانات

[1] Jebaraj, D., &Deivasigamani, M.. ***The electronic library: An Indian scenario. Library Philosophy and Practice*** 5(2). (2003), Available at: ***http://unllib.unl.edu/LPP/jebaraj.html***

والمعلومات وبالتالي يكون البحث عن المعلومات في المكتبة الإلكترونية أكثر مرونة ودقة وشمولية وحداثة بالنسبة للباحث.

- يستفيد الباحث من إمكانيات المكتبة الإلكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص وبرمجيات الترجمة الآليه والبرامج الأحصائية وغيرها من الامكانيات.
- عند استخدام المكتبة الالكترونية يسافر الباحث متخطياً حاجز المكان مخترقًا الحدود بين الدول في لحظات، ومختصراً الكثير من الوقت والجهد فما يحصل عليه في أسبوع من خلال البريد العادي ، يحصل عليه في عدة د قائق وهو مرتاح في مكتبه أو منزله أحياناً.
- تمكن المكتبة الإلكترونية الباحث من خلال شبكات المعلومات من استخدام البريد الإلكتروني والاتصال بزملائه في المهنة أو التخصص ومع الباحثين الآخرين في المجال وتبادل الرسائل والافكار مع مجموعة الحوار ومجموعة الأخبار، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات المرئية ، وحتى عمل المقابلات وتوزيع الاستبيانات.
- تتيح للباحث فرصة كبيرة لنشر نتائج بحثه فور الانتهاء منها وفي زمن قياسي من.خلال عمليات النشر الالكتروني.[1]

وحدد جاري كليفالند عام 1998 خصائص المكتبة الإلكترونية كالتالي:[2]

✓ المكتبات الرقمية هي الواجهة الرقمية للمكتبات التقليدية التي تشمل كال من المجموعات التقليدية والرقمية فهي تشتمل على المواد الورقية والإلكترونية.

✓ تضم المكتبات الرقمية المصادر الرقمية المتوافرة خارج الكيان المادي والإداري ألي مكتبة رقمية.

✓ تجرى بها جميع العمليات والخدمات الأساسية التي تمثل العمود الفقاري والنظام العصبي للمكتبة إلا أنه البد من مراجعة وتحسين تلك العمليات بما يلائم الاختلافات بين الوسائط الرقمية والتقليدية.

✓ تخدم المكتبات الرقمية مجتمعات أو جمهور بعينه وهو نفسه التي تقوم على خدمته المكتبات التقليدية إلا أن هذا المجتمع المستفيد قد يتوزع عبر الشبكة.

---

[1] يوسف عاطف. **صعوبات استخدام الباحث العلمي للمكتبة الإلكترونية**. – رسالة المكتبة– – مج 35 ،ع 1(آذار 2000)، ص 7.

[2] Cleveland, Gary. ***Digital libraries: Definitions, issues and challenges***. Available at : ***http://www.ifla.org/VI/5/op/udtop8.htm] .***

✓ تحتاج المكتبات الرقمية إلى مهارات كل من أخصائي المكتبات وعلماء الحاسب الآلي لإنشائها.

كما حددها "إبراهيم خليل يوسف خضر" في النقاط الآتية:[1]

- كون السيطرة على أوعية المعلومات الإلكترونية سهلة وأكثر دقة وفاعلية من حيث تنظيم البيانات وحفظها وتحديثها مما ينعكس على استرجاع الباحث لهذه البيانات.
- يستفيد الباحث من إمكانات المكتبة الإلكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص ولبرمجيات الترجمة الآلية عند توافرها ، والبرامج الإحصائية ، فضال عن الاستفادة من إمكانيات نظام النص المترابط والوسائل المتعددة .
- إمكانية الحصول على المعلومات والخدمة عن بعد وذلك بتخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول والأقاليم واختصار الجهد والوقت، وبإمكان الباحث أن يحصل على كل ذلك وهو في منزله .
- إمكانية الاستفادة من الموضوع ومطالعته من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد.
- مواكبة التقدم التقني في العالم واستغلال وجود تسهيلات أكبر للوصول إلى شبكات المعلومات.
- تساعد في نشر الو عي الثقافي الرقمي وتشجيع الباحثين والمؤلفين على الاستفادة من الوسائط المتعددة.**MultiMedia** .
- الخدمة ذاتية وبالتالي يقل العبء على المكتبة، ومساعدة المجتمعات القائمة في قطاعات البحث والتعليم ، وتيسير إنشاء مجتمعات جديدة في تلك القطاعات.
- إدارة المصادر الرقمية ، والتجارة الإلكترونية ، والنشر الإلكتروني، والتدريس والتعلم ، وغيرها من الأنشطة فقد أصبحت مؤسسات رئيسية في عدد من المجالات المختلفة والمتنوعة.

[1] إبراهيم خليل يوسف خضر ، **صادر المعلومات في المكتبة الرقمية العربية: دراسة للمالكات البشرية والمادية والبرمجية اللازمة لتجهيزها**، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات.. المجلد. 7 – العدد. 1 – 7147، ص ص 48، 49.

05- تسميات المكتبة الإلكترونية:

تعددت التسميات التي أطلقها المتخصصون يريدون بها مسمى المكتبة الإلكترونية، نورد منها مايلي:

- **المكتبة الإلكترونية (Electronic Library)**: هي المكتبة التي تحتوي على كم المكتبة الإلكترونية كبير من المصادر الإلكترونية مثل الأقراص المليزرة وترتبط بقواعد وبنوك المعلومات بشكل الكتروني وتشكل المواد الإلكترونية معظم محتوياتها ولكن يوجد بين محتوياتها بعض المصادر التقليدية ولكنها لا تشكل الجزء الغالب.[1]
- **المكتبة المهيبرة أو المهجنة (Hybrid Library)**: هي المكتبة التي تحتوي نصوصاً فائقة السرعة متعددة الوسائط (صور وأصوات و أشكال و جداول).
- **المكتبة الافتراضية (Virtual Library)** : هي المكتبة التي توفر مداخل أو نقاط وصول إلى المعلومات الرقمية وذلك باستخدام العديد من الشبكات، ومنها) الشابكة (الإنترنت العالمية، وهذا المصطلح قد يكون مرادفا للمكتبات الرقمية وفقا لما تراه المؤسسة الوطنية للعلوم **National Science Foundation** وجمعية المكتبات البحثية **Association of research Libraries**) في الولايات المتحدة الأمريكية.[2]
- **المكتبة الرقمية (Digital Library)**: هي المكتبة التي تشكل مصادر معلوماتها الرقمية محتوياتها كّلها، و تحتاج أدوات ربط ولغات نص وإلى شبكة وبروتوكول ربط (Z 39.50).
- **مكتبة بلا جدران (Library without walls)**: هي المكتبة التي تحتوي مصادر معلومات إلكترونية ورقمية، ولا تحتاج إلى مبنى[3] .

---

[1] عبد المجيد مهنا، **المكتبة الإلكترونية: التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية أكاديمية**، مجلة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث+ الرابع، 2010، ص555.

[2] السريحي حسن، السريحي منى" .(2001) **النشر الإلكتروني :دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية** ."دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج6 ،ع. ص 28.

[3] عبد المجيد مهنا، **مرجع سابق**، ص 555.

يرى "زين الدين عبد الهادي" [1] أنه لم يثبت أبداً أن هناك فرقاً بين المصطلحات الثالثة – إلكترونية أو رقمية أو افتراضية– عندما يتعلق الأمر بالاستخدامات الخاصة بها في المكتبات أو غيرها من المؤسسات، وأن ما ينبغي التركيز عليه هو العمليات التي يمكن بها تحويل المكتبة من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني أو الرقمي أو الافتراضي وهي:

- إدارة عمليات تخزين البيانات Management Storage .
- معالجة اللغة الطبيعية Natural Language Processing.
- الوثيقة تحليل Document Analysis.
- إدارة قواعد البيانات Management Database .
- الحاسوبية الرؤية Computer Vision.

[1] زين عبد الهادي . **المكتبات الرقمية : عود على بدء** .– مكتبات نت ، مج 1، ع8 (فبراير 8000 –.). ص 3.

خلاصة الـفـصل:

يظهر جليا من خلال ما تضمنه محتوى هذا الفصل أن مصادر المعلومات الإلكترونية بما تتميز به من خصائص ومزايا، أصبحت تحتل مكانة هامة ورائدة كمصدر من مصادر المعرفة، ولعل الكتاب الإلكتروني بما يتفرد به من خصائص وسمات عن نظيره الورقي يعتبر أهم هذه الاوعية الإلكترونية ، التي أصبح يلجأ إليها الباحثون والقراء لتلبية حاجاتهم من المعلومات باختلاف أشكالها، وهذا جعل منه كذلك مجلبا لأنظار رواد الأعمال الذين أسسوا مواقع ومكتبات تقوم بتوفير كتب إلكترونية مجانية ومدفوعة.

الـفـصل الـرابـع

الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية:

الجداول:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول (11): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	ت	%
ذكر	86	57,3
أنثى	64	42,7
المجموع	**150**	**100,0**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عينة الدراسة متكونة من **86** مفردة من الذكور، ما يمثل نسبة **57.3 %** من المبحوثين، و**64** من الإناث بنسبة **42.7 %** . وبهذه النسب يمكن القول أن العينة تكون ممثلة لمجتمع الدراسة من حيث التنوع بين جنسي الذكور والإناث، وهو ما يتيح لنا فرصة لتعميم النتائج المتحصل عليها على جميع مفردات مجتمع الدراسة لاحقا. ويرجع هذا التقارب في النسب المحصل عليها إلى وجود توازن في عدد الأساتذة الجامعيين بين جنسي الذكور والإناث مع زيادة قليلة لصالح جنس الذكور، كما أن الجامعة الجزائرية شهدت خلال السنوات الماضية تزايدا ملحوظا لعدد الإناث اللائي يتم توظيفهن بالجامعات، فضلا عن تفوق عنصر الإناث على عنصر الذكور في جل مسابقات الدكتوراه والماستر، إضافة إلى تفوق جنس الإناث على الذكور في جل التخصصات الجامعية بالجامعات والمعاهد الوطنية، وهو مؤشر على زيادة احتمالية ميل الكفة لصالح الإناث مستقبلا في شغل مناصب التدريس بالجامعات.

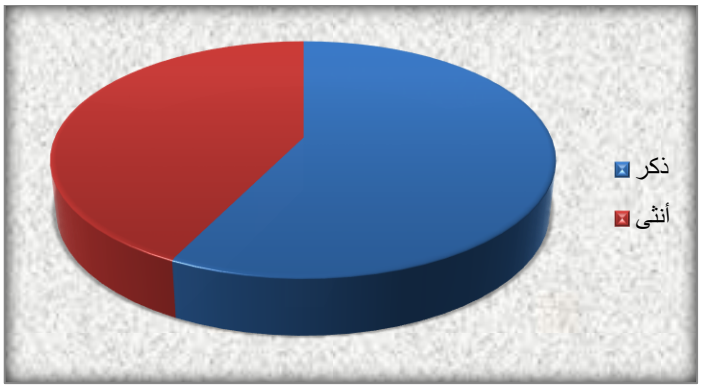

الشكل 04: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجدول (12): توزيع أفراد العينة حسب مكان العمل:

الجامعة	ت	%
جامعة جيجل	*50*	*33,3*
جامعة بسكرة	*50*	*33,3*
جامعة الأغواط	*50*	**33,3**
المجموع	***150***	***100,0***

كما بينا في الإجراءات المنهجية سابقا، قد اعتمدنا عينة طبقية متساوية الحصص، ونظرا لجملة من الاعتبارات حددناها، قمنا باختيار حصة ثابتة من كل قسم من الأقسام محل الدراسة، وتتكون كل حصة من ***50*** مفردة يتم اختيارهم بطريقة عشوائية تتيح لجميع المبحوثين فرصة الظهور في العينة، وذلك من خلال توزيع الاستمارات على الأساتذة في حجرات ومدرجات الدراسة و بالمكتبة عن طريق الصدفة، وقد استغرق ذلك منا قرابة الشهرين لاسترجاع جميع الاستمارات الموزعة، على اعتبار أن الكثير من المبحوثين لا يعبئونها مباشرة وإنما يؤثرون أخذها للمنزل معهم، وهذا شكل لنا صعوبة كبيرة في إعادة استرجاعها، كما اضطررنا أحيانا لإعادة توزيع نسخ إضافية لتعويض الاستمارات الضائعة.

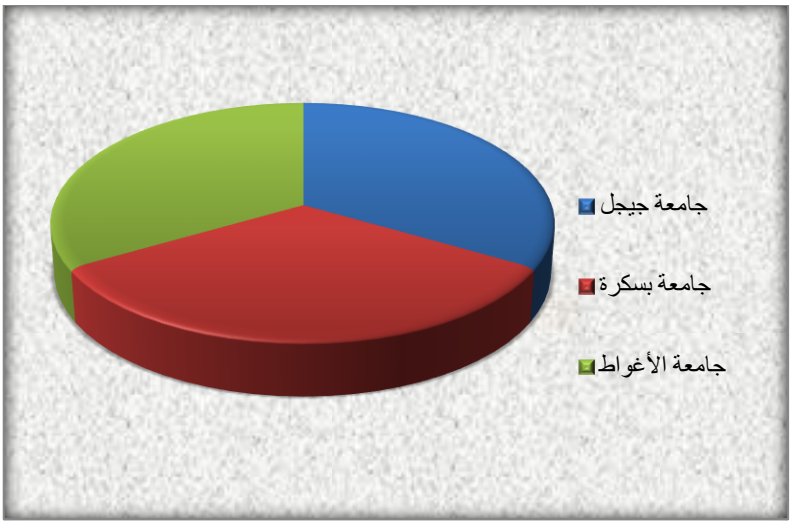

الشكل 05: توزيع أفراد العينة حسب مكان العمل.

الجدول (13) توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية.

الدرجة العلمية	ت	%
أستاذ التعليم العالي	15	10,0
أستاذ محاضر – أ –	29	19,3
أستاذ محاضر – ب–	13	8,7
أستاذ مساعد – أ –	38	25,3
أستاذ مساعد – ب–	55	36,7
المجموع	***150***	***100,0***

بعد توزيع الاستمارات على المبحوثين حصلنا على النسب المبينة أعلاه التي تخص المبحوثين بحسب درجاتهم العلمية، أين بلغت نسبة المبحوثين من مصاف الأستاذية ***15*** أستاذا بنسبة ***10.0 %***، و ***29*** أستاذا محاضرا "أ" بنسبة ***19.3%***، أما عدد الأساتذة المحاضرين من الصنف "ب" فبلغ ***38*** أستاذا بنسبة ***25 %***، في حين بلغ عدد الأساتذة المساعدين صنف "أ" ***55*** أستاذا بنسبة ***25.3 %***، وأخيرا حصلنا على ***38*** أستاذا مساعدا صنف "ب" ممثلين بنسبة ***36.7 %***. ونلاحظ تنوعا في العينة من حيث الدرجات العلمية للأساتذة، مع ارتفاع ملاحظ في عدد الأساتذة المساعدين من الصنفين "أ" و "ب" وذلك يعود لكون جل الأساتذة الموظفين في الجامعات الجزائرية من هذين الصنفين، ويليهما الأساتذة

المحاضرون بعدد أقل مع تسجيل عدد محدود من أساتذة التعليم العالي؛ وذلك يرجع إلى كون العديد من الجامعات الجزائرية حديثة النشأة، فضلا عن حداثة بعض التخصصات التي ظهرت منذ فترة وجيزة. هذا وتشهد جل الجامعات عجزا من حيث التأطير أوجده النقص في عدد المناصب المالية المفتوحة كل سنة، والتي لا تستجيب للحاجيات المطلوبة من طرف مؤسسات التعليم العالي، حيث تشير إحصائيات أعلن عنها المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي أن " [1]نسبة العجز في المؤطرين والأساتذة بلغت معدلا وطنيا نسبته 40 بالمائة" .فضلا عن التوسع الكبير الذي شهدته الجامعات الجزائرية خلال العقد الماضي، أين تم إنشاء جامعة أو مركز جامعي في كل ولاية، وهذا سمح بتأسيس العديد من التخصصات بها، والتي تتطلب عددا إضافيا من الأساتذة المؤطرين، ولم يكن هؤلاء الأساتذة الجدد إلا الحاصلين على الماجستير والدكتوراه بنسبة عالية جدا. وهذا التنوع في الدرجات العلمية التي يملكها أفراد العينة من الجنسين سيرفع بدوره من نسبة التمثيل لمجتمع البحث الأصلي التي تميز العينة المبحوثة.

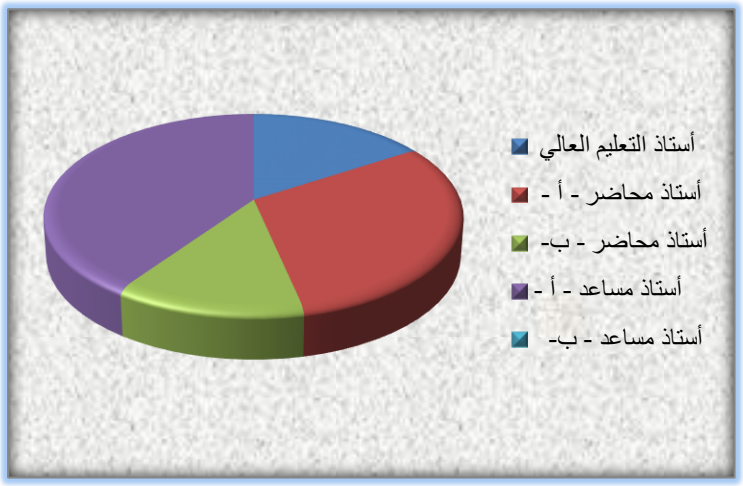

الشكل06: توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية.

[1] الكناس يقر بعجز في الأساتذة ب 40 بالمائة في الجامعة، موقع جزا يريس ،تم الإطلاع بتاريخ 2018/10/10 على الساعة 12:00.
https://www.djazairess.com/alfadjr/192462

الجدول (14): توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة:

اللغة	ت	%
لغة عربية	149	99,3
لغة فرنسية	113	75,3
لغة إنجليزية	70	46,7
لغة إسبانية	4	2,7
أخرى تذكر	/	/

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يتقنون اللغة العربية، حيث بلغ عدد الاستجابات بنعم ***149*** بنسبة تقدر ب *99,3%* ، وتأتي اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية من حيث الاستجابات أين حصلنا على ***113*** بنسبة قدرت ب ***77.3%*** وتليها اللغة الإنجليزية ب ***70*** مفردة ما يساوي ***46.7%*** من المبحوثين، في حين أتت اللغة الاسبانية في الأخير ب ***04*** استجابات فقط. والنسبة المرتفعة مع اللغة العربية نتيجة منطقية باعتبارها اللغة الأم لكل الأساتذة المبحوثين، الذين تلقى جلهم تعليمه عبر مختلف الأطوار التعليمية الثلاثة (ابتدائي، متوسط ، ثانوي والجامعي مع البعض) باللغة العربية، هذا ويرجع اتقان أغلب الأساتذة للغة الفرنسية لكونها لغة أجنبية معتمدة في المقررات الدراسية منذ الطور الابتدائي، فضلا عن كونها لغة دراسة العديد من التخصصات الجامعية في الجزائر، كما أن العديد من الأساتذة تلقوا تعليمهم الجامعي في جامعات أجنبية تعتمد اللغة الفرنسية. نسبة معتبرة كذلك من الأساتذة تتقن اللغة الإنجليزية، وتفسير ذلك يرجع إلى الانتشار المتزايد الذي تشهده اللغة الإنجليزية في الأوساط الأكاديمية، حيث بدأت تنافس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى من حيث الاتقان والاستخدام، فالإنجليزية هي اللغة الرائدة في مجال العلوم واتقانها أصبح ضرورة لدى الأكاديميين حتى يتمكنوا من تحيين معلوماتهم في مجال تخصصهم إضافة إلى مسايرة تطور المعارف في العالم. ويبرر هذا التزايد في الاهتمام باللغة الإنجليزية إنشاء أقسام لتدريس اللغة الإنجليزية بكافة الجامات الجزائرية. ورغم أن اللغة الإسبانية تعد من اللغات الأكثر انتشارا في العالم وفي الأوساط الأكاديمية إلا أن اتقان المبحوثين لهذه اللغة كان محدودا جدا، باعتبار الجزائر ومنظومتها التعليمية لا تهتم بتدريس اللغة الاسبانية في المقررات الدراسية، وهذا أدى إلى ميول الطلبة والأساتذة إلى اللغتين الفرنسية والانجليزية بشكل واضح.

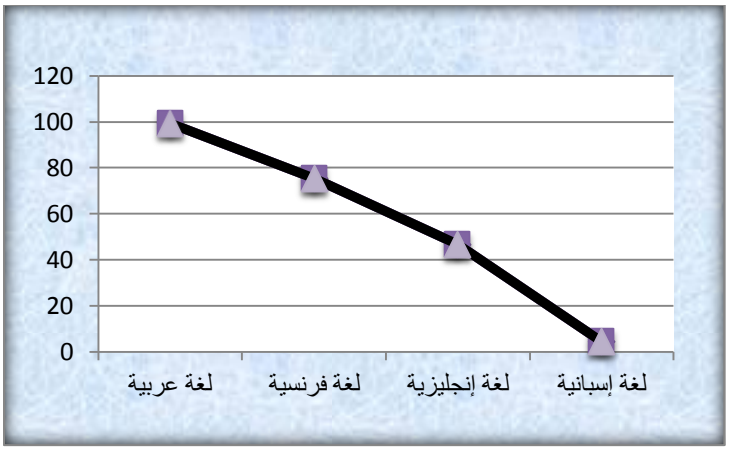

الشكل07 : توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة.

الجدول (15): توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة وعلاقتها بالتخصص:

التخصص / اللغة	علوم تجارية=50		أدب عربي = 50		هـ.ميكانيكية =50		كا^2
	ت	%	ت	%	ت	%	
لغة عربية	50	100	50	100	50	100	***0.00***
لغة فرنسية	33	66,0	32	64,0	48	96,0	***0.00***
لغة إسبانية	01	2,0	01	2,0	02	4,0	***0.773***
لغة إنجليزية	19	38,0	21	42,0	30	60,0	***0.063***

يتضح لنا من خلال المعطيات في الجدول أنه لم يكن لمتغير التخصص تأثير على اللغة التي يتقنها المبحوثون سوى مع اللغة الفرنسية التي ظهرت معها فروق واضحة بين تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي من جهة وتخصص الهندسة الميكانيكية من جهة أخرى، حيث بلغ عدد الذين يتقنون الفرنسية مع التخصصين الأولين ***33*** و ***32*** على التوالي، بينما بلغ مع التخصص الثالث ***48*** بنسبة ***96%***. وهذا منطقي باعتبار لغة الدراسة في هذا التخصص هي اللغة الفرنسية، أما اللغة العربية فصرح جميع المبحوثين من التخصصات الثلاثة بأنهم يتقنونها، وذلك باعتبارها اللغة الأم. اللغة الاسبانية بدورها لا تلقى رواجا في الأوساط الأكاديمية الجزائرية، ويظهر ذلك في عدد الذين يتقنونها من التخصصات الثلاث: بلغ مع تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي مبحوثا واحدا، ومبحوثين من تخصص الهندسة الميكانيكية. أما اختبار كا^2 فبلغ ***0.773***. اللغة الإنجليزية لاحظنا أنه كان هناك فرق بين عدد الذين يتقنونها من تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي ب ***19*** و ***21*** مبحوثا على التوالي، في حين بلغ العدد مع الهندسة

الميكانيكية **30** مبحوثا بنسبة **60%** وهذا بحكم أن تخصص الهندسة الميكانيكية يعتمد على المراجع باللغات الأجنبية التي من أهمها الإنجليزية.

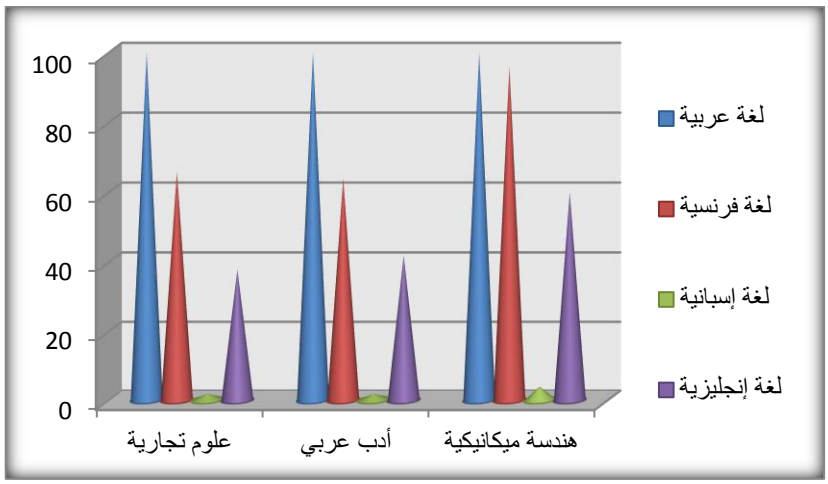

الشكل08: توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتقنة وعلاقتها بالتخصص.

نتائج المحور الأول: *: البيانات الشخصية*

01- بلغ عدد الذكور ***86*** مايمثل ***57.3%*** من أفراد العينة، في مقابل ***64*** أنثى ممثلات بنسبة ***42.7%*** .

02- كان توزيع أفراد العينة بحسب درجاتهم العلمية منطقيا، حيث جاء العدد الأكبر منهم من صنف الأساتذة المساعدين "أ" ب ***38*** أستاذا بنسبة ***25.3%*** و صنف الأساتذة المساعدين صنف "ب" بنسبة ***36.7%*** . هذا وتوزع العدد المتبقى على كل من الأساتذة المحاضرين صنف "ب" ب ***13***أستاذا ممثلين بنسبة ***8.7%***، وصنف "أ" ب ***29*** أستاذا بنسبة ***19.3%*** وأخيرا صنف الأساتذة بعدد لم يتعد ***15*** بنسبة مئوية بلغت ***10%***.

03- الأغلبية من المبحوثين يتقن اللغة العربية باعتبارها اللغة الأم، حيث عبر عن ذلك ***149*** مبحوثا من الجنسين بنسبة فاقت ***99%*** ، ثم جاءت اللغة الفرنسية التي يتقنها ***113*** مبحوثا ممثلين بنسبة ***75.3***%، وذلك يرجع لجملة عوامل تاريخية وثقافية. وبنسبة أقل تلتها اللغة الإنجليزية التي حضيت ب ***70*** استجابة من المبحوثين ونسبة ***46.7%*** ، وأخيرا اللغة الاسبانية التي لا يتقنها إلا ***04*** مبحوثين بنسبة ***2.7%*** .

04- لم تظهر اختلافات بين المبحوثين في اللغات التي يتحكمون فيها بحسب تخصصاتهم ما عدى اللغة الفرنسية التي شهدت بعض الاختلافات تعزى لمتغير التخصص، حيث كان عدد الذين يتقنونها من أساتذة الهندسة الميكانيكية (***45***) أكثر منه مع تخصص العلوم التجارية ***33*** والأدب العربي ***32***، ويشير إلى هذا الاختلاف قيمة كا^2 التي بلغت ***0.000*** معبرة عن وجود علاقة قوية.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام المبحوثين للكتاب الإلكتروني.

الجدول (16): أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون.

الجهاز	ت	%
جهاز كمبيوتر مكتبي	*90*	***60,0***
جهاز كمبيوتر محمول	*141*	***94,0***
لوح إلكتروني tablette	*37*	***24,7***
هاتف ذكي	*114*	***76,0***

الواضح من خلال الجدول أعلاه أن الكمبيوتر المحمول والهاتف الذكي هما الجهازين الأكثر استخداما من طرف المبحوثين مقارنة بجهازي الكمبيوتر المكتبي واللوح الإلكتروني في قراءة الكتب الإلكترونية، حيث بلغت نسبة الأساتذين الذين يستخدمون جهاز الكمبيوتر المحمول ***94 %*** ، مع بلوغ عدد الأساتذة المستخدمين للهاتف الذكي ***114*** أستاذا بنسبة بلغت ***76%***، ليليه جهاز الكمبيوتر المكتبي بنسبة بلغت ***60%***، وأخيرا اللوح الإلكتروني بنسبة أقل لم تتعد ***24.7%***. ومعلوم أن طبيعة عمل الأستاذ الجامعي الذي يتميز بكثرة التنقل بين الحجرات والمدرجات والمكتبة، إضافة لتنقلاته للجامعات الوطنية والأجنبية للتدريس أو المشاركة في الملتقيات والندوات، كل هذا يجعله يستعين بجهاز كمبيوتر محمول لما يتميز به هذا الأخير من مزايا عن الكمبيوتر المكتبي من حيث قابليته للحمل والاستخدام في جميع الأماكن، فضلا عن وزنه الخفيف وقدراته التخزينية الكبيرة وإمكانية وصله بشبكة الأنترنت، وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة استخدامه من طرف المبحوثين. لا يختلف الهاتف الذكي في خصائصه عن الكمبيوتر المحمول من حيث قابليته للاستخدام في جميع الأماكن مع خفة في الوزن وقدرات عالية في التخزين وحفظ المعلومات والمعطيات باختلاف أشكالها (صورة، كلمات، رسوم...الخ)، إضافة لإمكانية وصله بشبكة الأنترنت التي يحتاجها كل الأساتذة في عملهم ونشاطهم العلمي، هذه الخصائص جعلت جل الأساتذة يقبلون على اقتناء هذه الأجهزة واستخدامها في أغراض علمية (قراءة ملفات، تخزين معلومات ومعطيات، تحميل كتب....الخ). وعلى الرغم من كون جهاز الحاسوب المحمول أكثر استخداما من طرف المبحوثين إلا أن نسبة امتلاكه من طرفهم واستخدامهم له ليست ضئيلة بدورها ومعتبرة، وتفسير ذلك قد يرجع لكون الأساتذة من ذوي الأسر المتعددة الأفراد كثيرا ما تجدهم يمتلكون حواسيب مكتبية

في المنازل ليستخدمها جميع أفراد الأسرة خاصة الأبناء، إضافة لشغل بعض الأساتذة لمناصب إدارية بالجامعات التي ينتمون إليها داخل مكاتب غالبا ما نجد فيها حواسيب مكتبية وليس محمولة.

الشكل09: أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون.

الجدول (17): أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون بحسب الجنس:

الجنس / الجهاز المستخدم	ذكر= 86		أنثى= 64		كا²
	ت	%	ت	%	
جهاز كمبيوتر مكتبي	*60*	***69,8***	*30*	***46,9***	***0.005***
جهاز كمبيوتر محمول	*77*	***89,5***	*64*	***100,0***	***0.008***
لوح إلكتروني tablette	*20*	***23,3***	*17*	***26,6***	***0.642***
هاتف ذكي	*60*	***69,8***	*54*	***84,4***	***0.038***

تبين لنا من خلال المعطيات في الجدول أن قيمة اختبار كا^2 كانت متباينة مع الخيارات المتاحة، حيث أشارت قيمته مع جهازي الكمبيوتر المكتبي ***(0.005)*** والهاتف الذكي ***(0.038)*** إلى وجود علاقة دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس، أين بلغ عدد التكرارات مع جهاز الكمبيوتر المكتبي ***60*** مبحوثا من جنس الذكور بنسبة ***69.8%*** و ***30*** من جنس الإناث بنسبة ***46.9%***، كما بلغ عددها مع جهاز الهاتف الذكي ***60*** من جنس الذكور بنسبة ***69.8%*** وانخفض قليلا مع جنس الإناث إلى ***54*** مبحوثة ممثلات بنسبة ***84.4%***. وقد ترجع هذه الفروق بين الجنسين في إقبالهم على استخدام جهاز الكمبيوتر المكتبي لصالح الذكور لكون هؤلاء يجدون سعة من الوقت داخل البيوت أكثر من الإناث المشغولات بشؤون

المنزل وأعماله، هذا إضافة إلى كون الذكور لهم الغلبة في تقلد المناصب الإدارية داخل الأقسام بما يسمح لهم باستخدام أجهزة الكمبيوتر المكتبية أكثر من الإناث. وعلى العكس من ذلك فإن الغلبة كما يظهر في الجدول في استخدام الهواتف الذكية لقراءة الكتب الإلكترونية كانت لصالح جنس الإناث ***(84.4%)*** وتفسير ذلك يرجع إلى ارتفاع نسبة الأساتذة الذكور الذين يستخدمون جهازي الكمبيوتر المكتبي والمحمول في قراءة الكتب الإلكترونية إضافة إلى كون الهاتف الذكي سهل الاستخدام. أما جهازي الكمبيوتر المحمول واللوح الإلكتروني فلم تظهر بشأنهما اختلافات بين الجنسين، باعتبار الجهاز الأول يمتلكه أغلب الأساتذة الجامعيين بما يتميز به من مزايا تسهل عليهم استخدامه في كل مكان مع خفة وزنه مقارنة بالمكتبي وعدم الحاجة لشحن البطارية باستمرار، حيث جاءت نسبة استخدامه من طرف المبحوثين من الجنسين مرتفعة ***(86%*** للذكور، ***100%*** للإناث)، أما قيمة اختبار كا^2 فبلغت ***0.008***، في حين جاءت نسبة استخدام اللوح الإلكتروني متقاربة ومنخفضة مع الجنسين ***(23.3 % للذكور، 26.6 % للإناث)*** بما يشير إلى غياب فروقات دالة إحصائيا بينهما، ودل على ذلك أيضا قيمة اختبار كا^2 التي بلغت ***0.642***.

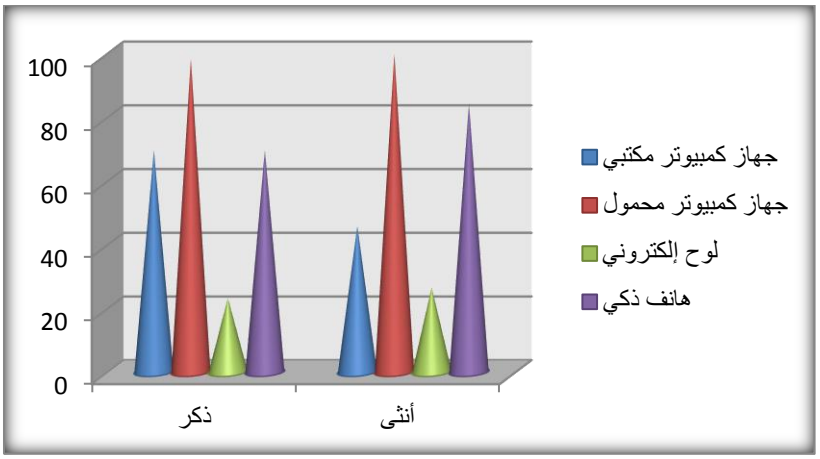

الشكل10: أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون وعلاقتها بالجنس.

الجدول (18): أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية الموصولة بالأنترنت:

الجهاز المستخدم	ت	%
جهاز كمبيوتر مكتبي	*89*	***59,3***
جهاز كمبيوتر محمول	*138*	***92,0***
لوح إلكتروني tablette	*35*	***23,3***
هاتف ذكي	*111*	***74,0***

تبين لنا من الجدول أعلاه أن جهازي الكمبيوتر المحمول والهاتف الذكي هما الجهازين الأكثر استخداما للإبحار على شبكة الإنترنت من طرف المبحوثين، حيث كان عدد الأساتذة الذين قالوا أن أجهزة الكمبيوتر المحمولة التي يملكونها والموصولة بشبكة الأنترنت ***138*** أستاذا بنسبة بلغت ***92%***، يليه جهاز الهاتف الذكي بنسبة ***74%***، هذا و أجاب ***89*** أستاذا بأن حواسيبهم المكتبية موصولة بشبكة الأنترنت بنسبة بلغت ***59.3%***، ويظهر أن فئة قليلة من الأساتذة المبحوثين يستخدمون الألواح الإلكترونية للإبحار في شبكة الأنترنت فعددهم لم يتعد ***35*** بنسبة مئوية بلغت ***32.3%.***

وتتيح الميزات التي ينفرد بها كل من الحاسوب المحمول وجهاز الهاتف الذكي الأولوية في استخدامهما للإبحار عبر شبكة الأنترنت، فكلاهما يمكن حمله إلى مكان العمل ، الأماكن العامة أو المكتبة لوزنهما الخفيف، الأمر الذي يتعذر مع الحاسوب المكتبي، فضلا عن كونهما مزودين ببطارية شحن تمكن المستخدم من العمل لعدة ساعات، إضافة لكون لوحة المفاتيح والفأرة مدمجين مع شاشة العرض. ومعلوم أن عدد الهواتف الذكية الموصولة بشبكة الأنترنت في الجزائر في ازدياد مستمر خاصة بعد اعتماد شبكتي الجيل الثالث والرابع اللتان تتميزان بالتدفق العالي والسريع للمعلومات، حيث " اكد تقرير جديد من وحدة مختبرات البحث بإريكسون، من خلال دراسة استقصائية ميدانية، أن معدل استخدام الهواتف الذكية في الجزائر قد ارتفع ***150%*** خلال العامين الماضيين بعد أن كانت النسبة ***68%*** سنة ***2016***، في حين لم تتجاوز ***27%*** سنة ***2014***. "[1] . ونفسر انخفاض نسبة استخدام اللوح الإلكتروني للإبحار عبر شبكة الإنترنت لكون هذا الجهاز يستخدم عادة وفي الغالب للقراءة الإلكترونية إضافة إلى عدم انتشاره مثل الهاتف الذكي المتعدد الخدمات.

[1] ارتفاع نسبة الهوات الذكية بالجزائر بنسبة 150% [على الخط المباشر] ،تم الإطلاع يوم 2018/11/13 على الساعة 12:00. متاح علىالرابط التالي: ***http://www.elbilad.net/Article/detail?id=76079***

الشكل11: أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية الموصولة بالأنترنت.

الجدول (19): سرعة تدفق الأنترنت لدى المبحوثين:

سرعة التدفق	ت	%
بطيئة	23	***15,3***
متوسطة	111	***74,0***
عالية	17	***11,3***

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة يستفيدون من خدمات الأنترنت المتوسطة التدفق حيث بلغ عددهم ***111*** أستاذا بنسبة بلغت ***74%***، أما عدد المبحوثين الذين قالوا أن تدفق الأنترنت عندهم عالي بلغ ***17*** بنسبة ***11.3%*** . وأخيرا لم يتجاوز عدد من قالوا بأن تدفق الأنترنت عندهم بطيء ***23*** مبحوثا بنسبة لم تتعدى ***11%***.

وتعتبر الجزائر من الدول التي تتذيل ترتيب الدول في سرعة تدفق الأنترنت على المستويين العربي والعالمي. فقبل دخول خدمات الجيلين الثالث والرابع للأنترنت مؤخرا، كانت سرعة الأنترنت في الجزائر بطيئة جدا وتشكل عائقا كبيرا أمام الباحثين والأكاديميين للوصول لمصادر المعلومات عبر الشبكة وتحميلها أو قراءتها حيث "أشار تقرير الموقع المتخصص "سبيد تيست speedtest"لشهر ماي 2018 بأنّ سرعة تدفق الانترنت الثابت في الجزائر بلغت 3.86 ميغا بايت في الثانية، ما يجعلها في المرتبة ما قبل الأخير متقدمة

بفارق ضئيل عن فينزويلا صاحبة المرتبة الأخيرة والتي بلغت سرعة تدفق الأنترنت 3.81 ميغا بايت في الثانية، بينما تقدمت على الجزائر لبنان بفارق كبير يقدر بـ 44 في المائة بسرعة تدفق 5.57ميغابايت"[1] غير أنه وبعد دخول خدمات الجيلين الثالث والرابع للأنترنت لاحظنا تحسنا معتبرا في سرعة تدفق الأنترنت، أين تم تعميم الجيلين عبر كافة الولايات، وهذا ما يفسر عدد المبحوثين الذين قالوا بان تدفق الأنترنت عندهم متوسط.

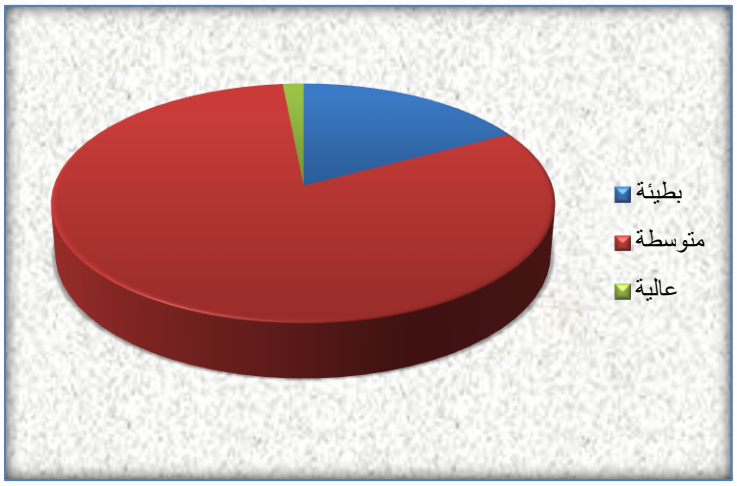

الشكل12: سرعة تدفق الأنترنت لدى المبحوثين.

الجدول (20): المدة التي يقضيها الأساتذة في تصفح الأنترنت:

مدة التصفح	ت	%

[1] الجزائر تحتل المرتبة 134 في في سرعة تدفق الانترنت، [على الخط المباشر] ، تمت الزيارة بتاريخ: 2018/11/13. متاح على الرابط الإلكتروني:***http://www.eco-algeria.com/content/***

أقل من ساعة.	15	10,0
من 01سا إلى أقل من 02سا.	56	37,3
من 02سا إلى أقل من 03سا.	48	32,0
من 03سا فأكثر.	31	20,7
المجموع	150	100,0

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عددا من الأساتذة يقضون مدة تتراوح بين الساعة والساعتين في تصفح الأنترنت وبلغ عددهم **56** مبحوثا بنسبة **37.3 %**، هذا ويتصفح **48** منهم الأنترنت لمدة تتراوح بين الساعتين والثلاث ساعات بنسبة **32%**، في حين قال **31** من المبحوثين أنهم يتصفحون الشبكة لأكثر من ثلاث ساعات يوميا بنسبة **20.7%**، وأخيرا بلغ عدد الذين يتصفحون الشبكة لمدة تقل عن الساعة يوميا **15** أستاذا بنسبة **10%**. وعليه يمكن القول أن أغلبية المبحوثين يتصفحون الشبكة العنكبوتية لفترات معتبرة تتراوح خصوصا بين الساعة والثلاث ساعات يوميا، وهذه المدة قد تزيد وتنقص بحسب ظروف المبحوثين، فهي قد تزيد مع نهاية الأسبوع أو أيام الراحة وتتقلص خلال الأيام التي يكون المبحوثون فيها في العمل أو السفر أحيانا.

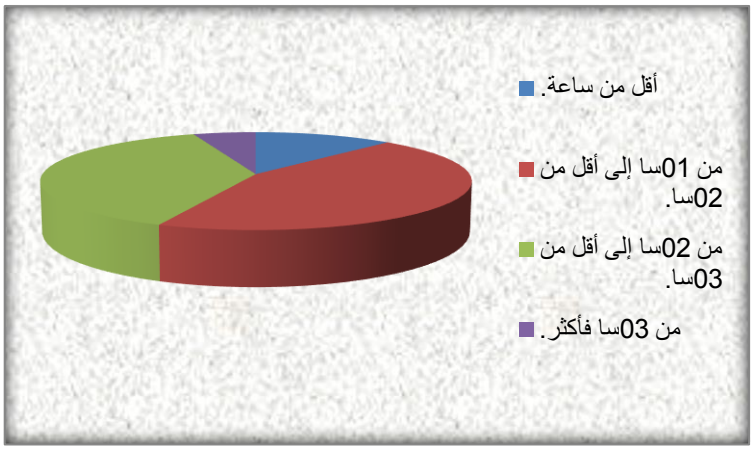

الشكل13: المدة التي يقضيها الأساتذة في تصفح الأنترنت:

الجدول (21): المدة التي يقضيها الأساتذة في تصفح الأنترنت بحسب التخصص.

التخصص / مدة التصفح	علوم تجارية=50		أدب عربي = 50		هـ.ميكانيكية =50		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
أقل من ساعة	05	**10,0**	07	**14,0**	03	**6,0**	**0.558**
من 01سا إلى أقل من 02سا.	20	**40,0**	15	**30,0**	21	**42,0**	
من 02سا إلى أقل من 03سا.	18	**36,0**	15	**30,0**	15	**30,0**	
من 03سا فأكثر.	07	**14,0**	13	**26,0**	11	**22,0**	

من خلال الجدول يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص المدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الأنترنت تعزى إلى متغير التخصص، حيث بلغت قيمة **كا² 0.558**، وكان عدد المبحوثين من تخصص العلوم التجارية الذي يقضون أقل من نصف ساعة في تصفح الأنترنت خمسة **05** مبحوثين بنسبة بلغت **10.0 %**، في حين بلغ عددهم **07** من تخصص الأدب العربي و **03** من تخصص الهندسة الميكانيكية، ويمكن تفسير هذا كون مدة نصف الساعة يوميا هي مدة غير كافية بالنسبة للأستاذ الجامعي بغض النظر عن تخصصه لقضاء جميع حاجاته منها، وكذلك الحال كان مع بقية الفترات المحددة في الجدول أعلاه لم تكن هناك اختلافات بين المبحوثين من التخصصات الثلاثة في مدة تصفح الأنترنت، فالمدة التي يحتاجها الأستاذ لإشباع حاجاته اليومية من الشبكة العنكبوتية تتطلب مدة تصفح تفوق الساعة من الزمن غالبا، نظرا لقيامه بالعديد من الأنشطة تشمل تحميل أو قراءة الكتب والمقالات الإلكترونية، تصفح المواقع الإخبارية، الإشراف على مشاريع التخرج للطلبة، التراسل الفوري...الخ. وكلها نشاطات تكاد تكون يومية بالنسبة للأساتذة الجامعيين ما يجعل تصفح الأنترنت أمرا يكاد يكون يوميا ولفترات معتبرة.

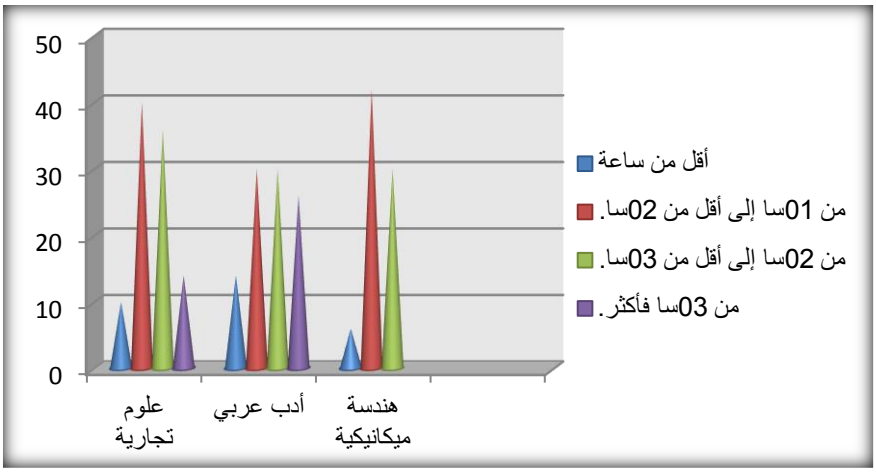

الشكل14: المدة التي يقضيها الأساتذة في تصفح الأنترنت بحسب التخصص.

الجدو (22): المدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الأنترنت بحسب الجنس

الجنس / مدة التصفح	ذكر= 86		أنثى= 64		كا²
	ت	%	ت	%	
أقل من ساعة	*11*	***12,8***	*04*	***6,2***	***0.311***
من 01سا إلى أقل من 02سا.	*34*	***39,5***	*22*	***34,4***	
من 02سا إلى أقل من 03سا.	*23*	***26,7***	*25*	***39,1***	
من 03سا فأكثر.	*18*	***20,9***	*13*	***20,3***	

يتبين لنا من خلال الأرقام والنسب في الجدول أعلاه أن متغير الجنس لم يكن له علاقة ذات دلالة إحصائية على المدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الانترنت، ويظهر ذلك من قيمة كا^2 التي بلغت ***0.311***. وظهر تقارب في النسب المتعلقة بفترات التصفح المحددة ، حيث بلغت نسبة الذكور ممن يتصفحون الأنترنت أقل من نصف ساعة ***12.8 %*** والإناث ***06.2%***، أما الفترة الممتدة من ***01***سا إلى أقل من ***02***سا فبلغت نسبة الذكور ***39.5%*** والإناث ***34.4%***، ثم الفترة الممتدة من ***02***سا إلى أقل ***03***سا كانت نسبة الإناث أكثر قليلا من نسبة الذكور أين بلغت ***39.1%*** للإناث مقابل ***26.7%*** للذكور، وأخيرا من يتصفحها من ***03***سا فأكثر فكانت النسبتان متقاربتان للإناث والذكور ***20.9 %*** و ***20.3%*** على التوالي.

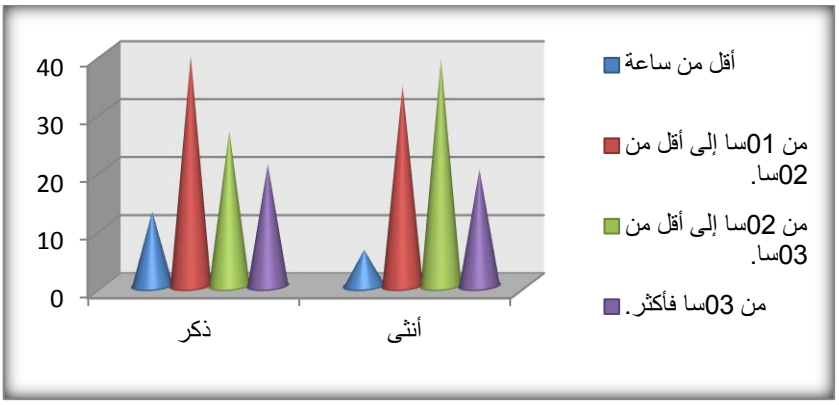

الشكل 15 :المدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الأنترنت بحسب الجنس

الجدول (23): المدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الأنترنت بحسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية / مدة تصفح الأنترنت	أ. مساعد "ب" = 38		أ. مساعد "أ" = 55		أ. محاضر"ب" = 13		أ.محاضر"أ" = 29		أ.ت. العالي = 15		المجموع من الكل		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
أقل من ساعة	06	***10,9***	06	***15,8***	01	***7,7***	/	/	02	***13,3***	15	***10,0***	***0.475***
من 01سا إلى أقل من 02سا.	09	***40,0***	22	***23,7***	04	***30,8***	16	***55,2***	05	***33,3***	56	***37,3***	
من 02سا إلى أقل من 03سا.	14	***32,7***	18	***36,8***	05	***38,5***	06	***20,7***	05	***33,3***	48	***32,0***	
من 03سا فأكثر.	09	***16,4***	09	***23,7***	03	***23,1***	07	***24,1***	03	***20,0***	31	***20,7***	

تبين لنا انه لم تكن اختلافات كبيرة بين الأساتذة من مختلف الدرجات العلمية الموجودة في المدة التي يقضونها في تصفح الأنترنت، ويتجلى ذلك في قيمة اختبار كا^2 التي بلغت ***0.475***، فبالنسبة لفئة " أقل من ساعة" بلغ عدد التكرارات ***06*** مع صنف الأساتذة المساعدين "ب" بنسبة ***10.9%***، والعدد نفسه كان مع صنف الأساتذة المساعدين "أ" بنسبة ***15.8%***، ولم يتجاوز مبحوثا واحدا مع صنف الأساتذة المحاضرين "ب" مع انعدام التكرارات مع الأساتذة المحاضرين "أ" وبلوغها اثنان فقط مع صنف الأساتذة بنسبة ***13.3%***. النسب المتعلقة بالفئة الثانية " من ***01سا*** إلى أقل من ***2***سا" جلها أتت متوسطة، حيث بلغت مع صنف الأساتذة المساعدين "ب" ***04%*** و ***23.7%*** مع الأساتذة المساعدين "أ"، ووصلت إلى ***30%*** مع الأساتذة المحاضرين "ب" لترتفع إلى ***55%*** مع الأساتذة المحاضرين "أ"، وأخيرا بلغت ***33.3%***

مع صنف الأساتذة. الفئة الثالثة كذلك " من ***2***سا إلى أقل من ***3***سا" جاءت النسب الخاصة بها في علاقتها مع الدرجة العلمية متوسطة عموما، أين بلغت مع صنفي الأساتذة المساعدين "ب" و"أ" ***32.4%*** و ***36.8%*** على التوالي، أما صنفي الأساتذة المحاضرين "ب" فأشارت النسبة إلى ***38.5%*** وانخفضت قليلا مع المحاضرين "أ" لتصل إلى ***20.1%*** ، ثم ترتفع مع صنف الأساتذة لتصل إلى ***33.3%*** . وأخيرا جاءت النسب المتعلقة بآخر فئة " من ***3***سا فأكثر" منخفضة أين بلغت ***16.4%*** و ***23.7%*** مع صنفي الأساتذة المساعدين "ب" و"أ" على التوالي، أما صنف الأساتذة المحاضرين صنف "ب" فكانت النسبة معهم ***23.1%*** وأكثر منها بقليل ***24.1%*** مع المحاضرين "أ" في حين بلغت ***20%*** مع صنف الأساتذة. وتصفح الأنترنت ضروري لكل الأساتذة الباحثين في الجامعات بغض النظر عن جنسهم أو تخصصهم أو درجتهم العلمية نظرا للاعتبارات التي ذكرناها مع السؤال الفارط. هذا وكان لاعتماد شبكة الجيل الثالث عبر كامل التراب دور في تسهيل عملية الاستفادة من خدمات الأنترنت وبأسعار تنافسية، كما أن سرعة التدفق زادت عما كانت عليه قبل دخول تقنيتي الجيل الثالث والرابع اللتان تتميزان بالتدفق العالي.

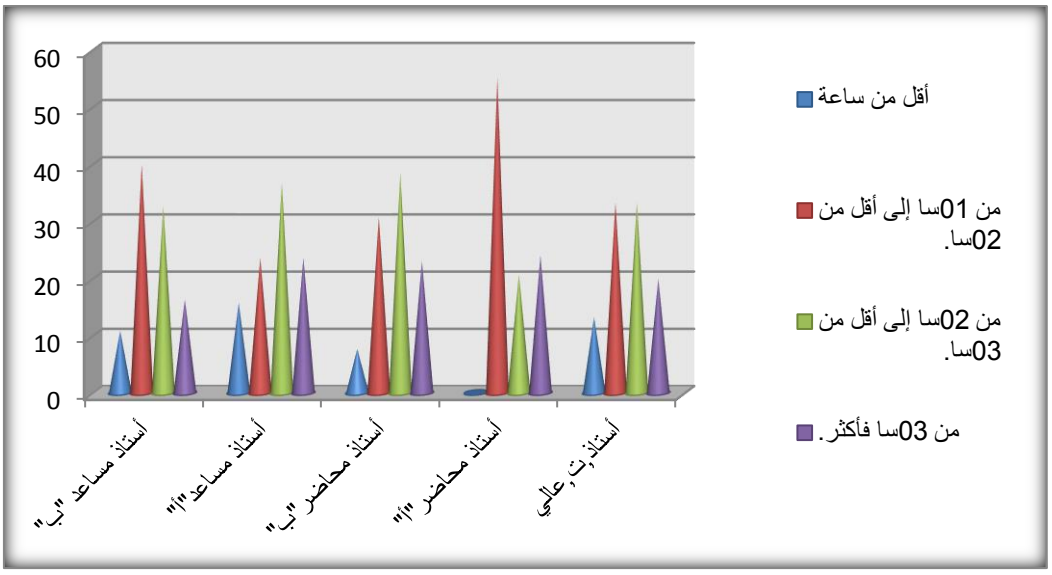

الشكل16: المدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الأنترنت بحسب الدرجة العلمي.

الجدول (24): الأعمال التي يقوم بها أفراد العينة حين تصفح الأنترنت

الأعمال المنجزة أثناء تصفح الأنترنت.	ت	%
البحث المعمق عن المعلومات في مجال التخصص.	*144*	***96,0***
البحث عن الكتب الإلكترونية لقراءتها أو تحميلها.	*138*	***92,0***
تبادل الرسائل والمعلومات عبر البريد الإلكتروني.	*129*	***86,0***
الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات	*107*	***71,3***
مطالعة الصحف والمواقع الإخبارية.	*68*	***45,3***
البحث في مصادر المعلومات الأخرى	*88*	***58,7***
أخرى تذكر.	/	/

بحسب المعطيات في الجدول أعلاه يظهر أن أهم الأعمال التي يقوم بها المبحوثون أثناء تصفح الأنترنت كانت " البحث المعمق عن المعلومات في مجال التخصص" ب ***144*** استجابة ونسبة بلغت ***96%***، ثم " البحث عن الكتب الإلكترونية لقراءتها أو تحميلها" ب ***138*** مبحوث ونسبة ***92%***، إضافة لتبادل الرسائل والمعلومات عبر البريد الإلكتروني" الذي صرح بها ***129*** مبحوثا ممثلين بنسبة ***86%***، هذا ويعتبر " الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات" من أهم الأنشطة التي يقوم بها الأساتذة المتصفحون للنت كذلك، حيث أيده ***107*** مبحوثين بنسبة ***71.3%***، هذا ولم يحظ خيار "مطالعة الصحف والمواقع الإخبارية" إلا ب ***68*** استجابة بنسبة بلغت ***45.3%***، وكذلك "البحث في مصادر المعلومات الأخرى" الذي أيده ***88*** مبحوثا بنسبة ***58.7%***، وبذلك فإن " البحث عن الكتب الإلكترونية لقراءتها أو تحميلها" يحظى باهتمام كبير من طرق المبحوثين، كما يشغل حيزا كبيرا من الأوقات التي يقضيها الأساتذة الجامعيون في فضاءات الأنترنت.

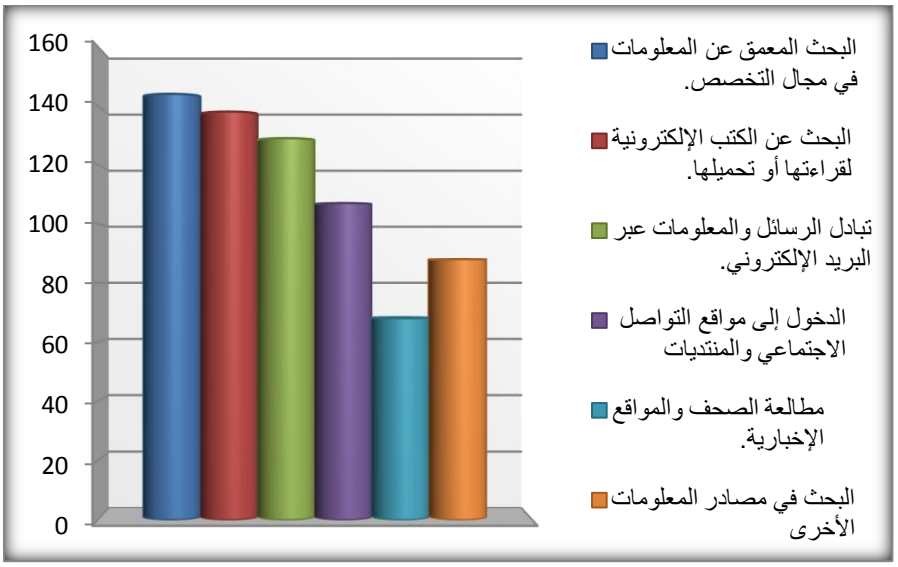

الشكل 17: الأعمال التي يقوم بها أفراد العينة حين تصفح الأنترنت.

الجدول (25): الأعمال التي يقوم بها أفراد العينة حين تصفح الأنترنت وعلاقتها بالجنس:

الجنس / الأعمال المنجزة عند تصفح الأنترنت	ت				%				كا²
	ذكر		أنثى		ذكر		أنثى		
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
البحث المعمق عن المعلومات في مجال التخصص.	80	6	64	0	96,0	4,0	100	/	0.031
البحث عن الكتب الإلكترونية لقراءتها أو تحميلها.	80	6	58	6	92,0	8,0	90.7	9.3	0.592
تبادل الرسائل والمعلومات عبر البريد الإلكتروني.	70	16	59	5	86,0	14,0	92	08	0.060
الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات	56	30	51	13	71,3	28,7	79.7	21.3	0.051
مطالعة الصحف والمواقع الإخبارية.	44	42	24	40	45,3	54,7	37.5	62.5	0.096
البحث في مصادر المعلومات الأخرى	50	36	38	26	58,7	41,3	59.4	40.6	0.879
أخرى تذكر.	/	/	/	/	/	/	/	/	/

المعطيات بالجدول أعلاه أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بخصوص الأعمال التي يقوم بها المبحوثون عند تصفح الأنترنت تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، ويظهر ذلك مع قيمة اختبار كا^2 التي فاقت ***0.05*** مع جميع الخيارات عدا الخيار الأول الذي بلغت قيمته معه ***0.031***. فبالنسبة للخيار الثاني " البحث عن الكتب الإلكترونية لقراءتها وتحميلها" بلغ عدد التكرارات من الذكور ***80*** بنسبة ***92 %***، و ***58%*** من الإناث بنسبة ***90.7%***، أما قيمة اختبار كا^2 فكانت ***0.592***. الاختيار الثاني " تبادل الرسائل

والمعلومات عبر البريد الإلكتروني" اختاره ***70*** مبحوثا من الذكور ممثلين بنسبة ***86 %***، و ***59*** من الإناث بنسبة ***92%***، ، وبلغت قيمة اختبار كا^2 ***0.06*** مشيرة إلى غياب فروق دالة إحصائيا تعزي لمتغير الجنس. كذلك الحال مع خيار " الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات الحوارية" لم تظهر بشأنه فروق دالة إحصائيا بين الجنسين عندما بلغت التكرارات مع الذكور والإناث ***44*** و ***24*** على التوالي والنسب ***45.3 %*** للذكور و ***37.5%***، للإناث. أخيرا الخيار الأخير المتعلق " بالبحث في مصادر المعلومات الأخرى" تقاربت كذلك بشأنه التكرارات والنسب بين الجنسين، حيث اختاره من الذكور ***50*** ممثلين بنسبة ***58.7%***، و ***38*** من الإناث بنسبة ***59.3%***، ويؤكد ذلك قيمة اختبار كا^2 التي بلغت ***0.879***.

ويرجع هذا التقارب والتشابه بين الجنسين في الأعمال التي يقومون بها حين تصفحهم الانترنت إلى كون كليهما بحاجة ماسة لها لأجل إشباع حاجاتهم من المعلومات وإنجاز مختلف أنشطتهم البحثية والتعليمية الواردة في الجدول إضافة إلى أنشة أخرى لم نذكرها.

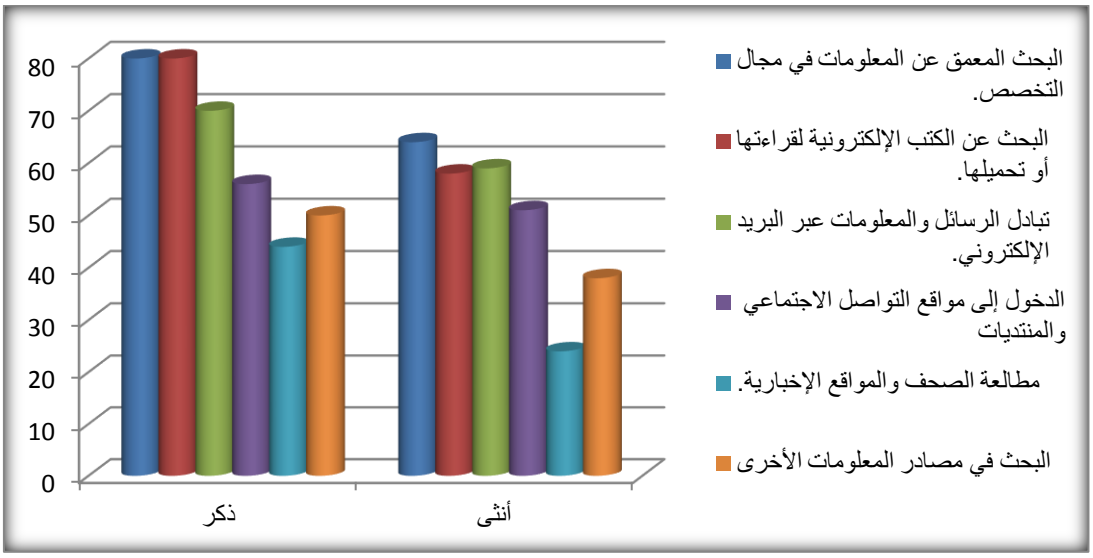

الشكل 18: الأعمال التي يقوم بها أفراد العينة حين تصفح الأنترنت وعلاقتها بالجنس.

الجدول (26): مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة.

مصادر المعلومات الإلكترونية	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
الكتب.	150	100,0	/	/
المجلات والدوريات.	147	98,0	3	2,0
الصحف.	21	14,0	129	86,0
الموسوعات.	37	24,7	113	75,3
القواميس والمعاجم.	65	43,3	85	56,7
الأطروحات والرسائل.	149	99,3	1	0,7
بنوك المعلومات.	73	48,7	77	51,3
مصادر إلكترونية أخرى.	/	/	/	/

الجلي من الأرقام ونسبة بم على الجدول اعلاه أن جميع المبحوثين يقومون باستخدام الكتاب الإلكتروني، وبذلك فهو المصدر الوحيد الذي حصل على نسبة تأييد مطلقة، وأتبعه في ذلك الأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية ب ***149*** استجابة ونسبة بلغت ***99.3%***، ثم المجلات والدوريات الإلكترونية ب ***147*** استجابة ونسبة ***98%***، أما بقية مصادر المعلومات الإلكترونية فكان استخدام المبحوثين لها يتراوح بين المتوسط مثلما هو الحال مع القواميس والمعاجم الإلكترونية (***43.3%***) وبنوك المعلومات (***48.7%***) والضعيف مثلما هو الحال مع الموسوعات الإلكترونية (***37%***) الصحف الإلكترونية (***21%***)، وبذلك يمكننا الجزم بالمكانة الرائدة التي يحتلها الكتاب الإلكتروني ضمن قائمة الأوعية الإلكترونية المستخدمة في عمليات التدريس والبحث في أوساط الأساتذة الجامعيين.

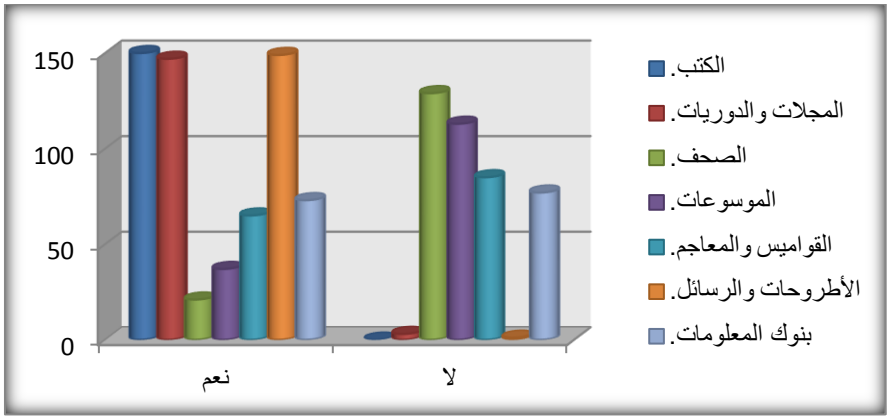

الشكل19: مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة.

الجدول 27: مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة حسب التخصص:

التخصص / مصادر المعلومات الإلكترونية	علوم تجارية=50		أدب عربي = 50		هـ.ميكانيكية =50		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
الكتب.	50	**100**	50	**100**	50	**100**	
المجلات والدوريات.	48	**96**	49	**98**	50	**100**	**0.360**
الصحف.	07	**14**	11	**22**	03	**06**	**0.070**
الموسوعات.	13	**26**	11	**22**	13	**26**	**0.866**
القواميس والمعاجم.	10	**20**	45	**90**	10	**20**	**0.000**
الأطروحات والرسائل.	50	**100**	50	**100**	49	**98**	**0.365**
بنوك المعلومات.	18	**36**	09	**18**	46	**92**	**0.000**
مصادر إلكترونية أخرى.	/	/	/	/	/	/	/

من خلال الأرقام في الجدول يتبين لنا أن الأساتذة يختلفون ويتشابهون في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، غير أن تشابههم في استخدام الكتب الإلكترونية كان مطلقا، حيث عبر جميع المبحوثين من التخصصات الثلاثة عن استخدامها، كذلك الحال مع المجلات والدوريات كان هناك تقارب كبير بين المبحوثين في استخدام المجلات والدوريات (***96%*** علوم تجارية، ***98%*** أدب عربي، ***100%*** هندسة ميكانيكية). لم يكن اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات واقتصر الاستخدام على عشرة مبحوثين (***14%)*** من العلوم التجارية، ***11*** مبحوثا من الأدب العربي و ***03*** من الهندسة الميكانيكية ***(06%)***. ويرجع ذلك كون الصحف لا تحتوي على مادة علمية متخصصة تجعل الباحثين يعتمدون عليها كمرجع في بحوثهم، خاصة تخصصي الهندسة الميكانيكية والعلوم التجارية، وهو ما يفسر انخفاض النسبة معهما مقارنة مع تخصص الأدب العربي، حيث يمكن أن تحتوي الصحف موادا ومقالات تدخل ضمن اهتمامات الأساتذة في أقسام الأدب العربي. هذا ونلاحظ وجود اختلاف واضح بين تخصصي العلوم التجارية والهندسة الميكانيكية من جهة وتخصص الأدب العربي من جهة أخرى في الاعتماد على القواميس والمعاجم الإلكترونية كمصادر للمعلومات، حيث بلغت النسبة مع تخصص الهندسة الميكانيكية والعلوم التجارية ***20%***، أما مع أساتذة الأدب العربي فبلغت ***90%***، وهذا أمر منطقي باعتبار طبيعة التخصص الذي يتطلب استخداما مستمرا للمعاجم والقواميس للتعرف على

معاني الكلمات والألفاظ في سياقاتها المتعددة. ولم يكد يوجد اختلاف بين أساتذة التخصصات الثلاثة في اعتماد الاطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية، حيث جاءت النسب كالآتي: ***100%*** لتخصصي العلوم التجارية والأدب العربي و ***98%*** لتخصص الهندسة الميكانيكية أما معامل الارتباط كا^2 فبلغ ***0.365***.

وكانت هناك اختلافات بين المبحوثين من تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي في استخدام بنوك المعلومات كمصدر إلكتروني، حيث جاءت النسبة مرتفعة مع أساتذة الهندسة الميكانيكية ***92%*** وذلك يرجع لطبيعة التخصص الذي يعتمد على ما تضمه بنوك المعلومات من معلومات ضرورية في التخصص.

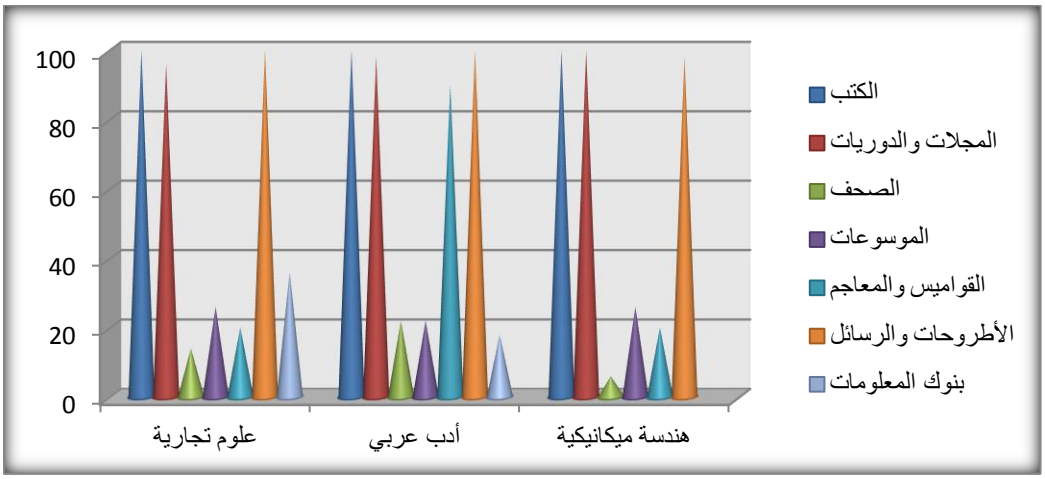

الشكل 20: يحدد مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة حسب التخصص.

الجدول (28): درجة التباين بين استخدام المبحوثين للكتاب الإلكتروني والمصادر الأخرى.

درجة استخدام الكتاب الإلكتروني.	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
أقل من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى.	9	***6,0***	*141*	***94***
بالتساوي مع مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى.	34	***22,7***	*116*	***77.3***
أكثر من مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى.	107	***71,3***	*43*	***28.7***

يظهر جليا من خلال المعطيات في الجدول أن المبحوثين أكثر إقبالا على استخدام الكتب الإلكترونية مقارنة مع مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى، وتجلى ذلك في عدد التكرارات الخاصة بالخيار الثالث " أكثر من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى" الذي اختاره ***107*** مبحوثين ممثلين بنسبة ***71.3%***، في حين توزع العدد المتبقي من المبحوثين على الخيار الأول " أقل من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى" ب ***09*** مبحوثين ونسبة ***06%*** والثاني " بالتساوي مع مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى." ب ***34*** مبحوثا ونسبة ***22.7%***. وقد يرجع هذا الإقبال من المبحوثين على استخدام الكتاب الإلكتروني أكثر من استخدامهم للأوعية الإلكترونية الأخرى إلى جملة من الخصائص والمزايا التي يتمتع بها تصميم الكتاب الإلكتروني وتوفره بصيغ متعددة وبأعداد كبيرة جدا سنتعرض لها في محور لاحق.

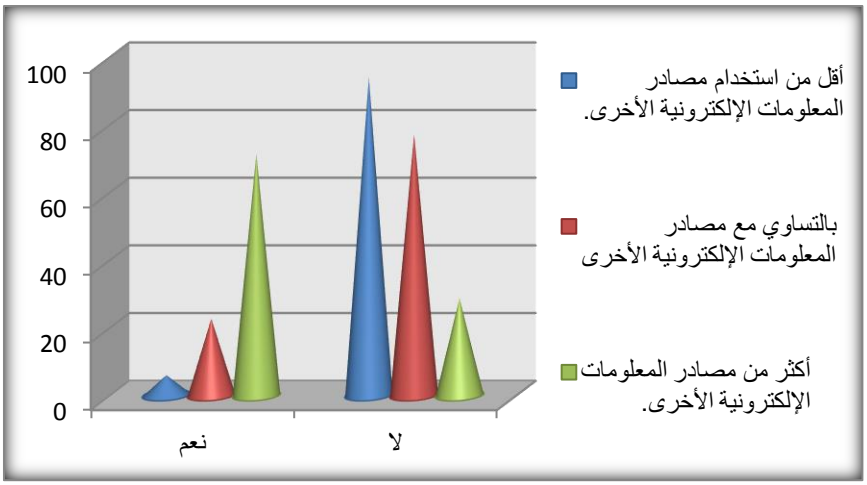

الشكل 21: درجة التباين بين استخدام المبحوثين للكتاب الإلكتروني والمصادر الأخرى.

الجدول (29): الأجهزة التي يستخدمها المبحوثون في قراءة الكتب الإلكترونية.

الجهاز	التكرار	%
جهاز الحاسوب	*149*	***99,3***
اللوح الإلكتروني	*16*	***10,7***
الهاتف الذكي	*55*	***36,7***

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الجهاز الأكثر استخداما من طرف المبحوثين لقراءة الكتب الإلكترونية هو جهاز الحاسوب (كان مكتبيا أو محمولا)، حيث بلغ عدد الأساتذة الذين قاموا باختياره ***145*** أستاذا بلغت نسبتهم ***99.3%*** يليه جهاز الهاتف الذكي كجهاز لقراءة الكتب الإلكترونية من طرف الأساتذة، حيث بلغ عدد الذين يستخدمونه لهذا الغرض ***55*** أستاذا بنسبة بلغت ***36.7%***، وأخيرا جهاز اللوح الإلكتروني بعدد أساتذة بلغ ***16*** أستاذا ونسبة ***10.7%***.

ولعل الخصائص التي تميز جهاز الحاسوب المكتبي أو المحمول تجعلهما الأنسب لقراءة الكتب الإلكترونية، فحجم شاشته الكبير مقارنة مع اللوح الإلكتروني أو الهاتف الذكي يتيح لمستخدميه إمكانية قراءة المواد المعروضة على الشاشة بأرياحية أكبر للعينين، إضافة لإمكانية الاستعانة بالفأرة لأجل تسريع عملية الانتقال بين الصفحات أو الانتقال داخل الصفحة نفسها، هذا الأمر يعتبر صعبا مع اللوح الإلكتروني وأكثر صعوبة مع الهاتف الذكي باعتبار شاشته أقل حجما. ويرجع التباين الملحوظ بين استخدام الهاتف الذكي واللوح الإلكتروني في قراءة الكتب الإلكترونية لصالح الأول رغم كبر حجم شاشة الجهاز الثاني إلى كون عدد المبحوثين الذين يمتلكون جهاز الهاتف الذكي أكثر بكثير (***114***) من عدد الذين يمتلكون لوحا إكترونيا (***37***)، هذا الأخير الذي لم يلق الانتشار الواسع الذي لقيه الهاتف الذكي باعتبارها هواتف متعددة الخدمات يمكن استخدامها في قراءة الكتب الإلكترونية وتحميلها والتواصل، في حين أن الألواح الإلكترونية تستخدم عادة لقراءة المواد الإلكترونية (مكتوبة، مسموعة، مرئية) وهذا قلل الإقبال عليها من طرف الأساتذة.

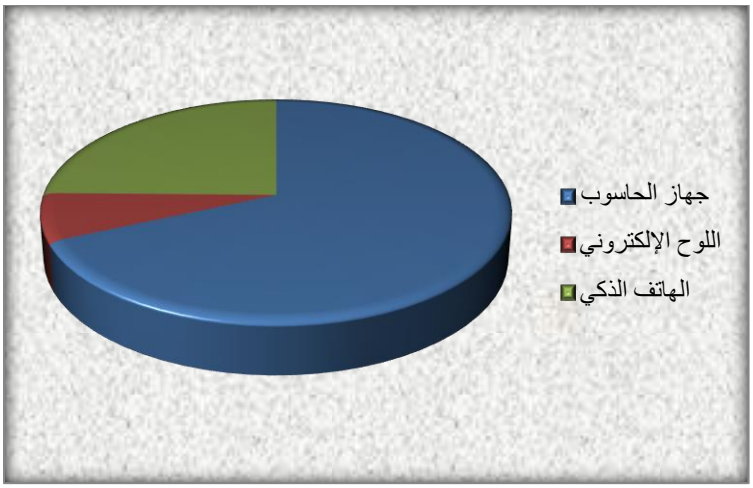

الشكل 22: الأجهزة التي يستخدمها المبحوثون في قراءة الكتب الإلكترونية.

الجدول (30): الجهاز الأكثر استخداما في قراءة الكتب الإلكترونية.

الجهاز	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
جهاز الحاسوب	145	96,7	05	3.3
اللوح الإلكتروني	01	0,7	149	99.3
الهاتف الذكي	04	2,7	146	97.3

تؤكد البيانات الواردة في هذا الجدول ما جاء في الجدول السابق من حيث كون جهاز الحاسوب هو الجهاز المفضل والأكثر استخداما لقراءة الكتب الإلكترونية، حيث أعرب عن ذلك ***145*** مبحوثا بنسبة ***96.7%***، في حين أعرب ***04*** مبحوثين فقط عن كون جهاز الهاتف الذكي هو الجهاز الذي يستخدمونه أكثر في قراءة الكتب الإلكترونية بنسبة لم تتجاوز ***2.7%***، وأخيرا جاء جهاز اللوح الإلكتروني في الترتيب بنسبة ***0.7%***. ويبقى بذلك جهاز الحاسوب ،بجملة الخصائص التي تميزه عن بقية أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية، هو الأنسب والأكثر استخداما من طرف الأساتذة لاستعراض محتويات الكتب الإلكترونية وقراءتها، كما أن حاجة الأساتذة أحيانا لاستعراض محتوى كتاب إلكتروني بواسطة جهاز العرض data show يحتم على الأستاذ استخدام جهاز الحاسوب كونه المناسب لهذا الغرض. ويحتاج الباحث أحيانا أن يفتح العديد من الكتب الإلكترونية في آن واحد بغرض الاقتباس من محتواها لإنجاز دراسة او المقارنة بين الأفكار، وهذا الأمر يكون ميسرا بشكل أكبر مع جهاز الحاسوب مقارنة مع جهازي اللوح الإلكتروني والهاتف الذكي.

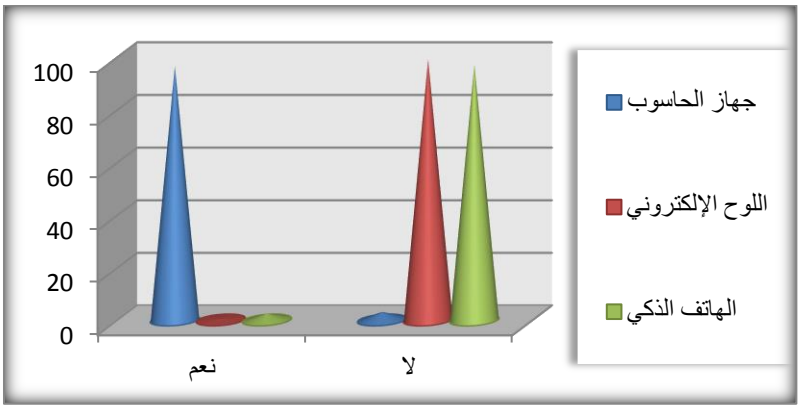

الشكل 23: الجهاز الأكثر استخداما في قراءة الكتب الإلكترونية.

الجدول (31) : المدة التي يمكن قضاؤها في قراءة كتاب إلكتروني خلال جلسة واحدة .

مدة قراءة الكتاب الإلكتروني	ت	%
نصف ساعة.	*40*	***26,7***
من نصف ساعة إلى أقل من **01** ساعة.	*29*	***19,3***
من **01** ساعة إلى أقل من **02** ساعة.	*51*	***34,0***
من **02** سا إلى أقل من **03** سا.	*19*	***12,7***
أكثر من **03** سا.	*11*	***7,3***
المجموع	***150***	**100**

يتبين لنا من خلال البيانات في هذا الجدول أن أكثر من ثلث المبحوثين يمكنهم قضاء مدة تتراوح بين النصف ساعة إلى أقل من ساعتين في قراءة محتوى كتاب إلكتروني دون توقف بنسبة بلغت ***34%*** من حجم العينة، وأعرب ***40*** مبحوثا عن إمكانية قراءتهم لكتاب إلكتروني لمدة نصف ساعة دون توقف بنسبة بلغت ***26.7%*** ، و ***29*** أستاذا من نصف ساعة إلى أقل من ساعة بنسبة ***19.3%*** ، هذا ويقل عدد الأساتذة الذين يمكنهم قضاء مدة تتراوح بين ساعتين وأقل من ثلاث ساعات أو لمدة ثلاث ساعات وأكثر، حيث بلغ عددهم على التوالي ***19*** بنسبة ***12.7%*** و ***11*** بنسبة ***7.3%*** .

واضح من خلال هذه النسب أن الأغلبية من المبحوثين يمكنهم قضاء مدة تتراوح بين النصف ساعة إلى الساعتين، ولعل ذلك يرجع إلى جملة السلبيات التي تتميز بها القراءة الإلكترونية عن القراءة التقليدية

(من الورق)، أين تقف جملة من العوائق المتعلقة بكل من الأجهزة المستخدمة أو البرامج اللازمة لقراءة الكتب الإلكترونية أمام إمكانية قراءة مريحة وفعالة، وهذا ما سنقوم بقياسه لاحقا. ويعتبر العامل الرئيس الذي يجعل الأساتذة يعجزون عن قضاء فترات طويلة ومتواصلة في قراءة محتويات الكتب الإلكترونية بأرياحية هي الآثار الصحية التي تسببها الأجهزة المستخدمة في ذلك، منها آلام الظهر والإرهاق البصري اللذان يقللان من مستويات التركيز على المحتوى ويبعثان على الملل والانصراف من أمام الشاشة.

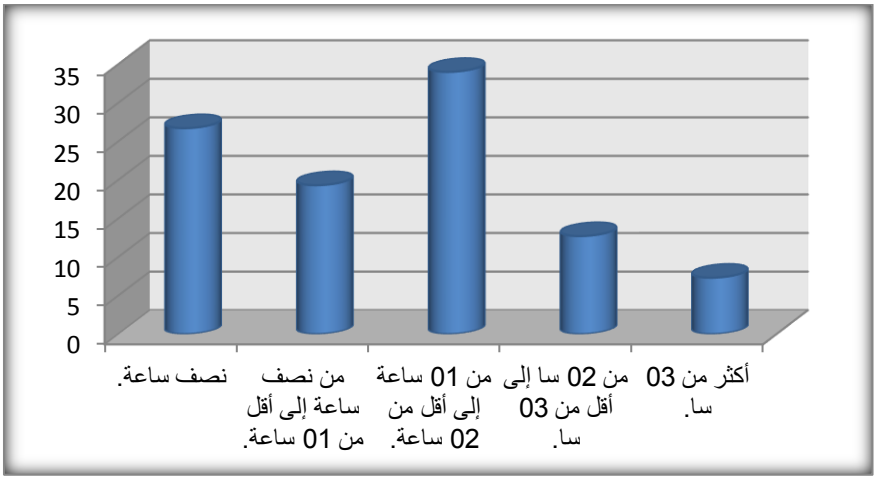

الجدول24: يوضح المدة التي يمكن قضاؤها في قراءة كتاب إلكتروني خلال جلسة واحدة.

الجدول (32): المدة التي يمكن قضاؤها في قراءة كتاب إلكتروني خلال جلسة واحدة حسب الدرجة العلمية:

المدة	أ. مساعد "ب"		أ. مساعد "أ"		أ. محاضر"ب"		أ.محاضر"أ"		أ.ت. العالي		المجموع		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
نصف ساعة.	09	6,0	09	6,0	03	2,0	09	6,0	10	6,7	40	26,7	0.084
من نصف ساعة إلى أقل من 01	15	10	04	2,7	02	1,3	06	4,0	02	1,3	29	19,3	
من 01 سا إلى أقل من 02 سا.	20	13,3	16	10,7	04	2,7	10	6,7	01	0,7	51	34,0	
من 02 سا إلى أقل من 03 سا.	07	4,7	06	4,0	03	2,0	03	2,0	/	/	19	12,7	
أكثر من 03 سا.	04	2,7	03	2,0	01	0,7	01	0,7	02	1,3	11	7,3	

من خلال الأرقام في الجدول أعلاه يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المدة التي يمكن قضاؤها في قراءة كتاب إلكتروني خلال الجلسة الواحدة ومتغير الدرجة العلمية، وذلك باعتبار أن قيمة كا^2 بلغت ***0.084***، حيث كانت نسب المبحوثين الموزعين على الفترات الخمس المحددة بالجدول متقاربة، مع ملاحظة أن أكبر نسبة من المبحوثين اختاروا الفئات الأولى، الثانية والثالثة التي بلغت نسبها على التوالي ***26.7 %***، ***19.3%*** و ***34.0%***، أما الفئتان الأخيرتان فكانت نسبتهما على التوالي ***12.7%*** و ***07.3%***. كما نلاحظ أن أعلى نسبة بالنسبة لأساتذة التعليم العالي كانت مع الفئة الأولى (نصف ساعة) ثم تقل النسبة مع بقية الفئات، وذلك يرجع لكون هذه الفئة من الأساتذة ذات أعمار متقدمة ما يجعلها لا تقوى على مواصلة القراءة من الشاشة لأوقات أطول، عكس الأساتذة المساعدين أ و ب التي كانت النسب معهم مرتفعة نسبيا.

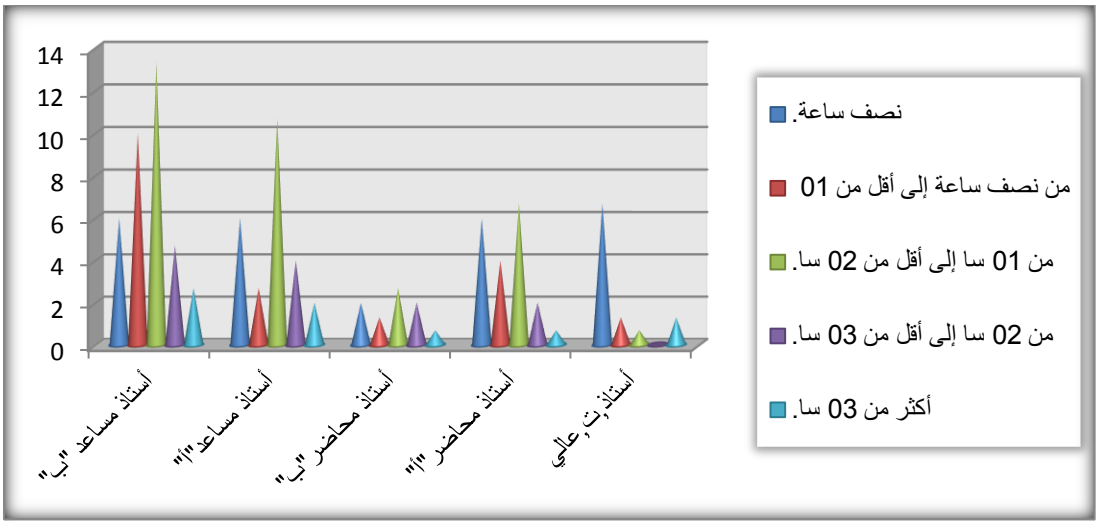

الشكل 25: يوضح المدة التي يمكن قضاؤها في قراءة كتاب إلكتروني خلال جلسة حسب الدرجة العلمية.

جدول (33): الأماكن التي يستخدم فيها المبحوثون الكتاب الإلكتروني:

أماكن استخدام الكتاب الإلكتروني	التكرار	النسبة
في المنزل على المكتب.	*148*	***98,7***
في الأماكن العامة.	*15*	***10,0***
داخل المدرج والحجرات الجامعية.	*54*	***36,0***
مضطجع في الفراش.	*108*	***72,0***
داخل مكتبة الجامعة.	*107*	***71,3***
في وسائل النقل.	*20*	***13,3***

من خلال النسب التي تظهر في الجدول أعلاه يتضح لنا أن الأماكن التي يستخدم فيها المبحوثون الكتب الإلكترونية أكثر هي: في المنزل على المكتب ، حيث نال هذا الاختيار نسبة استجابات عالية بلغت ***148*** مبحوثا بنسبة ***98.7%***، هذا وقال ***108*** مبحوثين أنهم يستخدمون الكتب الإلكترونية مضطجعين على فرشهم بنسبة بلغت ***72%*** من حجم العينة، كما بلغت الاستجابات الخاصة بخيار استخدام الكتب الإلكترونية داخل مكتبة الجامعة ***71.3%***، وفي مقابل ذلك نلاحظ قلة عدد المبحوثين الذين يستخدمونها في الاماكن العامة (***15*** مبحوثا بنسبة ***10%)*** أو وسائل النقل ***(20*** مبحوثا بنسبة ***1303%)***.

ويمكن تفسير ميل المبحوثين لاستخدام الكتب الإلكترونية في الأماكن التي حازت على أعلى النسب لكون هذه الأخيرة تتميز بتوفر الجو الملائم للبحث والقراءة في هدوء بعيدا عن الضوضاء وعناصر التشويش الذي تتميز به بقية الأماكن (أماكن عامة، حجرات، وسائل النقل)، ضف إلى ذلك أن عملية التحضير للدروس أو إنجاز الأبحاث، التي تتطلب الاستعانة بالكتب الإلكترونية، غالبا ما تتم في أماكن تتسم بجو يسوده الهدوء والصمت اللذان يضمنان مستويات مرتفعة من التركيز على المحتويات المقروءة. هذا وتكون عملية الاتصال بشبكة الأنترنت متاحة في البيت أو المكتبة في غالب الحالات، أما الأماكن العامة، الحجرات ووسائل النقل فخدمة الاتصال بالانترنت ليست متوفرة في جميع الولايات ضف إلى ذلك عائق البطارية التي تتطلب ضرورة شحنها، وهذا ما لا يشجع على استخدام أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية في الأماكن التي لا تتوفر فيها مآخذ كهربائية.

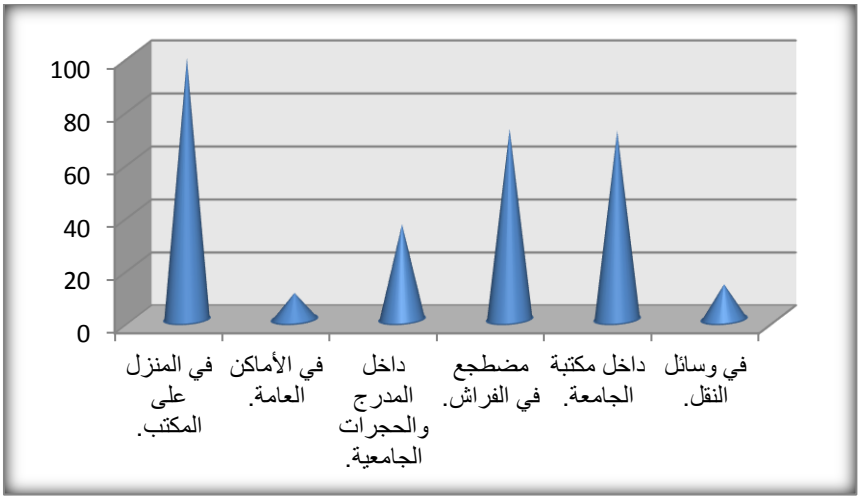

الشكل 26: الأماكن التي يستخدم فيها المبحوثون الكتاب الإلكتروني.

الجدول (34): المصادر التي يتحصل منها الأساتذة على الكتب الإلكترونية:

المصادر	التكرار	النسبة
التحميل من مواقع الويب (الأنترنت).	150	***100***
الأقراص المضغوطة DVD,CD	27	***18.0***
الاستعارة من الزملاء والأصدقاء.	67	***44.7***

يتضح لنا من خلال البيانات في الجدول أعلاه أن المصدر الرئيس الذي يتحصل منه المبحوثون على الكتب الإلكترونية هي مواقع الويب، حيث اختار ذلك جميع أفراد العينة بنسبة ***100%***، وهي نسبة تدعمها النسبة المرتفعة التي توصلت إليها دراسة **آزورا محمد صلاح" و"ديانا محمد علوي"** من قسم التجارة بمعهد السلطان صلاح الدين عبد العزيز شاه المتعدد التقنيات – ماليزيا – ، أين قال ***91%*** من المبحوثين بأنهم يحصلون على الكتب الإلكترونية من محركات البحث على الشبكة العنكبوتية، يليه الاختيار الثالث وهو الاستعارة من الزملاء والأصدقاء واختاره ***67*** من المبحوثين بنسبة بلغت ***44.7%***، وأخيرا الأقراص المضغوطة ب ***27*** مبحوثا بنسبة بلغت ***18.0%***.

ويرجع ارتفاع نسبة المقبلين على الأنترنت كمصدر للحصول على الكتب الإلكترونية كون الشبكة العنكبوتية أصبحت متاحة للجميع، أين يمكن استخدامها في أماكن العمل ووسائل النقل أو المنزل، كما أنها تحتوي على مواقع مجانية أو بالدفع لتحميل الكتب الإلكترونية (مكتبات إلكترونية، مراكز بحث، مواقع جامعات، منتديات، مواقع تواصل اجتماعي...الخ). فضلا عن وجود محركات بحث تسهل عملية البحث المتخصص والمعمق عن الكتب المتواجدة في الفضاء الإلكتروني والحصول عليها بسرعة كبيرة. كل هذه المعطيات جعلت من الويب القبلة الأولى والأساسية التي يشبع الأساتذة احتياجاتهم عبرها من الكتب الإلكترونية. وتبقى الأقراص المضغوطة مصدرا يلجأ إليه بعض الأساتذة للحصول على الكتب الإلكترونية كسبيل مختصر وغير مكلف من حيث الجهد والمال باعتبارها تحتوي على عدد كبير منها يمكن الاطلاع على محتواها من القرص نفسه أو أخذ نسخة منها والاحتفاظ بها في القرص الصلب للحاسوب أو اللوح الإلكتروني، كما أن الأقراص المضغوطة تحتوي على برامج مكتبات إلكترونية جاهزة تضم الآلاف من الكتب في شتى المجالات المعرفية. وهناك نسبة معتبرة منهم ***(%44.7)*** تستعير الكتب الإلكترونية من الزملاء وذلك في حالة عدم الحياز على نسخ الكتب اللازمة، كما أن احتكاك الأساتذة في بيئة العمل وعبر الفضاء الإلكتروني وقيامهم بابحاث علمية مشتركة يستدعي غالبا تبادل الكتب بينهم.

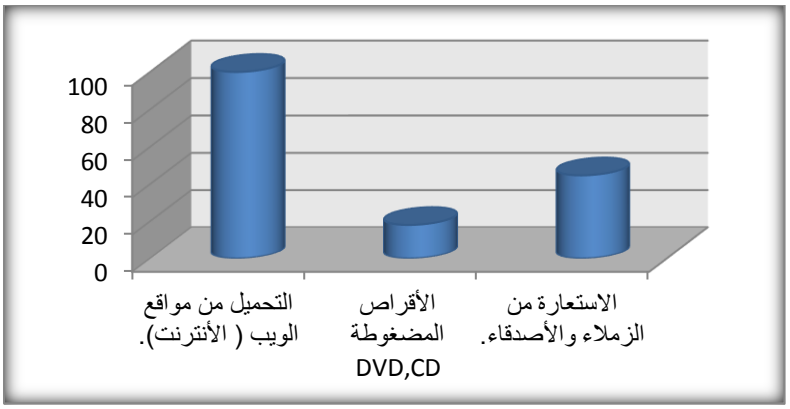

الشكل (27): المصادر التي يتحصل منها الأساتذة على الكتب الإلكترونية.

الجدول (35): كيفية حصول المبحوثين على الكتب الإلكترونية من الانترنت:

كيفية الحصول على الكتب الإلكترونية من الأنترنت	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
التحميل المجاني من المكتبات الإلكترونية على الشبكة. .العنكبوتية.	147	98	03	02
التحميل المجاني من المواقع الإلكترونية للجامعات ومراكز. البحث.	128	85,3	22	14.7
الحصول عليها من الأصدقاء عبر البريد الإلكتروني.	107	71,3	43	28.7
التحميل المجاني من المنتديات الحوارية والعلمية.	91	60,7	59	39.3
شرائها من مواقع بيع الكتب الإلكترونية على الشبكة.	20	13,3	130	86.7
التحميل من المدونات الشخصية.	27	18,0	113	82
الاشتراك في المكتبات الإلكترونية على الشبكة.	7	4,7	143	45.3

يتعلق الجدول أعلاه بالمصادر التي يحصل منها المبحوثون على الكتب الإلكترونية من شبكة الأنترنت، ويظهر أن هذه الأخيرة هي قبلة اساسية للحصول عليها، أين قال ***147*** مبحوثا بنسبة ***98 %*** أنهم يقومون بتحميل الكتب الإلكترونية من المكتبات الإلكترونية المتواجدة على الشبكة، كما أن ***128*** منهم يحملونها مجانيا من المواقع الإلكترونية للجامعات ومراكز البحث ممثلين بنسبة بلغت ***85.3%***، ويحصل ***107*** من أفراد العينة عليها من أصدقائهم عبر البريد الإلكتروني وذلك بنسبة ***71.3%***، هذا وقال ***91*** مبحوثا أنهم يحملونها مجانيا من المنتديات الحوارية والعلمية بنسبة بلغت ***60.7%***، وبلغ عدد الذين يشترونها من مواقع بيع الكتب الإلكترونية ***20*** مبحوثا بنسبة ***13.3%***، و تبقى المدونات الإلكترونية مصدرا محدودا للحصول على الكتب الإلكترونية حيث لم نسجل إلا ***27*** ممن قاموا باختيارها، هذا ويتخذ ***4.7%*** من المبحوثين من الاشتراك في المكتبات الإلكترونية مصدرا للحصول على احتياجاتهم من الكتب الإلكترونية.

نلاحظ كذلك من خلال النسب أن المبحوثين يلجأون إلى المواقع والمكتبات التي تتيح تحميل الكتب الإلكترونية مجانيا ويظهر هذا مع الخيارات ***1،2،3،4 و 5***، في حين نلاحظ إقبالا أقل على المواقع التي تقوم ببيع الكتب الإلكترونية أو تشترط اشتراكا للاستفادة من الكتب التي تتيحها.

ومعلوم أن هناك العديد من المكتبات المتوفرة على شبكة الأنترنت وبلغات عديدة، تقوم بتوفير رصيد معتبر من الكتب الإلكترونية في كافة المجالات المعرفية. ومن هذه المكتبات نذكر أسماء بعض المكتبات باللغة العربية: مكتبة مشكاة، المكتبة الوقفية، مكتبة الإسكندرية....الخ. هذه المكتبات تتيح إمكانية قراءة وتحميل الكتب المتوفرة مجانا ودون الحاجة لإنشاء حساب للدخول إليها. كما يوجد على الشبكة عدد هائل من المواقع الخاصة بالجامعات ومراكز البحث التي تتيح خدمات للاستفادة من رصيد مكتباتها بطريقة مجانية أو عن طريق الدفع. ورغم أن هذه المواقع لا تتيح إمكانية الاستفادة من المحتويات الكاملة للكتب الإلكترونية حفاظا على حقوق الملكية الفكرية والتزاما بقوانينها لكنها تقوم بتوفير ملخصات عن محتويات الكتب المتوفرة. هذا ويتوفر على الشبكة العنكبوتية عدد كبير من المنتديات الحوارية والعلمية في كافة التخصصات، والتي تتيح بدورها إمكانية تبادل، نشر وتحميل الكتب الإلكترونية مجانيا للأعضاء المنتسبين إليها عبر روابط مباشرة أو غير مباشرة. كذلك الحال مع المدونات الإلكترونية التي تشهد انتشارا متزايدا بين مستخدمي الأنترنت عموما والأساتذة والباحثين على وجه الخصوص الذين يقومون بإنشاء مدونات شخصية غالبا ما ينشرون عليها مقالات وكتب إلكترونية للتحميل المجاني. وتبقى المواقع و المكتبات التي تشترط اشتراكا أو دفعا مقابل الاستفادة من الكتب الإلكترونية التي توفرها لا تلقى إقبالا عليها من طرف الأساتذة وذلك قد يرجع لغلاء أسعارها، كما أنها تتطلب غالبا امتلاك بطاقات الماستر وبطاقات الفيزا لأجل عملية اقتناء الكتب على الخط، هذه البطاقات لا يمتلكها العديد من الأساتذة في الجامعات.

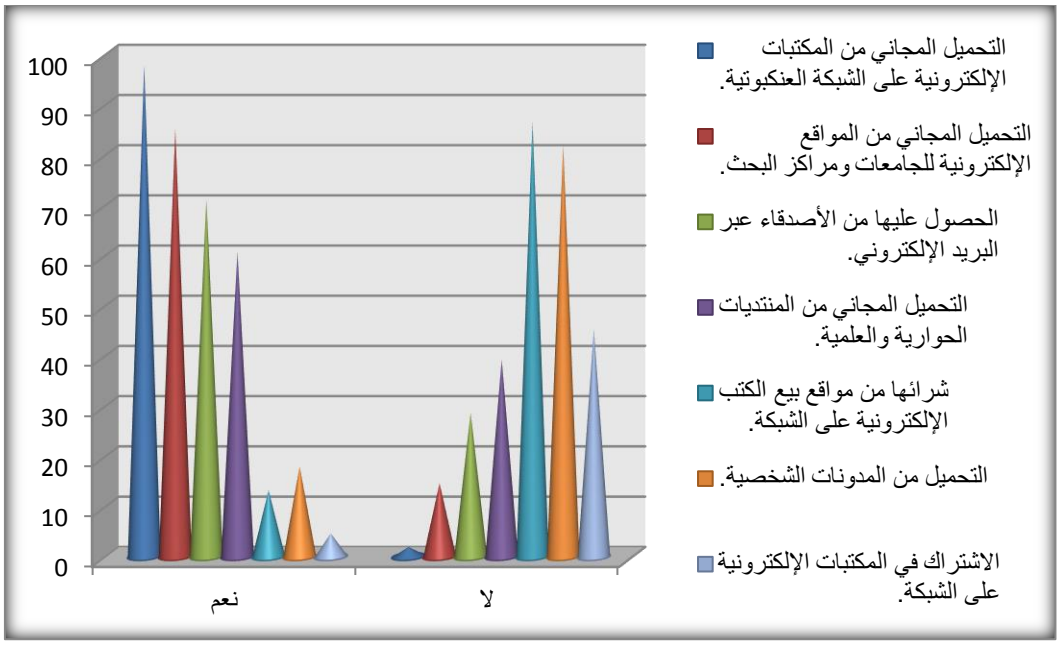

الجدول(28): يبين كيفية حصول المبحوثين على الكتب الإلكترونية من الانترنت:

الجدول (36): استخدام المبحوثين محركات البحث الإلكترونية:

استخدام محركات البحث الإلكترونية	التكرار	%
نعم	*149*	***99.3***
لا	*01*	***0.7***
المجموع	***150***	***100***

جلي من خلال الجدول أعلاه أن جميع الأساتذة المبحوثين يقومون باستخدام محركات البحث الإلكترونية في عملية البحث عن الكتب الإلكترونية، حيث بلغ عددهم ***149*** مفردة من ***150*** أي بنسبة ***99.3%***، وهي نسبة تكاد تكون كلية تشمل جميع أفراد العينة. وهي نسبة منطقية باعتبار أن أغلب مستخدمي الأنترنت يستخدمون محركات البحث لتسهيل عملية الوصول إلى المواقع والمعلومات التي يحتاجونها، وباعتبارها تحتوي على خدمات متعدة تختصر على المتصفح الجهد والوقت للوصول إلى مصادر المعلومات، كما أنها تقوم بترتيب نتائج البحث بناء على الكلمات المفتاحية التي يكتبها

المتصفح. يمكن البحث عن الكتب الإلكترونية بكافة أشكالها المتاحة (word,pdf....) باستخدام محركات البحث.

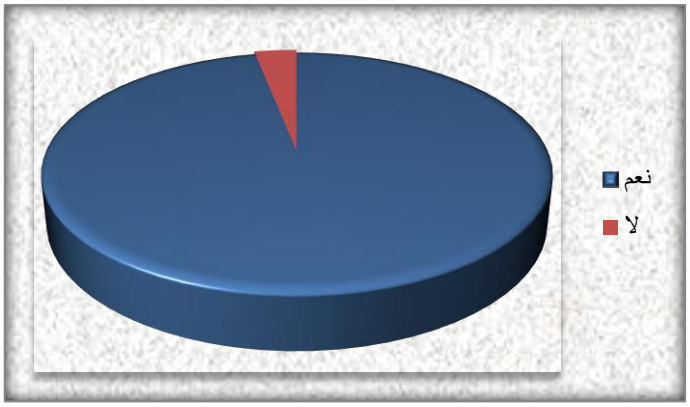

الشكل(29): يوضح ما إذا كان المبحوثون يستخدمون محركات البحث الإلكترونية.

الجدول (37): محركات البحث التي يستخدمها المبحوثون:

محركات البحث	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
Google	*149*	***99,3***	*01*	***0.7***
Yahoo	*60*	***40,0***	*90*	***60***
Maktoob	*20*	***13,3***	*130*	***86,7***
Dog pile	*1*	***0,7***	*149*	***99,3***
Méga search	*12*	***8,0***	*138*	***92,0***
AltaVista	*9*	***6,0***	*141*	***94,0***

يتعلق هذا الجدول بمحركات البحث الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون، ويظهر من خلال النسب والتكرارات أن محرك البحث "غوغل" جاء على رأس قائمة محركات البحث من حيث الاستخدام من طرف البحوثين ب ***149*** استجابة ***(99.3%)***، يليه محرك البحث "ياهو" ب ***60*** استجابة ***(40 %)***، ثم محرك "ميغا سيرتش" ب ***12*** استجابة ***(08%)*** وأخيرا "دوغ بيل" باستجابة واحدة ***(0.7 %)***.

ويتضح جليا أن محرك البحث غوغل هو المحرك الأكثر استخداما من طرف الأساتذة، ويرجع ذلك لكونه محركا يضم عددا هائلا من المواقع على الويب منها مواقع المكتبات الإلكترونية، مواقع الجامعات ومراكز

البحث، مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات والمنتديات)، إضافة إلى توفره على خدمات متنوعة (خدمة الترجمة، البحث المتخصص، البحث عن الكتب، البحث بجميع اللغات...الخ). "وكانت شركة **Google** ، وفقًا لـ **Net Market Share** ، أكثر محركات البحث شيوعًا في العالم في يونيو ***2018*** بحصة ***73.26٪*** تقريبًا من السوق. عملاق الإنترنت الأمريكي يتقدم كثيراً على ثانيته ، بايدو الصينية ، التي استحوذت على ما يقرب من ***12.22٪*** من الاستفسارات حول محركات البحث في العالم."[1]

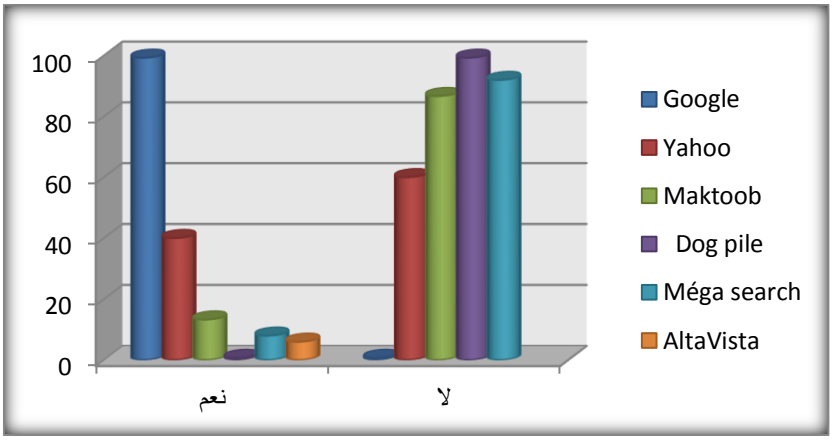

الشكل (30): محركات البحث التي يستخدمها المبحوثون:

الجدول (38): محركات البحث التي يستخدمها المبحوثون وعلاقتها بالتخصص:

التخصص / المحركات	علوم تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
Google	50	***100***	50	***100***	49	***98***	***0.365***
Yahoo	22	***44,0***	18	***36,0***	20	***40,0***	***0.717***
Maktoob	07	***14,0***	07	***14,0***	06	***12,0***	***0.944***
Dog pile	01	***2,0***	/	/	/	/	***0.365***
Méga search	04	***8,0***	06	***12,0***	02	***4,0***	***0.337***
AltaVista	05	***10***	/	/	04	***08***	***0.084***

[1] Parts de marché des moteurs de recherche dans le monde , *[on line], [14/11/2018]. Valable sur:* ***https://www.journaldunet.com/ebusiness/le-net/1087491***

بالنظر لقيمة كا^2 مع الخيارات المتاحة في الجدول أعلاه يتضح لنا أنه لا توجد اختلافات بين الأساتذة المبحوثين في استخداماتهم محركات البحث الإلكترونية ترجع لمتغير التخصص، حيث كان تشابه وتقارب كبير بينهم في استخدام محرك البحث غوغل الذي يلقى اقبالا وتوظيفا كبيرا من طرفهم، وقد بلغت نسبة استخدامهم لهذا المحرك ***100%*** مع تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي و ***98%*** مع تخصص الهندسة الميكانيكية، وقد بلغت قيمة كا^2 لمحرك البحث غوغل ***0.365***، أما نسب استخدامهم لمحرك البحث ياهو فكانت : ***44%*** لأساتذة العلوم التجارية، ***36%*** من أساتذة الأدب العربي و ***40%*** من أساتذة الهندسة الميكانيكية، أما قيمة كا^2 فبلغت ***0.717***. يليه محرك البحث "مكتوب" بالنسب الآتية: ***14%*** للعلوم التجارية والأدب العربي و ***12%*** للهندسة الميكانيكية، أما المحركات الثلاثة المتبقية (دوغبيل، ميغاسيرتش و ألتافيستا) فكانت النسب المتعلقة بها محدودة ومتقاربة مع جميع التخصصات.

ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأساتذة لمحركات البحث تعزى لمتغير التخصص.

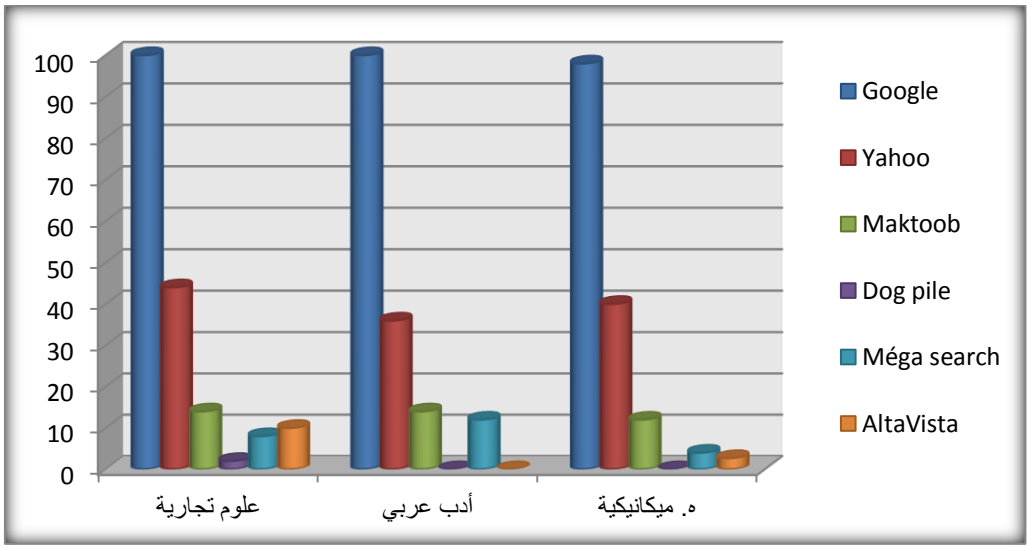

الشكل (31): محركات البحث التي يستخدمها المبحوثون وعلاقتها بالتخصص.

الجدول (39): طريقة الحصول على الكتب الإلكترونية من الإنترنت.

طريقة الحصول على الكتب الألكترونية	التكرار	النسبة
أغلبها مجاني	150	**100**
أغلبها تشترى	/	/

يظهر جليا من خلال الجدول أن جميع الأساتذة المبحوثين يحصلون على الكتب الإلكترونية من شبكة الأنترنت بطريقة مجانية **(100%)**، ومرد ذلك هو أن شبكة الأنترنت تتيح عددا هائلا من الكتب الإلكترونية مجانيا للاطلاع المباشر عليها أو تنزيلها، وهذا يعتبر بديلا عن المواقع التي تشترط اشتراكا لأجل الاستفادة من محتوياتها والكتب التي توفرها، أو مواقع أخرى لبيع الكتب بأسعار في الغالب تكون مرتفعة، وهذا يدفع بالأساتذة للاكتفاء بالمواقع المجانية تكيفا مع القدرة الشرائية للأستاذ الجزائري التي لا تمكنه من اقتناء الطبعات الجديدة المتوفرة على الشبكة.

الجدول (40): استخدام أشكال الكتب الإلكترونية:

أشكال الكتب الإلكترونية	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
Microsoft Word	123	**82,0**	27	**18**
PDF	148	**98,7**	02	**1,3**
Html	77	**51,3**	73	**48,7**
Mobipocker	5	**3,3**	145	**96,7**
Plaintext	04	**2,7**	146	**97,3**
Instantbook	04	**2,7**	146	**97,3**
Palmreader	01	**0,7**	149	**99,3**
Gemstar	/	/	150	**100**

يتضح من خلال المعطيات في الجدول أعلاه أن هناك ثلاثة أشكال للكتب الإلكترونية هي الأكثر استخداما من طرف المبحوثين (وورد، بي دي أف، آش تي أم أل)، حيث بلغ عدد من

يستخدم شكل microsoftword ***123*** مبحوثا بنسبة بلغت ***82%*** ثم شكل pdf ب ***148*** مبحوثا ونسبة ***98.7%*** و صيغة html ب ***77*** مبحوثا ونسبة ***51.3%***، أما بقية الأشكال فكان عدد مستخدميها محدودا جدا، أين بلغ عدد من يستخدم صيغة mobipocker ***05*** مبحوثين بنسبة ***03.3*** ثم صيغة plaintext و instantbook فب ***04*** مبحوثين ونسبة ***2.7%*** لكل منهما، أما صيغة palmreader فحصلت على استجابة واحدة وأخيرا صيغة gemstar التي لم يخترها أي مبحوث.

ويعتبر شكل الكتب الإلكترونية pdf أكثر الأشكال شيوعا واستخداما باعتباره سهل الاستخدام كما أن برنامج قراءته متوفر مجانا ويمكن تثبيته على أجهزة الحاسوب، الألواح الإلكترونية والهواتف الذكية، هذا ويوفر البرنامج إمكانية إدخال تعديلات على النص الأصلي أو تحويل الصيغة إلى صيغ أخرى عن طريق برامج محولات الملفات. ويليه في كثرة الاستخدام صيغة "الوورد" بنسبة ***82%***، ويرجع ذلك لتوفر عدد هائل من الكتب الإلكترونية بهذه الصيغة على الشبكة العنكبوتية. ومعلوم أن النصوص المكتوبة بواسطة هذا البرنامج (word) يمكن التحكم فيها بسهولة كبيرة من حيث إدخال تعديلات على المحتوى الأصلي بإضافة معلومات وحذف أخرى، هذا غضافة لإمكانية نسخ محتويات منها لإدراجها في كتب أخرى بنفس الصيغة أو تحويلها إلى صيغ أخرى.

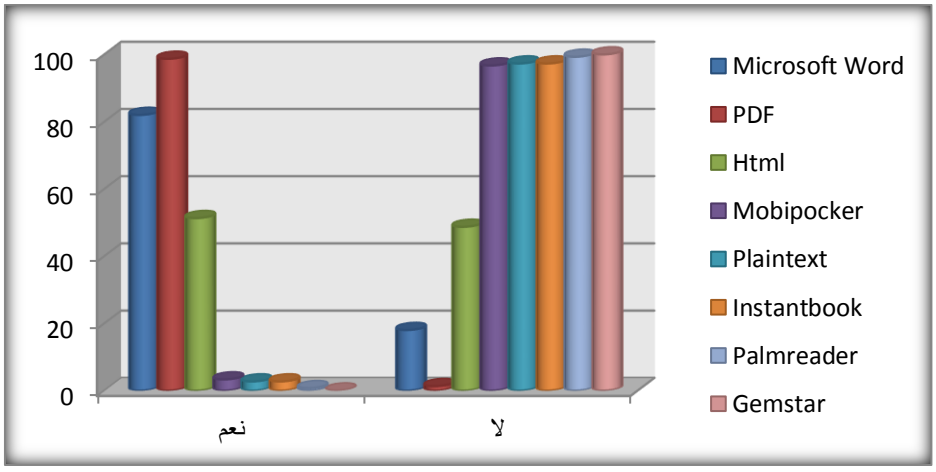

الشكل (32): استخدام أشكال الكتب الإلكترونية.

الجدول (41): استخدام أشكال الكتب الإلكترونية وعلاقته بالتخصص.

التخصص / شكل الكتاب الإلكتروني	علوم تجارية = 50		أدب عربي = 50		هـ. ميكانيكية = 50		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
Microsoft Word	46	**92**	36	**72**	41	**82**	**0.034**
PDF	50	**100**	49	**98**	50	**100**	**0.602**
Html	23	**46**	22	**44**	32	**60**	**0.088**
Mobipocker	/	/	/	/	05	**10**	**0.006**
Plaintext	/	/	01	**02**	03	**06**	**0.166**
Instantbook	01	**02**	01	**02**	02	**04**	**0.773**
Gemstar	/	/	/	/	01	**02**	**0.365**
Palmreader	/	/	/	/	/	/	**0.000**

من خلال الجدول اتضح لنا غياب فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين في استخدامهم أشكال الكتب الإلكترونية تعزى لمتغير التخصص، حيث جاءت التكرارات والنسب الخاصة بكل شكل من الأشكال المقترحة في الجدول متقاربة، بدء بشكل "مايكروسوفت وورد" **microsoftword** الئي يستخدمه أغلب المبحوثين من التخصصات الثلاث، ***46*** من العلوم التجارية بنسبة ***92%***، ***36*** من الأدب العربي بنسبة ***72%***، و ***41*** من تخصص الهندسة الميكانيكية بنسبة ***82%***، انتقالا إلى الشكل الثاني الذي يعتبر أكثر الاشكال استخداما، حيث يستخدمه ***50*** مبحوثا بنسبة ***100%*** من تخصصي العلوم التجارية والهندسة الميكانيكية و ***49*** مبحوثا بنسبة ***98%*** من تخصص الأدب العربي، محققا بذلك الريادة بين جميع الأشكال الأخرى المتاحة. ويليهما في كثرة الاستخدام الشكل الثالث في القائمة " **html**" الذي يلقى بدوره رواجا معتبرا بين المبحوثين حينما اختاره ***23*** مبحوثا من تخصص العلوم التجارية بنسبة ***46%***، و ***22*** مبحوثا من الأدب العربي بنسبة ***44%***، و ***32*** مبحوثا من تخصص الهندسة الميكانيكية ما يمثل نسبة ***60%***، هذا وبلغت قيمة اختبار كا^2 مع الأشكال الثلاثة السابقة للكتاب الإلكتروني فقد بلغت ***0.034*** مع شكل "**word**" مشيرة إلى وجود فروقات طفيفة بين تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي خصوصا، ***و 0.602*** مع شكل "**pdf**"، و ***0.088*** مع شكل "**html**".

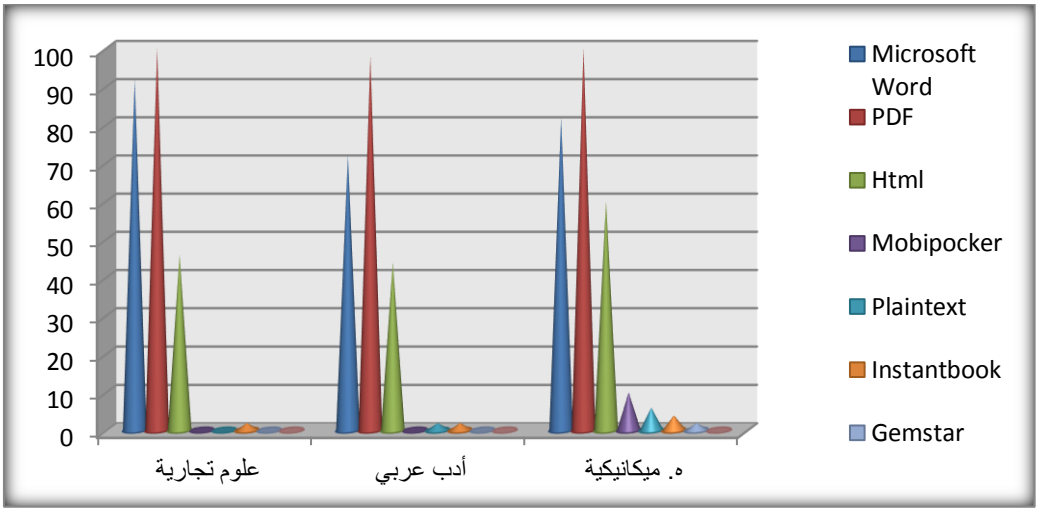

الشكل (33): استخدام أشكال الكتب الإلكترونية بحسب التخصص.

الجدول 42: عدد الكتب التي يخزنها الأساتذة في حواسيبهم.

عدد الكتب المخزنة بالحاسوب	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
أقل من 1000	*80*	***53,3***	*70*	***46.7***
من 1000إلى اقل من 5000	*54*	***36,0***	*96*	***64***
من5000 إلى أقل من10000	*06*	***4,0***	*144*	***96***
من 10000إلى أقل من 15000	*05*	***3,3***	*145*	***96.7***
15000 فأكثر	*05*	***3,3***	*145*	***96.7***
المجموع	*150*	***100***	*150*	***100***

يظهر من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يقومون بتخزين كتب إلكترونية في حواسيبهم (المكتبية أو المحمولة) يصل عددها إلى ***5000*** كتاب، حيث أجاب ***80*** مبحوثا أنهم يخزنون كتبا يقل عددها عن ***1000*** بنسبة ***53.3%*** و ***54*** مبحوثا قالوا أن عدد الكتب الإلكترونية الموجودة على حواسيبهم يتراوح بين ***1000*** و ***5000*** وذلك بنسبة ***36%***، أما الذين قالوا أن عددها ينحصر بين ***5000*** و ***1000*** فكان ***06*** مبحوثين فقط بنسبة ***04%***، وفئة من ***10000*** إلى ***15000*** عبر عنها ***05*** مبحوثين فقط بنسبة بلغت ***03.3%*** وأخيرا ***05*** مبحوثين قالوا أنهم يملكون أكثر من ***15000*** كتبا.

وعموما نلاحظ أن جميع المبحوثين يخزنون عددا معتبرا من الكتب الإلكترونية (***46.7%*** منهم يملكون أكثر من ***1000*** كتاب) ، وهذا مؤشر يعكس مكانة الكتاب الإلكتروني في عملية البحث عند الأساتذة الجامعيين، حيث أصبح من الأوعية الإلكترونية التي لا يستغني عنها الأساتذة في عمليات التحضير للدروس، إنجاز المذكرات والبحوث، التحضير للملتقيات...الخ. وقد يتنوع مجال هذه الكتب طبقا لتخصص المبحوثين واهتماماتهم البحثية، وهذا ما سنقوم برصده في جدول لاحق يتعلق بعادات الاستخدام وأنماطه. وقد يرجع انحصار أغلب المبحوثين في إجاباتهم عن هذا السؤال في الخيارين الأول والثاني لاهتمام الأساتذة بمجال واحد هو مجال تخصصهم، وهذا يصرفهم عن الاهتمام بتحميل الكتب من المجالات المعرفية الأخرى وقراءتها ، كما أن تحكم الأستاذ في لغة واحدة فقط قد يكون سببا في إعراضه عن تحميل الكتب الإلكترونية بلغات أخرى وهذا سينعكس على عدد الكتب المخزنة في الحاسوب.

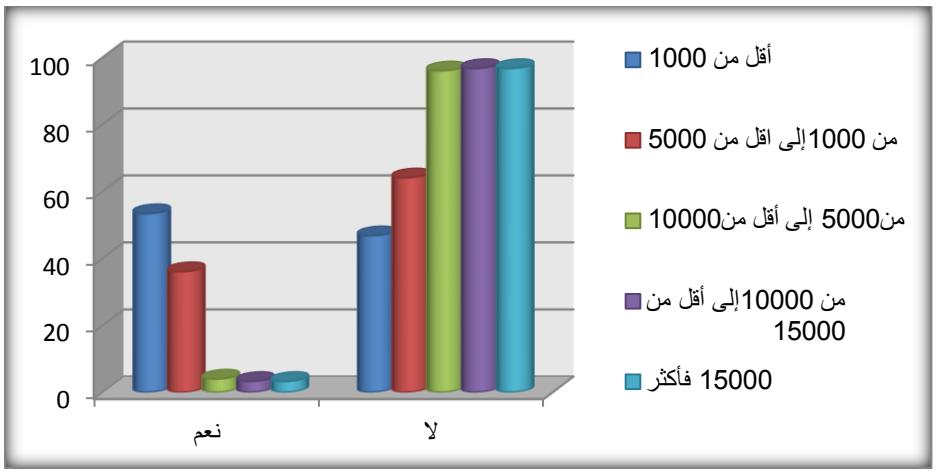

الشكل (34): يوضح عدد الكتب التي يخزنها الأساتذة في حواسيبهم.

الجدول 43 : عدد الكتب التي يخزنها الأساتذة في حواسيبهم وعلاقتها بالتخصص:

التخصص / عدد الكتب الإلكترونية المخزنة	علوم تجارية		هـ. ميكانيكية		أدب عربي		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
أقل من 1000	27	***54,0***	29	***58***	24	***48,0***	***0.510***
من 1000إلى اقل من 5000	20	***40,0***	15	***30***	19	***38,0***	
من5000 إلى أقل من10000	/	/	02	***04***	04	***08***	
من 10000إلى أقل من 15000	02	***4,0***	01	***02***	02	***04***	
أكثر من 15000	01	***2,0***	03	***06***	01	***02***	
المجموع	50	***100***	50	***100***	50	***100***	

أظهرت المعطيات في الجدول أعلاه أنه لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير عدد الكتب الإلكترونية التي يخزنها البحوثون بحواسيبهم وتخصصاتهم، حيث بلغت قيمة اختبار كا^2 ***0.510***، أما التكرارات والنسب الخاصة بالفئات المحددة فكانت متقاربة، مثلما هو الحال مع فئة أقل من بلغت ***1000*** التي اختارها ***27*** مبحوثا من العلوم التجارية بنسبة بلغت ***54.5%*** و ***29*** مبحوثا من تخصص الهندسة الميكانيكية بنسبة ***58%*** و ***24*** مبحوثا من الأدب العربي بنسبة ***48%***. أما فئة من ***1000إلى*** اقل من ***5000*** فكانت التكرارات الخاصة بتخصصات العلوم التجارية، الهندسة الميكانيكية والأدب العربي على التوالي ***20*** (بنسبة ***40%***)، ***15***(***30%***) و ***19***(***38%***). أما فئة من ***5000إلى*** أقل من ***10000*** فاختارها فقط مبحوثان من تخصص الهندسة الميكانيكية وأربعة مبحوثيم من تخصص الأدب العربي، ومثلها في عدد التكرارات الخاصة بالتخصصات الثلاثة لم تنل الفئة ما قبل الأخيرة والأخيرة إلا عددا محدودا من التكرارات مثلما هو مبين في الجدول.

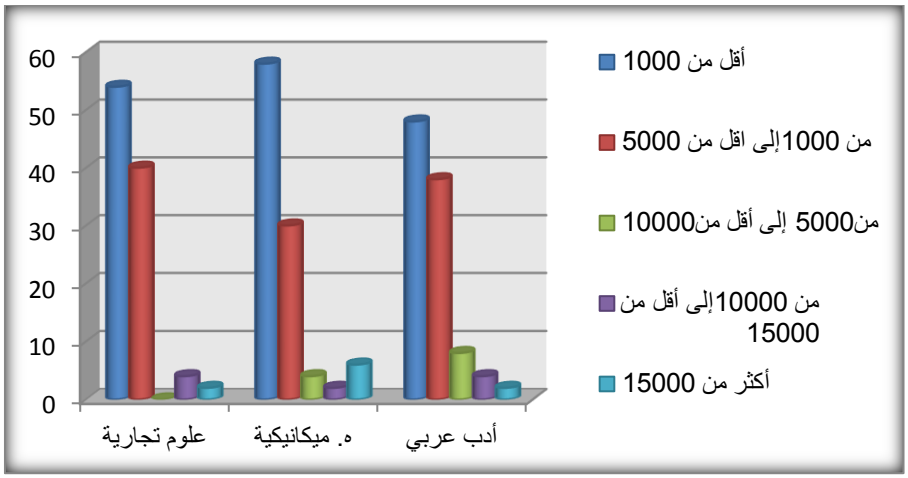

الشكل(35): يبين عدد الكتب التي يخزنها الأساتذة في حواسيبهم وعلاقتها بالتخصص.

الجدول 44: لغة الكتب الإلكترونية المستخدمة من طرف الأساتذة:

اللغة	نعم المجموع		لا	
	ت	%	ت	%
اللغة العربية	100	66,7	50	33.3
اللغة الإنجليزية	114	76,0	36	24
اللغة الفرنسية	131	87,3	19	12.7
اللغة الإسبانية	05	3,3	145	96.7
أخرى تذكر	/	/		

الظاهر من الجدول أعلاه أن **100** مبحوث يستخدمون كتبا باللغة العربية ما يمثل نسبة **66.7%** من حجم العينة، أما الذين يستخدمون كتبا باللغة الفرنسية فبلغ عددهم **131** مبحوثا بنسبة بلغت **87%**. اللغة الإنجليزية كان لها حظ معتبر من استجابات المبحوثين الذين صرح منهم **114** أنهم يستخدمون كتبا باللغة الإنجليزية أي **76%** من حجم العينة، وأخيرا كان عدد الذين يستخدمون كتبا إلكترونية باللغة الإسبانية ضئيلا لم يتجاوز **05** مبحوثين بنسبة **03.3%** .

ونلاحظ أن اللغة العربية أتت في المرتبة الثالثة وراء كل من الفرنسية في المرتبة الأولى والإنجليزية في المرتبة الثانية، ويرجع ذلك إلى كون كل من تخصصي العلوم التجارية والهندسة الميكانيكية يعتمد فيهما على مراجع باللغات الأجنبية في المقام الأول، هذا دون إهمال دور المراجع باللغة العربية – خاصة بالنسبة للعلوم التجارية – ، وعليه فعدد الأساتذة ممن يستخدمون كتبا باللغة العربية يتوزع بالضرورة على فئة تتكون من جميع أساتذة الأدب العربي المبحوثين ،الذين يعتمدون منطقيا على كتب إلكترونية باللغة العربية، وبقية العدد من المبحوثين من تخصص العلوم التجارية الذين يعتمدون جزئيا على كتب إلكترونية باللغة العربية في مجال تخصصهم، هذا ولا ننفي وجود عدد من المبحوثين من كلا التخصصين (علوم تجارية وهندسة ميكانيكية) يستخدم كتبا إلكترونية باللغة العربية خارج مجال التخصص (علوم شرعية، تاريخ، لغات أجنبية...الخ). ومعلوم أن الرغبة في توسيع الرصيد المعرفي واشباع بعض الميولات القرائية يجعل الأستاذ يبتعد أحيانا عن مجال تخصصه لينهل من مجالات أخرى. هذا ويظهر جليا قلة المهتمين من المبحوثين باستخدام كتب إلكترونية باللغة الإسبانية، ومرد ذلك قد يكون محدودية انتشار هذه اللغة في

الأوساط الأكاديمية بالجزائر مقارنة باللغتين الفرنسية في المقام الأول والإنجليزية في المقام الثاني، إضافة إلى كون المجتمع الجزائري يميل إلى الثقافتين الفرنسية في المقام الأول والإنجليزية في مقام ثاني.

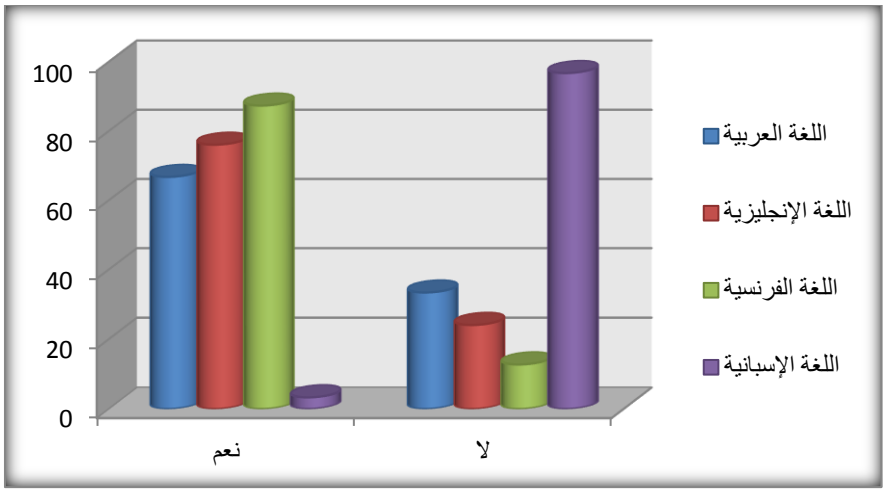

الشكل(36): يبين لغة الكتب الإلكترونية المستخدمة من طرف الأساتذة:

الجدول 45: لغة الكتب الإلكترونية المستخدمة من طرف الأساتذة وعلاقته بالتخصص:

التخصص / لغة الكتاب الإلكتروني	علوم تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
اللغة العربية	50	100	50	100	02	4,0	0.000
اللغة الإنجليزية	34	68,0	30	60,0	50	100	0.000
اللغة الفرنسية	40	80,0	41	82,0	50	100	0.004
اللغة الإسبانية	01	2,0	04	8,0	/	/	0.068
أخرى تذكر	/	/	/		/	/	/

من خلال الجدول يتبين أن هناك علاقة قوية جدا بين لغة الكتاب الإلكتروني المستخدم وتخصص المبحوثين، وظهر ذلك جليا مع اللغتين الفرنسية والعربية والإنجليزية دون الإسبانية، فبالنسبة للغة العربية ظهرت اختلافات بين تخصص العلوم التجارية والأدب العربي من جهة وتخصص الهندسة الميكانيكية من جهة ثانية، حيث أن نسبة الأساتذة الذين يستخدمون كتبا إلكترونية باللغة العربية بلغت

100% وذلك باعتبار طبيعة التخصص الذي يقوم على توظيف اللغة العربية غالبا بالنسبة للعلوم التجارية و كليا لتخصص الأدب العربي، في حين لم تتجاوز النسبة مع أساتذة الهندسة الميكانيكية ***04%*** ، وذلك يرجع خصوصا لطبيعة التخصص ولغته. الاختلاف نفسه ظهر بين التخصصين الأولين (أدب عربي وعلوم تجارية) في استخدام الكتب الإلكترونية باللغة الإنجليزية، فكانت نسبة المبحوثين من العلوم التجارية ***68%*** و ***60%*** من الأدب العربي في حين يستخدم جميع المبحوثين من تخصص الهندسة الميكانيكية كتبا إلكترونية باللغة الإنجليزية . الأمر نفسه مع اللغة الفرنسية التي يستخدمها أساتذة من الهندسة الميكانيكية بنسبة ***100%*** في حين أن أساتذة العلوم التجارية والأدب العربي فكانت نسبة الاستخدام على التوالي ***80%*** و ***81%*** . اللغة الإسبانية لم تكن هناك اختلافات كبيرة من حيث استخدامها كلغة للكتب الإلكترونية ، وكانت النسب كالآتي: ***02%*** لتخصص العلوم التجارية، ***08%*** أدب عربي و ***00%*** هندسة ميكانيكية.

وعليه يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بخصوص لغة الكتاب الإلكتروني المستخدم و متغير التخصص.

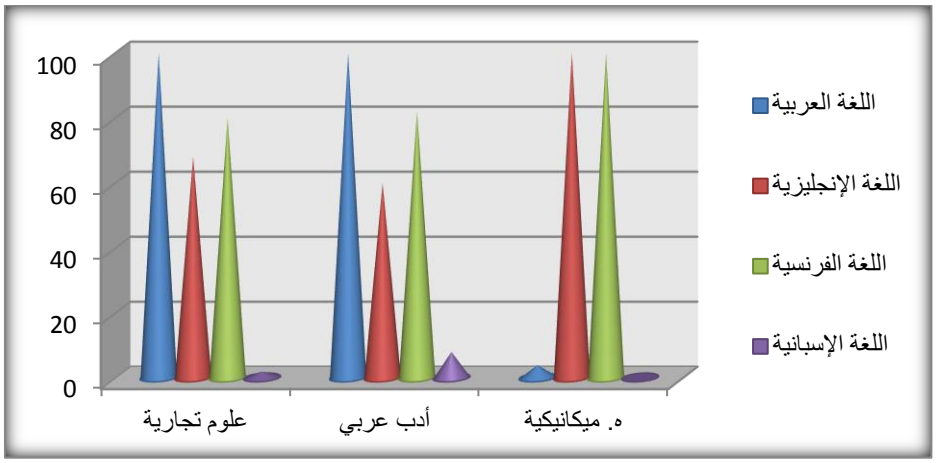

الشكل(37): يبين لغة الكتب الإلكترونية المستخدمة من طرف الأساتذة وعلاقته بالتخصص

الجدول 46: لغة الكتب الإلكترونية الأكثر استخداما

اللغة	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
اللغة العربية	91	60,7	59	39.3
اللغة الإنجليزية	23	15,3	127	84.7
اللغة الفرنسية	36	24,0	114	76
اللغة الإسبانية	05	3,3	145	96.7
أخرى تذكر	/	/	/	/
المجموع	150	**100**	150	**100**

يتضح من البيانات الواردة بالجدول أعلاه أن عددا كبيرا من المبحوثين يستخدمون كتبا باللغة العربية، وبلغ عددهم من العينة **91** بنسبة **60.7%**، وهي نسبة معتبرة مقارنة باللغة الفرنسية التي جاءت ثانية حين اختارها **36** من الأساتذة بنسبة **24%** ، ثم تلتها اللغة الإنجليزية ب **23** استجابة ما يمثل نسبة **15.3%** من المبحوثين، وأخيرا أتت اللغة الاسبانية ب **33%.**

جلي من خلال هذه النسب أن اللغة العربية تختص بنسبة أعلى بين بقية اللغات كلغة للكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون، ذلك أنها اللغة الأم من جهة كما لها الافضلية في التحكم من جهة ثانية، ومن جهة أخرى وجود ثلث المبحوثين من تخصص الأدب العربي رفع من نسبتها مقارنة مع بقية اللغات. وكان هناك تقارب بين اللغتين الفرنسية والإنجليزية وهو دليل على الانتشار المتسارع للغة الإنجليزية في الأوساط الأكاديمية واتخاذها كلغة بحث علمي، لأنها تعتبر لغة حية فضلا عن سيطرتها على ثلث ما ينشر على شبكة الأنترنت.

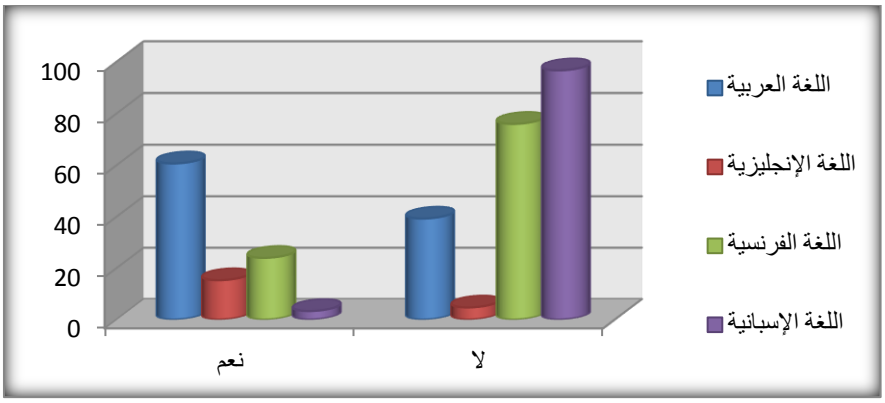

الجدول(38): لغة الكتب الإلكترونية الأكثر استخداما.

الجدول 47: اللغة الأكثر استخداما للكتب الإلكترونية بحسب التخصص.

التخصص / لغة الكتاب الإلكتروني	علوم تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
أغلبها باللغة العربية	43	***86,0***	48	***96,0***	/	/	***0.000***
أغلبها باللغة الإنجليزية	05	***10,0***	01	***2,0***	17	***34,0***	
أغلبها باللغة الفرنسية	02	***4,0***	01	***2,0***	33	***66,0***	
أغلبها باللغة الإسبانية	/	/	/	/	/	/	

من خلل الأرقام في الجدول يتبين أن هناك علاقة قوية جدا بين اللغة الأكثر استخداما للكتب الإلكترونية ومتغير التخصص بدليل أن قيمة كا² كانت ***0.00*** . وظهرت اختلافات بين تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي من جهة وتخصص الهندسة الميكانيكية من جهة ثانية في استخدام اللغات الثلاثة (عربية، انجليزية وفرنسية) باعتبارها اللغة الأكثر استخداما للكتب الإلكترونية، في حين أن من قال من الأساتذة المبحوثين من تخصص العلوم التجارية والأدب العربي أن الكتب الإلكترونية التي يستخدمها أغلبها باللغة العربية كانت نسبتهم على التوالي ***86%*** من العلوم التجارية و ***96%*** أدب عربي، في حين بلغت نسبتهم مع تخصص الهندسة الميكانيكية ***00.0%***، وذلك يرجع لكون لغة التدريس والدراسة مع هذا التخصص هي اللغة الفرنسية والعربية مع التخصصين الأولين. وظهرت كذلك اختلافات بين أساتذة التخصصين وتخصص الهندسة الميكانيكية بخصوص كون اللغتين الفرنسية

والإنجليزية هما اللغتان المستخدمتان غالبا في قراءة الكتب الإلكترونية، حيث جاءت نسب الأساتذة من تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي على التوالي بالنسبة للغة الإنجليزية ***10%*** و ***02%*** بينما بلغت مع أساتذة الهندسة الميكانيكية ***34%***، أما الفرنسية فكانت النسب ***04%*** و ***02%*** والهندسة الميكانيكية ***66%***.

وعليه نقول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين طبيعة التخصص ولغة الكتاب الإلكتروني الأكثر استخداما والتي ترتبط بلغة تدريس التخصص.

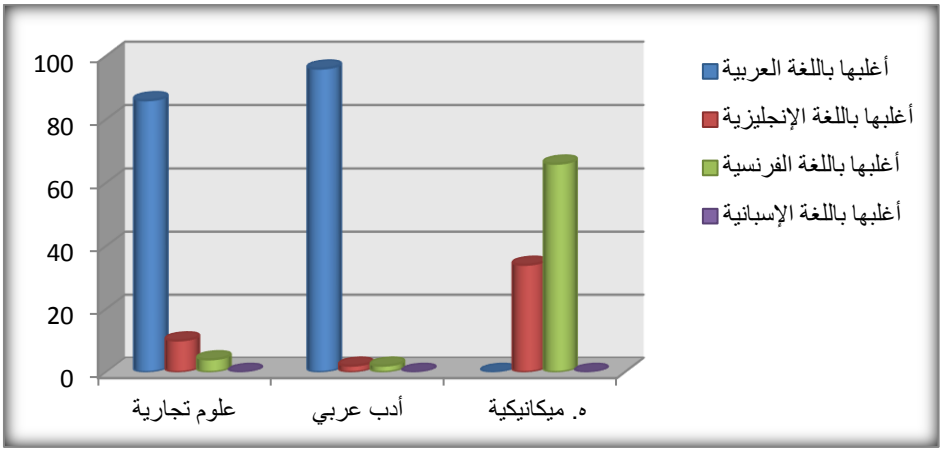

الشكل(39): اللغة الأكثر استخداما للكتب الإلكترونية وعلاقته بالتخصص.

الجدول 48: المجالات المعرفية للكتب الإلكترونية المستخدمة:

المجال المعرفي للكتاب الإلكتروني	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
كتب في مجال التخصص	*149*	***99,3***	*01*	***0.7***
كتب العلوم الشرعية	*50*	***33,3***	*100*	***66.7***
كتب الفلسفة والفكر	*39*	***26,0***	*111*	***74***
كتب اللغات الأجنبية	*34*	***22,7***	*116*	***77.3***
كتب اللغة والادب العربي	*57*	***38,0***	*93*	***62***

يظهر في الجدول أعلاه مختلف المجالات المعرفية للكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون، أين كشف ***149*** منهم وبنسبة ***99.3%*** أن الكتب في مجال التخصص تأخذ حصة الأسد من رصيد الكتب الإلكترونية المستخدمة، ثم جاءت كتب اللغة والأدب العربي التي اختارها ***57*** مبحوثا بنسبة بلغت ***38%*** ، ثم كتب العلوم الشرعية ب ***50*** مبحوثا ونسبة ***33.3%*** من المبحوثين، هذا وقال ***39*** أستاذا أنهم يستخدمون كتبا إلكترونية في مجال الفلسفة والفكر بنسبة ***26%*** ، وأخيرا ***34*** منهم اختاروا كتب اللغات الأجنبية وذلك بنسبة ***22.7%***. ويعتبر ارتفاع نسبة الأساتذة في استخدامهم كتبا إلكترونية في مجال تخصصهم أمرا منطقيا، فالحاجة إلى الحصول على المعلومات في مجال التخصص تفرض نفسها وتجعل محورا اهتمام الأستاذ وغايته من وراء استخدام الكتب الإلكترونية هو تحقيق الاشباع في مجال تخصصه، فهو أستاذ مدرس وباحث في آن واحد، ومن ورائه مهام كلها تتعلق بمجال التخصص كالتدريس، الإشراف، المشاركة في الملتقيات والندوات العلمية، نشر الأبحاث والدراسات، وكل هذه النشاطات تتطلب مادة علمية متخصصة يستعين بجميع أوعية المعلومات الورقية والإلكترونية لجمعها. والكتب الإلكترونية تشغل مجالا هاما ضمن هذا الإطار. حضي مجال اللغة والأدب العربي بعدد استجابات معتبر من طرف المبحوثين والسبب يرجع إلى كون الثلث من أفراد العينة من تخصص الأدب العربي، وهذا يعطي الأولوية لهذا المجال على بقية المجالات في القائمة، وإن اعتبرنا أن هذا المجال سيقوم باختياره ***50*** مبحوثا من أفراد العينة من المنتمين إلى أقسام الأدب العربي، فإن ما تبقى من أعداد الأساتذة من التخصصين الآخرين يعتبرا محدودا ***(07)*** لأن الاهتمامات البحثية وطبيعة التخصص تجعل الأستاذ لا يهتم كثيرا بهذا المجال إلا البعض ممن لديه ميول للمطالعة في الأدب العربي.

وتشغل العلوم الشرعية مجالا لا بأس به من رصيد الكتب الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة، ذلك أن هؤلاء هم مسلمون ويحتاجون كتب الشريعة للتعرف على الأحكام الشرعية وطلب العلم الشرعي. كما أن الأساتذة من الأدب العربي غالبا ما يحتاجون كتب الشريعة لإنجاز بحوثهم وإلقاء دروسهم، فالتحكم في اللغة هو المدخل لدراسة العلم الشرعي، كما حظيت كتب الفلسفة والفكر ب ***39*** استجابة من طرف أفراد العينة، وهي تدخل ضمن اهتمامات أساتذة الأدب العربي مع بعض الأساتذة من التخصصين المتبقين رغم التباعد بينها وبين هذا المجال المعرفي، غير أنه يثير اهتمام العديد من الباحثين في كافة التخصصات العلمية منها التقنية حتى؛ لأن القضايا التي تعالجها الفلسفة تهم أذهان البشر جميعا، ولا يخلو ذهن أي شخص من التفكير فيها (الأخلاق، الصراع، السلطة، السياسة...الخ). ولكتب اللغات الأجنبية والتحكم فيها تعتبر المفتاح للاطلاع على الإرث المعرفي في التخصص ويمثل ذلك أولوية ويزيد مستوى الاهتمام به مع تخصصي العلوم الاقتصادية وأكثر من تخصص الهندسة الميكانيكية باعتباره تخصصا يدرس باللغة الفرنسية في جامعات الجزائر.

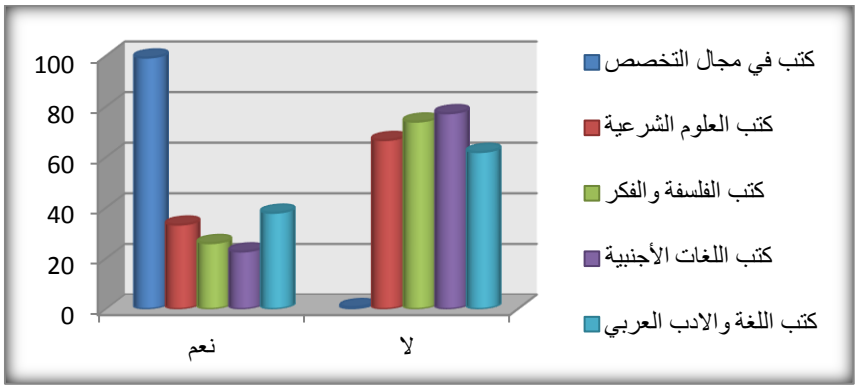

الشكل (40): المجالات المعرفية للكتب الإلكترونية المستخدمة.

الجدول 49: المجالات المعرفية للكتب الإلكترونية المستخدمة بحسب التخصص:

التخصص / المجال المعرفي للكتاب	علوم تجارية		أدب عربي		هـ.ميكانيكية		كا^2
	ت	%	ت	%	ت	%	
كتب في مجال التخصص	50	***100***	49	***98,0***	50	***100***	***0.365***
كتب العلوم الشرعية	15	***30,0***	33	***66,0***	02	***4,0***	***0.000***
كتب الفلسفة والفكر	10	***20,0***	28	***56,0***	01	***2,0***	***0.000***
كتب اللغات الأجنبية	08	***16,0***	14	***28,0***	12	***24,0***	***0.345***
كتب اللغة والادب العربي	07	***14,0***	49	***98,0***	01	***2,0***	***0.000***

من خلال الأرقام في الجدول نلاحظ أن هناك تشابها واختلافا في الوقت نفسه بين الأساتذة المبحوثين فيما يتعلق بالمجالات المعرفية للكتب الإلكترونية المستخدمة في علاقتها مع متغير التخصص، حيث لاحظنا وجود تشابه بينهم فيما يخص الكتب في مجال التخصص وكتب اللغات الأجنبية أين كان هناك تقارب في النسب بين جميع التخصصات، حيث يستخدم ***100%*** من المبحوثين من تخصص العلوم التجارية والهندسة الميكانيكية كتبا إلكترونية في مجال التخصص و ***98%*** من أساتذة الأدب العربي، وهذا أمر منطقي باعتبار مطالعاته في مجال تخصصه، كما كان هناك تقارب وتشابه بين أساتذة التخصصات الثلاثة في استخدامهم وقراءتهم كتب اللغات الأجنبية وعبروا عن ذلك بالنسب الآتية: ***16%*** علوم تجارية، ***28%*** أدب عربي و ***24%*** هندسة ميكانيكية، ويرجع هذا الاهتمام بكتب اللغات الأجنبية من طرف الأساتذة في التخصصات الثلاثة كون تعلم اللغات الأجنبية (خاصة الفرنسية والإنجليزية) أصبح ضرورة لأجل الاطلاع على آخر النظريات والاكتشافات والحقائق في مجال التخصص وضمان تحيين مستمر للمعلومات. أما بقية المجالات المعرفية فلاحظنا وجود تباين واختلاف كبير من حيث اهتمام الأساتذة بها، فبالنسبة لتخصص العلوم التجارية لاحظنا وجود اختلاف كبير بين أساتذة الأدب العربي من جهة ***(66%)*** مع أساتذة العلوم التجارية بدرجة أقل ***(30%)*** وأساتذة الهندسة الميكانيكية من جهة ثانية ***(04%)***، ويرجع هذا الاهتمام من طرف أساتذة الأدب العربي بكتب العلوم الشرعية كونها ذات صلة مباشرة مع تخصصهم وتدخل ضمن اهتماماتهم البحثية وفي كثير الأحيان تكون مادة علمية يتم تدريسها والاستشهاد بالأحاديث والآيات والاستعانة بكتب التفسير لمعرفة معاني الألفاظ والجمل ودراستها كنصوص بلاغية. وقد يفسر اهتمام عدد من المبحوثين من العلوم التجارية بقراءة واستخدام كتب العلوم الشرعية إلى وجود فرع وتخصص الاقتصاد الاسلامي الذي يعنى بدراسة

الصيرفية الإسلامية والمعاملات المالية ورأي الشريعة الإسلامية فيها كما يعالج مشاكل المجتمع الاقتصادية وفق المنظور الشرعي الإسلامي، أما انخفاض عدد المبحوثين من أساتذة الهندسة الميكانيكية الذين يستخدمون كتب العلوم الشرعية فقد يرجع إلى طبيعة التخصص التقني من جهة ومن جهة أخرى قد يلعب دور اللغة عائقا أمام قراءتهم لها إضافة إلى توفر المواقع التي تنشر الأحكام الشرعية والفتاوى في شتى مجالات الحياة والتي تغنيهم عن قراءة الكتب الشرعية إضافة إلى توفر تطبيقات تضم الفتاوى الشرعية خاصة وأن أساتذة الهندسة الميكانيكية في حاجة للخوض في المسائل الجزئية والاجتهادية إنما يكتفون مثل العامة بأخذ الأحكام الشرعية الجاهزة. والاختلاف في درجة اهتمام الأساتذة من تخصصي العلوم التجارية والهندسة الميكانيكية من جهة وأساتذة الأدب العربي من جهة ثانية بكتب اللغة والأدب العربي أين جاءت النسب متباينة (***14%*** علوم تجارية ***02%*** هندسة ميكانيكية و ***98%*** أدب عربي) فذلك يرجع لطبيعة التخصص. لاحظنا كذلك وجود اهتمام معتبر من طرف أساتذة الأدب العربي بكتب الفلسفة والفكر وبدرجة أقل أساتذة العلوم التجارية لأنها ذات علاقة مباشرة بالتخصص عكس أساتذة الهندسة الميكانيكية الذين لا يهتمون بهذا المجال المعرفي البعيد عن اهتماماتهم البحثية.

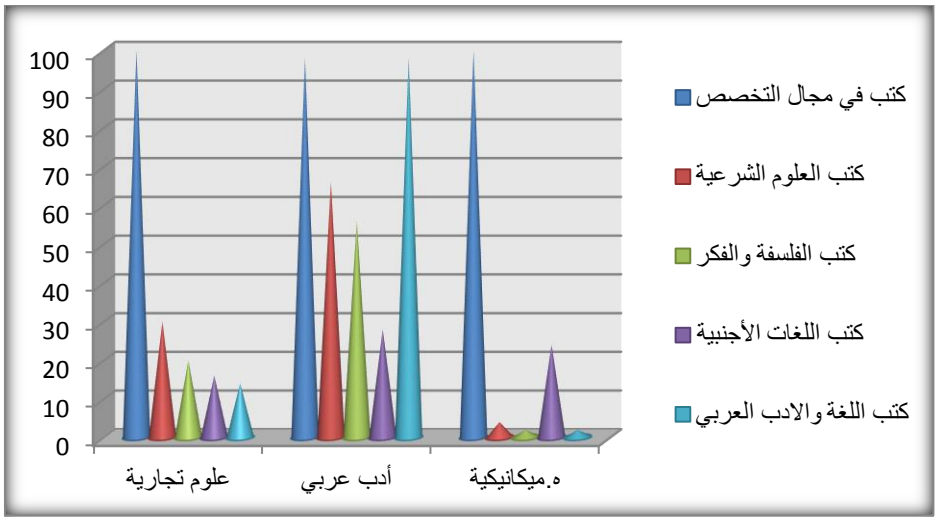

الشكل(41): يبين المجالات المعرفية للكتب الإلكترونية المستخدمة وعلاقتها بالتخصص:

نتائج المحور 02: عادات وأنماط استخدام الكتاب الإلكتروني.

01- أظهرت النتائج أن أكثر الأجهزة استخداما من طرف المبحوثين كان جهاز الكمبيوتر المحمول ب ***141*** أستاذا ونسبة ***94%***، ثم الهاتف الذكي ب ***114*** مبحوث ونسبة ***76 %***.

02- ظهرت بعض الاختلافات في استجابات الأساتذة المبحوثين فيما يخص الأجهزة التي يستخدمونها تعزى لمتغير الجنس، وظهر ذلك مع جهازي الكمبيوتر المكتبي الذي بلغت قيمة اختبار كا^2 معه ***0.005*** والهاتف الذكي ***0.038***، أما جهازي الكمبيوتر المحمول واللوح الإلكتروني فكان استخدامهما متقاربا بين جنسي الذكور والإناث، حيث بلغت قيمته اختبار كا^2 مع الأول ***0.008*** والثاني ***0.642***.

03- تبين أن جهازي الكمبيوتر المحمول والهاتف الذكي هما الجهازان الأكثر استخداما للإبحار على شبكة الأنترنت، حيث بلغ عدد التكرارات مع الجهاز الأول ***138*** (***92%***) و ***111*** مع جهاز الهاتف الذكي، ويليهما جهاز الكمبيوتر المكتبي ب ***89*** استجابة ***(59.3%)***، وفي الأخير جاء جهاز اللوح الإلكتروني ب ***25*** مبحوثا ***(32.3%)***.

04- يستفيد أغلب المبحوثين من خدمات أنترنت متوسطة التذفق، وقد عبر عن ذلك ***111*** مبحوثا بنسبة ***74%***.

05- يبحر أغلب الأساتذة لمدة تتراوح بين الساعة والثلاث ساعات يوميا عبر شبكة الأنترنت. وقد بلغ عددهم ***104*** مبحوثين بنسبة ***69.3%***، أما العدد المتبقي فيتوزع على العينة المتبقية من المبحوثين الذين يتصفحون الأنترنت أقل من ساعة أو أزيد من ثلاث ساعات يوميا.

06- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص المدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الأنترنت تعزى لمتغير التخصص، وظهر ذلك جليا في قيمة اختبار كا^2 التي بلغت ***0.558***.

07- لم يكن لمتغير الجنس تأثير على تقارب المبحوثين من الجنسين في مدة تصفح الأنترنت، حيث بلغت قيمة كا^2 ***0.311***، كما أن جل النسب الخاصة بالفئات الزمنية المحددة كانت متقاربة مع جميع التخصصات.

08- كذلك الحال مع متغير الدرجة العلمية ،شأنه شأن متغيري الجنس والتخصص، لم يكن له تأثير في إحداث اختلافات وفروق في استجابات المبحوثين بخصوص المدة التي يقضونها في تصفح الانترنت، أين بلغت قيمة كا^2 ***0.475***.

09- أهم الأعمال التي يقوم بها الأساتذة المبحوثون أثناء تصفحهم الأنترنت كانت: البحث المعمق عن المعلومات في مجال تخصص بنسبة ***96%*** ، والبحث عن الكتب الإلكترونية لقراءتها أو تحميلها بنسبة ***92%*** ، إضافة إلى تبادل الرسائل والمعلومات عبر البريد الإلكتروني بنسبة ***86%*** ، هذا وحظي اختيار الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات ب ***107*** استجابات بنسبة ***71.3***%.

10- كان هناك تشابه وتقارب في جملة الأعمال التي قوم بها المبحوثون عند تصفح الانترنت بغض النظر عن جنسهم، وترجم ذلك قيمة اختبار كا^2 التي كانت أكثر من لاقيمة الدالة ***(0.05)***.

11- يستخدم كل المبحوثين الكتاب الإلكتروني، وهو بذلك على قائمة المصادر الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون، ويليه في درجة الاستخدام الأطروحات والرسائل الجامعية بعدد بلغ ***149*** مبحوث بنسبة ***99.3 %*** ، ثم أتت المجلات والدوريات ب ***147*** مبحوث ونسبة ***98%*** ، أما بقية المصادر الإلكترونية المحددة فكان استخدام المبحوثين لها متوسطا، مثل القواميس والمعاجم وبنوك المعلومات، الموسوعات...الخ أو ضعيفا مثل الصحف ***(14.21%)***.

12- تم تسجيل اختلافات في استخدام الأساتذة المبحوثين لمصادر المعلومات الإلكترونية تعزى لمتغير المبحوثين من تخصص العلوم التجارية والأدب العربي أكثر من المبحوثين من الهندسة الميكانيكية، ويؤكد هذا الاختلاف قيمة اختبار كا^2 التي بلغت ***0.000***. النتيجة نفسها مع بنوك المعلومات التي يستخدمها المبحوثون من تخصص الهندسة الميكانيكية أكثر من تخصص الأدب العربي والعلوم التجارية، كما بلغت قيمة كا^2 ***0.000*** ما يعبر عن وجود علاقة تأثير قوية لمتغير التخصص على استخدام المبحوثين لهذا المصدر الإلكتروني. أما بقية المصادر فكان هناك تشابه كبير بين الأساتذة في استخدامها.

13- وصلنا إلى نتيجة أن نسبة كبيرة من المبحوثين ***(71.3%)*** يستخدمون الكتب الإلكترونية أكثر من استخدامهم لبقية المصادر الإلكترونية الأخرى. هذا إضافة إلى أن نسبة معتبرة أخرى ممن يتساوى استخدامهم اه مع استخدامها ***(22.7%)***، وبذلك يمكن القول أن الكتاب الإلكتروني هو أكثر المصادر الإلكترونية استخداما.

14- جهازي الحاسوب المكتبي والمحمول هما الجهازان الأكثر استخداما لقراءة الكتب الإلكترونية، حيث عبر عن ذلك ***145*** مبحوث بنسبة ***99.3%*** .

15- كانت النسبة الأكبر من المبحوثين ممن لهم القدرة على قراءة محتوى الكتب الإلكترونية في جلسة واحدة تنتمي لفئة (من ***1***سا إلى أقل من ***2***سا)، تليها فئة (نصف ساعة) بعدد تكرارات بلغ ***40*** ونسبة ***26.7%*** . وعليه يمكن القول أن جل المبحوثين لا يتجاوزون مدة الساعتين في قراءة محتوى كتاب إلكتروني خلال جلسة واحدة.

16- لم تكن هناك اختلافات في طول المدة التي يمكن قضاؤها في قراءة كتاب إلكتروني في جلسة واحدة بين المبحوثين تعزى لمتغير الدرجة العلمية سوى مع أساتذة التعليم العالي من ذوي السن المتقدم، الذين صرح أغلبهم أنهم لا يتجاوزون نصف ساعة في قراءة كتاب إلكتروني خلال جلسة واحدة.

17- كانت أكثر الأماكن التي يستخدم فيها المبحوثون الكتب الإلكترونية هي: في المنزل على المكتب ***(148*** استجابة بنسبة***.98.7%)***، مضطجع في الفراش (***108*** استجابات بنسبة ***72%***)، داخل مكتبة الجامعة (***107*** استجابات بنسبة ***71.3%)*** .

18- تعتبر الانترنت هي المصدر الأساس للحصول على الكتب الإلكترونية بحسب المبحوثين، حيث صرح بذلك جميع مفردات العينة، يليه مصدر الاستعارة من الزملاء والأصدقاء، الذي قام باختياره ***67*** مبحوثا ممثلين ب ***44.7%*** ، وأخيرا الأقراص المضغوطة ب***27*** مبحوث فقط بنسبة ***18%60.7*** .

19- كانت هناك أربعة طرق رئيسة للحصول على الكتب الإلكترونية من الأنترنت، أولها " التحميل من المكتبات الإلكترونية على الشبكة" وعبر عنها ***147*** مبحوث بنسبة ***98%*** ، ثم " التحميل المجاني من المواقع الإلكترونية للجامعات ومراكز البحث" الذي اختاره ***128*** مبحوث بنسبة ***85.3%*** ، يليه خيار " الحصول عليها من الأصدقاء عبر البريد الإلكتروني" ب ***107*** مبحوثين ممثلين بنسبة ***71.3%*** ، وبنسبة أقل منه جاء خيار " التحميل المجاني من المنتديات الحوارية والعلمية" بعدد استجابات بلغ ***91*** ونسبة ***60.7%*** .

20- يستخدم كل المبحوثين محركات البحث الإلكترونية باستثناء مبحوث واحد، وجاء في مقدمة المحركات الأكثر استخداما من طرفهم محرك "غوغل" بنسبة ***99.3%*** ، ياهو ***40%*** ، ومكتوب ب ***13.3%*** .

ولم ترد اختلافات بين المبحوثين في استخدامهم لهته المحركات تعزى لمتغير التخصص، حيث جاءت قيمة اختبار كا^2 تفوق ***0.05*** مع جميع المحركات.

21- تبين أن هناك ثلاثة أشكال رئيسة من أشكال الكتاب الإلكتروني الشائعة هي الأكثر استخداما من طرف المبحوثين، وجاء شكل "pdf" في المرتبة الأولى ب ***148*** مبحوثا ونسبة ***98.7%***، يليه شكل "m.word" ب ***123*** استجابة ونسبة ***82%***، ثم شكل "html" ب *77* استجابة ونسبة ***51.3%***. هذا ولم ترد فروق بين المبحوثين في استخدامهم لهذه الأشكال تعزى لمتغير التخصص.

22- يخزن المبحوثون عددا معتبرا من الكتب الإلكترنية على الأقراص الصلبة لحواسيبهم تنحصر بين ***1000*** كتاب و ***5000*** كتاب، وبلغت نسبة هذه الفئة ***36%*** من مجموع الاستجابات، إضافة لوجود نسبة معتبرة منهم ممن يخزن عددا يساوي أو يقل عن ***1000*** كتاب وقدرت نسبتهم ب ***53.3%***.

23- لم تظهر اختلافات وفروق بين المبحوثين في عدد الكتب الإلكترونية المخزنة في حواسيبهم تعزى لمتغير التخصص، حيث كانت قيمة اختبار كا^2 ***0.510***.

24- يستخدم المبحوثون كتبا إلكترونية بلغات ثلاث رئيسة هي: العربية، الفرنسية والإنجليزية.

25- كانت هناك علاقة قوية بين لغة الكتب الإلكترونية المستخدمة من طرف المبحوثين وتخصصهم، حيث صرح جميع المبحثين من تخصصي الأدب العربي والعلوم التجارية أنهم يستخدمون كتبا إلكترونية باللغة العربية فيما اقتصر عددهم من تخصص الهندسة الميكانيكية على مبحوثين فقط، وذلك نظرا لطبيعة التخصص المدروس ولغة تدريسه (الفرنسية). هذا وظهرت بعض الفروق مع اللغة الإنجليزية التي يستخدمها كل المبحوثين من تخصص الهندسة الميكانيكية و ***68 %*** من أساتذة العلوم التجارية و ***60%*** من الأدب العربي. وظهرت فروق أقل مع اللغة الفرنسية التي يستخدمها كل المبحوثين من تخصص الهندسة الميكانيكية و ***80%*** من تخصص العلوم التجارية و ***82%*** من الأدب العربي.

26- تبين أن لغة الكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون جلها باللغة العربية في المقام الأول بنسبة ***60.7%***، والفرنسية في المقام الثاني ب ***24%*** ثم الإنجليزية بنسبة ***15.3%***.

27- ظهر أن هناك تأثيرا قويا لمتغير التخصص على لغة الكتاب الإلكتروني المستخدمة من طرف المبحوثين، حيث بلغت قيمة كا^2 ***0.000***.

28- كان هناك تنوع في المجالات المعرفية للكتب الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثون، بدء بكتب التخصص بأعلى نسبة ***99.3 %*** ، تليها كتب الأدب العربي ب ***38%*** ، العلوم الشرعية ب***33.3%*** وكتب الفلسفة والفكر ب ***26%*** ، وأخيرا كتب اللغات الأجنبية ب ***22.7%*** .

المحور الثالث: أسباب استخدام الأساتذة للكتب الإلكترونية.

الجدول 50 : كيف يستخدم الأساتذة الأنترنت في البحث العلمي:

كيفية استخدام الأنترنت في البحث العلمي	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
من خلال تحميل مصادر المعلومات المختلفة.	144	96,0	06	04.0
نشر المقالات العلمية والكتب الإلكترونية.	94	62,7	56	37.3
البحث عن المعلومات لإعداد المحاضرات والتطبيقات.	146	97,3	04	2.7
تقديم الدروس والمحاضرات عن بعد.	14	9,3	136	90.7
تبادل الكتب والمعلومات عبر البريد الإلكتروني.	98	65,3	52	34.7
المشاركة في منتديات الحوار والنقاش العلمية.	50	33,3	100	66.7
الإشراف على تحكيم المجلات والدوريات المتخصصة.	45	30,0	105	70
الإشراف على مذكرات الطلبة وتوجيه النصائح لهم.	115	76,7	35	23.3
أخرى تذكر	/	/	/	/

في الجدول أعلاه قائمة بالأنشطة التي يقوم بها الأساتذة المتصفحون لشبكة الانترنت، والأساتذة الجامعيون كما رأينا في محور سابق يتعلق بالعادات هم من بين الفئات الأكثر استخداما للأنترنت في مجال البحث العلمي، وقد جاءت استجابات المبحوثين كالآتي:

جاء اختيار "البحث عن المعلومات لإعداد المحاضرات والتطبيقات" الأول في عدد استجابات المبحوثين وذلك ب ***146*** مبحوثا قاموا باختياره ونسبة بلغت ***%97.3***، يليه الاختيار الأول في القائمة المتعلق "بتحميل مصادر المعلومات المختلفة" ب ***144*** مبحوثا و ***%96***، هذا وقال ***115*** مبحوثا بنسبة ***%76.7*** من أفراد العينة أنهم يشتغلون ويستعملون الأنترنت في عملية الإشراف على الطلبة وتقديم التوجيهات والنصائح لهم أثناء إنجازهم لمذكرات التخرج عبر كافة الأطوار، ولا تخلو عملية الإشراف من مساعدة وتزويد الأساتذة للطلبة بالمراجع الإلكترونية التي تفيدهم في دراساتهم. وصرح كذلك ***98*** مبحوثا أنهم يستعملون شبكة الأنترنت من خلال تبادل الكتب والمعلومات عبر البريد الإلكتروني وذلك بنسبة ***%65.3***، تلاه خيار "نشر المقالات العلمية والكتب الإلكترونية" حينما اختاره ***94*** من أفراد العينة بنسبة فاقت ***%62***، كما قال ***50*** أستاذا مبحوثا أنهم يقومون "بالمشاركة في منتديات الحوار والنقاش لأجل إثراء

رصيدهم المعرفي في تخصصاتهم وغيرها" وذلك بنسبة ***33.3%*** وأخيرا جاء اختيار "الإشراف على تحكيم المجلات والدوريات المتخصصة" ب ***45*** أستاذا ونسبة ***30%*** ويليه "تقديم الدروس والمحاضرات عن بعد" ب ***14*** مبحوثا ونسبة ***9.3%.***

والظاهر أن إشباع الأساتذة لحاجاتهم من المعلومات وتبادلها مع زملائهم ومع الطلبة يأتي في مقدمة أهدافهم من استخدام الأنترنت في عملية البحث العلمي وترجم ذلك في ارتفاع النسب مع الخيارات التي تكرس هذه الحاجات ***(1 ، 3 ، 5 ، 8) (96% ، 65.3% ، 76.7%)*** وهي مؤشرات تدل بوضوح تام على الدور البارز الذي أصبحت تحتله أوعية المعلومات الإلكترونية ضمن عملية البحث العلمي وكافة أنشطته (إشراف، تدريس، تبادل معلومات، تحكيم مجلات...الخ) والكتاب الإلكتروني هو واحد من أهم هذه الأوعية الاكثر استخداما كما سنرى لاحقا. لم يحظ اختيار المشاركة في منتديات الحوار والنقاش العلمية والإشراف على تحكيم المجلات باهتمام أغلب الأساتذة المبحوثين ومرجع ذلك أن الأساتذة قد لا يجدون الوقت للتسجيل في هذه المنتديات والمداومة على ارتيادها والمساهمة في إثرء محتوياتها أخذا وعطاء، كما أن تحكيم المقالات والبحوث في المجلات والدوريات هو حكر على الأساتذة من مصاف الأستاذية، ولما كانت نسبتهم من مجموع أفراد العينة تقارب الثلث كانت النسبة المتعلقة بهذا الاختيار منطقية. ولقي اختيار نشر المقالات العلمية والكتب الإلكترونية كذلك اهتماما من طرف المبحوثين باعتبار نشر البحوث والدراسات من صميم مهام واهتمامات الأستاذ الجامعي وذلك لحاجته إليها في عمليات التأهيل، مناقشة الدكتوراه وإثراء سيرته الذاتية.

ويظهر جليا من خلال هذه النسب أن الأنترنت تساهم بشكل بارز في عملية البحث باعتبارها الفضاء الذي يضم كافة المحتويات الرقمية، هذه الأخيرة لها عدة قوالب وأوعية يختلف اهتمام الأساتذة باستخدامها والاستعانة بها تبعا لمجموعة من العوامل التي قد تشكل عوائق أحيانا تقلل من هذا الاهتمام وأحيانا أخرى يكون منها العامل المحفز (شكلا ومضمونا) الذي يجعل منها مصدرا رئيسا للمعلومات لا يمكن الاستغناء عنه وتتعدد استخداماته كما سنرى مع السؤال الموالي.

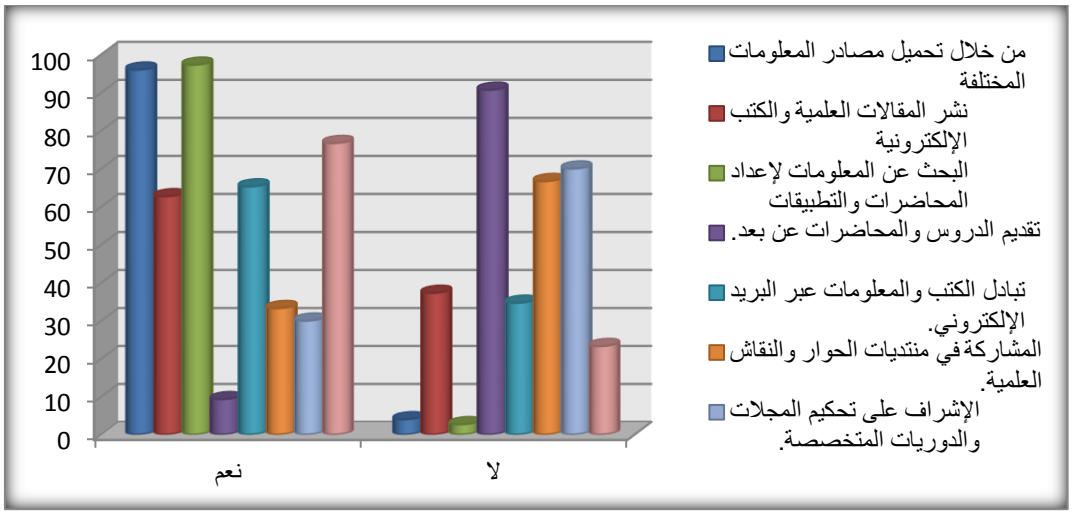

الشكل(42): يوضح كيف يستخدم الأساتذة الأنترنت في البحث العلمي.

الجدول 51: استخدامات الأساتذة للأنترنت في البحث العلمي بحسب التخصص.

التخصص / أنشطة البحث علي الأنترنت	علوم تجارية		أدب عربي		هـ.ميكانيكية		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
من خلال تحميل مصادر المعلومات المختلفة.	48	96,0	47	94,0	49	98,0	0.594
نشر المقالات العلمية والكتب الإلكترونية.	29	58,0	33	66,0	32	64,0	0.690
البحث عن المعلومات لإعداد المحاضرات	50	100	47	94,0	49	98,0	0.166
تقديم الدروس والمحاضرات عن بعد.	04	8,0	06	12,0	04	8,0	0.730
تبادل الكتب والمعلومات عبر البريد الإلكتروني.	33	66,0	34	68,0	31	62,0	0.814
المشاركة في منتديات الحوار والنقاش العلمية.	14	28,0	19	38,0	17	34,0	0.566
الإشراف على تحكيم المجلات والدوريات	13	26,0	16	32,0	16	32,0	0.751
الإشراف على مذكرات الطلبة وتوجيه النصائح	34	68,0	38	76,0	43	86,0	0.103
أخرى تذكر	/	/	/	/	/	/	/

بناء على الأرقام والنسب في الجدول أعلاه يتضح لنا وجود تشابه كبير بين الأساتذة المبحوثين في كيفيات توظيفهم واستخدامهم الأنترنت في البحث العلمي، وقد كانت أهم الأنشطة التي يقوم بها المبحوثون عند استخدامهم الأنترنت مع نسبها كالآتي:

تحميل مصادر المعلومات المختلفة ***96%*** من الأساتذة المبحوثين، ***94%*** أدب عربي، ***98%*** هندسة ميكانيكية أما كا^2 فبلغت ***0.534***، البحث عن المعلومات لإعداد المحاضرات والتطبيقات ***100%*** علوم تجارية، ***94%*** أدب عربي، ***98%*** و كا^2 ***0.166***، نشر المقالات والكتب الإلكترونية ***58 %*** علوم تجارية ***66%*** أدب عربي ***64%*** هندسة ميكانيكية و كا ***0.690***. الإشراف على مذكرات الطلبة: ***68 %*** علوم تجارية ***76%*** أدب عربي و ***86%*** هندسة ميكانيكية أما كا^2 فبلغت ***0.103***

وحظي اختيار تبادل المعلومات والكتب الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني ومواقع التواصل بنسب معتبرة: ***66%*** علوم تجارية، ***68%*** أدب عربي، ***62%*** و كا^2 ***0.814***. أما بقية الاختيارات فحظيت بنسب متقاربة تتراوح بين المتوسطة كما هو الحال مع الإشراف على تحكيم المجلات والدوريات والمشاركة في المنتديات والضعيفة مثلما هو مع تقديم المحاضرات عن بعد.

البحث عن المعلومات في مجال تخصص أولا والمجالات المعرفية الاخرى ثانيا هو أهم نشاط يقوم به المبحوثون عند تصفحهم الأنترنت واستخدامها في البحث العلمي، وذلك لحاجتهم الماسة لها عند تحضير وجمع المادة العلمية الخاصة بالمحاضرات والتطبيقات. وتحظى عمليات الإشراف على الطلبة كذلك باهتمام معتبر من طرف الأساتذة، حيث أصبحوا يستغلون خدمات التواصل الفوري عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخدمات البريد الإلكتروني في عمليات تقييم اعمال الطلبة وتوجيه النصائح لهم وتحكيم الاستمارات وغير ذلك، كما أن الأساتذة من صنف الأستاذية يقومون بعمليات تحكيم المقالات والبحوث التي تنشر في المجلات والدوريات باستخدام الأنترنت والبريد الإلكتروني. هذا ولا يمكن بحال إغفال قيام الاساتذة بنشر البحوث والمقالات العلمية في تخصصاتهم استجابة لمتطلبات الترقية والتأهيل في مناصبهم.

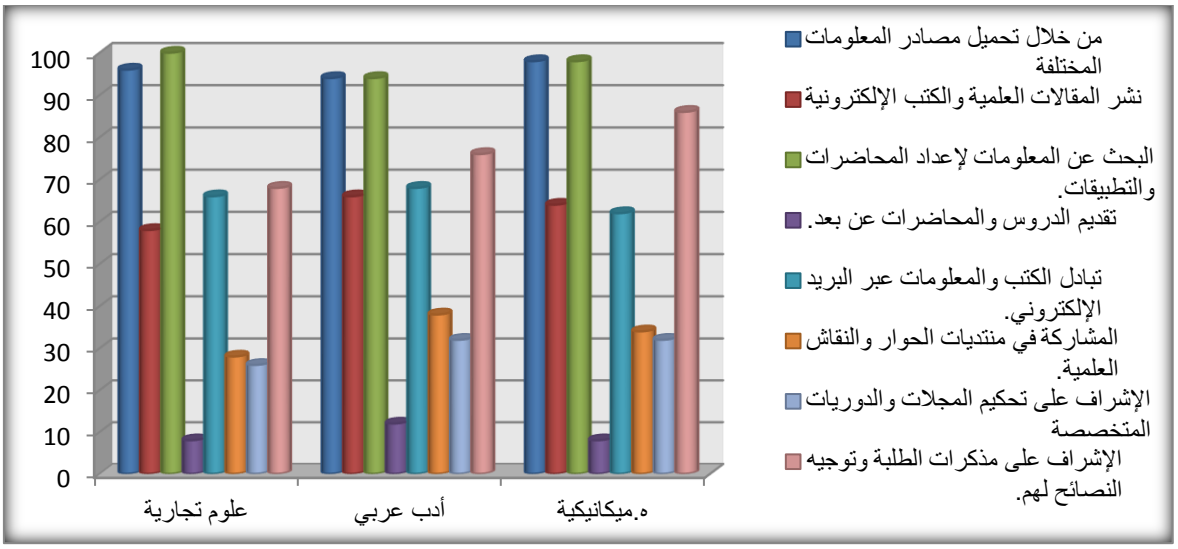

الشكل(43): استخدامات الأساتذة للأنترنت في البحث العلمي وعلاقتها بالتخصص

الجدول 52: أغراض استخدام الأساتذة للكتب الإلكترونية.

أغراض استخدام الكتب الإلكترونية	المجموع	
	ت	%
للمطالعة الحرة بغرض التثقف.	139	92,7
لإنجاز المذكرات والرسائل الجامعية.	130	86,7
تزويد الطلبة بالمراجع المتعلقة بالمقاييس المبرمجة.	143	95,3
الحصول على المادة العلمية لإنجاز المداخلات أثناء	147	98,0
لجمع المادة العلمية للمحاضرات والدروس.	149	99,3
لإنجاز المقالات والبحوث العلمية.	149	99,3
تدعيم الرصيد المعرفي في مجال التخصص.	144	96,0
الاستعانة بالكتب الإلكترونية في عملية التعليم عن بعد.	08	5,3
نشر الكتب الإلكترونية بالمواقع والمنتديات.	12	8,0
أخرى تذكر.	/	/
المجموع		

من خلال الجدول اعلاه الذي يضم قائمة بأهم استخدامات الأساتذة المبحوثين للكتاب الإلكتروني في مجالاتهم، يتضح لنا أن هناك تقاربا عاما في النسب المتحصل عليها بين الاختيارات السبعة في القامة، ما عدا الاختياران الأخيران الذان لم تكن نسبتهما عالية، حيث كشف ***139*** مبحوثا أنهم

يستخدمون الكتاب الإلكتروني لغرض المطالعة الحرة والتثقف في شتى المجالات المعرفية بنسبة ***92.7%***، و***130*** منهم لإنجاز المذكرات والرسائل الجامعية بنسبة ***86.7%***، ***143*** مبحوثا يستخدمونها لتزويد الطلبة بالمراجع المتعلقة بالمقاييس المبرمجة بنسبة بلغت ***95.3%*** و ***147*** مبحوثا بنسبة ***98%*** لأجل الحصول على المادة العلمية لإنجاز المداخلات أثناء المؤتمرات والندوات العلمية. هذا وعبر اغلبية المبحوثين عن استخدامهم الكتاب الإلكتروني لجمع المادة العلمية للمحاضرات والدروس (***149*** مبحوثا بنسبة ***99.3%)***، كما كشف ***144*** من أفراد العينة عن استخدامهم الكتب الإلكترونية لاجل تدعيم رصيدهم المعرفي في مجال تخصصهم وذلك بنسبة ***96%***، وفي الأخير أتت الاستعانة بالكتب الإلكترونية في عملية نشر الكتب الإلكترونية بالمواقع والمنتديات.

وبهذه النتائج نتأكد من الدور البارز الذي يلعبه الكتاب الإلكتروني كوعاء من الاوعية الإلكترونية الحاضرة في اغلب نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها الأساتذة (تدريس، نشر، بحوث ودراسات، ملتقيات علمية، مطالعة حرة...الخ). وهذا الدور البارز سيسهم في تراجع دور الكتاب الورقي كمصدر رئيس في عملية البحث والتعليم عبر قرون من الزمن، فاتجاهات الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني كمصدر للمعلومة واضحة من خلال النسب العالية المسجلة مع كل خيار من الخيارات المتاحة. وانخفاض نسبتي الخيارين الأخيرين في القائمة يرجع ربما لكون فئة قليلة من الأساتذة ممن يمارسون عملية التعلم والتعليم عن بعد او يقومون بنشر الكتب الإلكترونية على شبكة الويب، فأغلبهم يقبل على عملية تنزيل الكتب دون نشرها.

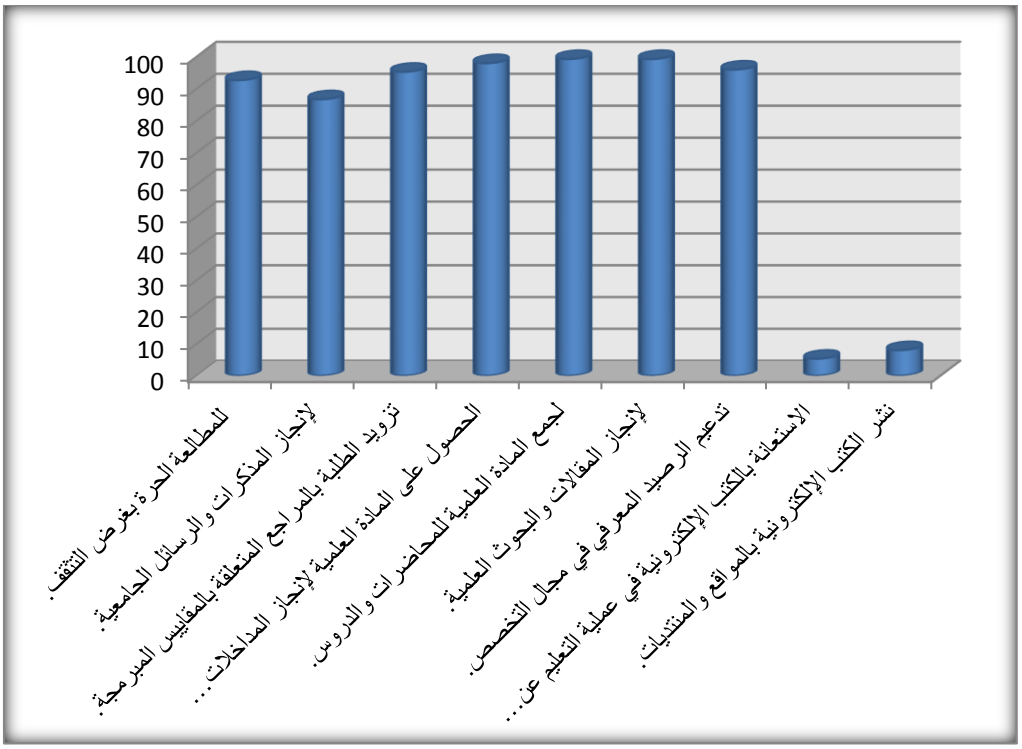

الشكل(44): يبين أغراض استخدام الأساتذة للكتب الإلكترونية:

الجدول 53: أغراض استخدام الأساتذة للكتب الإلكترونية بحسب التخصص:

التخصص / أغراض استخدام الكتاب الإلكتروني	علوم تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
للمطالعة الحرة بغرض التثقف.	50	100	45	90,0	44	88,0	0.048
لإنجاز المذكرات والرسائل الجامعية.	44	88,0	47	94,0	39	78,0	0.059
تزويد الطلبة بالمراجع المتعلقة بالمقاييس المبرمجة.	49	98,0	48	96,0	46	92,0	0.350
الحصول على المادة العلمية لإنجاز المداخلات أثناء	50	100	49	98,0	48	96,0	0.360
لجمع المادة العلمية للمحاضرات والدروس.	50	100	49	98,0	50	100	0.365
لإنجاز المقالات والبحوث العلمية.	50	100	49	98,0	50	100	0.365
تدعيم الرصيد المعرفي في مجال التخصص.	48	96,0	46	92,0	50	100	0.125
الاستعانة بالكتب الإلكترونية في عملية التعليم عن	01	2,0	05	10,0	02	4,0	0.180
نشر الكتب الإلكترونية بالمواقع والمنتديات.	02	4,0	08	16,0	02	4,0	0.038
أخرى تذكر.	/	/	/	/	/	/	/

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه لم تكن هناك اختلافات بين المبحوثين في أغراض استخدام الكتاب الإلكتروني بحسب تخصصاتهم، ويظهر ذلك من خلال قيمة كا^2 مع جميع الخيارات باستثناء غرض المطالعة الحرة ونشر الكتب الإلكترونية بالمواقع والمنتديات أين كان هناك اختلاف مسجل بين أساتذة الهندسة الميكانيكية والعلوم التجارية وجاءت النسب على التوالي ***88 %*** و ***100%*** وقد يرجع ذلك إلى كون الطبيعة التقنية لتخصص الهندسة المكانيكية لا تحفز الأساتذة على القراءة الحرة في مجالات متعددة، أما نشر الكتب الإلكترونية بالمواقع والمنتديات فكانت نسبة الأساتذة من تخصص الأدب العربي أعلى من التخصصين الاخريين وبلغت ***16%*** وذلك قد يرجع إلى توفر الكتب الإلكترونية في هذا التخصص ما يجعل الأساتذة يقومون بنشرها لتعميم الفائدة. وكان هناك تشابه وتقارب في النسب فيما يخص بقية التخصصات.

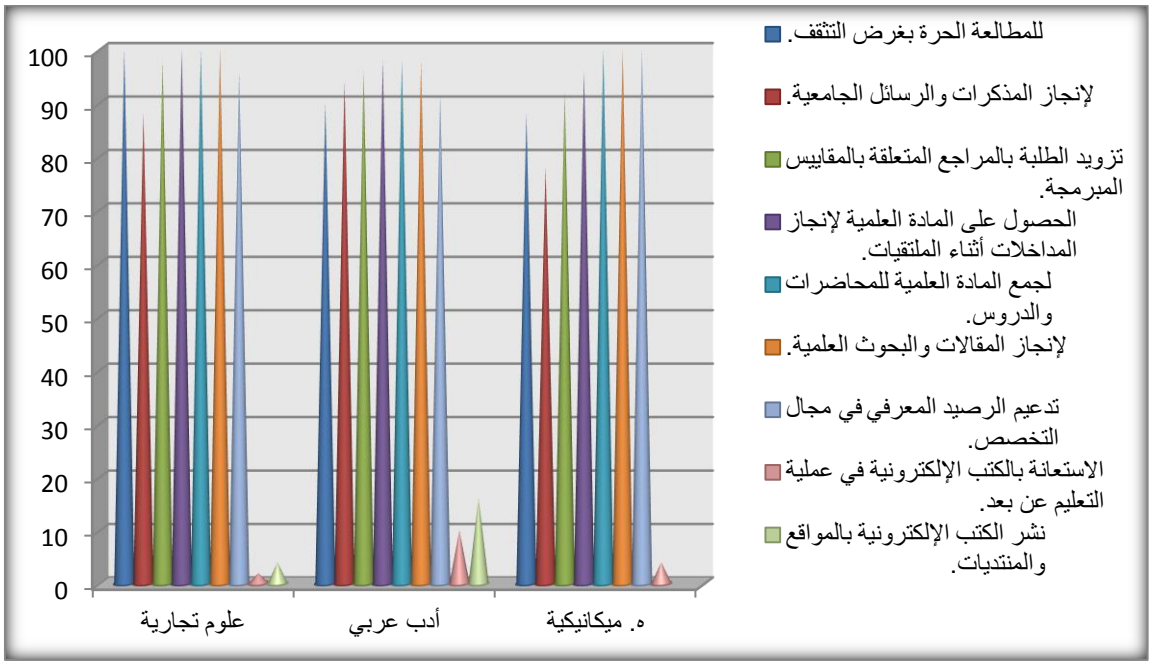

الشكل(45): أغراض استخدام الأساتذة للكتب الإلكترونية بحسب التخصص.

الجدول 54: الميل المتزايد للأساتذة لاستخدام الكتاب الإلكتروني:

ميلي متزايد للكتاب الإلكتروني	التكرار	%
نعم	*139*	***92,7***
لا	*11*	***7,3***
المجموع	***150***	***100***

تظهر الأرقام والنسب في الجدول أعلاه مستوى الميل المتزايد للمبحوثين للكتاب الإلكتروني، حيث قال ***139*** منهم أن لديهم هذا الشعور المتزايد وذلك بنسبة ***92.7%*** في مقابل عدد قليل منهم ممن نفوا هذا الشعور وذلك بنسبة ***07.3%*** . وهذه النسبة ***(92.7%)*** تعتبر مؤشرا بارزا على ازدياد ميل الأساتذة والباحثين نحو الاعتماد على الكتاب الإلكتروني كمصدر للمعلومات، وهذا الميل المتزايد يقابله منطقيا تراجع في مكانة الكتاب المطبوع. هذه النسبة المرتفعة هي حاصل لجملة من الإيجابيات التي يتميز بها الكتاب الإلكتروني في تصميمه، محتواه وطريقة الحصول عليه، وهذا ما سنقوم بقياسه مع الأسئلة القادمة.

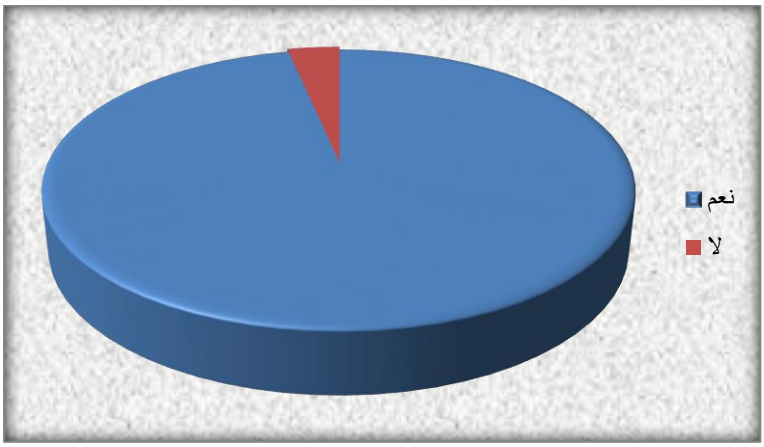

الشكل(46): يبين الميل المتزايد للأساتذة لاستخدام الكتاب الإلكتروني:

الجدول 55: علاقة مصادر الحصول على الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحوه:

مصادر الحصول على الكتاب الإلكتروني	المجموع	
	ت	%
إمكانية الحصول عليها بسهولة.	*133*	***88,7***
تعدد وتنوع مصادر الحصول عليها.	*86*	***57,3***
إمكانية توزيعها على نطاق أوسع بسهولة	*116*	***77,3***
أخرى تذكر	/	/

يظهر من الجدول أن كلا من الخيارين الأول والثالث ضمن قائمة الخيارات المتعلقة بهذا السؤال قد حظي باختيار عدد كبير من المبحوثين، حيث قال ***133*** مبحوثا ***(88.7%)*** أن ميلهم للكتاب الإلكتروني هو سبب سهولة الحصول عليه من مصادره المتعددة (أنترنت، CD، أصدقاء...الخ) و ***116*** آخرين ***(77.3%)*** أرجعوا ذلك لسهولة توزيع وتبادل الكتب الإلكترونية على نطاق واسع، وأخيرا أتى الخيار الثالث المتعلق بتعدد وتنوع مصادر الحصول عليها. ويظهر جليا أن هذه الخصائص التي يتفرد بها الكتاب الإلكتروني عن المطبوع قد جعلت الباحثين يميلون لاستخدامه أكثر، حيث أن مصادر الحصول عليه من شبكة الويب أو نسخه وقراءته من الأقراص المغنطة التي يمكنها تخزين الآلاف من الكتب الإلكترونية، هذا غضافة إلى سهولة وإمكانية تبادل هذه الكتب بيسر وبأعداد كبيرة دون مشقة تسليمها باليد وإرسالها بالبريد العادي، وإنما يكفي نسخها على الحواسيب أو الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية أو إرسالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي او البريد الإلكتروني.

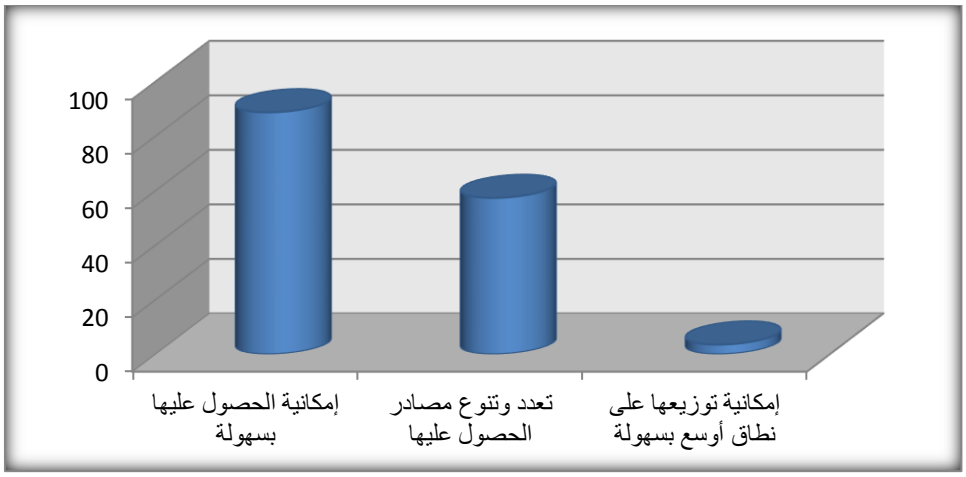

الشكل(47): يبين علاقة مصادر الحصول على الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحوه.

الجدول 56: دور مصادر الحصول على الكتاب الإلكتروني في إيجاد ميل نحوه بحسب التخصص.

التخصص / مصادر الحصول على الكتب الالكترونية	علوم تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
إمكانية الحصول عليها بسهولة.	49	98,0	43	86,0	41	82,0	0.032
تعدد وتنوع مصادر الحصول عليها.	43	86,0	24	48,0	19	38,0	0.000
إمكانية توزيعها على نطاق أوسع بسهولة.	44	88,0	37	74,0	35	70,0	0.078
أخرى تذكر.	/	/	/	/	/	/	/

من خلال البيانات في الجدول نلاحظ أنه كانت اختلافات وفروق دالة إحصائيا مع الخيارين الاول والثاني لهذا السؤال الذي يدرس العلاقة بين مصادر الحصول على الكتاب الإلكتروني كسبب محفز للإقبال عليه ومتغير التخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 مع الخيار الأول ***0.032*** وتجسدت هذه الفروقات في عدد التكرارات والنسب الخاصة بكل تخصص، أين بلغ عدد التكرارت مع تخصص العلوم التجارية ***49*** بنسبة بلغت ***98%***، و ***43*** مبحوثا ونسبة ***86%*** مع تخصص الأدب العربي، بينما بلغت التكرارات مع تخصص الهندسة الميكانيكية ***41*** ما يمثل نسبة ***82%***.

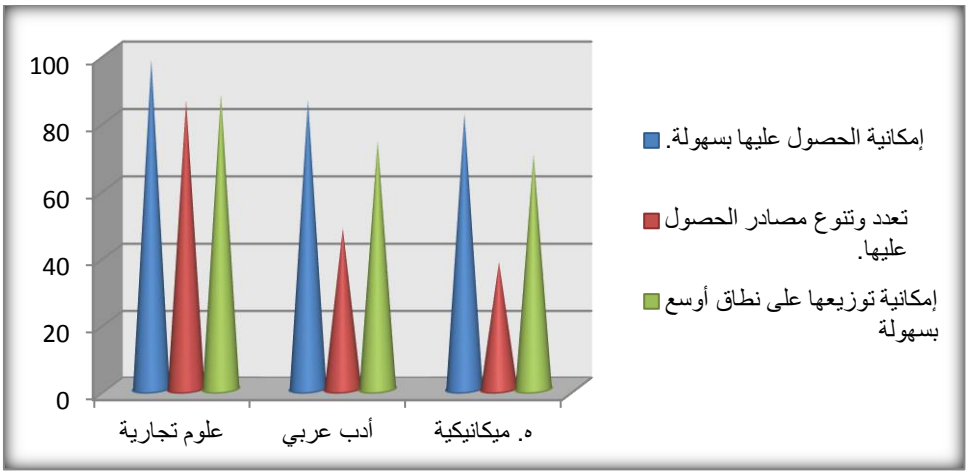

الشكل(48): دور مصادر الحصول على الكتاب الإلكتروني في إيجاد ميل نحوه بحسب التخصص.

الجدول 57: دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني.

مساهمة عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل للكتاب الإلكتروني	ت	%
انخفاض ثمن الكتاب الإلكتروني مقارنة بالمطبوع.	*121*	***80,7***
التخفيض من تكاليف الصيانة و الترفيف والتنظيف.	*49*	***32,7***
الكتاب الإلكتروني صديق للبيئة.	*106*	***70,7***
إمكانية استبدال طبعات جديدة بأخرى قديمة.	*44*	***29,3***
إمكانية تخزين أكبر عدد ممكن من الكتب الإلكترونية.	*139*	***92,7***
توفير تكاليف النسخ والطباعة.	*129*	***86,0***
عدم التعرض للتلف والتقادم.	*123*	***82,0***
الاستغلال المجاني للكتب التي سقطت عنها حقوق الملكية.	*68*	***45,3***
إمكانية الاكتفاء بشراء جزء من الكتاب الإلكتروني.	*8*	***5,3***
أخرى تذكر.	/	/

في الجدول أعلاه قائمة بالأسباب المتعلقة بطريقة تخزين الكتب الإلكترونية وتكلفتها ومدى مساهمة ذلك في إيجاد ميل متزايد لدى الاساتذة نحو استخدامها. وقد كانت الاستجابة مع الخيار الأول المتاح عالية حينما كشف ***121 (80.7%*)** من المبحوثين أنهم يميلون لاستخدام الكتاب الإلكتروني لأن ثمنه منخفض مقارنة بالكتاب المطبوع، و ***139*** مبحوثا ***(92.7%*)** ربطوا ميلهم بإمكانية تخزين أكبر عدد

ممكن من الكتب الإلكترونية، كما أرجع ***129*** منهم ***(86%)*** ذلك لهدف توفير تكاليف النسخ والطباعة، و ***123*** مبحوثا ***(82%)*** قالوا أن السبب هو عدم التعرض للتلف والتقادم، ثم جاء عامل الاستغلال المجاني للكتب التي سقطت عنها حقوق الملكية ب ***68*** مبحوثا ***(45.3%)***، ثم تخفيض تكاليف الصيانة والترفيف والتنظيف ب ***49*** مبحوثا ***(32.7%)***، وقال ***44*** منهم ***(29.3%)*** أن السبب هو إمكانية استبدال طبعات جديدة بأخرى قديمة، وأخيرا ***08*** منهم أرجعوا الميل إلى إمكانية الاكتفاء بشراء جزء من الكتاب الإلكتروني وهذا ما لا يتاح مع النسخة المطبوعة.

بهذه النسب يكون لعاملي التخزين والتكلفة الدور البارز في إيجاد ميل متزايد للمبحوثين نحو الكتاب الإلكتروني، حيث تسمح القدرات التخزينية للحواسيب، الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية بالاحتفاظ بآلاف الكتب الإلكترونية وحتى الملايين منها بأشكالها وصيغها المختلفة، وهذا عكس الكتب الورقية التي يتطلب الاحتفاظ بها مكانا واسعا ومكتبة لتصنيفها وترفيفها، ضف إلى ذلك أن الطبيعة الإلكترونية لهذا الكتاب وإمكانية استخدامه وقراءة محتواه وتغييره مباشرة من الشاشة يوفر للأساتذة تكاليف النسخ من الكتب المطبوعة أو طباعة الإلكتروني. هذا ولا يخفى على احد أن الكتب الإلكترونية لا تتعرض للتلف مثل الكتب المطبوعة التي تفقد رونقها ويصبح ورقها باليا بسبب الأوساخ والرطوبة مع إمكانية تعرضها للحرق بالنار أو تشويهها بمواد ملونة. وهذا يمكن تجنبه مع الكتب الإلكترونية، إلا في حالة تعرضها للتلف بسبب الفيروسات أحيانا أو ضياعها بعد إعادة تهيئة ذاكرة الجهاز المستخدم في تخزينها.

يعتبر انخفاض ثمن الكتاب الإلكتروني مقارنة بالمطبوع محفزا على استخدامه أكثر، حيث يمكن الحصول على عديد النسخ الإلكترونية لكتب مطبوعة متاحة على شبة الانترنت، ويمكن تحميلها بطرق سهلة، كما أن العديد من الباحثين والأساتذة يقومون بعمليات مسح ضوئي للكتب المطبوعة أو تصوير صفحات منها بالكاميرات لتخزينها على حواسيبهم وهواتفهم بدل شراء نسخ مطبوعة أو نسخها بآلات النسخ، وفي ذلك توفير لتكاليف معتبرة. وتضم الشبكة العنكبوتية عددا كبيرا من الكتب التي سقطت عنها حقوق الملكية الفكرية ويمكن الاستفادة منها وتحميلها بطريقة مجانية، ولم يلق عامل تخفيض تكاليف الصيانة والترفيف والتنظيف تأييد المبحوثين، وذلك يرجع لكون هذه المهام تقوم بها المرأة في البيت وليس

الرجل غالبا، والنسبة التي تحصلنا عليها تشمل المبحوثان من الإناث. ودعمت الأغلبية فكرة أن الكتاب الإلكتروني صديق للبيئة لأنه يجنب تلويث البيئة بالأوراق البالية الممزقة أو الدخان الناتج عن حرقها، وعلى عكس الكتاب المطبوع الذي لا يمكن شراء جزء منه فإن الكتاب الإلكتروني يمكن الاكتفاء بجزء منه دون الحصول على النسخة الكاملة للكتاب، وهذا ما تتيحه مجموعة من مواقع بيع الكتب الإلكترونية على الشبكة مثل موقع "أمازون".

الشكل(49): دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني.

الجدول 58 : دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص:

التخصص / عوامل التكلفة والتخزين المحفزة على استخدام الكتاب الإلكتروني	علوم تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا^2
	ت	%	ت	%	ت	%	
انخفاض ثمن الكتاب الإلكتروني مقارنة بالمطبوع.	49	**98,0**	32	**64,0**	40	**80,0**	**0.000**
التخفيض من تكاليف الصيانة و الترفيف والتنظيف.	22	**44,0**	12	**24,0**	15	**30,0**	**0.091**
الكتاب الإلكتروني صديق للبيئة.	49	**98,0**	24	**48,0**	33	**66,0**	**0.000**
إمكانية استبدال طبعات جديدة بأخرى قديمة.	07	**14,0**	20	**40,0**	17	**34,0**	**0.011**
إمكانية تخزين أكبر عدد ممكن من الكتب الإلكترونية.	50	**100**	43	**86,0**	46	**92,0**	**0.027**
توفير تكاليف النسخ والطباعة.	49	**98,0**	43	**86,0**	37	**74,0**	**0.003**
عدم التعرض للتلف والتقادم.	49	**98,0**	37	**74,0**	37	**74,0**	**0.001**
الاستغلال المجاني للكتب التي سقطت عنها حقوق الملكية.	17	**34,0**	24	**48,0**	27	**54,0**	**0.119**
إمكانية الاكتفاء بشراء جزء من الكتاب الإلكتروني.	02	**4,0**	04	**8,0**	02	**4,0**	**0.590**
أخرى تذكر.	/		/		/	/	/

بالنظر إلى قيمة اختبار كا^2 مع جل الخيارات المتاحة مع هذا السؤال والمتعلقة بعاملي التكلفة والتخزين كسببين في إحداث ميل لدى المبحوثين لاستخدام الكتب الإلكترونية، فإنه يمكننا الجزم بوجود علاقة دالة إحصائيا بين هذه العوامل ومتغير التخصص، كما هو الحال مع الخيار الأول " انخفاض ثمن الكتاب الإلكتروني مقارنة بالمطبوع" الذي بلغت تكراراته مع تخصص العلوم التجارية ***49*** مبحوثا بنسبة ***98%***، و ***32*** مبحوثا من تخصص الأدب العربي بنسبة ***64%***،و ***40*** مبحوثا من تخصص الهندسة الميكانيكية بنسبة ***80%***، أما قيمة اختبار كا^2 فبلغت ***0.000*** مشيرة بذلك إلى وجود اختلافات دالة إحصائيا بين المبحوثين خاصة بين تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي. أما خيار "التخفيض من تكاليف الصيانة و الترفيف والتنظيف" فكانت التكرارات الخاصة به متقاربة مع التخصصات الثلاثة، حيث بلغ عددها ***22*** مبحوثا مع تخصص العلوم التجارية بنسبة ***44 %*** و ***12*** مبحوثا من تخصص الأدب العربي ممثلين بنسبة ***24%*** و ***15*** مبحوثا من تخصص الهندسة الميكانيكية ما يمثل نسبة ***30%*** من مجموع المبحوثين من هذا التخصص، وهي نسب متقاربة تشير إلى غياب اختلافات بين استجابات المبحوثين تعزى لمتغير التخصص، ويترجم ذلك قيمة اختبار كا^2 التي بلغت***0.091***. الخيار الثالث " الكتاب الإلكتروني صديق للبيئة" وردت اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من التخصصات الثلاثة

المكونة لعينة الدراسة ، ففي حين كان عدد المبحوثين من تخصص العلوم التجارية ***49*** مبحوثا بنسبة بلغت ***98%*** نراه لم يتجاوز ***24*** مبحوثا بنسبة ***48%*** من تخصص الأدب العربي، وأكثر قليلا منه مع تخصص الهندسة الميكانيكية ب ***33*** مبحوثا ممثلين بنسبة ***66%***، أما قيمة اختبار كا^2. وقد يرجع هذا الاختلاف الواضح – خاصة بين تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي- إلى كون المبحوثين من تخصص العلوم التجارية أكثر وعيا واضطلاعا على قضايا البيئة والتنمية المستدامة ما يجعلهم يدركون البعد الوقائي الذي يحمله الكتاب الإلكتروني مقارنة مع المطبوع. الخيار الرابع " إمكانية استبدال طبعات جديدة بأخرى قديمة" بدوره عرف اختلافا في النسب بين التخصصات الثلاث – خاصة بين تخصصي الأدب العربي والعلوم التجارية- حيث بلغت النسب مع الأول ***40%*** ولم تتجاوز مع الثاني ***14%***، وبلغت قيمة اختبار كا^2 ***0.011*** معبرة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص. الخيارات الثلاثة التالية للخيار الرابع كذلك ظهرت بشأنها بعض الاختلافات الطفيفة بين التخصصات، لكنها لا ترقى لسابقتها، كما هو الحال مثلا مع الخيار الخامس الذي بلغ عدد التكرارات مع تخصص العلوم التجارية ***50*** مبحوثا بنسبة ***100 %*** و ***43*** مبحوثا من تخصص الأدب العربي بنسبة ***86%*** ثم ***46*** مبحوثا بنسبة ***92%*** من تخصص الهندسة الميكانيكية، في حين بلغت قيمة اختبار كا^2 ***0.027***. أما الخيارين ماقبل الأخير والأخير فلم تظهر بشأنهما فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة كا^2 مع خيار " الاستغلال المجاني للكتب التي سقطت عنها حقوق الملكية" ***0.119*** و ***0.590*** مع خيار " إمكانية الاكتفاء بشراء جزء من الكتاب الإلكتروني".

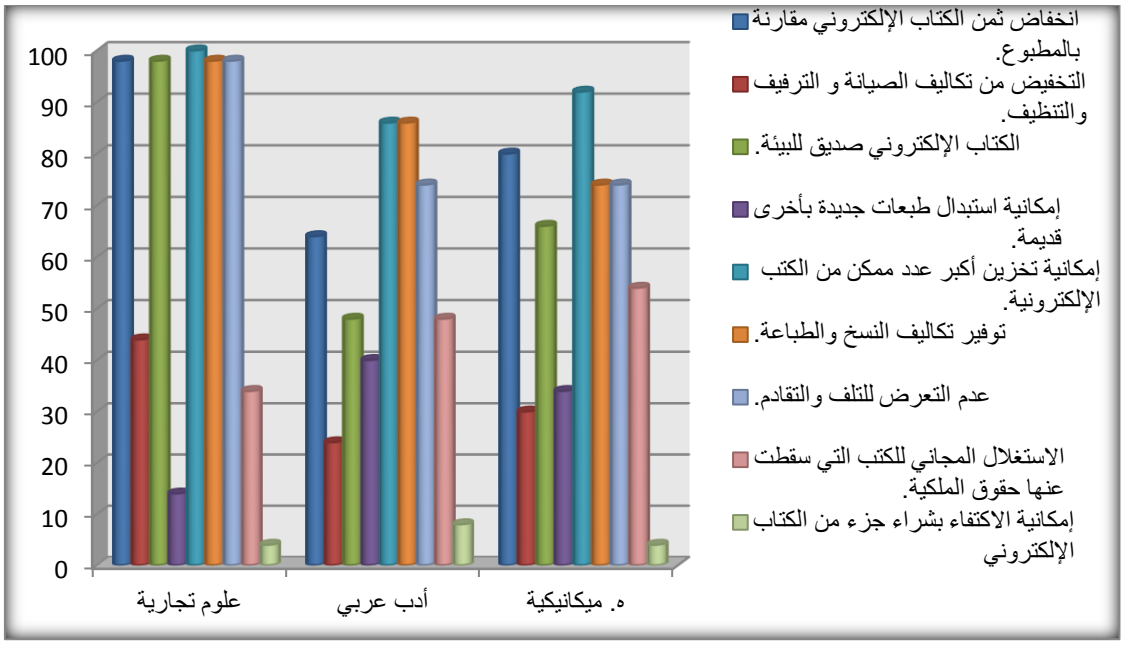

الجدول(50): دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص.

الجدول 59: دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني بحسب الدرجة العلمية:

الدرجة العلمية عوامل التكلفة والتخزين المحفزة على استخدام الكتاب الإلكتروني	أ. مساعد "ب" 15		أ. مساعد "أ" 29		أ. محاضر"ب" 13		أ.محاضر"أ" 55		أ.ت. العالي 38		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
انخفاض ثمن الكتاب الإلكتروني مقارنة بالمطبوع.	35	92,1	44	80,0	09	69,2	22	75,9	11	73,3	0.264
التخفيض من تكاليف الصيانة و الترفيف والتنظيف.	13	34,2	23	41,8	04	30,8	06	20,7	03	20,0	0.273
الكتاب الإلكتروني صديق للبيئة.	28	73,7	40	72,7	09	69,2	20	69,0	09	60,0	0.885
إمكانية استبدال طبعات جديدة بأخرى قديمة.	12	31,6	16	29,1	04	30,8	05	17,2	07	46,7	0.364
إمكانية تخزين أكبر عدد ممكن من الكتب الإلكترونية.	38	100	50	90,9	12	92,3	26	89,7	13	86,7	0.350
توفير تكاليف النسخ والطباعة.	35	92,1	44	80,0	12	92,3	27	93,1	11	73,3	0.167
عدم التعرض للتلف والتقادم.	34	89,5	45	81,8	10	76,9	24	82,8	10	66,7	0.397
الاستغلال المجاني للكتب التي سقطت عنها حقوق	17	44,7	25	45,5	06	46,2	12	41,4	08	53,3	0.965
إمكانية الاكتفاء بشراء جزء من الكتاب الإلكتروني.	04	10,5	03	5,5	/	/	/	/	01	6,7	0.348
أخرى تذكر.	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/

أظهرت الأرقام في الجدول أعلاه أن متغير الدرجة العلمية لم يكن له تأثير على تباين استجابات المبحوثين نحو خيارت هذا السؤال، ويظهر ذلك جليا في قيمة اختبار كا^2 مع جميع الخيارات، كما يتجلى في عدد التكرارات والنسب الخاصة بكل خيار منها. فبالنسبة للخيار الأول " انخفاض ثمن الكتاب الإلكتروني مقارنة بالمطبوع" كانت جميع النسب الخاصة بالمبحوثين من الدرجات العلمية المتاحة متقاربة، كما جاءت مرتفعة جميعا، وبلغت ***92.1%*** للأساتذة من الصنف " أستاذ مساعد ب" ، ***80.%*** من الأساتذة المساعدين صنف أ، ***69.2%*** للمحاضرين صنف ب و ***75.9%*** للمحاضرين صنف أ، وأخيرا ***73.3%*** للأساتذة. أما قيمة اختبار كا^2 فبلغت ***0.264***. وهي نتيجة منطقية لكون ثمن الكتاب الإلكتروني منخفض مقارنة مع النسخة المطبوعة لاعتبارات منها أنه لا يحتاج لتكاليف الطبع الباهضة، وإنما يكفي إجراء عملية مسح ضوئي لنسخة واحدة مطبوعة، أو كتابتها مباشرة على الحاسوب باستخدام أحد برامج معالجة النصوص الإلكترونية، ثم الحصول بسهولة على عدد لا متناهي من النسخ الإلكترونية، هذا عكس الكتاب المطبوع الذي يتطلب تكاليف باهضة. الخيار الثاني " التخفيض من تكاليف الصيانة، الترفيف والتنظيف" بدوره لم تكن النسب الخاصة بالدرجات العلمية المتاحة متباينة بل متقاربة بما يجزم بغياب فروق دالة إحصائيا. وكانت النسب مع الدرجات العلمية الخمس المحددة في الجدول كالآتي: ***34.2 %*** من الأساتذة المساعدين ب، ***41.8%*** من الأساتذة المساعدين أ، ***30.8%*** من الأساتذة المحاضرين ب، ***20.7%*** أساتذة محاضرين أ و ***20%*** من صنف الأساتذة، في حين بلغت قيمة اختبار كا^2 ***0.273***. وانخفاض النسب مع هذا الخيار يعود لكون عمليات الصيانة، الترفيف والتنظيف لايقوم بها جميع الأساتذة فضلا عن كونها من مهام المرأة في البيت غالبا. وعكس الخيار الثاني جاءت النسب الخاصةبالخيار الثالث" الكتاب الإلكتروني صديق للبيئة" مرتفعة ومتقاربة مع كل الدرجات العلمية، فبلغت مع صنف الأساتذة المساعدين ب ***73.8 %*** ، و ***72.7%*** مع الأساتذة المساعدين أ، ***69.2*** مع المحاضرين ب، ***69%*** من المحاضرين أ ، و ***60%*** من صنف الأساتذة، أما قيمة اختبار كا^2 فكانت ***0.885*** وهي تعكس تشابها في استجابات المبحوثين بغض النظر عن درجاتهم العلمية.

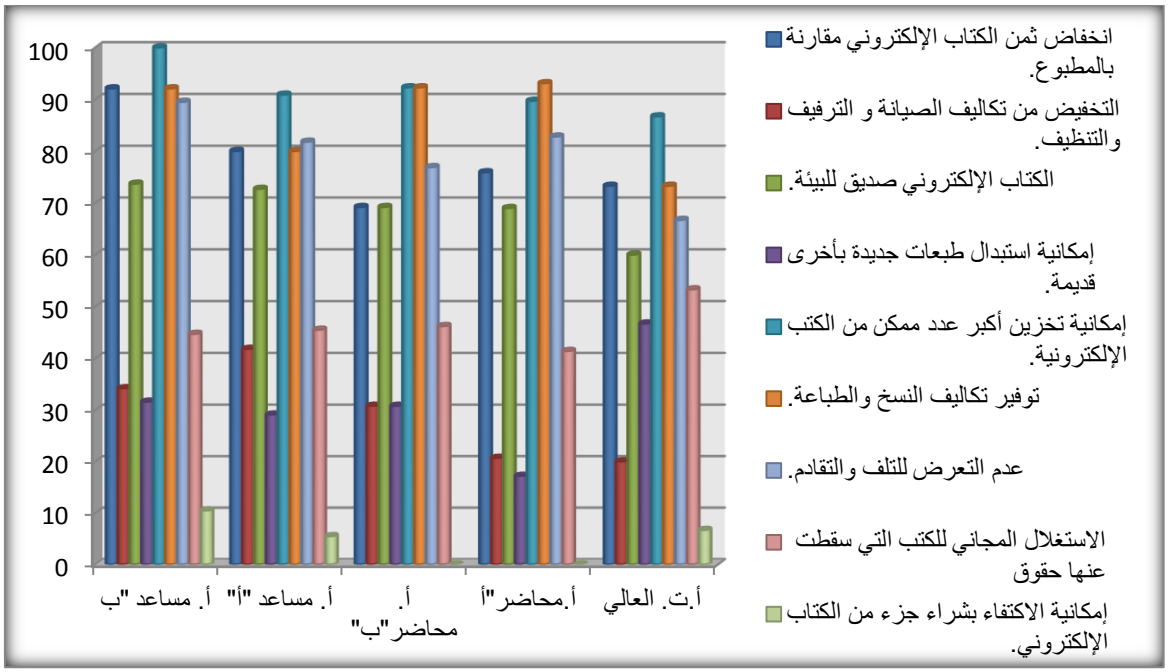

الشكل51: دور عاملي التكلفة والتخزين في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني بحسب الدرجة العلمية.

الجدول 60 : علاقة خصائص الجهاز المستخدم في القراءة بميل الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني:

خصائص الجهاز ودورها في إيجاد ميل نحو استخدام الكتاب الإلكتروني	ت	%
إمكانية ضبط إضاءة الشاشة بما يريح العين ويجنب الإزعاج.	*91*	***60,7***
سرعة القراءة والتصفح من خلال الأزرار والعجلات الدوارة	*111*	***74,0***
تعدد وتوفر برامج و أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية	*69*	***46,0***
إمكانية استخدام الكتب الإلكترونية المسموعة لضعاف الأبصار	*82*	***54,7***
أخرى تذكر.	/	/

يظهر في الجدول أن خصائص الأجهزة المستخدمة لعرض محتويات الكتب الإلكترونية بأشكالها المختلفة (حاسوب، هاتف ذكي، لوح إلكتروني)، والتي كان من أبرزها سرعة القراءة والتصفح من خلال أزرار التمرير والعجلات الدوارة اختارها ***111*** مبحوثا ***(74%)*** تلتها خاصية إمكانية ضبط إضاءة الشاشة بما يريح العين ويجنب إزعاج الآخرين وعبر عن هذا ***91*** مبحوثا ***(60.3%)***، وانخفض العدد مع

خاصية إمكانية استخدام الكتب الإلكترونية المسموعة لضعاف البصر إلى ***82*** مبحوثا بنسبة ***52%***، وأخيرا إلى ***69*** مبحوثا فيما يتعلق بخاصية تعدد وتوفر برامج وأجهزة قراءة الكتب الإلكترونية.

ويمكن تفسير ارتفاع النسبة مع الخيار الثاني كون تصفح الكتب المطبوعة يعتبر أكثر ارهاقا حينما يصعب على القارئ إيجاد العنصر المطلوب داخل متن الكتاب – خاصة حين يكون الحجم كبيرا وسمك الأوراق أقل – وهذا ما يسهل على متصفح الكتاب الإلكتروني القيام به بسرعة أكثر بوجود أزرار التمرير والعجلات الدوارة على فأرة الحاسوب ومؤشر الحاسوب، كما يمكن مع أغلبية الكتب الإلكترونية بصيغة PDF كتابة رقم الصفحة بعد الاطلاع عليها في فهرس المحتويات للانتقال إليها مباشرة. تعتبر الإضاءة المنبعثة من الشاشات المستخدمة لعرض محتويات الكتب الإلكترونية من أبرز المعيقات لفعالية القراءة الإلكترونية، حيث ثبت طبيا أنها تلحق أضرارا بالعين، لكن وجود خاصية ضبط الإضاءة بما يريح العين ويجنب الإزعاج للآخرين حفز الأساتذة على استخدام الكتب الإلكترونية. وتتوفر على الشبكة العنكبوتية العديد من الكتب الإلكترونية في شكلها المسموع الذي يسمح لضعاف البصر والمكفوفين بالاستفادة كذلك من محتويات هذه الكتب. هذا وتتوفر إلى جانب أجهزة عرض الكتب الإلكترونية البرامج المطلوبة لقراءة محتويات الكتب الإلكترونية على اختلاف أشكالها من شبكة الويب، أو الحصول عليها من الأقراص المضغوطة أو عن طريق الأصدقاء والزملاء.

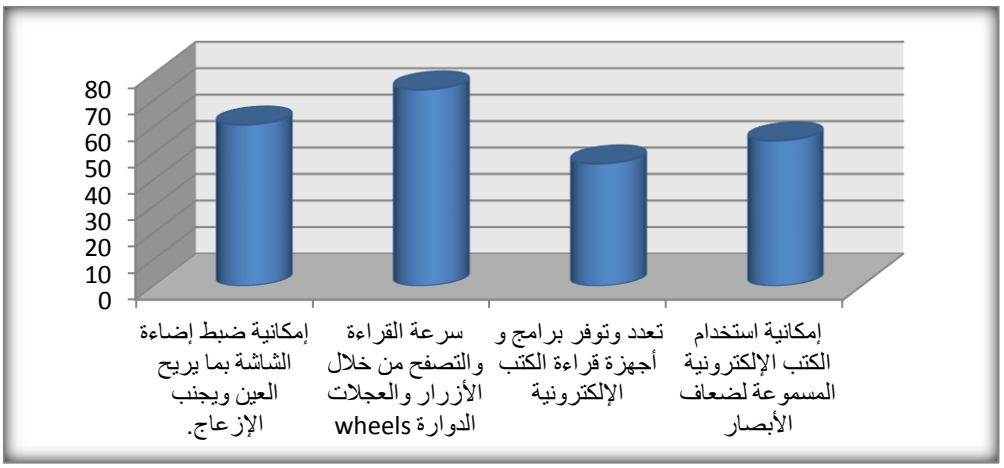

الشكل (52): علاقة خصائص الجهاز المستخدم في القراءة بميل الأساتذة نحو الكتاب الإلكتروني.

الجدول 61 :دور خصائص جهاز قراءة الكتاب الإلكتروني في إيجادميل لدى الأساتذة نحوه بحسب التخصص:

التخصص / خصائص الجهاز ودورها في إيجاد ميل نحو استخدام الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص.	علوم تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا^2
	ت	%	ت	%	ت	%	
إمكانية ضبط إضاءة الشاشة بما يريح العين ويجنب الإزعاج.	33	***66,0***	33	***66,0***	25	***50,0***	***0.167***
سرعة القراءة والتصفح من خلال الأزرار والعجلات الدوارة	45	***90,0***	31	***62,0***	35	***70,0***	***0.004***
تعدد وتوفر برامج و أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية	20	***40,0***	27	***54,0***	22	***40,0***	***0.351***
إمكانية استخدام الكتب الإلكترونية المسموعة لضعاف الأبصار	43	***86,0***	26	***52,0***	13	***26,0***	***0.000***
أخرى تذكر.	/	/	/	/	/	/	/

نلاحظ أن متغير التخصص كان له تأثير نسبي في إحداث اختلافات بين الأساتذة المبحوثين بخصوص مساهمة خصائص الأجهزة المستخدمة في قراءة الكتب الإلكترونية في إحداث ميل لديهم نحو استخدامها، ويظهر ذلك في عدد التكرارات والنسب المسجلة مع الخيارين الأول والثالث، حي بلغت التكرارات في التخصصات الثلاث مع خيار " إمكانية ضبط إضاءة الشاشة بما يريح العين ويجنب الإزعاج" ***33*** مبحوثا من تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي ممثلين بنسبة ***66 %***، فيما بلغ عدد التكرارات مع تخصص الهندسة الميكانيكية ***25*** مبحوثا بنسبة ***50%***، والحال نفسه مع خيار " تعدد وتوفر برامج وأجهزة قراءة الكتب الإلكترونية"، اين كانت التكرارات متقاربة مع التخصصات الثلاث، حيث بغلت مع تخصص العلوم التجارية ***20*** مبحوثا بنسبة ***40%***، و ***27*** مبحوثا من تخصص الأدب العربي بنسبة ***54%***، و ***22*** مبحوثا من الهندسة الميكانيكية بنسبة ***40%***، غير أن الخيارين الثاني " سرعة القراءة والتصفح من خلال الازرار والعجلات الدوارة"، والرابع " إمكانية استخدام الكتب الإلكترونية المسموعة لضعاف الأبصار" فظهرت اختلافات في استجابات المبحوثين من التخصصات الثلاثة، ويترجم ذلك في قيمة اختبار كا^2 مع كل واحد منهما، أين بلغت مع الخيار الثاني ***0.004*** و ***0.000*** مع الخيار الرابع، أما التكرارات والنسب فكانت كالآتي: بالنسبة للخيار الثاني ***45*** مبحوثا من تخصص العلوم التجارية بنسبة ***90 %*** و ***31*** مبحوثا من تخصص الأدب العربي بنسبة ***62%*** و ***35*** مبحوثا من الهندسة الميكانيكية بنسبة ***70%***. أما الخيار الأخير فكانت التكرارات والنسب الخاصة به كالآتي: ***43*** مبحوثا من العلوم التجارية بنسبة ***86%***، و ***26*** مبحوثا من تخصص الأدب العربي بنسبة ***52%*** وأخيرا ***13*** مبحوثا من تخصص الهندسة الميكانيكية ممثلين بنسبة ***26%***.

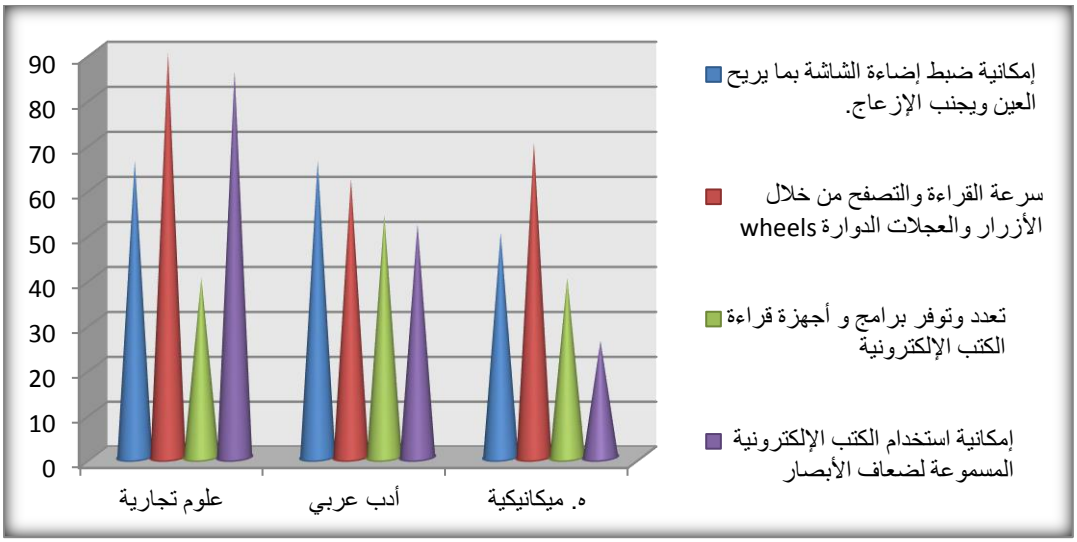

الشكل(53): دور خصائص جهاز قراءة الكتاب الإلكتروني في إيجاد ميل لدى الأساتذة نحوه بحسب التخصص.

الجدول 62 :يبين علاقة محتوى الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحو استخدامه:

دور محتوى الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة لاستخدامه	ت	%
إمكانية تدوين الملاحظات، مع الزيادة والحذف من محتوى الكتاب الإلكتروني	*58*	***38,7***
إمكانية التصفح غير المتسلسل للنص (النص الفائق)	*119*	***79,3***
إمكانية الولوج مباشرة إلى محتوى الكتاب عبر فهرس المكتبة "opac"	*125*	***83,3***
إمكانية التحكم في نوع الخط وحجمه بما يساعد على التخفيف من حدة الإرهاق البصري.	*130*	***86,7***
إمكانية استخدام القواميس اللغوية بصفة آنية consultation instantanée.	*133*	***88,7***
أخرى تذكر.	/	/

يوجد مجموعة من العوامل المحفزة على استخدام الكتب الإلكترونية تتعلق بمحتوى هذا الأخيرة، وقد تم قياسها في الجدول أعلاه أين كانت النتائج كالآتي:

133 مبحوثا ***(88.7%)*** قالوا أن ميلهم لاستخدام الكتب الإلكترونية يساهم فيه خاصية إمكانية استخدام اللغوية مع صيغة pdf وذلك بصفة آنية ، و***130*** آخرين ***(86.7%)*** أبدوا الموافقة على مساهمة إمكانية التحكم في نوع الخط وحجمه بما يساعد على التخفيف من حدة الإرهاق البصري، و***125*** مبحوثا ***(83.3%)*** من العينة المدروسة قالوا أن إمكانية الولوج مباشرة إلى محتوى الكتاب عبر فهرس

المكتبة (opac) زاد من ميلهم لاستخدام الكتاب الإلكتروني، وأقل منهم بقليل ب ***119*** مبحوثا ونسبة ***(79.3%)*** ربطوا ميلهم للكتاب الإلكتروني بإمكانية التصفح غير المتسلسل للنص (النص الفائق). وأخيرا وبعدد أقل من الخصائص السابقة ربطه ***58*** من المبحوثين بخاصية تدوين الملاحظات مع زيادة والحذف من محتوى الكتاب الإلكتروني.

جلي من خلال النسب السابقة أن الخصائص المتعلقة بمحتوى الكتاب الإلكتروني لها مساهمة واضحة وكبيرة في ميل المبحوثين المتزايد لاستخدام الكتب الإلكترونية، حيث أن بعض أشكال الكتب الإلكترونية مزودة بخدمة القواميس اللغوية الآلية منها صيغة pdf و word التي تمكن المتصفح لمحتوى الكتاب الإلكتروني أن يطلع على معاني بعض المصطلحات والألفاظ التي يجهلها أو يريد التبحر في استخداماتها، وتظهر أهمية هذه الخاصية للمبحوثين من تخصص الأدب العربي واللغات الأجنبية باعتبارهم يحتاجون كثيرا للقواميس والمعاجم في بحوثهم وأعمالهم. هذا ويمكن للمستخدم أن يدخل تعديلات على نوع الخط وحجمه بما يخفف من حدة الإرهاق البصري خاصة مع الكتب بصيغة **Word** التي يمكن ادخال تعديلات عليها بسهولة كبيرة. هذا وتتيح الكثير من أشكال الكتب الإلكترونية منها **pdf – Word** خاصية تسهل على المتصفحين لمحتوياتها الوصول إلى العنصر المطلوب بيسر وسرعة، وذلك باستخدام **opac** الذي يقوم بنقل المستخدم إلى العنصر المطلوب داخل المتن بمجرد الضغط على رقم الصفحة في فهرس المكتبة. تسمح خاصية النص الفائق (**hypertext**) ت التي تتيح الانتقال إلى صفحات أخرى تتعلق بعناصر داخل محتوى الكتاب الإلكتروني مع ضرورة توفر خدمة الأنترنت، هذا ويمكن إدخل تعديلات وتغييرات على محتوى بعض الكتب الإلكترونية (**pdf-word**) زيادة أو حذفا.

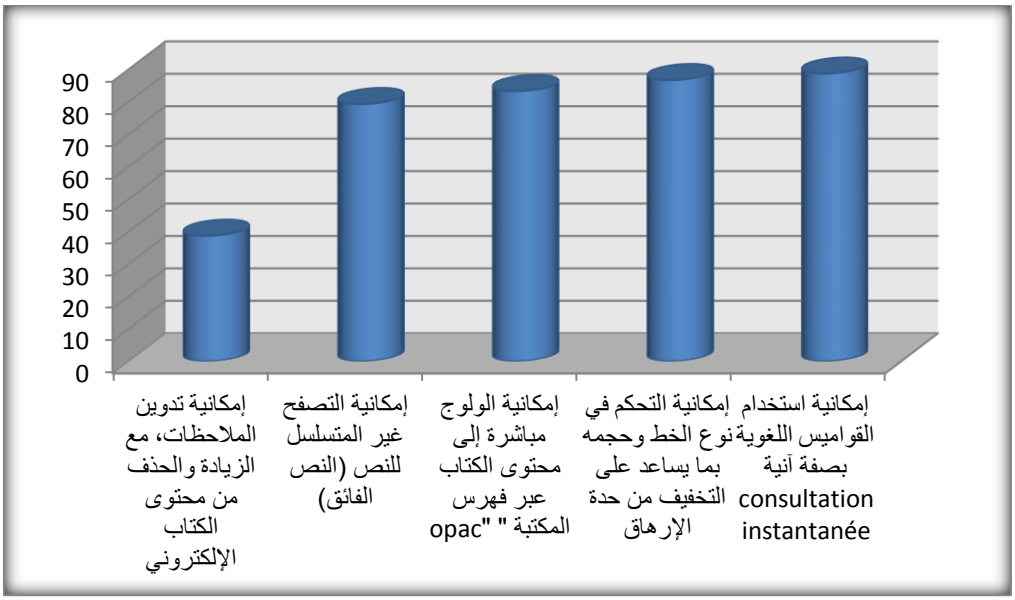

الشكل(54): علاقة محتوى الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحو استخدامه.

الجدول 63: دور محتوى الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحو استخدامه بحسب التخصص:

خصائص محتوى الكتاب	علوم تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا^2
	ت	%	ت	%	ت	%	
إمكانية تدوين الملاحظات، مع الزيادة والحذف من محتوى الكتاب	*28*	***56,0***	*16*	***32,0***	*14*	***28,0***	***0.008***
إمكانية التصفح غير المتسلسل للنص (النص الفائق).	*45*	***90,0***	*36*	***72,0***	*38*	***76,0***	***0.066***
إمكانية الولوج مباشرة إلى محتوى الكتاب عبر فهرس المكتبة opac" .	*47*	***94,0***	*40*	***80,0***	*38*	***76,0***	***0.040***
إمكانية التحكم في نوع الخط وحجمه بما يساعد على التخفيف من حدة	*49*	***98,0***	*40*	***80,0***	*41*	***82,0***	***0.015***
إمكانية استخدام القواميس اللغوية بصفة آنية consultation	*49*	***98,0***	*42*	***84,0***	*42*	***84,0***	***0.039***
أخرى تذكر.	/	/	/	/	/	/	/

أظهرت المعطيات في الجدول أعلاه وجود اختلافات بين استجابات المبحوثين نحو هذا السؤال تعزى لمتغير التخصص، ويظهر ذلك في قيمة اختبار كا^2 مع أغلب البدائل المتاحة، إضافة إلى عدد التكرارات والنسب المسجلة مع كل بديل، أين بلغت مع البديل الأول " إمكانية تدوين الملاحظات مع الزيادة والحذف من محتوى الكتاب الإلكتروني" ***28*** مبحوثا من تخصص العلوم التجارية بنسبة ***56%*** و ***16*** مبحوثا من تخصص الأدب العربي ممثلين بنسبة ***32%***، و ***14*** من تخصص الهندسة الميكانيكية، أما قيمة كا^2 فبلغت مع هذا البديل ***0.008***. الخيار الثاني الذي هو " إمكانية التصفح غير المتسلسل للنص (النص الفائق)" لم تظهر بشأنه اختلافات كبيرة، حيث بلغ عدد التكرارات ***45*** من العلوم التجارية بنسبة

90%، و **36** من الأدب العربي بنسبة **72%** وأخيرا **38** مبحوثا من تخصص الهندسة الميكانيكية ممثلين بنسبة **90%**، هذا وبلغت قيمة اختبار كا^2 **0.006**. الخيار الثالث " إمكانية الولوج مباشرة إلى محتوى الكتاب الإلكتروني عبر فهرس المكتبة opac" ظهرت بشأنه بعض الاختلافات والفروقات بين استجابات الأساتذة من التخصصات الثلاثة، وتجلى ذلك في قيمة اختبار كا^2 التي بلغت **0.04**، كما أن التباين ظهر بين عدد التكرارات والنسب المسجلة، أين بلغ عدد المبحوثين الذين اختاروا هذا البديل **47** من العلوم التجارية بنسبة **94**% و **40** مبحوثا من تخصص الأدب العربي بنسبة **80%** و **38** مبحوثا من الهندسة الميكانيكية بنسبة **76%**. والخيار الرابع " إمكانية التحكم في نوع الخط وحجمه بما يساعد على التخفيف من حدة الإرهاق" بدوره شهد بعض الاختلافات بين استجابات المبحوثين في التخصصات المتاحة، حيث بلغ عدد المؤيدين له من تخصص العلوم التجارية **49** مبحوثا بنسبة **98%** و **40** مبحوثا من تخصص الأدب العربي بنسبة **80%** و **41** مبحوثا من الهندسة الميكانيكية بنسبة **82%** ، في حين بلغت قيمة اختبار كا^2 **0.015**. الخيار الاخير " إمكانية استخدام القواميس اللغوية بصفة آنية" لاحظنا ظهور فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين من التخصصات الثلاثة ترجمتها قيمة اختبار كا^2 التي بلغت **0.039**، في حين جاءت التكرارات والنسب كالآتي: **49** مبحوثا من العلوم التجارية بنسبة **98%** و **42** من تخصصي الأدب العربي والهندسة الميكانيكية.

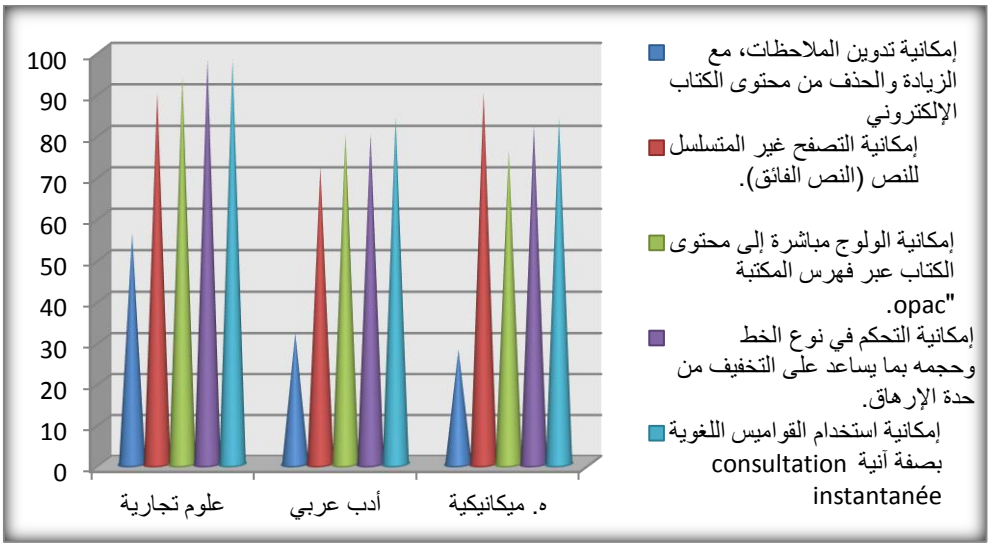

الشكل (55): دور محتوى الكتاب الإلكتروني بميل الأساتذة نحو استخدامه بحسب التخصص.

الجدول 64 يبين طبيعة تجربة الأساتذة مع الكتاب الإلكتروني:

طبيعة تجربة المبحوثين مع الكتاب الإلكتروني.	التكرار	%
إيجابية	*148*	***98,7***
سلبية	*02*	***1,3***
المجموع	***150***	***100***

هناك شبه إجماع مطلق من طرف المبحوثين أن تجربتهم مع الكتاب الإلكتروني هي تجربة إيجابية، حيث عبر عن ذلك ***148*** أستاذا بنسبة بلغت ***98.7%*** مقابل ***01.3%*** ممن وصفوها بالتجربة السلبية. وهذه النسبة المرتفعة تعتبر مؤشرا واضحا يعزز الإتجاه الإيجابي والميل المتزايد للمبحوثين نحو الكتاب الإلكتروني، ولعل هذا الميل والإقبال تفسره العوامل التي تعرضنا لها سابقا إضافة إلى جملة الإشباعات التي يحققها الأساتذة من وراء استخدامهم للكتاب الإلكتروني والتي سنتعرض لها في المحور الموالي.

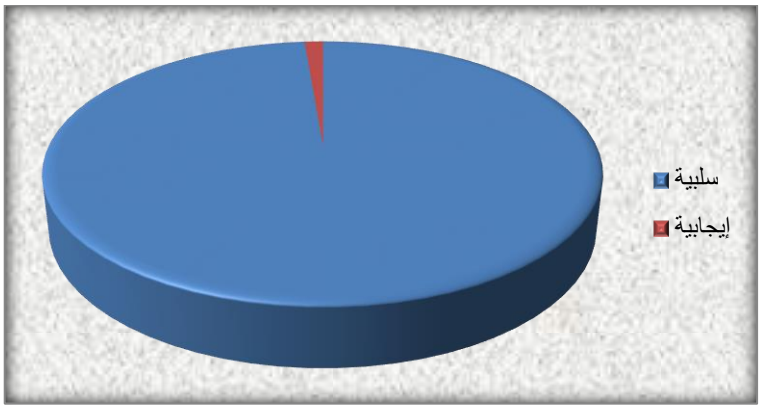

الشكل(56): طبيعة تجربة الأساتذة مع الكتاب الإلكتروني.

نتائج المحور الثالث: أسباب ودوافع استخدام الكتاب الإلكتروني.

01- تعددت استخدامات المبحوثين للأنترنت في العلمي، وكانت أهم هذه الاستخدامات " قيامهم بتحميل مصادر المعلومات الإلكترونية" ب ***144*** استجابة ونسبة ***96%***، و "البحث عن المعلومات لإعداد المحاضرات والدروس" ب ***146*** استجابة بنسبة ***97.3%***، ثم تلاه خيار " الاشراف على مذكرات الطلبة توجيه النصائح لهم" الذي أيده ***115*** مبحوث ممثلين بنسبة ***76.5%***، وبعدد استجابات أقل منه حظي خيار " تبادل الكتب والمعلومات عبر البريد الإلكتروني" ب ***98*** استجابة ما يمثل ***65.3%***، هذا وقام ***94*** مبحوث باختيار بديل " نشر المقالات العلمية والكتب الإلكترونية".

02- لم تظهر فروق بين المبحوثين حول كيفيات استخدامهم الأنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير التخصص، وظهر ذلك من خلال قيمة كا^2 التي فاقت مستوى الدلالة ***0.05*** مع جميع الخيارات المتاحة.

03- لقد تعددت أغراض استخدام المبحوثين للكتاب الإلكتروني، وكانت أبرز هذه الاستخدامات:

" جمع المادة العلمية للمحاضرات والتطبيقات" ب ***149*** مبحوث ونسبة ***99.3 %***، ومثله في العدد والنسبة جاء خيار " إنجاز المقالات والبحوث العلمية". وبعدد أقل من الاستجابات جاء خيار " الحصول على المادة العلمية لإنجاز المداخلات أثناء الملتقيات" الذي اختاره ***147*** مبحوث بنسبة ***98%*** من مجموع أفراد العينة، وحظي خياري " تدعيم الرصيد المعرفي في مجال التخصص" و" المطالعة الحرة بغرض التثقف" بنسبة معتبرة من التأييد، حيث حظي الأول ب ***144*** استجابة ما يمثل ***96%*** من مجموع العينة، والثاني ***139*** مايمثل نسبة ***92.7%***. يستخدم الأساتذة المبحوثون الكتاب الإلكتروني كذلك في " تزويد الطلبة بالمراجع المتعلقة بالمقاييس المبرمجة" وبلغ عدد من صرح بذلك ***143*** مبحوث بنسبة ***95.3%***، ويستخدمونها كذلك " لإنجاز المذكرات والرسائل الجامعية" بنسبة تأييد بلغت ***86.7%***.

04- لم نسجل اختلافات بين المبحوثين في أغراض استخدامهم للكتاب الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص، وظهر ذلك من خلال قيمة كا^2 مع جل الخيارات المتاحة، أين فاقت قيمته مستوى الدلالة. ***0.05***.

05- كشفت النتائج عن وجود ميل متزايد لدى المبحوثين نحو استخدام الكتاب الإلكتروني، وعبر عن هذا الاتجاه ***139*** مبحوثا ما يمثل نسبة ***92.7 %*** من مجموع أفراد العينة.

06- كان للسهولة المتعلقة بمصادر الكتاب الإلكتروني دور بارز في إيجاد ميل متزايد نحو استخدام الكتاب الإلكتروني، وعبر عن ذلك ***133*** مبحوث بنسبة فاقت ***88%***، كما أن "امكانية توزيع الكتب الإلكترونية على نطاق واسع بسهولة"الدور نفسه تقريبا في زيادة ميل المبحوثين إلى الكتاب الإلكتروني، وعبر عن ذلك ***116*** مبحوث بنسبة ***77.3%***.

07- لقد كان لعاملي التكلفة والتخزين دور بارز في إيجاد ميل لدى المبحوثين نحو الكتا ب الإلكتروني، حيث عبر ***121*** مبحوث أن من أسباب ميلهم نحوه " انخفاض ثمنه مقارنة بالمطبوع". يرى ***139*** مبحوثا ممثلين بنسبة ***92.7%*** أن من أسباب ميلهم نحوه " إمكانية تخزين أكبر عدد من الكتب الإلكترونية"، إضافة إلى عامل " توفير تكاليف النسخ والطباعة" التي ايده ***129*** مبحثا بنسبة ***86%***، فضلا عن عامل " عدم تعرض الكتب الإلكترونية للتلف والتقادم" الذي أيده ***123*** مبحوث بنسبة ***82%***.

08- ظهرت فروق دالة إحصائيا في استجابات المبحوثين نحو عاملي التكلفة والتخزين الخاصتين بالكتاب الإلكتروني، وظهر ذلك مع خيار " انخفاض ثمن الكتاب الإلكتروني مقارنة بالمطبوع" الذي بلغت معه قيمة اختبار كا^2 ***0.000***، مشيرة بذلك إلى وجود اختلافات بين استجابات المبحوثين، خاصة بين تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي. الاختلافات ظهرت كذلك مع خيار " الكتاب الإلكتروني صديق للبيئة" الذي بلغت قيمة اختبار كا^2 معه***0.011***، وكذلك الحال مع الخيارات الثلاثة الأخيرة التي بلغت قيمة اختبار كا^2 معها ***0.027***، ***0.003***، ***0.001*** على التوالي.

09- لم يكن لمتغير الدرجة العلمية تأثير على تباين استجابات المبحوثين نحو كون التكلفة والتخزين عاملين محفزين على استخدام الكتاب الإلكتروني، وظهر ذلك من خلال قيمة كا^2 مع جميع الخيارات المتاحة.

10- لقد كان لبعض خصائص الجهاز المستخدم في قراءة الكتاب الإلكتروني دور معتبر في إيجاد ميل نحوه، حيث بلغت نسبة التأييد للخيار الأول " إمكانية ضبط إضاءة الشاشة بما يريح العين ويجنب الإزعاج للآخرين" ***60.7%***، وبلغت ***74%*** مع خيار " سرعة القراءة والتصفح من خلال الأزرار والعجلات الدوارة". خيار " إمكانية استخدام الكتب الإلكترونية المسموعة لضعاف الأبصار" حظي بدوره بنسبة تأييد بلغت ***54.3%***. هذا إضافة لخيار" تعدد برامج وأجهزة قراءة الكتب الإلكترونية" الذي أيده ***46%*** من المبحوثين.

11- لم يكن لمتغير التخصص تأثير كلي في إحداث فروق واستجابات المبحوثين بخصوص مساهمة خصائص الأجهزة المستخدمة في قراءة الكتاب الإلكتروني في إحداث ميل لديهم نحوها، ويؤكد ذلك قيمة اختبار كا^2 مع الخيارين الأول " إمكانية ضبط إضاءة الشاشة بما يريح العين ويجنب الإزعاج" (0.167) والثالث " تعدد برامج وأجهزة قراءة الكتاب الإلكتروني" ***(0.351)***، هذا وظهرت بعض الفروق مع الخيارين الاخريين المتبقيان ودل على ذلك قيمة اختبار كا^2 التي بلغت معهما على التوالي: ***0.004*** و ***0.000***.

12- تلعب بعض العمليات المتاحة مع محتوى الكتاب الإلكتروني دورا بارزا وهاما في إيجاد ميل لدى المبحوثين نحوه، حيث كانت النسب مرتفعة مع جميع الخيارات ما عدا الخيار الأول الذي سجل ***38.7%*** من التأييد، في حين بلغت النسب مع خيار " إمكانية التصفح غير المتسلسل للنص (النص الفائق)" ***79.3%***، و ***86.7%*** "إمكانية التحكم في نوع الخط وحجمه بما يساعد على التخفيف من حدة الإرهاق البصري"، وبلغت مع خيار " إمكانية الولوج المباشر إلى محتوى الكتاب الإلكتروني عبر فهرس المكتبة opac" ***83.3%***، وأخيرا***88.7%*** مع خيار " إمكانية استخدام القواميس اللغوية بصفة آنية".

13- ظهرت اختلافات وفروق بين المبحوثين من التخصصات الثلاثة حول دور محتوى الكتاب الإلكتروني في إيجاد ميل نحو استخدامه، وظهر ذلك مع كل الخيارات المتاحة ما عدا الخيار الثاني فقط " إمكانية التصفح غير المتسلسل للنص" الذي بلغت قيمة كا^2 معه***0.066***.

14- كان هناك شبه إجماع بين المبحوثين على وصف تجربتهم مع الكتاب الإلكتروني بالإيجابية، حيث بلغ عددهم ***148*** مبحوث بنسبة ***98.7%***.

المحور الرابع : الاشباعات المحققة عند الأساتذة .

الجدول 65 يبين توزيع أفراد العينة بحسب الاشباعات المحققة:

هل حقق الكتاب الإلكتروني إشباعات ؟	التكرار	%
نعم	148	98,7
لا	02	1,3
المجموع	150	100

يظهر الجدول أعلاه أن الأغلبية الساحقة (**148** مبحوثا بنسبة **98.7%**) قد حققوا إشباعات من وراء استخدامهم للكتاب الإلكتروني في مقابل مبحوثين اثنين فقط ممن نفوا ذلك **(01.3%)**، وهما بذلك يمثلان أقلية أمام أغلبية حققت جملة من الإشباعات المختلفة التي سنقوم بقياسها والتعرف عليها في السؤال الموالي.

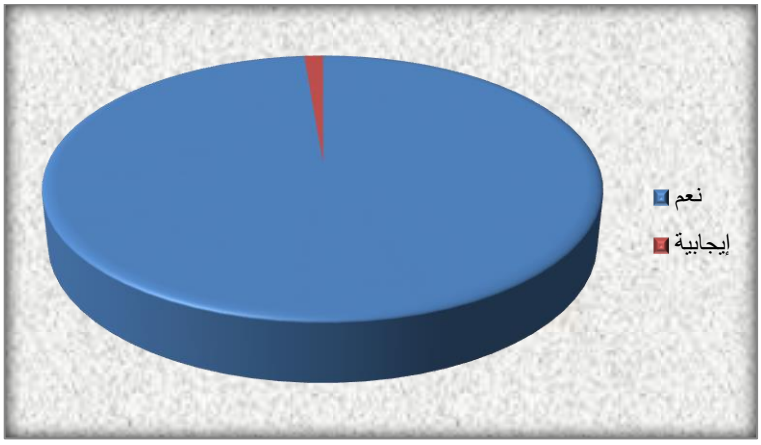

الشكل (57): يبين توزيع أفراد العينة بحسب الاشباعات المحققة.

الجدول 66: يبين الإشباعات المعرفية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني

الاشباعات المعرفية لاستخدام الكتاب الإلكتروني.	المجموع	
	ت	%
توفير المعلومات المطلوبة لإعداد المحاضرات والتطبيقات.	*141*	***94,0***
تعويض النقص المسجل على مستوى مكتبة الجامعة.	*139*	***92,7***
الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد البحوث.	*145*	***96,7***
تزويد الطلبة والزملاء بالكتب التي يحتاجونها.	*127*	***84,7***
التنويع من المعلومات بكافة اللغات المتاحة.	*139*	***92,7***
أخرى تذكر.	/	/

ضم الجدول أعلاه قائمة من الاشباعات المعرفية التي تم عرضها على المبحوثين ليختاروا منها ما تحق لديهم منها؛ فكانت النسب والتكرارات كالآتي:

145 من المبحوثين ***(96.7%)*** تحقق لديهم اشباع الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد بحوثهم، ***141*** منهم ***(94%)*** يوفر لهم الكتاب الإلكتروني المعلومات المطلوبة لإعداد المحاضرات والدروس، ***139*** منهم ***(92.7%)*** يعوضون النقص على مستوى مكتبة الجامعة، والعدد والنسبة نفسيهما ممن تحقق لديهم التنوع في المعلومات التي تتيحها الكتب الإلكترونية بلغات أجنبية عديدة، وأخيرا وبعدد بلغ ***127 (84.7%)*** سمح الكتاب الإلكتروني للمبحوثين بتزويد الطلبة والزملاء بالكتب التي يحتاجونها.

بهذه النسب المرتفعة لجميع الإشباعات المعرفية المصنفة في الجدول يثبت لدينا أن الكتاب الإلكتروني يلعب دورا بارزا في في تحقيق الحاجات المعرفية للأساتذة الجامعيين، حيث يستعينون بالكتاب الإلكتروني لإعداد البحوث والدراسات (مقالات، مذكرات، مداخلات، كتب...الخ) إضافة إلى استعانتهم بها لجمع المادة العلمية للمحاضرات والدروس بالاعتماد على الكتب الإلكترونية المخزنة في الحواسيب والأجهزة الأخرى او تصفحها مباشرة على شبكة الويب. هذا وأصبح الكتاب الإلكتروني يشكل بديلا يلجأ إليه الباحثون والطلبة لتعويض النقص المسجل في المكتبات التقليدية خاصة أن الكتاب الإلكتروني متوفر بلغات متعددة وهذا يمثل مكسبا في ظل نذرة المراجع والكتب باللغات الأجنبية وما وجد منها

تكون طبعاه قديمة غالبا. وتتيح الكتب الإلكترونية للأساتذة إمكانية تبادلها فيما بينهم أو مع الطلبة وهذا يسهم في اختصار الجهد الوقت والمال كما سنرى لاحقا.

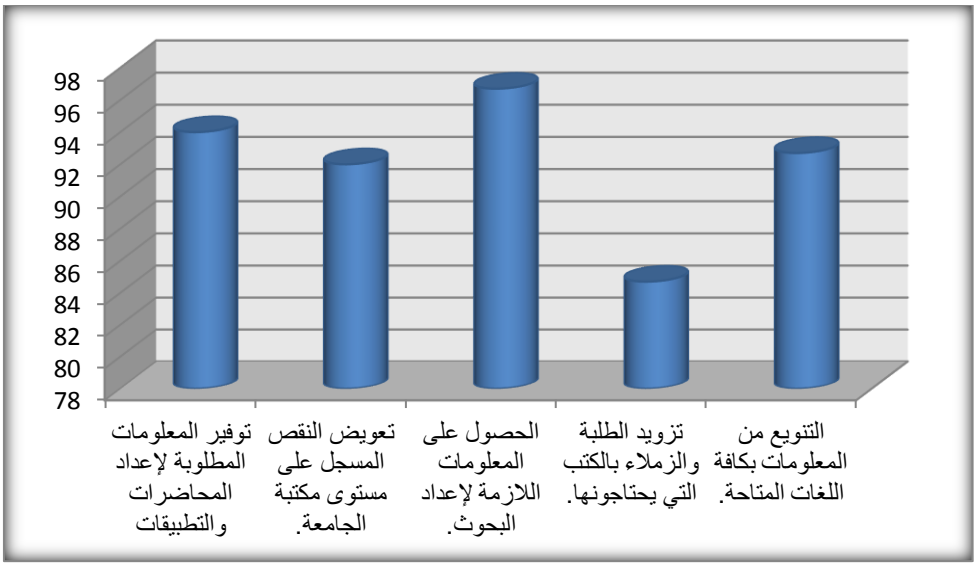

الشكل58: الإشباعات المعرفية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني.

الجدول 67 : الإشباعات المعرفية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص:

التخصص / الاشباعات المعرفية	علوم تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا^2
	ت	%	ت	%	ت	%	
توفير المعلومات المطلوبة لإعداد المحاضرات والتطبيقات.	50	100	47	94,0	44	88,0	0.041
تعويض النقص المسجل على مستوى مكتبة الجامعة.	48	96,0	46	92,0	45	90,0	0.503
الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد البحوث.	50	100	48	96,0	47	94,0	0.235
تزويد الطلبة والزملاء بالكتب التي يحتاجونها.	43	86,0	45	90,0	39	78,0	0.237
التنويع من المعلومات بكافة اللغات المتاحة.	48	96,0	47	94,0	44	88,0	0.279
أخرى تذكر.	/	/	/	/	/	/	/

الواضح من خلال الأرقام في الجدول انه لم يكن لمتغير التخصص تأثير في احداث فروقات وتباين بين استجابات المبحوثين الخاصة بخيارات هذا السؤال، ويظهر ذلك في قيمة اختبار كا^2 مع جميع

الخيارات باستثناء الخيار الأول الذي بلغت قيمة اختبار كا^2 معه ***0.041*** مشيرة بذلك إلى وجود بعض الاختلافات بين استجابات المبحوثين، خاصة بين تخصصي العلوم التجارية، الذي بلغ عدد التكرارات معه ***50*** مبحوثا بنسبة ***100 %*** و تخصص الهندسة الميكانيكية ب ***44*** مبحوثا ونسبة ***88%*** . الخيار الثاني " تعويض النقص المسجل على مستوى مكتبة الجامعة" كان هناك تقارب بين المبحوثين في نسب التأييد له، حيث بلغ عدد المؤيدين من تخصص العلوم التجارية ***48*** مبحوثا بنسبة ***96%*** و ***46*** مبحوثا من الأدب العربي بنسبة ***92%*** و ***45*** مبحوثا من تخصص الهندسة الميكانيكية ممثلين بنسبة 90%، في حين كانت قيمة كا^2 ***0.503*** . كذلك الحال مع الخيار الثالث " الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد البحوث" لم تظهر بشأنه اختلافات في النسب والتكرارات مع التخصصات الثلاثة، حيث بلغ عدد الذين قاموا باختياره من تخصص العلوم التجارية ***50*** مبحوثا بنسبة ***100%*** و ***48*** مبحوثا من الأدب العربي بنسبة ***96%*** و ***47*** مبحوثا من الهندسة الميكانيكية بنسبة بلغت ***94%*** ، أما عن اختبار كا^2 فكانت قيمته ***0.235*** . الخيار الرابع " تزويد الطلبة والزملاء بالكتب التي يحتاجونها" فكان تأييد المبحوثين له متقاربا ومرتفعا على العموم، أين بلغت نسبته من تخصص العلوم التجارية ***86%*** ، وارتفعت مع تخصص الأدب العربي لتصل إلى ***90%*** ثم تنخفض مع تخصص الهندسة الميكانيكية إلى ***78%*** ، أما قيمة اختبار كا^2 فكانت ***0.237*** . أخيرا أجمع المبحوثون من التخصصات الثلاثة على تأييد خيار " التنويع من المعلومات بكافة اللغات المتاحة" ويظهر ذلك في النسب المتقاربة بين التخصصات: ***96 %*** من تخصص العلوم التجارية، ***94%*** من تخصص الأدب العربي و ***88%*** من تخصص الهندسة الميكانيكية. وبلغت قيمة اختبار كا^2 ***0.279*** .

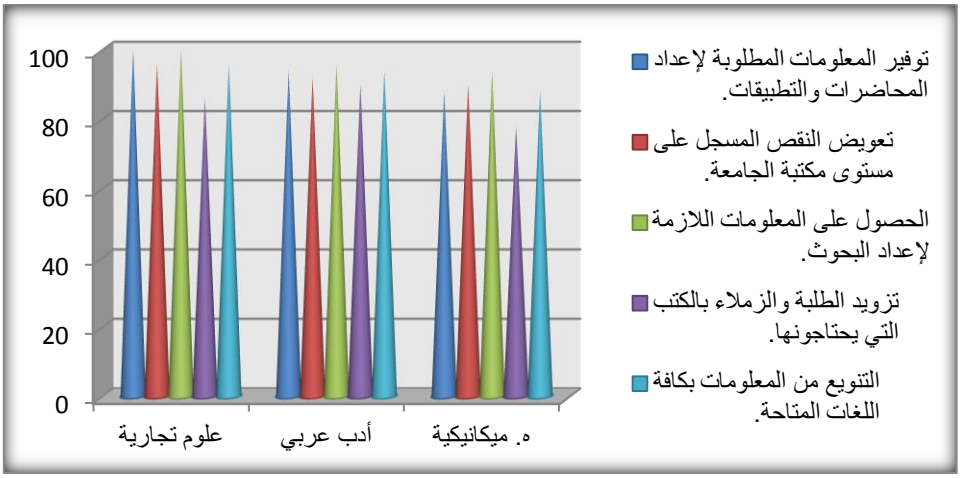

الشكل (59): يبين الإشباعات المعرفية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص.

الجدول 68: الإشباعات الاقتصادية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني:

الاشباعات الاقتصادية	المجموع	
	ت	%
توفير التكاليف المرتفعة الخاصة بشراء الكتب الورقية.	135	**90,0**
ربح المكان الفيزيقي داخل المنزل.	120	**80,0**
توفير تكاليف ومشقة الانتقال للمكتبات التقليدية.	137	**91,3**
توفير تكاليف نسخ ومسح الكتب الورقية.	130	**86,7**
توفير تكاليف نشر وتوزيع الكتب.	25	**16,7**
أخرى تذكر.	/	/

القائمة بالجدول أعلاه تخص الإشباعات الاقتصادية التي تتحقق لدى المبحوثين من وراء استخدامهم للكتاب الإلكتروني، وكانت النسب والتكرارات كالآتي:

كشف **137** مبحوثا بنسبة **(91.3%)** أن استخدام الكتب الإلكترونية بواسطة الأجهزة المخصصة لقراءة محتواها يوفر عليهم مشقة الانتقال للمكتبات التقليدية، وبعدد أقل منه صرح **135** مبحوثا ممثلين بنسبة **90%** أن الكتب الإلكترونية توفر عليهم التكاليف المرتفعة الخاصة بشراء الكتب الورقية، وأجاب **130** آخرين أن الكتاب الإلكتروني يوفر عليهم كذلك تكاليف النسخ والمسح الضوئي للكتب الورقية جزئها أو كلها وذلك بنسبة بلغت **86%** من أفراد العينة. هذا وأعرب **120** منهم **(80%)** أن استخدام الكتب الإلكترونية يمكنهم من ربح المكان داخل المنزل، كما وصل عدد الذين اختاروا الخيار الأخير المتعلق بتوفير تكاليف النشر وتوزيع الكتب الورقية إلى **25** مبحوثا بنسبة **16.7%.**

وهذه النسب المرتفعة مع جل الإشباعات المصنفة في الجدول تثبت بدورها أن الكتاب الإلكتروني قد ساهم بدرجة كبيرة في تحقيق الكثير من الاشباعات الاقتصادية التي كان على رأسها ،كما توضح ذلك النسب، توفير مشقة الانتقال اليومي للمكتبات الجامعية التقليدية، خاصة وأن أيام عمل الأستاذ بالجامعة لا تتعدى ثلاثة أيام في الغالب، كما أن العديد منهم يقطن خارج الولاية مقر تواجد الجامعة، أين يمضي بقية أيام الأسبوع في المنزل، وهذا يصعب عليه مهمة الانتقال للمكتبة لا نجاز أعماله، فيلجأ إلى الاستعاضة بالكتب الإلكترونية عن الكتب الورقية، ثم جاء بعده الاشباع المتعلق بتوفير التكاليف

المرتفعة الخاصة بنشر الكتب الإلكترونية، هذه الأخيرة التي يتطلب إيصالها وتوزيعها إلى الزبائن تكاليف إضافية، وهو ما يرفع من ثمنها في مقابل ذلك فإن النسخ الإلكترونية للكتب المطبوعة يكون تسليمها إلكترونيا وبسرعة كبيرة، فضلا عن توفير تكاليف التنقل والسفر أحيانا لاقتناء الكتب الورقية من دور النشر والمعارض. استخدام الكتب الإلكترونية يوفر للمبحوثين كذلك تكاليف إضافية قد يلجؤون لدفعها مقابل عمليات القيام بصور طبق الأصل أو المسح الضوئي للكتب المطبوعة، حتى وإن كانت عملية المسح الضوئي للكتب المطبوعة تتم الآن بطريقة مجانية باستخدام بعض البرامج المخصصة لذلك والتي يمكن تثبيتها مباشرة على أجهزة الهواتف الذكية أو الألواح الإلكترونية ، وهذا يتيح قابلية تخزين عدد هائل من الكتب الإلكترونية على أجهزة الحواسيب والقارئات الإلكترونية وحتى الهواتف الذكية بتوفير حيز مكاني أكبر داخل البيوت والمكاتب، فليس من السهل إيجاد مكان شاغر داخل البيت لوضع الآلاف من الكتب الورقية، خاصة في ظل أزمة السكن التي يعاني منها الأستاذ الجامعي بالجزائر. انخفاض نسبة الاشباع الأخير المتعلق بالبيع الإلكتروني للكتب بالجزائر وهذا نتيجة قلة دور النشر التي تهتم ببيع وتسويق الكتب الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت، وما وجد على الأنترنت من دور نشر أجنبية أو مواقع لبيع الكتب الإلكترونية فقليل من الأساتذة ممن يتعامل معها لعدم حيازته في الغالب على بطاقة ائتمان للشراء عن بعد.

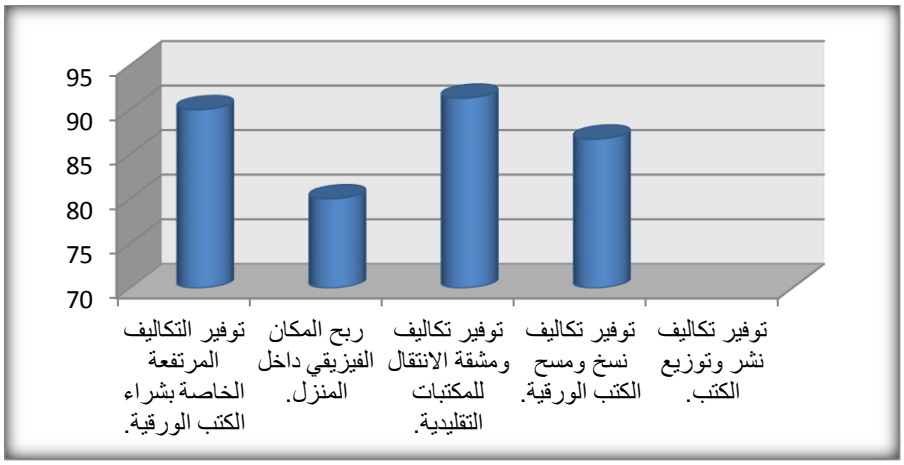

الشكل (60): الإشباعات الاقتصادية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني

الجدول 69 : الإشباعات الاقتصادية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص.

التخصص / الاشباعات الاقتصادية	علوم تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا^2
	ت	%	ت	%	ت	%	
توفير التكاليف المرتفعة الخاصة بشراء الكتب الورقية.	*49*	***98,0***	*45*	***90,0***	*41*	***82,0***	***0.029***
ربح المكان الفيزيقي داخل المنزل.	*48*	***96,0***	*35*	***70,0***	*37*	***74,0***	***0.002***
توفير تكاليف ومشقة الانتقال للمكتبات التقليدية.	*49*	***98,0***	*46*	***92,0***	*42*	***84,0***	***0.044***
توفير تكاليف نسخ ومسح الكتب الورقية.	*50*	***100***	*41*	***82,0***	*39*	***78,0***	***0.003***
توفير تكاليف نشر وتوزيع الكتب.	*05*	***10,0***	*15*	***30,0***	*05*	***10,0***	***0.008***
أخرى تذكر.	/	/	/	/	/	/	/

لقد كان لمتغير التخصص بعض التأثير في إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية تخص الاشباعات الاقتصادية المحققة لدى أساتذة التخصصات الثلاث، مثلما هو الحال مع الخيار الأول " توفير التكاليف المرتفعة الخاصة بشراء الكتاب الإلكترونية" الذي بلغت قيمة اختبار كا^2 معه ***0.029***، مشيرة بذلك إلى وجود فروق دالة إحصائيا أثبتتها النسب الخاصة بهذا الخيار مع التخصصات الثلاثة، حيث بلغت مع تخصص العلوم التجارية ***98 %*** ، ***90%*** مع تخصص العلوم التجارية لتنزل إلى ***82%*** مع أساتذة تخصص الهندسة الميكانيكية. الخيار الثاني كذلك " ربح المكان الفيزيقي داخل المنزل" بدوره سجل بعض الفروقات حوله، أين بلغت نسبة من أيدوه من تخصص العلوم التجارية ***96%*** ، ***70%*** من تخصص الأدب العربي و ***74%*** مع الهندسة الميكانيكية، أما كا^2 فبلغت ***0.002***. إشباع " توفير تكاليف ومشقة الانتقال للمكتبات التقليدية" كذلك شهد فروقا واختلافات دالة إحصائيا من خلال قيمة كا^2 التي بلغت ***0.044***، والنسب الخاصة بالتخصصات الثلاثة أين سجلنا ***98%*** مع تخصص العلوم التجارية، ***92%*** مع الأدب العربي و ***84%*** مع الهندسة الميكانيكية، كذلك الحال كان مع الاشباع الرابع " توفير تكاليف نسخ ومسح الكتب الورقية" الذي بلغت قيمة كا^2 معه ***0.003*** و ***0.008*** مع الخيار الأخير " توفير تكاليف نشر وتوزيع الكتب".

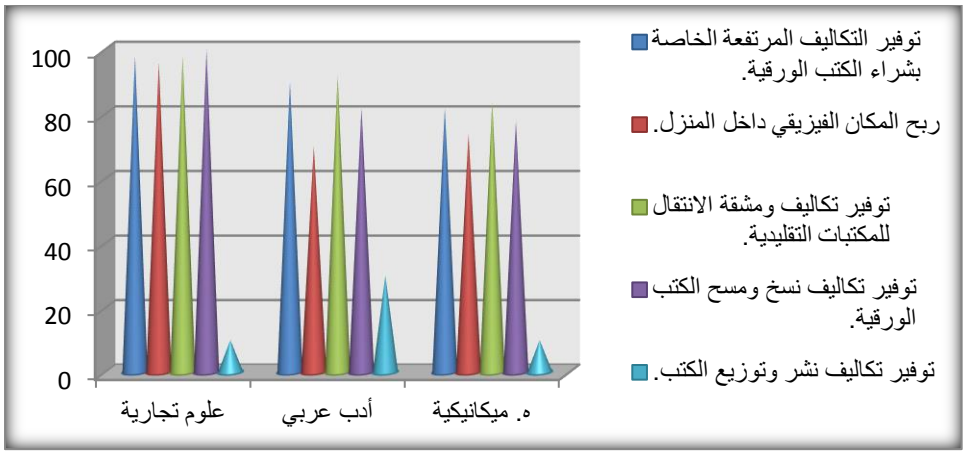

الشكل(61): الإشباعات الاقتصادية المحققة من استخدام الكتاب الإلكتروني بحسب التخصص.

الجدول 70: مستوى التركيز أثناء القراءة من الشاشة:

إمكانية التركيز أثناء القراءة من الشاشة	التكرار	%
نعم	*28*	***18,7***
لا	*122*	***81,3***
المجموع	*150*	***100***

يتضح من خلال الأرقام في الجدول أن مستويات التركيز أثناء القراءة من الشاشة تكون منخفضة مقارنة بالقراءة من الأوعية الورقية، ويؤكد ذلك نسبة المؤيدين لهذا الاتجاه الذين بلغ عددهم ***122*** ممثلين بنسبة ***81.3%***، في مقابل ***28*** من المعارضين بنسبة ***18.7***%. وهذه النتيجة تدعمها نتائج الدراسة التي قام بها الباحثان **"مينغ دار" و "شين شوان شان" Ming- der Wu and Shinh-Chuan Chen** ، اللذان توصلا في النتائج العامة لدراستهما أن القراءة من الشاشة عموما تعمل على تشتيت التركيز ولاتساعد على القراءة بفعالية

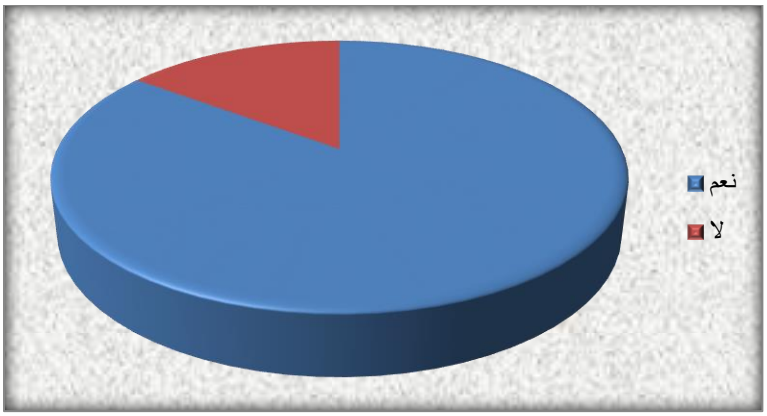

الشكل (62): يوضح مستوى التركيز أثناء القراءة من الشاشة.

الجدول 71: مستوى تذكر المعلومات أثناء القراءة من الشبين الشاشة والورق

هل مستوى تذكر المعلومات تقرأ من الشاشة ؟	التكرار	%
الورق	*140*	***93,3***
الشاشة	*10*	***6,7***
المجموع	*150*	***100***

يتضح لنا من خلال الأرقام في الجدول أعلاه أن الأغلبية من المبحوثين قالوا أنهم يتذكرون المعلومات المقروءة من الأوعية الورقية أكثر من الأوعية الإلكترونية، حيث بلغ عددهم ***140*** مبحوثا بنسبة ***93.3%*** من أفراد العينة، وهذا يعتبر مؤشرا إضافيا على فعالية القراءة الورقية، يضاف إلى مؤشرات أخرى، في حين بلغ عدد الذين قالوا أن مستوى التذكر يكون أحسن في حالة قراءتهم من الشاشات الإلكترونية وذلك بنسبة ***6.7%*** من العينة المدروسة.

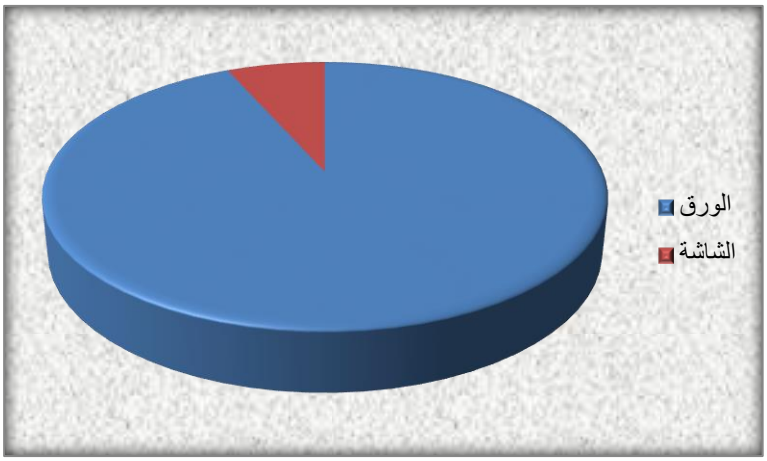

الشكل(63): يبين مستوى تذكر المعلومات أثناء القراءة من الشبين الشاشة والورق.

نتائج المحور 04: الإشباعات المحققة من وراء استخدام الكتاب الإلكتروني.

01- الأغلبية الساحقة من المبحوثين تحققت لديهم إشباعات من وراء استخدامهم للكتاب الإلكتروني، وبلغت نسبتهم ***98.7%*** .

02- يساهم الكتاب الإلكتروني في تحقيق اشباعات معرفية متعددة للمبحوثين على رأسها " الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد البحوث" بنسبة تأييد بلغت ***96.7%*** ، ثم " توفير المعلومات المطلوبة لإعداد المحاضرات والتطبيقات" بنسبة ***94%*** ، ويليه إشباع " تعويض النقص المسجل على مستوى مكتبة الجامعة" و " التنويع من المعلومات بكافة اللغات المتاحة" بنسبة ***92.7%*** لكل منهما، وأخيرا اشباع " تزويد الطلبة والزملاء بالكتب التي يحتاجونها" بنسبة ***84.7%*** .

03- لم يكن لمتغير التخصص تأثير في إحداث فروقات بين المبحوثين تتعلق بالإشباعات المعرفية المحققة من وراء استخدامهم الكتاب الإلكتروني، وذل على ذلك قيمة اختبار كا^2 مع جل الإشباعات المعرفية التي فاقت ***0.05*** .

04- عدد كبير من المبحوثين صرح بأن استخدام الكتاب الإلكتروني يحقق لهم اشباعات اقتصادية، وجاء على رأسها " توفير تكاليف ومشقة التنقل للمكتبات التقليدية" بنسبة ***91.3%*** ، ثم " توفير التكاليف المرتفعة الخاصة بشراء الكتب الورقية" ب ***90%*** ، تلاه إشباع " توفير تكاليف نسخ ومسح الكتب الإلكترونية" ب ***86.7%*** ، هذا إضافة لإشباع " ربح المكان داخل المنزل" بنسبة ***80%*** ، في حين لم يحظى إشباع " توفير تكاليف نشر وتوزيع الكتاب الإلكتروني" بتأييد سوى ***16.5%*** .

05- لا تحقق القراءة من الكتاب الإلكتروني للمبحوثين مستويات عالية من التركيز على المادة المقروءة، وهو ما عبر عنه ***81.3%*** من أفراد العينة في مقابل ***18.7%*** ممن قالوا عكس ذلك.

06- يتذكر أغلب المبحوثين المعلومات التي يقرؤونها من الكتب الورقية أكثر من الكتب الإلكترونية، حيث بلغت نسبتهم ***93.3%*** في مقابل ***6.7*** ممن قالوا عكس ذلك.

المحور الخامس: عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني.

الجدول 72: عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالجهاز.

العوائق المرتبطة بالجهاز	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
ارتفاع ثمن الأجهزة المستخدمة في قراءة الكتب الإلكترونية.	36	24,0	114	76,0
تعرض هذه الأجهزة للعطل ما يتسبب في توقف عملية البحث.	101	67,3	49	32,7
تعرض هذه الأجهزة للتلف والعطب.	92	61,3	58	38,7
ضرورة التعبئة المستمرة للبطاريات مع إمكانية انقطاع الكهرباء.	118	78,7	32	21,3
تعرض الذاكرة الخاصة بقارئات الكتب الإلكترونية للتلف بسبب الفيروسات.	135	90,0	15	10,0
صغر حجم بعض الشاشات مما يرهق البصر.	131	87,3	19	12,7
أخرى تذكر.	/	/	/	/

من خلال الجدول أعلاه يمكننا القول أن أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية تشكل في كثير الاحيان عائقا أمام مستخدميها بما يحد من فعالية القراءة أو انقطاعها أحيانا، ويبرر هذا الحكم أغلب النسب المرتفعة الخاصة بالخيارات المتاحة، حيث بلغ عدد المبحوثين ممن قالوا ان تعرض الذاكرة الخاصة بقارئات الكتب الإلكترونية للتلف بسبب الفيروسات يعد عائقا امام استخدام الكتب الإلكترونية ***135*** مفردة بنسبة ***90%*** ، تلاه الخيار الأخير المتعلق بصغر حجم بعض الشاشات مما يرهق البصر ب ***131*** مبحوثا ونسبة ***87.3%*** ، ثم الخيار الرابع ب ***118*** مبحوثا ونسبة ***78.7%*** . هذا واعتبر ***101*** من المبحوثين أن تعرض هذه الأجهزة للعطل يسبب توقف عملية البحث يعد عائقا من عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالجهاز المستخدم وبلغت نسبتهم ***67.3%*** ، أما الخياران المتبقيان فحظي كل واحد منهما بنسبة متوسطة (***61.3%*** للخيار الثالث، و ***24%*** للخيار الأول).

لاشك أن بعض القصور الجزئي أو الكلي الذي يحل بعمل الأجهزة المستخدمة في قراءة الكتب الإلكترونية يشكل عائقا امام قراءتها واستخدمها بفعالية وفي الوقت والمكان المناسبين.

ويأتي على رأس هذه العوائق إمكانية تعرض ذاكرات التخزين الخاصة بالأجهزة المستخدمة في قراءة الكتب الإلكترونية إلى التلف المؤقت أو الدائم بسبب الفيروسات أو العطب، وهذا يؤدي غالبا إلى ضياعها، كسرها أو احتراقها، وهذا يؤدي إلى تعطل عملية البحث وضياع محتوياتها بما فيها الكتب الإلكترونية المخزنة فيها. فالاعتماد الكلي على الكتب الإلكترونية يشتمل على درجة من المخاطرة بالنسبة لمستخدميها، ضف إلى ذلك أن هذه الأجهزة تتطلب تعبئة مستمرة لبطاريات تشغيلها، وهذا الأمر بدوره يمكن أن يؤجل العديد من النشاطات البحثية للأساتذة حين تنفذ البطارية مع عدم وجود مصدر للكهرباء – خاصة في وسائل النقل والاماكن العامة- . هذا وتكون شاشات بعض الأجهزة المستخدمة في قراءة الكتب الإلكترونية صغيرة منها شاشات اغلب الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية خاصة وبعض الحواسيب المحمولة. وصغر حجمها يسبب ارهاقا بصريا لمستخدميها خاصة المتقدمين في السن كما سنرى في علاقة هذه العوائق بمتغير الدرجة العلمية وكيف انه ستكون علاقة دالة إحصائيا مع فئة أساتذة التعليم العالي.

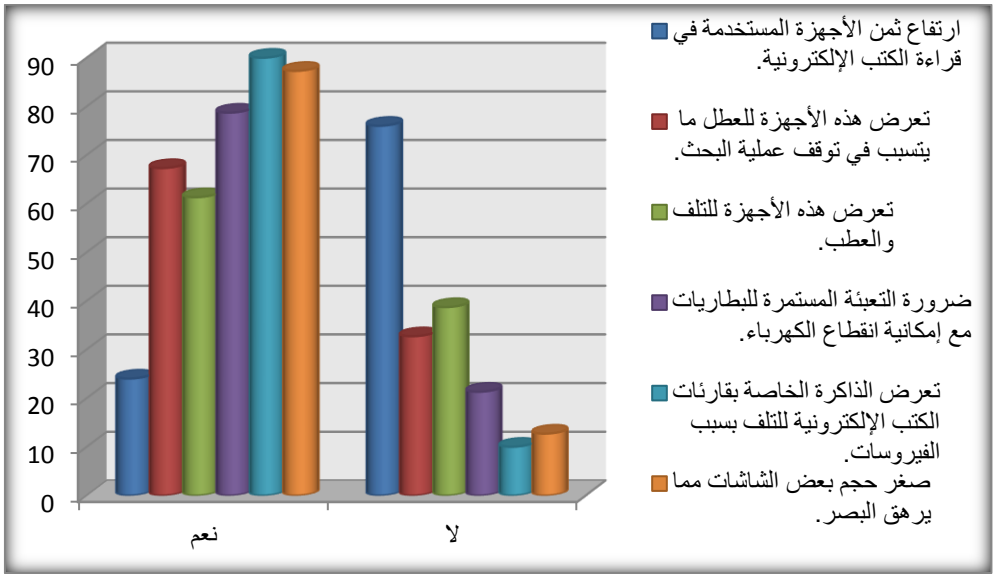

الشكل (64): عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالجهاز.

الجدول 73: عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالجهاز بحسب التخصص:

التخصص / عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالجهاز	علوم تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا^2
	ت	%	ت	%	ت	%	
ارتفاع ثمن الأجهزة المستخدمة في قراءة الكتب الإلكترونية.	*12*	***24,0***	*14*	***28,0***	*10*	***20,0***	***0.645***
تعرض هذه الأجهزة للعطل ما يتسبب في توقف عملية البحث.	*33*	***66,0***	*34*	***68,0***	*34*	***68,0***	***0.970***
تعرض هذه الأجهزة للتلف والعطب.	*33*	***66,0***	*26*	***52,0***	*33*	***66,0***	***0.252***
ضرورة التعبئة المستمرة للبطاريات مع إمكانية انقطاع الكهرباء.	*46*	***92,0***	*35*	***70,0***	*37*	***74,0***	***0.017***
تعرض الذاكرة الخاصة بقارئات الكتب الإلكترونية للتلف بسبب	*46*	***92,0***	*45*	***90,0***	*44*	***88,0***	***0.801***
صغر حجم بعض الشاشات مما يرهق البصر.	*45*	***90,0***	*39*	***78,0***	*47*	***94,0***	***0.044***
أخرى تذكر.	/		/	/	/	/	/

يظهر من خلال الأرقام ونسبة كا^2 في الجدول أعلاه أنه لا توجد على العموم فروق ذات دلالة إحصائية بين العوائق المرتبطة بالأجهزة المستعملة في قراءة الكتب الإلكترونية من جهة ومتغير التخصص من جهة أخرى، حيث كان عدد التكرارات الخاصة بعائق " ارتفاع ثمن الأجهزة المستخدمة في قراءة الكتاب الإلكتروني" بالنسبة لأساتذة العلوم التجارية ***12*** مبحوثا بنسبة ***24%***، أما مع تخصص الأدب العربي فكان عددهم ***14*** مبحوثا (***28%***) وأخيرا ***10*** مبحوثين من الهندسة الميكانيكية بنسبة ***20%***، أما قيمة كا^2 فبلغت ***0.645***، أما العائق الثاني " تعرض هذه الأجهزة للعطل ما يتسبب في توقف عملية البحث" فلاحظنا تقاربا في التكرارات (***33*** مبحوثا من العلوم التجارية، ***34*** من الأدب العربي والهندسة الميكانيكية)، أما قيمة كا^2 فبلغت ***0.970***، أي أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الثلاثة حول هذا العائق. ومثله كذلك العائق المتعلق بتعرض هذه الأجهزة للتلف والعطب" فقد كانت التكرارات والنسب متقاربة أين بلغت مع تخصصي العلوم التجارية والهندسة الميكانيكية ***33*** مبحوثا بنسبة ***66 %***، و ***26*** مبحوثا بنسبة ***52%*** من تخصص الأدب العربي، في حين بلغت قيمة كا ^{2} ***0.252*** مؤكدة بذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بهذا العائق مع متغير التخصص. عائق " تعرض الذاكرة الخاصة بقارئات الكتب الإلكترونية للتلف بسبب الفيروسات" لم يكن في استجابات المبحوثين حوله فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص، حيث كان شبه إجماع من المبحوثين حوله، وترجم ذلك التكرارات والنسب المرتبطة بها، وكانت كالآتي: ***46*** مبحوثا من العلوم التجارية بنسبة ***92***

45%، و**44%** من الأدب العربي ونسبة **90%** مبحوثا من الهندسة الميكانيكية بنسبة **88%**، ويتجلى هذا التقارب بين النسب في قيمة كا^2 التي بلغت **0.801**.

يمكن تفسير هذا التقارب في عدد التكرارات والنسب الخاصة بالعوائق المرتبطة بالجهاز، إلى كون هذه الأخيرة يواجهها كل من يستخدم هذه الأجهزة والتي تتعرض للعطب والتلف وضرورة تعبئة بطارياتها حتى تشتغل من جديد.

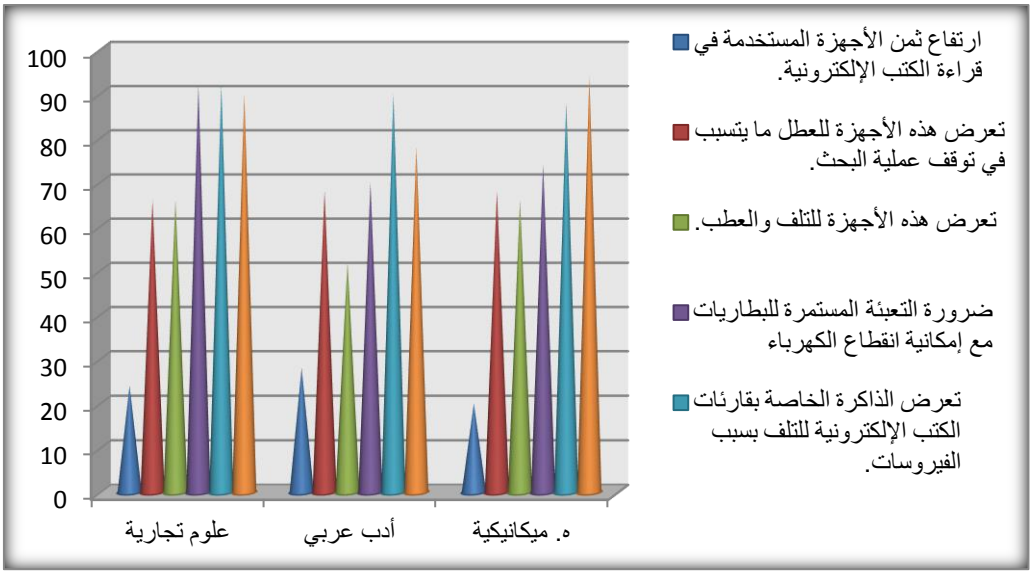

الشكل (65): عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالجهاز بحسب التخصص.

الجدول 74 : عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالبرمجيات:

عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالبرمجيات	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
إمكانية تعطل أنظمة التشغيل الخاصة بالأجهزة بسبب الفيروسات.	*130*	***86,7***	*20*	***13,3***
عدم توفر البرمجيات الخاصة بقراءة بعض قوالب الكتب الإلكترونية.	*95*	***63,3***	*55*	***36,7***
التحديث المستمر لبرامج قراءة الكتب الإلكترونية.	*56*	***37,3***	*94*	***62,7***
أخرى تذكر.	/	/	/	/

كانت النتائج الخاصة بالعوائق المرتبطة بالبرمجيات، والتي تحد من فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني، حيث كانت النتائج الأكثر ارتفاعا مع الاختيار الأول ***(86.7%)*** حيث قال ***130*** مبحوثا أن إمكانية تعطل أنظمة التشغيل الخاصة بالاجهزة بسبب الفيروسات عائقا لهم عند استخدام الكتاب الإلكتروني، هذا ويرى ***95*** منهم أن عدم توفر البرمجيات الخاصة بقراءة بعض قوالب الكتب الإلكترونية وذلك بنسبة ***63.3%*** وأخيرا جاء عائق التحديث المستمر لبرامج قراءة الكتب الإلكترونية الذي أيده ***56*** مبحوثا فقط بنسبة بلغت ***37.3%.***

يمكن تفسير ارتفاع النسبة مع الخيار الأول إلى انتشار الفيروسات التي تلحق ضررا بأغلبية البرامج المستخدمة في قراءة الكتب الإلكترونية، مثلما هو الحال مع ذاكرات الأجهزة كما بينا في الجدول السابق، إضافة إلى تعطل اشتغال برنامج الويندوز أو الاندرويد بسبب هذه الفيروسات. كما قال ***95*** مبحوثا أنهم يواجهون عائق عدم توفر البرمجيات المستعملة في قراءة بعض أشكال الكتب الإلكترونية

(**plaintext**, **mobipocker…**).

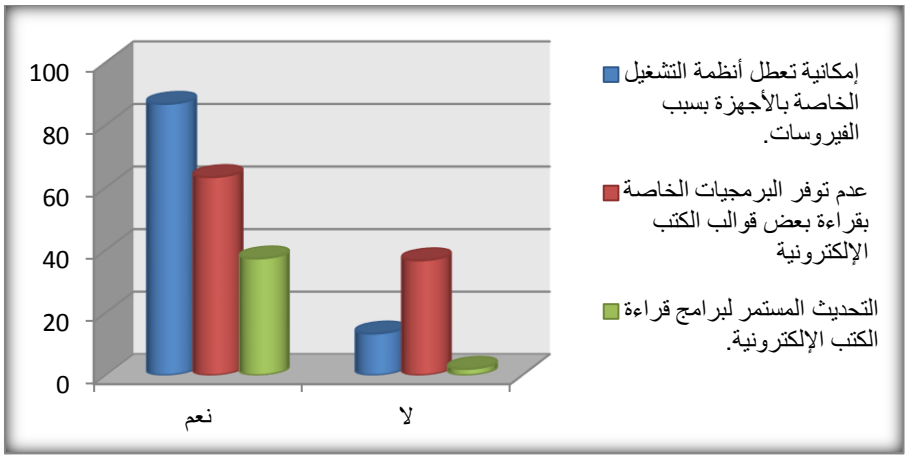

الجدول (66): عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالبرمجيات.

الجدول 75 : عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالبرمجيات بحسب التخصص:

التخصص / عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالبرمجيات	ع. تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
إمكانية تعطل أنظمة التشغيل الخاصة بالأجهزة بسبب الفيروسات.	*48*	***96,0***	*40*	***80,0***	*42*	***84,0***	*0.050*
عدم توفر البرمجيات الخاصة بقراءة بعض قوالب الكتب الإلكترونية.	*31*	***62,0***	*36*	***72,0***	*28*	***56,0***	*0.245*
التحديث المستمر لبرامج قراءة الكتب الإلكترونية.	*19*	***38,0***	*25*	***50,0***	*12*	***8,0***	*0.027*
أخرى تذكر.	/	/	/	/	/	/	/

نلاحظ من خلال الجدول أنه لم تكن علاقة ذت دلالة إحصائية بين العوائق المرتبطة بالبرمجيات ومتغير التخصص مع العائق الثاني الذي هو" عدم توفر البرمجيات الخاصة بقراءة بعض قوالب الكتاب الإلكتروني، أين كانت التكرارات متقاربة مع النسب المرتبطة بها (***31*** مبحوثا من العلوم التجارية بنسبة ***62%***، ***36*** مبحوثا من الأدب العربي بنسبة ***72%***، و ***28*** مبحوثا من الهندسة الميكانيكية بنسبة ***56%***). وتجلى هذا التقارب في قيمة كا^2 التي بلغت***0.245***. وتفسير هذا التقارب يرجع إلى كون جميع الأساتذة يواجهون هذا العائق، حيث يصعب على بعضهم إيجاد برامج لقراءة بعض صيغ الكتب الإلكترونية، نظرا لعدم شيوعها مقارنة ببعض القوالب والصيغ الأخرى مثل: html, pdf, word . هذا ولاحظنا وجود فروق خاصة بعائق " التحديث المستمر لبرامج قراءة الكتب الإلكترونية" في علاقته مع متغير التخصص، حيث سجلنا ***19*** مبحوثا قالوا به من تخصص العلوم التجارية، و ***25*** مبحوثا من

الأدب العربي، في حين كان عدد التكرارات منخفضا نسبيا مع تخصص الهندسة الميكانيكية، أين بلغ العدد ***12*** مبحوثا بنسبة ***08 %***، وتفسير ذلك يرجع إلى الطبيعة التقنية لهذا التخصص مقارنة مع التخصصين الأولين، حيث يتمرس أساتذته على التعامل مع الحاسوب وبرمجيات الإعلام الآلي، وعندها لن يصعب عليهم تحديث تلك البرامج المستخدمة لقراءة الكتب الإلكترونية عند انتهاء صلاحيتها. هذا الأمر لا يتيسر فعله عند أساتذة تخصصي الأدب العربي خصوصا والعلوم التجارية بدرجة أقل، وهذا ما يتجلى مع قيمة كا^2 التي بلغت قيمتها ***0.027***. أما الفروق المسجلة مع العائق الأول " إمكانية تعطل أنظمة التشغيل الخاصة بالأجهزة بسبب الفيروسات، أين أقر بها ***48*** مبحوثا من العلوم التجارية بنسبة ***96 %***، و ***42*** مبحوثا من الهندسة الميكانيكية بنسبة ***84%***، و***40*** مبحوثا من الأدب العربي وإن كانت النسب والتكرارات متقاربة على العموم بما يوحي بوجود اجماع على وجود هذا العائق الذي يواجه أغلب المبحوثين بغض النظر عن تخصصهم، إلا أنه يوجد فارق ملحوظ بين عدد التكرارات مع تخصص العلوم التجارية ب ***48*** مبحوث و الأدب العربي ب ***40*** مبحوثا، وتفسيره قد يرجع إلى إهمال بعض الأساتذة تنصيب برامج مضادة للفيروسات توفر الحماية المستمرة لحواسيبهم وأنظمة التشغيل الخاصة بها، مع عدم قيامهم كذلك بتحديث مستمر لها يضمن فعاليتها المتواصلة، وترجم ذلك الفرق في قيمة كا^2 التي بلغت ***0.050***.

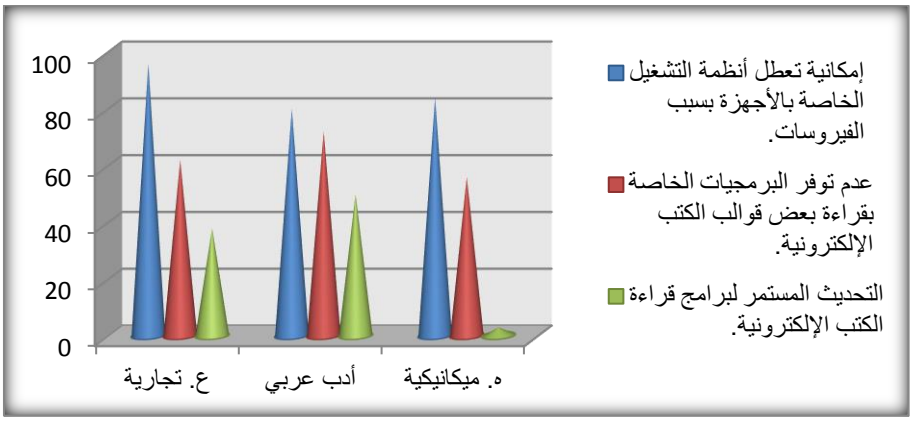

الشكل(67): عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالبرمجيات بحسب التخصص

الجدول 76: عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بعملية التحميل.

عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بعملية التحميل.	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
ضعف تدفق الإنترنت وانقطاعها في كثير من الأحيان.	*129*	***86,0***	*21*	***14,0***
العديد من روابط تحميل الكتب الإلكترونية لا تعمل.	*130*	***86,7***	*20*	***13,3***
العديد من مواقع ومكتبات الكتب الإلكترونية تطلب دفع الاشتراك.	*143*	***95,3***	*07*	***4,7***
جل مواقع تحميل الكتب تشترط إنشاء حساب للاستفادة من خدماتها.	*133*	***88,7***	*17*	***11,3***
أخرى تذكر.	/	/	/	/

من خلال المعطيات في الجدول يظهر أن العوائق المرتبطة بعمليات تحميل الكتاب الإلكترونية تلعب دورا كبيرا في معرفة عملية استخدام المبحوثين له، حيث حظيت جميعها بنسبة تأييد عالية من طرف المبحوثين، كان أعلاها نسبة العائق الثالث " العديد من مواقع ومكتبات الكتب الإلكترونية تطلب دفع الاشتراك" ب ***143*** تكرارا ونسبة ***95.3%*** ، تلاه عائق " جل مواقع تحميل المواقع الإلكترونية تشترط إنشاء حساب للاستفادة من خدماتها" ب 133 استجابة ونسبة ***88.7%*** ، ثم جاء عائق " العديد من روابط تحميل الكتب الإلكترونية لاتعمل" الذي أيده ***130*** مبحوث بنسبة ***86.7%*** ، وأخيرا عائق " ضعف تدفق الأنترنت وانقطاعها في كثير من الأحيان" الذي نال ***129*** استجابة مؤيدة ما يمثل نسبة ***86%*** . وهذه النسب العالية تجعل من عملية تحميل الكتب الإلكترونية وما يصاحبها من عوائق من أهم عقبات استخدام الكتاب الإلكتروني بفعالية في أوساط الأساتذة الجامعيين.

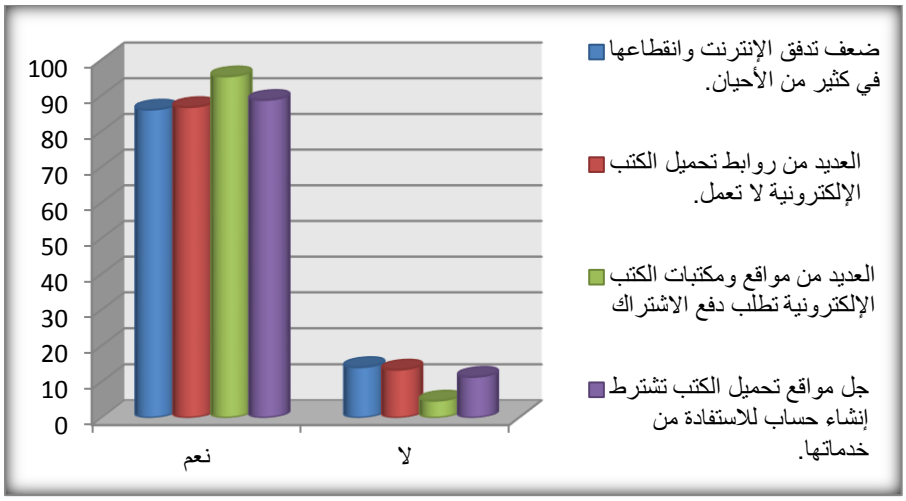

الشكل (68): عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بعملية التحميل.

الجدول 77: عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بعملية التحميل بحسب التخصص.

التخصص / عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بعملية التحميل	ع. تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
ضعف تدفق الإنترنت وانقطاعها في كثير من الأحيان.	44	***88,0***	44	***88,0***	41	***82,0***	***0.608***
العديد من روابط تحميل الكتب الإلكترونية لا تعمل.	46	***92,0***	43	***86,0***	41	***82,0***	***0.334***
العديد من مواقع ومكتبات الكتب الإلكترونية تطلب دفع الاشتراك.	50	***100***	46	***92,0***	47	***94,0***	***0.143***
جل مواقع تحميل الكتب تشترط إنشاء حساب للاستفادة من خدماتها.	46	***92,0***	45	***90,0***	42	***84,0***	***0.422***
أخرى تذكر.	/	/	/	/	/	/	/

من خلال المعطيات في الجدول يتضح لنا أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في علاقة العوائق المرتبطة بعملية التحميل مع متغير التخصص، وقد ترجم ذلك قيمة اختبار كا^2 مع جميع البدائل المتاحة، فقد كانت التكرارات والنسب الخاصة بالعائق الأول " ضعف تدفق الأنترنت وانقطاعها في كثير الأحيان" متقاربة مع التخصصات الثلاثة، أين بلغ عدد الذين قالوا به ***44*** مع تخصصي العلوم التجارية والأدب العربي بنسبة ***88%***، و ***41*** مع تخصص الهندسة الميكانيكية بنسبة ***82%***. أما قيمة كا^2 فبلغت ***0.608***. الحال نفسه مع العائق الثاني " العديد من روابط تحميل الكتب الإلكترونية لاتعمل" حيث بلغ عدد التكرارات الخاصة به ***46*** مع تخصص العلوم التجارية بنسبة ***92***% و ***43*** مبحوثا مع تخصص الأدب العربي بنسبة ***86%*** ***وأخيرا 41*** مبحوثا مع تخصص الهندسة الميكانيكية بنسبة ***82%***. هذا وبلغت قيمة كا^2 ***0.334*** مشيرة بذلك إلى غياب فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين من التخصصات الثلاثة حول هذا

العائق الذي يواجه الأغلبية منهم. عائق " العديد من مواقع ومكتبات الكتب الإلكترونية تطلب دفع الاشتراك" بدوره كانت الاستجابات المؤيدة له من طرف المبحوثين من التخصصات الثلاثة متقاربة، حيث بلغت مع تخصص العلوم التجارية ***50*** مبحوثا بنسبة ***100 %***، و ***46*** مبحوثا من تخصص الأدب العربي بنسبة ***92%***، وأخيرا ***47*** مبحوثا من تخصص الهندسة الميكانيكية أبدوا وجود هذا العائق بنسبة ***94%***، وكلها نسب عالية جدا أكدت وجود إجماع شبه مطلق من طرف المبحوثين أنهم يواجهون هذا العائق أثناء تحميلهم الكتب الإلكترونية. ويدعم هذا الإجماع قيمة كا^2 التي بلغت مع هذا العائق ***0.143***. العائق الأخير الذي هو " جل مواقع تحميل الكتب الإلكترونية تشترط إنشاء حساب للاستفادة من خدماتها" حصل بدوره على شبه إجماع بين المبحوثين بغض النظر عن تخصصهم، حيث كانت التكرارات والنسب الخاصة به متقاربة، أين بلغت ***46*** مبحوثا من تخصص العلوم التجارية بنسبة ***92%***، و ***45*** من تخصص الأدب العربي بنسبة ***90***%، وأخيرا ***42*** مبحوثا من تخصص الهندسة الميكانيكية بنسبة بلغت ***84%***. أما قيمة اختبار كا^2 الخاصة بهذا العائق فبلغت ***0.422*** مؤكدة غياب فروق دالة إحصائيا تربط هذا العائق مع متغير التخصص.

ومعلوم من خلال التجربة أن مستوى تدفق الأنترنت لازال منخفضا في الجزائر مقارنة مع الدول الرائدة في هذا المضمار، أين تحتل الجزائر سنويا مراتب متأخرة في قائمة الدول من حيث سرعة تدفق الأنترنت، هذا لإضافة إلى عدم اشتغال العديد من روابط تحميل الكتب الإلكترونية المتواجدة على صفحات المنتديات، المدونات، المكتبات الإلكترونية...الخ. ناهيك عن كون العديد من المواقع الموثوقة والعالمية التي تتيح كتبا إلكترونية بطبعات حديثة تشبع حاجات الأساتذة والباحثين من المراجع والمعلومات تشترط دفع اشتراكات مع ضرورة إنشاء حساب للاستفادة من خدماتها، وهو ما يجعل الأساتذة يعرضون عنها.

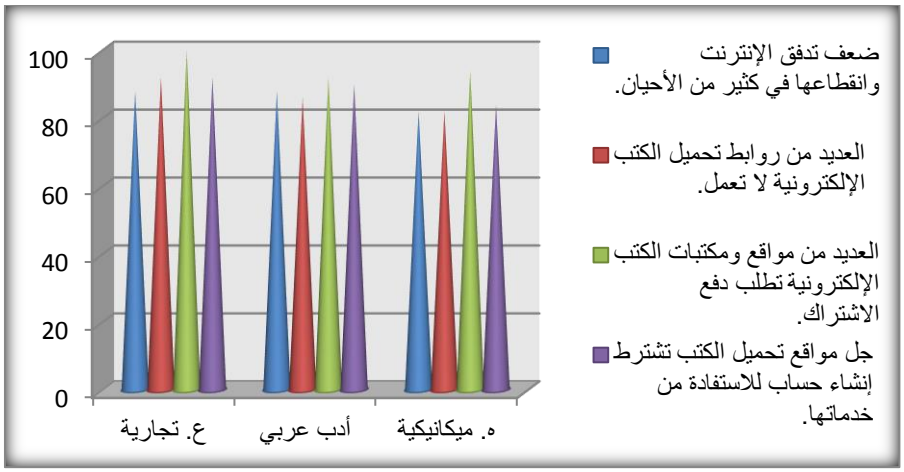

الشكل(69): عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بعملية التحميل بحسب التخصص.

الجدول 78: عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بتصميمه.

عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بتصميمه	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
عملية البحث عن عنصر داخل الكتاب تعد عملية متعبة وبطيئة.	*79*	***52,7***	*71*	***47,3***
تصميم الكتاب الإلكتروني غير جذاب.	*38*	***25,3***	*112*	***74,7***
انخفاض درجة وضوح الخط مع العديد من الكتب الإلكترونية.	*48*	***32,0***	*102*	***68,0***
صعوبة وضع الرسوم التوضيحية الكبيرة والبحث عنها.	*22*	***14,7***	*128*	***85,3***
غياب الترقيم عن الصفحات في العديد من الكتب الإلكترونية.	*73*	***48,7***	*77*	***51,3***
غياب أو نقص المعلومات البيبليوغرافية مما يصعب عملية التهميش.	*96*	***64,0***	*54*	***36,0***
أخرى تذكر.	/	/	/	/

لاحظنا من خلال المعطيات على الجدول وجود نوع من الاختلاف في استجابات المبحوثين حول العوائق المرتبطة بتصميم الكتاب الإلكتروني، حيث كان هناك تاييد بارز لبعضها ومعارضة لبعضها المتبقي. فبالنسبة للعائق الأول " عملية البحث عن عنصر داخل الكتاب تعد عملية متعبة وبطيئة نسبيا" فبلغ عدد المؤيدين لها ***79*** مبحوثا بنسبة ***52.7 %*** في مقابل ***71*** مبحوثا ممن عارضوا ذلك بنسبة بلغت ***47.3%*** . الخيار الثاني " تصميم الكتاب الإلكتروني غير جذاب" لاقى بدوره معارضة كبيرة في أوساط المبحوثين ب ***112*** معارضا ونسبة بلغت ***74.7%***، ومثله العائق الثالث " انخفاض درجة وضوح الخط مع

العديد من الكتب الإلكترونية" عارضه عدد معتبر من المبحوثين بلغ ***102*** ممثلين بنسبة ***68%*** في مقابل ***48*** مبحوثا ممن أيدوه بنسبة ***32%*** . واشتدت معارضة المبحوثين مع عائق " صعوبة وضع رسوم توضيحية كبيرة والبحث عنها" ب ***128*** مبحوثا بنسبة ***85.3%*** . هذا ولاحظنا وجود تقارب بين عدد المؤيدين والمعارضين لعائق " غياب الترقيم عن الصفحات في العديد من الكتب الإلكترونية" ، حيث بلغ عدد المؤيدين ***73*** مبحوثا بنسبة ***48.7%*** و ***77*** مبحوثا ممن عارضوه بنسبة ***51.3%*** . وأخيرا سجلنا وجود تأييد في وسط المبحوثين لعائق " غياب أو نقص المعلومات البيبليوغرافية مما يصعب عملية التهميش منها" وذلك ب ***96*** مبحوثا ممثلين بنسبة ***64%*** .

وكانت النتيجة التي توصلت إليها دراسة "آنورادا و يوشا" **K.T.Anuradha and H.S.Usha** تثبت من جهتها صعوبة استخدام واستكشاف محتوى الكتاب الكتب الإلكترونية لأسباب تتعلق بتصميمه، وهو السبب الذي يدفعهم المستخدمين لتفضيل الكتب الورقية بحسب الباحثان.

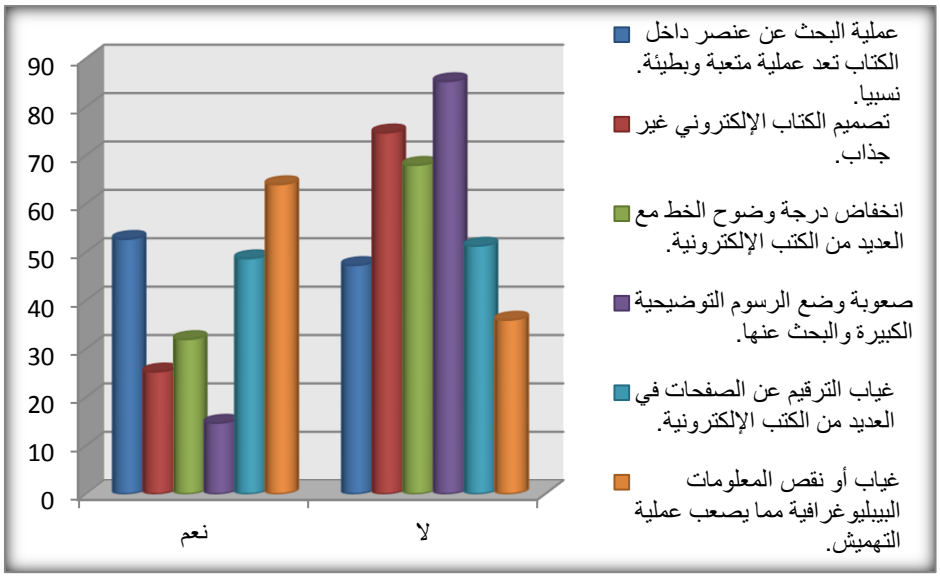

الشكل(70): عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بتصميمه.

الجدول 79 :عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بتصميمه بحسب التخصص.

التخصص / عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بتصميمه.	ع. تجارية		أدب عربي		هـ. ميكانيكية		كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
عملية البحث عن عنصر داخل الكتاب تعد عملية متعبة وبطيئة	*34*	***68,0***	*292*	***58,0***	*16*	***32,0***	***0,001***
تصميم الكتاب الإلكتروني غير جذاب.	*16*	***32,0***	*11*	***22,0***	*11*	***22,0***	***0.414***
انخفاض درجة وضوح الخط مع العديد من الكتب الإلكترونية.	*15*	***30,0***	*23*	***46,0***	*10*	***20,0***	***0.019***
صعوبة وضع الرسوم التوضيحية الكبيرة والبحث عنها.	*09*	***18,0***	*08*	***16,0***	*05*	***10,0***	***0.500***
غياب الترقيم عن الصفحات في العديد من الكتب الإلكترونية.	*16*	***32,0***	*34*	***68,0***	*23*	***46,0***	***0.001***
غياب أو نقص المعلومات البيبليوغرافية مما يصعب عملية التهميش.	*33*	***66,0***	*39*	***78,0***	*24*	***48,0***	***0.007***
أخرى تذكر.	/	/	/	/	/	/	/

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين التخصصات الثلاثة فيما يخص العوائق المرتبطة بتصميم الكتاب الإلكتروني، إذ ظهرت النتائج أن المبحوثين من تخصص العلوم التجارية يرون أن " عملية البحث عن عنصر داخل الكتاب الإلكتروني تعد عملية متعبة وبطيئة نسبيا" وبلغ عددهم ***34***، وبعدد أقل من ذلك وافقهم في ذلك ***29*** مبحوثا من تخصص الأدب العربي في حين لم يبلغ العدد مع تخصص الهندسة الميكانيكية سوى ***16*** بنسبة ***32%***. ظهرت فروق دالة إحصائيا مع عائق " انخفاض درجة وضوح الخط مع العديد من الكتب الإلكترونية"، حيث لم يوافق عليه من أساتذة العلوم التجارية سوى ***15*** مبحوثا بنسبة ***30%*** و ***10*** من أساتذة الهندسة الميكانيكية بنسبة ***20%***، في حين نلاحظ ارتفاع العدد مع أساتذة الأدب العربي ب ***23*** مبحوثا ممثلين بنسبة ***46%***. والحال نفسه مع عائق " غياب الترقيم عن الصفحات في العديد من الكتب الإلكترونية" الذي ظهر بشأنه فروقات واضحة بين المبحوثين تعزى لمتغير التخصص، ويظهر ذلك جليا بين عدد الموافقين عليه من أساتذة الأدب العربي البالغ ***34*** بنسبة ***68%*** والعلوم التجارية ب ***16*** مبحوثا ونسبة ***32%***. مثله عائق " غياب أو نقص المعلومات البيبليوغرافية مما يصعب عملية التهميش" ظهر بشأنه فروق بين تخصصي الأدب العربي والهندسة الميكانيكية خصوصا، حينما بلغ عدد الموافقين عليه من التخصص الأول ***39*** والثاني ***24***. في مقابل هذه الفروقات كان هناك تقارب في عدد التكرارات الخاصة بالعوائق المتبقية بغض النظر عن التخصص، نذكر منها ما تعلق بعائق " صعوبة وضع رسوم توضيحية" مثلا، حيث بلغت التكرارات مع التخصصات الثلاث ***09*** مع تخصص العلوم التجارية، ***08*** مع تخصص الأدب العربي و ***05*** مع الهندسة

الميكانيكية، وهي اعداد كلها متقاربة لا تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا، ويؤكد ذلك كله قيمة اختبار كا^2 التي بلغت ***0.500***.

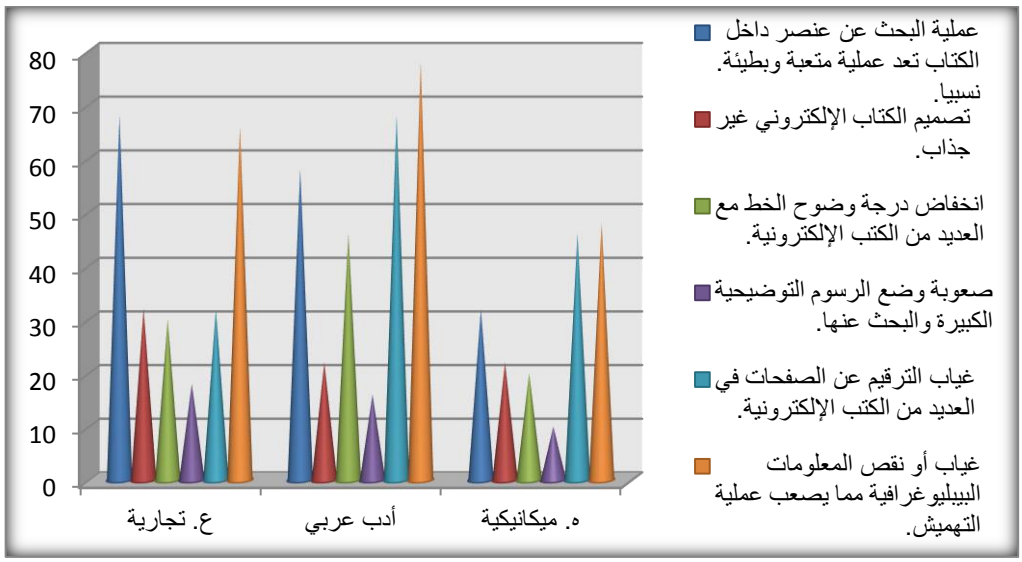

الشكل(71): عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بتصميمه بحسب التخصص.

نتائج المحور 05: عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني.

01- كان هناك عوائق عديدة تحد من فعالية استخدام المبحوثين للكتاب الإلكتروني، وهي ترتبط بالجهاز المستخدم في القراءة، وكان اهمها " تعرض الذاكرة الخاصة بقارئات الكتب الإلكترونية للتلف بسبب الفيروسات" بنسبة ***90%*** ، ثم جاء عائق " صغر حجم بعض الشاشات مما يرهق البصر" بنسبة ***87.3%*** ، إضافة لعائق " ضرورة التعبئة المستمرة للبطاريات مع إمكانية انقطاع الكهرباء" بنسبة ***78.7%*** ، إضافة لعائق " تعرض هذه الأجهزة للعطل ما يتسبب في توقف عمليات البحث" بنسبة ***67.3%*** .

02- لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تخص العوائق المرتبطة بالأجهزة المستعملة في قراءة الكتب الإلكترونية تعزى لمتغير التخصص، حيث فاقت قيمة اختبار كا^2 مع اغلب الخيارات ***0.05*** .

03- يعتبر عائق " إمكانية تعطل أنظمة التشغيل الخاصة بالأجهزة بسبب الفيروسات" أكثر عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بالبرمجيات، حيث صرح بذلك ***86.7 %*** من المبحوثين، ثم تلاه عائق " عدم توفر البرمجيات الخاصة بقراءة بعض قوالب الكتب الإلكترونية" بنسبة تأييد بلغت ***63.3%*** ، وأخيرا عائق " التحديث المستمر لبرامج قراءة الكتب الإلكترونية" الذي أيده ***37.3%*** .

04- لم يكن لمتغير التخصص تأثير على استجابات المبحوثين المتعلقة بالعوائق المرتبطة بالبرمجيات ماعدا عائق " التحديث المستمر لبرامج قراءة الكتب الإلكترونية" الذي بلغت قيمة اختبار كا^2 معه ***0.027*** .

05- لم ترد فروقات دالة إحصائيا بين عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني المرتبطة بعملية التحميل ومتغير التخصص، حيث فاقت قيمة اختبار كا^2 ***0.05*** مع جميع الخيارات.

06- توجد بعض العوائق المرتبطة بتصميم الكتاب الإلكتروني تحد من استخدام المبحوثين له، وكان على رأسها " غياب أو نقص المعلومات البيبليوغرافية مما يصعب عملية التهميش" بنسبة ***64 %*** ، وكذلك " عملية البحث عن عنصر داخل الكتاب تعد عملية متعبة وبطيئة" بنسبة تأييد بلغت ***52.7%*** ، إضافة إلى "غياب الترقيم عن الصفحات في العديد من الكتب الإلكترونية" بنسبة ***48.7%*** .

07- كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الثلاثة تخص العوائق المرتبطة بتصميم الكتاب الإلكتروني، مثلما هو الحال مع الخيارات ***1،3،5*** و ***6*** التي بلغت قيمة اختبار كا^2 معها على التوالي:***0.001***، ***0.019***، ***0.001*** و ***0.007***.

نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية:

01- يعتبر جهازي الحاسوب المحمول والهاتف الذكي أكثر الأجهزة استخداما من طرف المبحوثين، مع وجود بعض الاختلافات بين الجنسين في استخدام جهازي الكمبيوتر المكتبي والهاتف الذكي، إضافة لكون جهازي الكمبيوتر واللوح الإلكتروني هما الجهازان الأكثر استخداما للإبحار في شبكة الانترنت، هذا ويستفيد أغلب المبحوثين من خدمات التدفق المتوسط للأنترنت.

02- يمتد إبحار أغلب المبحوثين عبر شبكة الأنترنت من الساعة إلى الثلاث ساعات يوميا، ولم يكن لمتغيرات الجنس، التخصص والدرجة العلمية أي تأثير في إيجاد اختلافات بين المبحوثين في مدة الإبحار.

03- يعتبر البحث المعمق عن المعلومات في مجال التخصص، إضافة للبحث عن الكتب الإلكترونية لقراءتها أو تحميلها، مع القيام بتبادل الرسائل والمعلومات عبر البريد الإلكتروني، أهم الأنشطة والأعمال التي يقوم بها المبحوثون حين تصفحهم شبكة الأنترنت، وذلك بغض النظر عن جنسهم.

04- يستخدم جل المبحوثين الكتاب الإلكتروني كأهم مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية، متبوعا بالأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية ثم المجلات الإلكترونية.

05- نسبة كبيرة من المبحوثين و من كل الدرجات العلمية يستخدمون الكتب الإلكترونية أكثر من استخدامهم مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى، وهم يستعملون في قراءتهم لها جهازي الحاسوب المكتبي والمحمول بالخصوص، ويمكنهم في الغالب قضاء مدة تتراوح بين الساعة والساعتين في قراءة محتوى كتاب إلكتروني بصفة مستمرة خلال جلسة واحدة، ماعدا أساتذة التعليم العالي الذين لا يمكنهم تجاوز مدة ساعة في ذلك.

06- تعتبر أماكن مثل المنزل، الفراش والمكتبة هي أهم الأماكن التي يستخدم فيها المبحوثون الكتب الإلكترونية بكثرة.

07- الأنترنت هي المصدر الرئيس الذي يحصل منه المبحوثون على الكتب الإلكترونية وذلك من خلال تحميلها من المكتبات الإلكترونية، موقع الجامعات ومراكز البحث، أو الحصول عليها من الأصدقاء.

08- هناك ثلاثة أشكال رئيسة يستخدمها المبحوثون من جملة أشكال الكتب الإلكترونية الشائعة، وهي: **PDF**، **Microsoft Word**، **html**.

09- يقوم المبحوثون بتخزين عدد معتبر من الكتب الإلكترونية على حواسيبهم، ينحصر بين ***1000*** و ***5000*** كتاب مع جل المبحوثين، بغض النظر عن تخصصهم.

10- يستخدم المبحوثون الكتاب الإلكتروني باللغات الثلاث: العربية، الفرنسية والإنجليزية. جل الكتب التي يستخدمونها باللغة العربية، والفرنسية والإنجليزية بدرجة أقل منها، مع وجود علاقة قوية بين متغير التخصص ولغة الكتب الإلكترونية المستخدمة برزت خصوصا مع تخصص الهندسة الميكانيكية، الذي يستخدم الأساتذة فيه الفرنسية كلغة للتدريس والبحث. هذا إضافة لتنوع المجلات المعرفية للكتب المستخدمة من طرف المبحوثين بين كتب في مجال التخصص أولا ثم كتب اللغة والأدب العربي فكتب العلوم الشرعية وأخيرا كتب الفلسفة والفكر واللغات الأجنبية.

11- كان أبرز استخدامات المبحوثين للكتاب الإلكتروني:

- ✓ جمع المادة العلمية للمحاضرات والتطبيقات.
- ✓ الحصول على المادة العلمية لإنجاز المداخلات أثناء الملتقيات.
- ✓ تدعيم الرصيد المعرفي في مجال التخصص.

12- تم تسجيل ميل متزايد في أوساط أغلب المبحوثين نحو استخدام الكتاب الإلكتروني. وكان من أهم الأسباب التي أوجدت هذا الميل والتفضيل المتزايدين:

أ- أسباب متعلقة بمصادر الحصول على الكتاب الإلكتروني، والتي كان أهمها:

- ✓ سهولة الحصول عليها من شبكة الأنترنت.
- ✓ سهولة توزيعها على نطاق واسع.

ب- أسباب متعلقة بعاملي التكلفة والتخزين نذكر منها:

- ✓ انخفاض ثمن الكتاب الإلكتروني مقارنة بالمطبوع.
- ✓ إمكانية تخزين أكبر عدد من الكتب الإلكترونية.
- ✓ توفير تكاليف النسخ والمسح والطباعة.
- ✓ عدم تعرض الكتب الإلكترونية للتقادم والتلف.

ج- أسباب مرتبطة بأجهزة قراءة الكتاب الإلكتروني، وكان أهمها بحسب المبحوثين:

- ✓ إمكانية ضبط إضاءة الشاشة بما يريح العين ويجنب الإزعاج للآخرين.
- ✓ سرعة القراءة والتصفح من خلال الأزرار والعجلات الدوارة.
- ✓ إمكانية استخدام الكتب الإلكترونية المسموعة لضعاف الأبصار والمكفوفين.
- ✓ تعدد برامج وأجهزة قراءة الكتب الإلكترونية.

ولم يكن لمتغير التخصص أي تأثير في إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية تخص هذه العوامل المحفزة على استخدام الكتاب الإلكتروني.

د- أسباب مرتبطة بمحتوى الكتاب الإلكتروني، ومنها:

- ✓ إمكانية التصفح غير المتسلسل للنص.
- ✓ إمكانية التحكم في نوع الخط وحجمه بما يساعد على التخفيف من حدة الإرهاق البصري.
- ✓ إمكانية الولوج المباشر لمحتوى الكتاب الإلكتروني عبر فهرس المكتبة **opac**.
- ✓ إمكانية استخدام القواميس بصفة آنية.

13- أغلبية المبحوثين تحققت لديهم إشباعات من وراء استخدامهم الكتب الإلكترونية، والتي كان من أهمها:

أ- اشباعات معرفية:

- ✓ الحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز البحوث.
- ✓ توفير المعلومات المطلوبة لإعداد المحاضرات والتطبيقات.
- ✓ تعويض النقص في المراجع المسجل على مستوى مكتبة الجامعة.
- ✓ تزويد الطلبة والزملاء بالكتب التي يحتاجونها.
- ✓ التنويع من المعلومات بكافة اللغات.

ب- اشباعات اقتصادية:

- ✓ توفير تكاليف ومشقة التنقل للمكتبات التقليدية.
- ✓ توفير التكاليف المرتفعة لشراء الكتب المطبوعة.
- ✓ توفير تكاليف نسخ ومسح الكتب المطبوعة.

14- لا يحقق الكتاب الإلكتروني للمبحوثين مستويات عالية من التركيز على المحتوى المقروء، إضافة إلى عدم تذكرهم لأغلب المعلومات المقروءة منه.

15- توجد العديد من العوائق التي تحد من استخدام المبحوثين للكتاب الإلكتروني بفعالية، البعض منها ارتبط بالجهاز المستخدم في قراءة محتوى الكتاب الإلكتروني، ونذكر منها:

- ✓ تعرض الذاكرة الخاصة بقارئات الكتب الإلكترونية للتلف بسبب الفيروسات.
- ✓ صغر حجم بعض الشاشات مما يرهق البصر.
- ✓ ضرورة التعبئة المستمرة للبطاريات مع إمكانية انقطاع الكهرباء.

والبعض الآخر مرتبط بالبرمجيات المستخدمة لقراءة الكتب الإلكترونية، ومنها:

- ✓ إمكانية تعطل أنظمة التشغيل الخاصة بالأجهزة بسبب الفيروسات.
- ✓ عدم توفر البرامج الخاصة بقراءة بعض القوالب الإلكترونية.

- ✓ التحدث المستمر لبرامج قراءة الكتب الإلكترونية.

وبعض العوائق ارتبط بتصميم الكتاب الإلكتروني، ونذكر منها:

- ✓ غياب أو نقص المعلومات البيبليوغرافية مما يصعب عملية التهميش.
- ✓ تعتبر عملية البحث عن عنصر داخل متن الكتاب الإلكتروني عملية متعبة وبطيئة.
- ✓ غياب الترقيم عن بعض الصفحات في العديد من الكتب الإلكترونية.

خـاتـمـة :

حاولنا من خلال إجراء هذه الدراسة تحديد أهم استخدامات الكتاب الإلكتروني في أوساط الأساتذة الجامعيين والإشباعات التي يحققونها من وراء هذا الاستخدام، كل ذلك عبر الإجابة عن تساؤلات، هدف الأول منها إلى الاستفهام عن عادات وانماط استخدام الكتاب الإلكتروني، وعني ثانيها بتحديد أسباب ودواعي هذا الاستخدام، في حين كشف الثالث والرابع عن الإشباعات المحققة وعوائق الاستخدام على التوالي.

وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن جل أفراد العينة المبحوثين يستخدمون الكتاب الإلكتروني كأهم مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية، متبوعا بالأطروحات والرسائل الجامعية ثم المجلات الإلكترونية، مخصصين لقراءتها مدة تتراوح في الغالب بين الساعة والساعتين خلال جلسة واحدة. كشفت الدراسة أيضا عن رواج استخدام ثلاثة أشكال من أشكال الكتاب الإلكتروني المتعددة هي: **Html , MicrosoftWord ,pdf**، بحيث يخزن المبحوثون منها في أجهزتهم عددا يتراوح في الغالب بين ***1000*** و ***5000*** بلغات ثلاث رئيسة هي: العربية، الفرنسية والانجليزية على التوالي.

وتعددت الأسباب والدوافع التي تحفز الأساتذة الجامعيين على استخدام الكتب الإلكترونية، بين أسباب متعلقة بسهولة الحصول عليها، توزيعها، تخزينها و توفير تكاليف نسخها وطباعتها، إلى أسباب أخرى مرتبطة بمزايا الأجهزة المستخدمة في عرض محتواها، وكدا أسباب أخرى تتعلق بمحتوى الكتاب الإلكتروني نفسه. وفي معرض النتائج الخاصة بالإشباعات التي يحققها الأساتذة الجامعيون من وراء استخدامهم الكتاب الإلكتروني تبين تنوع هذه الإشباعات بين إشباعات معرفية و اقتصادية، كما كشفت النتائج عن وجود جملة من العوائق التقنية المرتبطة بالأجهزة المستخدمة وبرمجياتها مع عوائق أخرى تخص طريقة تصميم الكتاب الإلكتروني، تحد في مجملها من فعالية استخدام فعال للأخير.

ومختصر القول أن هدف البحث العلمي هو الوصول إلى أحكام تعميمية نستند فيها إلى نتائج دراسات متعددة ومتكررة تضمن تغطية شاملة لجوانب ظاهرة من الظواهر، هذا الهدف الذي لم

يتحقق بإجراء هذه الدراسة مع مجموع الدراسات المشابهة لها، التي درست موضوع استخدام الكتاب الإلكتروني للوقوف على واقع استخدامه واستشراف مستقبله، إذ تعتبر محدودة العدد بما يجعلنا لا نجزم بأن نتائجها صالحة للتعميم، وعليه يبقى مجال البحث فيها مفتوحا للباحثين مستقبلا بغية إجراء دراسات مشابهة لتشمل فئات أخرى من فئات المستخدمين للكتاب الإلكتروني، تضمن في مرحلة من المراحل المتقدمة من عمليات البحث المتكررة موضوعية الحكم على فعالية استخدام هذا الوعاء الجديد من أوعية المعلومات المنافس لغريم له ظل عبر قرون يتربع على عرش المصادر التي يستعين بها الباحثون والهواة في سعيهم وراء المعلومة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت: دار الكتب العلمية، 2005..
2. معجم الغني الإلكتروني، تم الاطلاع بتاريخ 2017/04/15، متاح على الرابط: ***https://www.almaany.com/ar/dict/ar-***
3. معجم اللغة العربية المعاصر، تم الاطلاع بتاريخ 2017/04/15، متاح على الرابط:
4. ***https://www.almaany.com/ar/dict/ar-***

الكتب:

5. أبو علام رجاء، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ، ط1، القاهرة: دار النشر للجامعات ، 2007.
6. أحمد أنور بدر، **الاتصال العلمي**، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ، 2001.
7. أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
8. أحمد فايز أحمد سيد: **الكتاب الإلكتروني: إنتاجه ونشره** ،(الرياض: ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2010).
9. بسام عبد الرحمن المشاقبة، **نظريات الاتصال**، ط1،(عمان: دار أسامة، 2011م).
10. جمال بن عبد العزيز الشرهان، **الكتاب الإلكتروني: المدرسة الإلكترونية والعلم الإفتراضي**، الرياض، 2001).
11. جمال بن عبد العزيز الشرهان، **الكتاب الإلكتروني: المدرسة الإلكترونية والمعلم الإفتراضي**، ط1، الرياض: دار النشر، 2001).
12. الجيزان محمد، **البحوث الإعلامية، أسسها- أساليبها- مجالاته**ا ط1، الرياض ، 2001.
13. حسام شوقي، **حماية وأمن المعلومات على الأنترنيت**، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2003.
14. حسن ابراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد: **المدخل إلى علم الاتصال**، ط1،(الكويت: دار ذات السلاسل، 1995).
15. حسن حمدي ، **وظائف الاتصال الجماهيري** ،(القاهرة: دار الفكر العربي ،1991).
16. حسن عمار مكاوي، ليلى حسين السيد :**الاتصال و نظرية المعاصرة** ،ط3 ،(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،2003.
17. حفص الشنوفي وآخرون، **دراسات إعلامية**، (الكويت: ذات السلاسل، 1995.
18. حمدي حسن، **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1991).

19. خالد عبده العزيرة: **النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات**،(عمان، الأردن: دار كنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع، ، 2008).
20. ربحي مصطفى عليان، **المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية**، ط1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ، 2010).
21. ربحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي، **النشر الإلكتروني**، ط1،(عمان: دار صفاء، 2010).
22. ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي، **المصادر الالكترونية للمعلومات**، (الأردن – عمان: دار اليازوري، 2014).
23. ربحي مصطفى عليان، **مبادئ علم المكتبات**،، ط1، (الأردن: دار صفاء للنشر ، 2011).
24. ربحي مصطفى عليان، مهند أنور الشبل، **التعليم الإلكتروني**، ط1،(عمان–الأردن: دار صفاء،2014).
25. رضا عبد الواحد أمين ، **الصحافة الالكترونية** ، (القاهرة: دار الفجر للنشر)،2007.
26. رضا عبد الواحد أمين، **الصحافة الالكترونية**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007).
27. ستوارت لي، فرانسيس بديل، ترجمة: عبد الله بن محمد الشايع، **تنمية مجموعة المصادر الإلكترونية: دليل علمي**، الرياض، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1430هـ.
28. طالب النواسية: **الأنترنيت والنشر الإلكتروني**،(دار الهناء، عمان، 2011).
29. عاطف العبد، **نظريات الإعلام والرأي العام: الأسس العلمية والتطبيقات العربية**،(القاهرة: دار الفكر العربي، 2002).
30. عامر ابراهيم قندلجي، **البحث العلمي واستخدامات مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، عمان: دار المسيرة، ط3، 2012.
31. عامر إبراهيم قنديلجي، ربحي عليان وآخرون، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنيت**، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2000).
32. عامر قنديلي وآخرون، **مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، (عمان: دار اليازوري العلمية، 2009).
33. عبد الحميد بسيرني: الكتاب الإلكتروني E-book القراءة، الأعداد، التأليف ...إلخ، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2007، ص35.
34. عبد الحميد بسيوني، **الكتاب الالكتروني: القراءة، الاعداد، التأليف ... إلخ**: القاهرة، دار الكتب العلمية، 2007).
35. عبد الرحمان عزي ، **دراسات في نظريات الاتصال** ،(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ،2003).
36. عبد الرحمن عيسوي، **علم النفس الاجتماعي**،(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997).
37. عبد الفتاح محمد دويدار، **سيكولوجية الاتصال والإعلام**،(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999).
38. عرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006).
39. عصام سليمان موسى: **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط7، (دار إثراء للتوزيع والنشر، 2012).

40. علاء هاشم عفاف، **فلسفة الاعلام والاتصال: دراسة تحليلية في نظريات الاتساق الإعلامية**، ط1، (عمان: دار صفاء، ، 2011.
41. علاء هاشم عفاف، **فلسفة الاعلام والاتصال: دراسة تحليلية في نظريات الاتساق الإعلامية**، ط1،(دار صفاء، عمان، 2011).
42. علي عبد الفتاح علي، **نظريات الاتصال والإعلام الحديثة**،(عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014م.
43. عمر ابراهيم قندلجي، **منهجية البحث العلمي**، عمان، دار اليازوري، 2012.
44. عمر السيد أحمد، **البحث الإعلامي، مفهومه، إجراءاته و مناهجه**، الشارقة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط3، 2008.
45. غالب عوض النواسية، **الأنترنيت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية**، ط1، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011).
46. غالي عوض النواسية: **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات** ،(عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011).
47. فاطمة القليني ومحمد شومان، **الاتصال الجماهيري: اتجاهات نظرية ومنهجية**، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2004م).
48. فاطمة القليني ومحمد شومان، **الاتصال الجماهيري: اتجاهات نظرية ومنهجية**،(القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2004م).
49. فرج عبد القادر طه، **أصول علم النفس الحديث**، ط3،(القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1999).
50. قبلان عبده قبلان حرب، **اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2008.
51. محمد جاسم فلحي: **النشر الإلكتروني: الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة**، (دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2006).
52. محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في حوث الإعلام**، ط1،(القاهرة: عالم الكتاب، 1993).
53. محمد عبد الحميد، **مناهج البحث في الدراسات الإعلامية**، ،ط1، القاهرة: عالم الكتاب ،2007.
54. محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2003،
55. محمد فتحي عبد الهادي، **الكتاب الإلكتروني ومستقبل صناعة النشر**،(عمان: دار المعرفة، 2009).
56. محمود حسن إسماعيل ، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** ،(مصر: الدار العالمية للنشر و التوزيع ، 2003).
57. مرزوق عبد الحكم العادلي، **الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والإشباعات**، ط1 ،(القاهرة: دار الفجر، 2004).
58. مرزوق عبد الحكيم العادلي، **الإعلانات الصحفية –دراسة في الاستخدامات والاشباعات** ، ط1، (القاهرة: ، دار الفجر، 2004).

59. ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش، **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة: كمال عبد الرؤوف،(القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1999م).
60. منال هالل المزاهرة، **نظريات الاتصال** ،(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2012).
61. مهند أنور البشرى، ربحي مصطفى عليان: **التعليم ألإلكتروني**، ط1،، (عمان: دار صفاء ، 2014).
62. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون)، ط2، الجزائر: دار القصبة، 2006.
63. وليام ريفرز وآخرون، **الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر**، ترجمة أحمد طلعت البشيشي،(مصر: دار المعرفة الجامعية ،2005م).

الرسائل الجامعية :

مقالات الدوريات:

64. إبراهيم خليل يوسف خضر، **صادر المعلومات في المكتبة الرقمية العربية: دراسة للمالكات البشرية والمادية والبرمجية اللازمة لتجهيزها**، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات.. المجلد. 7 – العدد. 1 – 7147.
65. باديس لونيس، **جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنت : دراسة في استخدامات واشباعات** جامعة منتوري قسنطينة، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.
66. بوخنوفة عبد الوهاب، **الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدام**، مجلة إذاعات الدول العربية، عدد2007،02.
67. بوزيان عبد الغني، **استخدامات الشبا الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والاشباعات المتحققة منها – دراسة ميدانية**–، مذكرة ماجستير، جامعة عنابة، 2010.
68. زين عبد الهادي . **المكتبات الرقمية : عود على بدء** .– مكتبات نت ، مج 1، ع8 فبراير 2000.
69. السريحي حسن، السريحي منى . "**النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية**". دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج 6. 2001.
70. سهام نصار، **استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباعات المتحققة منها**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث: العدد الأول– يناير/مارس 2002م.
71. صالح بن محمد المسند، **تقنيات المعلومات والاتجاهات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات –دراسة عربية في المكتبات وعلم المعلومات**– مج5،ع3 (سبتمبر2000).
72. صالح بن محمد المسند، **تقنيات المعلومات والاتجاهات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات، – دراسات عربية في المكتبات وعلم المكتبات**– مج5ع3، سبتمبر2000.
73. عبد المجيد مهنا، المكتبة الإلكترونية: **التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية أكاديمية**، مجلة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث+ الرابع، 2010.

75. علي قسايسية، **المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي- دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر**- (جامعة الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 2007.

76. قبلان عبده قبلان حرب، **اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2008.

77. قيدوم فلة، **أثر استخدام الأنترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008-2009.

78. ليلى حسين السيد، **استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الاشباع الذي تحققه، رسالة دكتوراه**،(القاهرة، 1993م.

79. نور الدين هادف، **التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، الاستخدامات والاشباعات**، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، مذكرة ماجستير، 2007-2008.

80. ياسن قرناني، **استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت، مذكرة ماجستير**، جامعة الحاج لخضر - باتنة، 2009.

81. يوسف تمار، **نظرية جدول الأعمال (الأجندة) دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والاعلامية في المجتمع الجزائري**، دكتوراه دولة (غير منشورة) في الإعلام والاتصال.

82. يوسف عاطف. **صعوبات استخدام الباحث العلمي للمكتبة الإلكترونية**. - رسالة المكتبة- - مج 35 ،ع 1(آذار 2000).

أعمال الندوات والملتقيات و المؤتمرات:

83. أمنية صادق، **الكتاب الإلكتروني**، المؤتمر العربي للمعلومات والمكتبات، الشارقة، 2000.

84. ربحي مصطفى عليان، هدى زيدان عباس، **المكتبات الإلكترونية ودور المكتبات في التعليم عن بعد**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم الالكتروني، البحرين، 19/17 أفريل 2006.

85. فاطمة الزهراء عثمان، **مواصفات الكتاب الجامعي للمواد العملية فيضوء المستحدثات التكنولوجية المعاصرة**، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثامن لتكنولوجيا التعليم بعنوان المدرسة الإلكترونية. مجلة تكنولوجيا التعليم، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.2001.

الويبوغرافيا :

86. **تعريف الكتاب الإلكتروني**،[على الخط المباشر] تم الاطلاع بتاريخ 25-06-2016 متاح على الرابط الآتي: ***www.electronicbooks2.blogspot.com***

87. **تعريفات الكتاب الإلكتروني**،[على الخط المباشر] تم الإطلاع بتاريخ 25-06-2016 متاح على الرابط الالكتروني: ***www.wasael.org***

88. جميلة جابر: **ممارسات القراءة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**، مجلة Cybrarian ،[على الخط المباشر]، تم الزيارة يوم: 2018/10/11، متاح على: **http://www.journal.cybrarians.org**

89. _حسن البائع محمد عبد العاطي: **التعليم الإلكتروني القائم على الأنترنيت**. ،] على الخط المباشر[،تم الزيارة يوم: 2018/10/18 متاح على الرابط: **https://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=11805**

90. عبدالله المرسى، وحي المستقبل: **النشر الالكتروني** –جريدة الجزيرة– العدد10404– 24مارس2001،] على الخط المباشر[، بتاريخ 15–10–2018 متاح على: **http://www.al-jazirah.com/2000/may/6/ev.htm**

91. عزة فاروق جوهري، أريج الحازمي .**مكتبة المدينة الرقمية: الواقع والمستقبل** –. journal cybrarians .– ع 15 مارس2008 . متاح على:
http://www.cybrarians.info/journal/no15/madina.htm

92. عصام عبد المالك: **كتب إلكترونية للأطفال في مكتبات بريطانيا العامة**. ،[على الخط المباشر]،تم الزيارة يوم: 2018/10/18 متاح على الرابط: **http://libinformationscience.blogspot.com/**

93. **الكتاب الإلكتروني**، ،[على الخط المباشر]، تم الاطلاع بتاريخ: 25–06–2016 ، متاح على الرابط: **https:/ar.wikibooks.org/wiki/**

94. **ما لا تعرفه عن مشروع غوتنبيرغ ... كيف بدأ عصر الكتب الإلكترونية؟** تم الإطلاع يوم: 30–06–2016 على الساعة 19:10 متاح على **www.araqeek.com**

95. **مايكل سترن هارت**"، تم الإطلاع بتاريخ: 10–07–2016 ، متاح على الرابط: **www.wikipidia.org**

96. **مشروع المليون كتاب**، تم الاطلاع يوم: 10–07–2016 ، متاح على الرابط **www.wikipedia.org**

97. **مشروع رونبرغ**، تم الإطلاع يوم: 11–07–2016، متاح على **www.wikipedia.org**

98. موسوعة ويكيبيديا، **الكتاب الإلكتروني**،[على الخط المباشر] تم الإطلاع بتاريخ 25–06–2016 متاح على الرابط الالكتروني الآتي: **www.wikipedia.org**

99. هند الخليفة، **ما بين الكتب الالكترونية وتكنولوجيا الحبرالالكتروني: تجربة علمية القارئ الكتاب (إلياد)** جريدة الرياض، ع 14267 (17جويلية2007): تم الاطلاع بتاريخ 12–01–2017. متاح على : **http://www.alriyadh.com/265605**

100. وهران غرامدني: **التعليم الإلكتروني ليس تعليما افتراضيا**، ،] على الخط المباشر[، متاح على: **https://ar.islamway.net/article/41927/**

المراجع باللغة الأجنبية

☞ OUVRAGE:

101. *Bergman, Christine L.* ***What are digital libraries , who is building them , and why ?*** *ed. T. Alaric. - Zagreb: Benja, 1999.*
102. *Blunier Jay.G. and Katz Elihu ,* ***The uses of mass communication****,(London, Sage, 1974.*
103. *David Morley,* ***Television, Audiences and Cultural Studies*** *(London: Routledge, 1992.*
104. *Feather, John. V, Paul. Sturges (1997)* ***International Encyclopedia of information and library science: Koutledge****.1997.*
105. *Feather, John. V, Paul. Sturges (1997) International Encyclopedia of information and library science: Koutledge. 1997.*
106. *Francis BALLE,* ***Mass Médias et Société****, 5ème édition (France: Paris, Montchrestien, 1990.*
107. *G .Blummer, D.McQUAIL, and BROWN,* ***the television audience, in sociology of mass communication, selected reading*** *,(edited by DENIS McQUAIL, 1972).*
108. *Glenn G.Sparks,* ***Media Effects Reaserch****, (Canada : Wadsworth, Thomson Learning,2002.*
109. *James Watson,* ***Mass Communication : An Introduction to Theory and Process*** *(Honkong, Mac,Ilan Press LTD ? 1998.*
110. *Jay.Black and Jenaigs Bergat,* ***introduction to media communication*** *(USA, Hill, 1998.*
111. *Jean-piere Meubier ,Introduction aux Théories de la Communication ,)buek université ,11 eme édition ,2004.*
112. *Josiane Jouet ,* ***Pratiques de Communication, Figures de la Médiation****, Réseaux, CENT, n° 60, Juillet/Aout 1993.*
113. *Macqail, Denis and WINDAHL, severn,* ***communication models for study mass communication*** *(London: Longman, 1993.*
114. *Prytherch, Ray (2000)* ***Harrod's Librarians Glossary****, 9th. Gowem, 2000.*
115. *Prytherch, Ray (2000) Harrod's Librarians Glossary, 9th. Gowem, 2000.*
116. *Rayburn, J. D.* ***Uses and gratifications****. In M. B. Salwen & D. W. Stacks (Eds.),* ***An integrated approach to communication theory and research****, (1996).*
117. *Read, H Blake & Edein O. Haroldsen, AToxonomy of concept in communication, (Arts books, Hasting House Publishers, New york, 1982), 3ed*
118. *Ruggiero, T. E,* ***Uses and gratifications theory in the 21st century, Mass Communication and Society****, (2000).*
119. *Stanley.J.Baran and Denis.K.Davis,* ***Mass communication theory : foundation and future*** *(Canada: Thomson/wads Worth, 2003.*
120. *Wemer J.Severin and James W.Tankard,* ***Communication Theories: Origins,Methods and Uses in Mass Media****,(London: Longman,1992).*

121. *Wenner.J.Severin and James.W.Tarkard,* ***communication theories: origins,methods and uses in mass media****,(London, Longman,1992.*

☞Thèses :

122. *Anna Leonard, The views,* ***adoption and use of e-books by undergraduate students at the University of Namibia****, Master thesis, UNIVERSITY OF SOUTH AFRICA, PRETORIA, 2017.*

☞ WEBOGRAPHY:

123. *Anand Y. Kenchakkanavar,"* ***types of e-resources and its utilities in library", International Journal of Information Sources and Services*** *,vol 1,issue 2,(September 2014),101,* ***https://www.researchgate.net/publication/268508509.***

124. *Anand Y. Kenchakkanavar****," types of e-resources and its utilities in library",*** *International Journal of Information Sources and Services ,vol 1,issue 2,(September 2014):103,* ***https://www.researchgate.net/publication/268508509***

125. *Arizon astate University libraries- library at th polytechnic campus.* ***Glossary of library terms****- cited in (26nov2006) available at:* ***http: eastlib.e east. Asu. Edu/ reasearch/ glossary.php.***

126. *Cleveland, Gary. Digital libraries: Definitions, issues and challenges. Available at* ***: http://www.ifla.org/VI/5/op/udtop8.htm] .***

127. *Digital library, [on line]. [22/05/2019.]. Available a t****: https://en.wikipedia.org/wiki/Digital_library***

128. *Hawkins,D, Electronic Books : a major publishing revolution : part 1 : General consideration and issues, [on line], available at:* ***http: w.w.w.findarticles.com***

129. *Jebaraj, D., &Deivasigamani, M.. The electronic library: An Indian scenario. Library Philosophy and Practice 5(2). (2003), Available at:* ***http://unllib.unl.edu/LPP/jebaraj.html***

130. *Md. Ashikuzzaman,* ***, " Advantages or benefits of e-resource"*** *, [on line]. [08/05/2019]. Available at:* ***http://www.lisbdnet.com/advantages-or-benefits-of-e-resource/***

131. *Michael Hart, The history and philosophy of project Gutenberg. Availabl on:* ***Gutenbery.org***

Michael Seadle , Elke Greifeneder, Defining a digital library, [on line]. [22/05/2019]. Available at: ***https://www.emeraldinsight.com/loi/lht***

132. *Planeb E-book community (2005)* ***ebook Glossary of terms****- cited in (26-11-2016) availble at: http: www.weatmark.com /articles/ view: CEM? Aid:25.*

133. *Subba Rao, S. Electronic Books: A Review And Evaluation Library Hi Tech, 2003, pp. 85-93.- Cited 19 Dec. 2018- Available at:* ***http://www.emeraldinsight.com/Insight/ViewContentServlet?Filename=Published/EmeraldFullTextArticle/Articles/2380210109.html***

الـــمـلاحـق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالى والبحث العلمى

جامعة قسنطينة - 03 -

استمارة استبيان

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني حول موضوع :

" استخدامات الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني "

- دراسة ميدانية ببعض الجامعات الجزائرية -

فالرجاء منك التفضل بالإجابة على أسئلتها، مع العلم أننا نلتزم بعدم استخدام هذه المعلومات إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

نشكر لكم تعاونكم معنا مسبقا.

إعداد الطالب: *جنيح أمين.* ***تحت إشراف*** *: أ.د/ بن زروق جمال.*

السنة الجامعية: 2016- 2017

استمارة الاستبيان

المحور الأول: البيانات الشخصية

01- توزيع أفراد العينة حسب الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

02- توزيع أفراد العينة حسب السن: [25-35] ☐ [36- 45] ☐ [46-55] ☐ 56 فما فوق ☐

03- توزيع أفراد العينة حسب مكان العمل:

- جامعة جيجل ☐ جامعة الأغواط ☐
- جامعة بسكرة ☐

04- توزيع أقراد العينة حسب الدرجة العلمية:

- أستاذ مساعد **ب** ☐ أستاذ محاضر **ب** ☐
- أستاذ مساعد أ ☐ أستاذ محاضر أ ☐
- أستاذ التعليم العالي ☐

05- توزيع أفراد العينة حسب عدد اللغات المتقنة: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- لغة عربية ☐ لغة إنجليزية ☐
- لغة فرنسية ☐ لغة إسبانية ☐

- أخرى تذكر .....

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام المبحوثين للكتاب الإلكتروني.

06- من بين الأجهزة الآتية، حدد التي تملكها:

- جهاز كمبيوتر مكتبي (pc de bureau) ☐ جهاز كمبيوتر محمول (pc portatif) ☐
- لوح إلكتروني (tablette) ☐ هاتف ذكي (Smartphone) ☐

07- من بين الأجهزة التي تمتلكها حدد الموصولة منها بشبكة الإنترنت: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- جهاز كمبيوتر مكتبي (pc de bureau) ☐ جهاز كمبيوتر محمول (pc portatif) ☐
- لوح إلكتروني (tablette) ☐ هاتف ذكي (Smartphone) ☐

08- هل سرعة تدفق الإنترنت لديك؟ :

- بطيئة ☐
- متوسط ☐
- عالية ☐

09- ما هي المدة التي تقضيها في تصفح شبكة الانترنت يوميا؟

- أقل من ساعة ☐ من 01 سا إلى أقل من 02 سا ☐
- من 02 سا إلى أقل من 03 سا ☐ أكثر من 03 سا ☐

10- ما هي الأعمال التي تقوم بها حينما تتصفح شبكة الانترنت؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- البحث المعمق عن المعلومات في مجال التخصص. ☐ الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات الحوارية. ☐
- البحث عن الكتب الإلكترونية لقراءتها أو تحميلها. ☐ مطالعة الصحف والمواقع الإخبارية. ☐
- تبادل الرسائل والمعلومات عبر البريد الإلكتروني. ☐ البحث في مصادر المعلومات المختلفة. ☐
- أخرى تذكر: .....

11- حدد أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية التي تستخدمها: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- الكتب ☐ المجلات والدوريات ☐ الصحف ☐ الموسوعات ☐
- القواميس والمعاجم ☐ الأطروحات والرسائل ☐ بنوك المعلومات ☐

أخرى تذكر.....

12- هل استخدامك الكتب الإلكترونية يكون:

- أقل من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى؟ ☐
- بالتساوي مع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى؟ ☐
- أقل من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى؟ ☐

13- ماهي الأجهزة التي تستعملها في قراءة الكتب الإلكترونية: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- جهاز الحاسوب. ☐
- اللوح الإلكتروني (tablette). ☐
- هاتف ذكي. ☐

14- ما هو الجهاز الذي تستعمله أكثر في قراءة الكتب الإلكترونية؟ (رتبها : 1-2-3...)

- جهاز الحاسوب (pc) ☐
- اللوح الإلكتروني (tablette) ☐
- الهاتف الذكي . ☐

15- ما هي المدة التي يمكنك قضاؤها في قراءة كتاب إلكتروني في جلسة واحدة؟

- نصف ساعة. ☐ من نصف ساعة إلى أقل من 01 ساعة. ☐
- من 01 ساعة إلى أقل من 02 ساعة. ☐ من 02 سا إلى أقل من 03 سا. ☐
- أكثر من 03 سا. ☐

16- ما هي الأماكن التي تستخدم فيها الكتاب الإلكتروني؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- في المنزل على المكتب. ☐ مضطجع في الفراش. ☐
- في الأماكن العامة. ☐ داخل مكتبة الجامعة. ☐
- داخل المدرج والحجرات الجامعية. ☐ في وسائل النقل. ☐

17- ما هي المصادر التي تتحصل منها على الكتب الإلكترونية: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- التحميل من مواقع الويب (الأنترنت). ☐
- الأقراص المضغوطة DVD,CD . ☐
- الاستعارة من الزملاء والأصدقاء. ☐

أخرى تذكر:.....

18- كيف تتحصل على الكتب الإلكترونية من شبكة الإنترنت؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- التحميل المجاني من المكتبات الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية. ☐ التحميل المجاني من المنتديات الحوارية والعلمية. ☐
- التحميل المجاني من المواقع الإلكترونية للجامعات ومراكز البحث. ☐ شرائها من مواقع بيع الكتب الإلكترونية على الشبكة. ☐
- الحصول عليها من الأصدقاء عبر البريد الإلكتروني. ☐ التحميل من المدونات الشخصية. ☐
- الاشتراك السنوي أو الشهري في المكتبات الإلكترونية على الشبكة. ☐

- مصادر أخرى تذكر: .....

19- هل تستخدم محركات البحث في الحصول على الكتب الإلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

20- في حالة الإجابة بنعم، حدد محركات البحث التي تستخدمها في ذلك:

ب- المحركات المعقدة	نعم	لا
Google		
Yahoo		
maktoob		
Dogpile		
Mega search		
altavista		

أ- المحركات البسيطة	نعم	لا
Lycos		
Webcrawler		
Déjà		
Disinformation		
Opentext		
Yelowpage		

21- هل الكتب الإلكترونية التي تحصل عليها من شبكة الإنترنت:

- أغلبها مجانية؟ ☐
- أغلبها تشترى؟ ☐

22- رتب أشكال الكتب الإلكترونية (formats) حسب درجة استخدامك لها (1،2،3...) ؟

microsoftword – ☐	html – ☐	plaintext – ☐	
pdf – ☐	mobipocker – ☐	ascii – ☐	
gemstare – ☐	instantebook – ☐	palmreader – ☐	

23- حدد حجم الكتب الإلكترونية المخزنة في حاسوبك:

- أقل من 1000 ☐ - [من 1000إلى اقل من 5000] ☐ -[من5000 إلى أقل من10000] ☐
- [من 10000إلى أقل من 15000] ☐ - أكثر من 15000 ☐

24- حدد لغة الكتب الإلكترونية التي تستخدمها: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

– اللغة العربية ☐	– اللغة الإنجليزية ☐	– اللغة الإسبانية ☐
– اللغة الفرنسية ☐	– اللغة الإيطالية ☐	– اللغة الألمانية ☐

– أخرى تذكر: .....

25- هل الكتب التي تستخدمها :

- أغلبها باللغة العربية؟ ☐ أغلبها باللغة الفرنسية؟ ☐
- أغلبها باللغة الإنجليزية؟ ☐ أغلبها باللغة الإسبانية؟ ☐

– أخرى تذكر:.....

26- ما هي المجالات المعرفية للكتب الإلكترونية التي تملكها؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- كتب في مجال التخصص. ☐ – كتب الفلسفة والفكر. ☐ – كتب اللغة والأدب العربي. ☐
- كتب العلوم الشرعية ☐ – كتب اللغات الأجنبية ☐
- أخرى تذكر: .....

<u>المحور الثالث</u>: دواعي وأسباب استخدام الأساتذة للكتب الإلكترونية.

27- هل تستخدم الإنترنت في مجال البحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

28- إذا كانت الإجابة بنعم، حدد كيف يكون ذلك: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- من خلال تحميل مصادر المعلومات المختلفة. ☐
- نشر المقالات العلمية والكتب الإلكترونية. ☐
- البحث عن المعلومات لإعداد المحاضرات والتطبيقات. ☐
- تقديم الدروس والمحاضرات عن بعد. ☐
- تبادل الكتب والمعلومات المتخصصة عبر البريد الإلكتروني. ☐
- المشاركة في منتديات الحوار والنقاش العلمية. ☐
- الإشراف على تحكيم المجلات والدوريات المتخصصة. ☐
- الإشراف على مذكرات الطلبة وتوجيه النصائح لهم. ☐

- أخرى تذكر: .....

29- لأي غرض تستخدم الكتب الإلكترونية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- للمطالعة الحرة بغرض التثقف. ☐
- لجمع المادة العلمية للمحاضرات والد ☐
- لإنجاز المقالات والبحوث العلمية. ☐
- تزويد الطلبة بالمراجع المتعلقة بالمقاييس المبرمجة. ☐
- تدعيم الرصيد المعرفي في مجال التخصص . ☐
- الحصول على المادة العلمية لإنجاز المداخلات أثناء الملتقيات. ☐
- الاستعانة بالكتب الإلكترونية في عملية التعليم عن بعد. ☐
- أخرى تذكر: .....

30- هل تشعر أن لديك ميلا متزايدا لاستخدام الكتب الإلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

31- في حالة الإجابة بنعم، ما هي أسباب هذا الميل المتزايد نحو الكتب الإلكترونية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

31-1- <u>أسباب متعلقة بمصادر الحصول عليها</u>: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- إمكانية الحصول عليها بسهولة. ☐
- إمكانية توزيعها على نطاق أوسع بسهولة ☐
- تعدد وتنوع مصادر الحصول عليها. ☐
- أخرى تذكر: .....

31-2- <u>أسباب متعلقة بالتكلفة والتخزين</u>: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- انخفاض ثمن الكتاب الإلكتروني مقارنة بالمطبوع. ☐
- إمكانية تخزين أكبر عدد ممكن من الكتب الإلكترونية. ☐
- التخفيض من تكاليف الصيانة والترفيف والتنظيف. ☐
- توفير تكاليف النسخ والطباعة. ☐
- الكتاب الإلكتروني صديق للبيئة. ☐
- عدم التعرض للتلف والتقادم. ☐
- إمكانية استبدال طبعات جديدة بأخرى قديمة. ☐
- الاستغلال المجاني للكتب التي سقطت عنها حقوق الملكية الفكرية. ☐
- إمكانية الاكتفاء بشراء جزء من الكتاب الإلكتروني. ☐
- أخرى تذكر:.....

31-3- <u>أسباب متعلقة بالجهاز المستخدم في القراءة</u>: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- إمكانية ضبط إضاءة الشاشة بما يساعد على راحة العين، ودون إزعاج للآخرين. ☐
- سرعة القراءة والتصفح من خلال الأزرار والعجلات الدوارة wheels . ☐
- تعدد وتوفر برامج و أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية. ☐
- إمكانية استخدام الكتب الإلكترونية المسموعة لضعاف الأبصار والمكفوفين. ☐
- أخرى تذكر:.....

31-4- <u>أسباب متعلقة بمحتوى الكتاب الإلكتروني</u>: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- إمكانية تدوين الملاحظات، مع الزيادة والحذف من محتوى الكتاب الإلكتروني. ☐
- إمكانية التصفح غير المتسلسل للنص (النص الفائق). ☐
- إمكانية الولوج مباشرة إلى محتوى الكتاب الإلكتروني عبر فهرس المكتبة "opac". ☐
- إمكانية التحكم في نوع الخط وحجمه بما يساعد على التخفيف من حدة الإرهاق البصري. ☐
- إمكانية استخدام القواميس اللغوية بصفة آنية consultation instantanée. ☐
- أخرى تذكر: .....

<u>المحور الرابع</u>: الإشباعات المحققة لدى الأساتذة من وراء استخدام الكتاب الإلكتروني.

32- كيف تقيم تجربتك مع الكتاب الإلكتروني؟

- تجربة إيجابية ☐
- تجربة سلبية ☐

33- هل حقق لك استخدام الكتاب الإلكتروني إشباعات معينة؟

نعم ☐ لا ☐

34- في حالة الإجابة بنعم، حدد هذه الإشباعات:

34-1 <u>إشباعات على المستوى المعرفي</u>: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- توفير المعلومات المطلوبة لإعداد المحاضرات والتطبيقات. ☐ الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد البحوث. ☐
- تعويض النقص المسجل على مستوى مكتبة الجامعة. ☐ تزويد الطلبة والزملاء بالكتب التي يحتاجونها. ☐
- التنويع من المعلومات بكافة اللغات المتاحة. ☐
- أخرى تذكر: .....

34-2 <u>إشباعات اقتصادية</u>: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- توفير التكاليف المرتفعة الخاصة بشراء الكتب الورقية. ☐ توفير تكاليف ومشقة الانتقال للمكتبات التقليدية. ☐
- ربح المكان الفيزيقي داخل المنزل. ☐ توفير تكاليف نسخ ومسح الكتب الورقية. ☐
- توفير تكاليف نشر وتوزيع الكتب. ☐
- أخرى تذكر: .....

35- هل تجد نفسك أكثر تركيزا حينما تقرأ من الشاشة؟

نعم ☐ لا ☐

36- هل تشعر أن مستوى تذكر المعلومات لديك يكون أعلى:

- في حالة القراءة من الكتاب الورقي؟ ☐
- في حالة القراءة من الكتاب الإلكتروني؟ ☐

<u>المحور الخامس:</u> عوائق استخدام الكتاب الإلكتروني لدى الأساتذة.

37- ما هي العوائق التي تواجهك أثناء استخدامك للكتاب الإلكتروني ؟

<u>37-1 عوائق مرتبطة بالأجهزة المستخدمة في القراءة hardware:</u> (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ارتفاع ثمن الأجهزة المستخدمة في قراءة الكتب الإلكترونية. ☐
- تعرض هذه الأجهزة للعطل ما يتسبب في توقف عملية البحث. ☐
- تعرض هذه الأجهزة للتلف والعطب. ☐
- ضرورة التعبئة المستمرة للبطاريات مع إمكانية انقطاع الكهرباء. ☐
- تعرض الذاكرة الخاصة بقارئات الكتب الإلكترونية للتلف بسبب الفيروسات. ☐
- صغر حجم بعض الشاشات (الهاتف الخلوي واللوح الإلكتروني)، مما يرهق البصر. ☐
- أخرى تذكر: .....

<u>37-2 عوائق مرتبطة بالبرمجيات المستخدمة في تحميل وقراءة الكتب الإلكترونية software</u>: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- إمكانية تعطل أنظمة التشغيل الخاصة بالأجهزة بسبب الفيروسات. ☐
- عدم توفر البرمجيات الخاصة بقراءة بعض قوالب الكتب الإلكترونية. ☐
- التحديث المستمر لبرامج قراءة الكتب الإلكترونية. ☐
- أخرى تذكر: .....

<u>37-3 عوائق مرتبطة بعملية التحميل والقراءة من شبكة الإنترنت:</u> (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ضعف تدفق الإنترنت وانقطاعها في كثير من الأحيان. ☐
- العديد من روابط تحميل الكتب الإلكترونية لا تعمل. ☐
- العديد من مواقع ومكتبات الكتب الإلكترونية تطلب دفع الاشتراك. ☐
- أغلبية مواقع تحميل الكتب تتطلب ضرورة إنشاء حساب للاستفادة من خدماتها. ☐
- أخرى تذكر: .....

37-4 عوائق مرتبطة بتصميم الكتاب الإلكتروني: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- عملية البحث عن عنصر داخل الكتاب تعد عملية متعبة وبطيئة نسبيا. ☐
- تصميم الكتاب الإلكتروني غير جذاب. ☐
- انخفاض درجة وضوح الخط مع العديد من الكتب الإلكترونية. ☐
- صعوبة وضع الرسوم التوضيحية الكبيرة والبحث عنها. ☐
- غياب الترقيم عن الصفحات في العديد من الكتب الإلكترونية. ☐
- غياب أو نقص المعلومات البيبليوغرافية مما يصعب عملية التهميش. ☐
- أخرى تذكر: .....

خالص الشكر والعرفان على تعاونكم معنا.

الـــمـلـخصـا ت

ملخص الدراسة:

لقد أدى التطور الكبير والمتسارع في تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة إلى إتاحة إمكانيات لا متناهية تطبعها الآنية والسرعة والتنوع في الوصول إلى المعلومة، هذه الأخيرة التي اتخذت شكلا إلكترونيا داخل فضاءات شبكة الويب. وقد أدى هذا التحول في شكل المعلومات إلى ظهور العديد من أوعية المعلومات الإلكترونية كان أبرزها وأكثر شيوعا بين الباحثين والأكاديميين الكتاب الإلكتروني، حيث أصبح يتبوأ مكانة ينافس بها الكتاب الورقي. ومن هنا أتت الفكرة بإجراء دراسة نسعى من خلالها إلى الكشف عن استخدامات هذا المصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية في الأوساط الأكاديمية، وكان اختيارنا لفئة الأساتذة الجامعيين باعتبارهم أكثر من يستخدم الكتاب بشكليه الإلكتروني والورقي. ولتحقيق هذا الهدف العام اقترحنا جملة من الأسئلة الفرعية، عني أولها بالتعرف على عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني، أما الثاني فسعينا من خلاله إلى محاولة التعرف على الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى استخدام الكتاب الإلكتروني، ثم أتبعناه بثالث يكشف عن الاشباعات التي حققها استخدام الكتاب الإلكتروني للمبحوثين، وأخيرا أضفنا تساؤلا يخص العوائق التي تحد من استخدام الأساتذة للكتاب الإلكتروني بفعالية.

وانطلاقا من هذه التساؤلات الفرعية المطروحة فدراستا تسعى لتحقيق جملة من الأهداف الفرعية هي كالآتي:

01 – محاولة تحديد الأدوار الرئيسة للكتاب الإلكتروني في مجال البحث العلمي وإسهامه في توفير حاجات الأساتذة من المعلومات.

02 – الكشف عن أسباب استخدام الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني.

03 – تحديد الإشباعات المحققة من وراء استخدام الكتاب الإلكتروني لدى الأساتذة الجامعيين.

04 – معرفة أهم العوائق التي تحد من الاستخدام الفعال للكتاب الإلكتروني في أوساط الأساتذة الجامعيين.

وتحقيقا لهذه الاهداف قمنا بإجراء دراسة وصفية موظفين منهج المسح بالعينة، ومستعينين بنوعين من العينات هما الطبقية والحصصية للحصول على حصص ثابتة (***50مفردة***) من كل قسم من الأقسام

التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من الجامعات محل الدراسة، والتي كونت في الأخير عينة من ***150*** أستاذا من تخصصات العلوم التجارية، الادب العربي والهندسة الميكانيكية. وكانت أداة استمارة الاستبيان هي الأداة المعتمدة لجمع البيانات، والتي اشتملت على خمسة محاور، خصص الأول منها لدراسة خصائص أفراد العينة من حيث متغيرات: الجنس، العمر، الدرجة العلمية، اللغات المتقنة والتخصص العلمي، في حين تناول المحور الثاني عادات وأنماط استخدام المبحوثين من الأساتذة الجامعيين للكتاب الإلكتروني، بينما يتقصى المحور الثالث أهم الأسباب والدوافع التي تحفز المبحوثين على استخدام الكتاب الإلكتروني، هذا وضم المحور الرابع أسئلة لكشف عن الإشباعات المحققة من وراء استخدام المبحوثين للكتاب الإلكتروني، فيما سعى المحور الأخير إلى تحديد عوائق استخدامهم للكتاب الإلكتروني.

وبعد جمع المعلومات وتبويبها وإعطائها تفسيرات، توصلنا إلى جملة من النتائج تعطي إجابات عن تساؤلات الدراسة المطروحة هي كالآتي:

01 – يعتبر البحث المعمق عن المعلومات في مجال التخصص، إضافة للبحث عن الكتب الإلكترونية لقراءتها أو تحميلها، مع القيام بتبادل الرسائل والمعلومات عبر البريد الإلكتروني، أهم الأنشطة والأعمال التي يقوم بها المبحوثون حين تصفحهم شبكة الأنترنت، وذلك بغض النظر عن جنسهم.

02 – يستخدم جل المبحوثين ومن كل الدرجات العلمية الكتاب الإلكتروني كأهم مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية، متبوعا بالأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية ثم المجلات الإلكترونية وفي أماكن مختلفة كالمنزل والفراش والمكتبة، وذلك باستعمال جهازي الحاسوب المحمول والمكتبي خاصة، وهم يمضون في قراءة محتوى الكتاب الإلكتروني مدة تتراوح بين الساعة والساعتين خلال جلسة واحدة .

03 – الأنترنت هي المصدر الرئيس الذي يحصل منه المبحوثون على الكتب الإلكترونية بأشكالها المختلفة (pdf، word micosoft، html) وذلك من خلال تحميلها من المكتبات الإلكترونية، مواقع الجامعات ومراكز البحث، أو الحصول عليها من الأصدقاء.

04 – يستخدم المبحوثون الكتاب الإلكتروني باللغات الثلاث: العربية، الفرنسية والإنجليزية. جل الكتب التي يستخدمونها باللغة العربية، والفرنسية والإنجليزية بدرجة أقل منها، مع وجود علاقة قوية بين متغير التخصص ولغة الكتب الإلكترونية المستخدمة برزت خصوصا مع تخصص الهندسة الميكانيكية، الذي يستخدم الأساتذة فيه الفرنسية كلغة للتدريس والبحث. هذا إضافة لتنوع المجلات المعرفية للكتب

المستخدمة من طرف المبحوثين بين كتب في مجال التخصص أولا ثم كتب اللغة والأدب العربي فكتب العلوم الشرعية وأخيرا كتب الفلسفة والفكر واللغات الأجنبية.

05 – تعددت استخدامات المبحوثين للكتاب الإلكتروني، حيث يستخدمونه خصوصا للمطالعة في التخصص وجمع المادة العلمية للمحاضرات والتطبيقات وإنجاز المداخلات والمقالات العلمية.

06 – تم تسجيل ميل متزايد في أوساط أغلب المبحوثين نحو استخدام الكتاب الإلكتروني. وكان من أهم الأسباب التي أوجدت هذا الميل والتفضيل المتزايدين: سهولة الحصول عليها وتوزيعها وتخزينها، إضافة لانخفاض تكلفة شرائها ونسخها وعدم تعرضها للتلف والتقادم، هذا مع مزايا متعلقة بالأجهزة المستعملة في عرض محتواها كأريحيتها للعين وسرعة التصفح وتوفر برامج قراءتها. ولم يكن لمتغير التخصص أي تأثير في إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية تخص هذه العوامل المحفزة على استخدام الكتاب الإلكتروني.

07 – أغلبية المبحوثين تحققت لديهم إشباعات من وراء استخدامهم الكتب الإلكترونية، والتي كان من أهمها: الحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز البحوث وإعداد المحاضرات بكافة اللغات، تعويض النقص في المراجع المسجل على مستوى المكتبات التقليدية مع توفير تكاليف ومشقة الانتقال إليها، هذا مع توفير تكاليف شراء ونسخ الكتب المطبوعة.

08 – لا يحقق الكتاب الإلكتروني للمبحوثين مستويات عالية من التركيز على المحتوى المقروء، إضافة إلى عدم تذكرهم لأغلب المعلومات المقروءة منه، وتراجع فعالية استخدامه نتيجة جملة من العوائق كان منها: صغر حجم بعض الشاشات مما يرهق البصر، ضرورة التعبئة المستمرة للبطاريات مع إمكانية انقطاع الكهرباء، تعرض الذاكرة الخاصة بقارئات الكتب الإلكترونية للتلف بسبب الفيروسات، إمكانية تعطل أنظمة التشغيل الخاصة بالأجهزة بسبب الفيروسات، هذا وتعتبر عملية البحث عن عنصر داخل متن الكتاب الإلكتروني عملية متعبة وبطيئة إضافة لغياب الترقيم عن بعض الصفحات في العديد من الكتب الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام؛ الكتاب الإلكتروني؛ مصادر المعلومات الإلكترونية؛ الأستاذ الجامعي.

Résumé :

Le développement rapide des nouvelles technologies de l'information et de la communication a créé un potentiel infini d'accès immédiat, rapide et diversifié à l'information, cette dernière étant intégrée électroniquement à l'espace Web. Cette transformation de l'information a conduit à l'émergence de nombreuses sources d'information électroniques, la plus importante et la plus répandu était les livres électroniques, où il est devenu un livre de position concurrente. C'est de la que viendrait l'idée d'une étude dans laquelle nous cherchons à révéler les utilisations de cette source électronique aux milieux académiques, et notre choix de la catégorie de professeurs d'université comme étant les plus utilisateurs du livre sous forme électronique et papier.

Pour atteindre cet objectif général, nous avons proposé des sous-questions, la première consistant à identifier les habitudes et les modes d'utilisation du livre électronique par les professeurs universitaire, la seconde à tenter d'identifier les raisons de l'utilisation du livre électronique, suivies d'une troisième. Et enfin, une question sur les obstacles d'une utilisation efficace des livres électroniques par les enseignants.

Sur la base de ces sous-questions, nous cherchons à atteindre un certain nombre d'objectifs comme suit:

01-. Identifier les principaux rôles du livre électronique dans le domaine de la recherche scientifique et sa contribution à la fourniture d'informations aux enseignants.

02- Divulgation des raisons de l'utilisation du livre électronique par les enseignants d'université.

03- Détermination des attentes générées par l'utilisation du livre électronique par les enseignants d'université.

04- Identifier les principaux obstacles qui empêchent l'utilisation efficace des livres électroniques par les professeurs d'université.

Pour atteindre ces objectifs, nous avons mené une étude descriptive du sur en utilisant un échantillon stratifiés afin d'obtenir des quotas fixes (50 éléments) de chacune des disciplines sélectionnés, qui ont finalement formé un échantillon de 150 enseignants issues des spatialités des sciences de gestion, littérature arabe et d'architecture. Le questionnaire était l'outil utilisé pour collecter les données, qui comprenait cinq axes, le premier étant destiné à étudier les caractéristiques des répondants en termes de variables: sexe, âge, diplôme, langues et spécialité, tandis que le second axe traitait les modes et les habitudes d'utilisation du livre électronique par les répondants ; Alors que le troisième axe examine les raisons qui motivent les répondants à utiliser le livre électronique, le quatrième axe comprend des questions permettant de révéler les impressions générées par l'utilisation du questionnaire par les répondants, tandis que le dernier axe visait à identifier les obstacles qui empêchent un usage efficace du livre électronique.

Après avoir collecté les données et leur avoir donné des explications, nous sommes arrivés à un certain nombre de résultats permettant de répondre aux questions de l'étude:

01. La recherche approfondie des informations dans le domaine de spécialisation, en plus la recherche des livres électroniques à lire ou à télécharger, l'échangeant des messages et des informations par courrier électronique, constitue les activités principales chez les répondants qui naviguent sur Internet, sans distinction de sexe.

02. La majorité des répondants de tous les degrés considèrent le livre électronique comme la source d'information électronique la plus importante, suivies des mémoires et revues électroniques, et à divers endroits tels que la maison, la literie et la bibliothèque, en utilisant pour la lecture ,en particulier, des ordinateurs portables et de bureau.

03. l'internet est la principale source par laquelle les répondants reçoivent des livres électroniques sous différents formats (PDF, Microsoft Word, html) en les téléchargeant depuis des bibliothèques électroniques, les sites Web des universités et des centres de recherche, ou en les obtenant auprès d'amis.

04. Les répondants utilisent le livre électronique en trois langues: arabe, français et en anglais dans une moindre mesure, avec une forte corrélation entre la variable de spécialisation et la langue des livres électroniques utilisés, en particulier avec la spécialité de génie mécanique, dans laquelle les enseignants utilisent le français comme langue d'enseignement et de recherche. Cela s'ajoute à la diversité des champs cognitifs de livres utilisés par les répondants entre les livres de spécialisation, puis les livres de langue et littérature arabes, les ouvrages de la religion, les livres de philosophie, de pensée et de langues étrangères.

05. le livre électronique a de nombreux usages chez les enseignants, notamment la lecture spécialisée, la collecte des informations pour les conférences, ainsi que pour la réalisation des communications et d'articles scientifiques.

06. La plupart des répondants avaient de plus en plus tendance à utiliser le livre électronique. Parmi les principales raisons de cette tendance et de cette préférence accrue: facilité d'accès, de distribution et de stockage, ainsi que des coûts d'achat et de copie peu coûteux, sans dommage ni

obsolescence, avec les avantages liés aux dispositifs utilisés pour lire le contenus du livre électronique, tels que le confort des yeux, la rapidité de navigation et la disponibilité des programmes de lecture. Il convient de noter que la variable de spécialisation n'a eu aucun effet sur la découverte de différences statistiquement significatives entre ces facteurs et l'utilisation du livre électronique.

07. La majorité des répondants étaient satisfaits de leur utilisation des livres électroniques, les plus importantes étant: obtenir les informations nécessaires pour mener des recherches et préparer des exposés en toutes langues, Compenser le manque de références au niveau des bibliothèques traditionnelles tout en réduisant les coûts et la difficulté d'y aller, ainsi que les coûts d'achat et de copie de livres imprimés.

08. Les répondants n'atteignent pas des niveaux élevés de concentration en lisant des livres électroniques, en plus de ne pas retenir la plupart des informations qui y sont lues, et de la diminution de l'efficacité de son utilisation en raison d'un certain nombre d'obstacles, notamment: la petite taille de certains écrans qui épuisent la vue, la nécessité de remplir les batteries avec la possibilité de coupure de courant, la possibilité d'endommager la mémoire des lecteurs par des virus, la possibilité de perturbation du système d'exploitation des appareils en raison de virus, et le processus de recherche d'un élément dans le corps du livre électronique est un processus fastidieux et lent, en plus de l'absence de numérotation sur certaines pages de nombreux livres Électronique.

Mots-clés: L'usage; E-Book; Sources d'informations électroniques; Professeur d'université.

Abstract:

The rapid development of new information and communication technologies has created an infinite potential for immediate, rapid and diversified access to information, the latter being electronically integrated into the web space. This transformation has led to the emergence of many electronic information sources, the largest and most widespread among academics and researchers being the e-books, where it has become a competing position book. Hence the idea of conducting a study in which we seek to reveal the uses of this electronic source among academia, and our choice of the category of university professors refers to the big use use of e-books.

To achieve this general objective, we have proposed five sub-questions, the first aim to identify the habits and patterns of using e-book by university professors, the second try to identify the reasons for using e-book, followed by a third aiming to reveal the different satisfactions of using e-books. And finally, a question about the barriers to effective use of e-books.

On the basis of these sub-questions, we seek to achieve a number of objectives as follows:

01-. Try to identify the main roles of the e-book in the field of scientific research and its contribution to the provision of information to acadimics.

02- Disclosure of the reasons for the use of the electronic book by university professors.

03- Determination of the satisfactions generated among university professors by using electronic book.

04- Identify the main obstacles to the efficient use of e-books by university professors.

To achieve these objectives, we conducted a descriptive survey among three fixed quotas (50 items) from each of the randomly selected sections of the sample, which eventually formed a sample of 150 professors from three departments those are: management sciences, Arabic literature and architecture. The questionnaire was the tool used to collect the data, which consisted of five axes, the first being intended to study the characteristics of the respondents in terms of variables: sex, age, diploma, languages and specialty, while the second axis dealt with patterns and habits of teacher's use of e-books. While the third axis examines the reasons motivating respondents to use the e-book, the fourth axis includes questions to reveal the impressions generated by respondents' use of the questionnaire, while the last axis aimed to identify the obstacles reducing the effective use of e-book.

After collecting the data and giving them explanations, we arrived at a number of results to answer the questions of the study:

01. In-depth research of information in the field of specialization, in addition to searching for electronic books for reading or downloading, while exchanging messages and information by e-mail were the main activities of respondents who surf the Internet, without distinction of sex.

02. The majority of respondents by all their degrees view e-books as the most important source of electronic information, followed by e-journals and e-thesis, and at various places such as home, bedding and the library. Particularly using laptops and desk computers to read the content of e-books.

03. The internet is the main source by which respondents receive e-books in different formats (PDF, Microsoft Word, and html) by downloading them from electronic libraries, university websites and research centers, or by obtaining them from their 'friends.

04- Respondents use e-book in three languages: Arabic, French and English, with a strong correlation between the specialization variable and the language of e-books, particularly with the specialty of mechanical engineering, in which professors use French as the language of teaching and research. This is in addition to the diversity of the cognitive field of books used by respondents as: specialized books, then Arabic literature books, religious works, philosophy and foreign languages books.

05- e-book has many uses among teachers, including reading, collecting information for conferences, as well as for the preparation of papers and scientific articles.

06- Most respondents were increasingly inclined to use the e-book. Among the main reasons for this trend and this increased preference are ease of access, distribution and storage, as well as inexpensive purchase and copying costs, without damage or obsolescence, in addition to the advantages of the devices used to read the contents of the eBook, such as eyes comfort, speed of navigation and availability of reading programs. It should be noted that the specialization variable had no significant statistic differences between these factors and the use of e-book.

07- The majority of respondents were satisfied with their use of e-books, the most important of which was to obtain the necessary information to conduct research and prepare presentations in different languages. Compensate for the lack of references at the traditional library and

reducing the cost and difficulty of getting there, as well as the cost of buying and copying printed books.

08- E-book does not achieve high levels of concentration on readable content for respondents, in addition to not retaining most of the information that is read, and decreasing the effectiveness of its use due to a number of obstacles, including: the small size of some screens that exhausts the view; the need to recharge the batteries with the possibility of power failures; the possibility that Memory cards of e-books readers damaged by viruses; the possibility of disruption of the operating system devices due to viruses, and the process of finding an item in the body of e-book is a tedious and slow process, in addition to the lack of numbering on some pages of many e-books.

Keywords: usage; E-Book; Electronic information sources; University professor.